

مِنْ أَرْوَاحِ الْحَيَّةِ الْفَيَّحَاءِ



موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

الحسيني، حيدر موسى وتوت، مؤلف.

مزارات الحلة الفيحاء / تأليف حيدر السيد موسى وتوت الحسيني؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحلة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - الحلة، العراق: العتبة العباسية المقدسة، مركز تراث الحلة ١٤٤١ هـ. = ٢٠١٨.

٥٤٣ صفحة: صور فوتوغرافية؛ ٢٤ سم. - (موسوعة تراث الحلة. محور التراث الفكري)

يتضمن كشافات.

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ٥٠٩-٥٣٥.

١. الأضرحة (شيعة) -- العراق -- الحلة -- تاريخ. ٢. الحلة (العراق) -- تاريخ. أ. العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلة، مصحح. ب. العنوان

LCC : BP187.65.172 H873 2020

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: مزارات الحلة الفيحاء.

المؤلف: حيدر السيد موسى وتوت الحسيني.

مراجعة وضبط: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨٢٦) لسنة ٢٠١٩ م



مؤسسه پژوهشی و فرهنگی - محور التراث الفكري

فرائد الحلة الفخاء

تأليف

عبدالله بن موسى بن نور بن الحسين

مراجعة وضبط

مركز تراث الحلة

قسم شؤون العباد والاعمال والاعمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهـدأ

إلى سادف أنمة الهدى من آل محمد عليهم السلام

إلى رواد الفضيلة

إلى سدة العلم

إلى خير خلف خير سلف

أهدي كتابي هذا

راحيًا من الله تعالى القبول ومنهم

كَلِمَةُ الْمُرْكُزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أذهب اللَّيْلَ مظلمًا بقدرته، وجاء بالنهار مبصرًا برحمته، وكساني ضياءه، وآتاني نعمته. اللَّهُمَّ فكما أبقيتني له فأبقيني لأمثاله، وصلِّ على النبيِّ مُحَمَّدٍ وآله الأطهار، آتَاءَ اللَّيْلِ وأطراف النهار.

وبعد، إِنَّ لكلَّ متتبِّعٍ وباحث، ومحقِّقٍ مدقِّقٍ، يعلم ما للتراث الحِلِّيِّ وذخائره النفيسة من أهميَّة قصوى في التراث الإسلاميِّ عمومًا، والشيعيِّ خصوصًا، وعبر عصوره المختلفة، فكان لا بدَّ لكلِّ صاحب علم ومعرفة، واهتمام واعتناء في فنِّ التراث، وأقسامه المعرفيَّة المتنوّعة، من الاطِّلاع عليه، وأخذه من منبعه الصافي، رِياً رويًّا سائغًا، فكانت مهمَّة مركزنا المبارك - مركز تراث الحِلَّة - هي أن يظهر هذا التراث البهيَّ المشرق بحلَّة علميَّة قشبية، تليق بمكانته، ورصانة أقلام مبدعيه، من علمائنا المفاخر الأعلام، وجهودهم الجبَّارة في حفظه ونشره.

ولا يُقال إنَّ مركزنا مقتصرٌ في عمله على مهمَّة تحقيق النصوص فحسب، وإنَّ كانت تلك المهمَّة من أولويَّاته، التي أخذ على عاتقه تحقيقها بالدرجة الأساس، وتسييل الضوء على نفائس المتون العلميَّة وكنوزها الفقهيَّة منها والكلاميَّة

مزار الحلة الفيحاء



والأصولية، وما شاكل ذلك، وإخراجها إلى النور.

ولا ينحصر إحياء التراث بما تقدّم من المجالات المباركة، بل له مجال أوسع يشمل كلّ ما تعلّق بعالم العلم وأحوالهم، وليس موقوفاً على مخطوط أو وثيقة، أو غير ذلك.

فكان من أهدافنا تتبّع كلّ أثرٍ ثبت لكلّ عيّلٍ من عيال العلم، أو نسب إليهم، على اختلاف القرون والطبقات، ومن جملة هذه الآثار المهمة هي قبور العلماء وضرائحهم الشريفة (قدّس الله أسرارهم)، وما لها من أثر كبير في تخليد ذكراهم، وإحياء آثارهم في نفوس عشاق أهل التقى والفضل. فأخذ المركز على عاتقه أن يهتمّ بهذه الجنبّة المهمة، وأن لا يدعها لغير أهلها، ولا سيما أنّ الإسلام الحنيف قد أكّد وحثّ على الاهتمام بقبور الأنبياء والصّالحاء، وهذا الأمر موكولُ بيانه إلى مقدّمة الكتاب.

ومن المسائل المهمة التي دفعت بهذا الاتجاه هو أنّ بعض قبور حصون الإسلام، وأمناء الله على الحلال والحرام، ممّن أُقبرُوا في الحلة الفيحاء، قد أخذت بالاندراس والضياع، إمّا بسبب الجهل أو بأيدي معادية؛ لكي تمحو آثار علماء الإسلام العاملين بعلمهم، وينشأ جيل لا يعرف من آثار علمائِهِ وأحوالهم شيئاً.

ومن هذا المنطلق رأينا أن لا يقوم بهذه المهمة الصعبة والشاقة إلاّ خيرٌ بهذا الميدان، فوقع الخيار على جناب السيّد المفضّل، صاحب الخلق النبيل، والنسب الأصيل، السيّد حيدر ابن السيّد موسى آل وتوت الحسيني، أطال الله عمره،

كَلِمَاتُ الْمَرْكَزِ



وأبقاه للتراث، فهو عذيقُها المرجَّب، وهو صاحب فنٍّ وخبرةٍ في هذا المجال وغيره من المجالات التراثية الأخرى، وقد أخذ الله جلَّ شأنه بيده أن وفقه للعمل والبحث والتخصُّص في هذه الجنبَةِ التاريخية المعمَّقة سنوات وسنوات، ويَبَيِّن ما هو مُضمَر، وعَرَّف بما هو غير مشهور، وأرشف لما هو غير معروف، في كتابه الموسوم بـ(مزارات الحِلَّة الفيحاء)، فلله درُّه وعليه أجره، وبارك سبحانه بـيراعه، وسدَّد خطاه.

فعملنا على إبراز هذا العمل وإخراجه إلى عالم النور بعد مراجعةٍ وضبطٍ وفهرسةٍ...

ولا يسعني وأنا أكتب هذه السطور إلَّا أن أتوجَّه بالشكر الجزيل والثناء الجميل - كما هي عادتي ولله الحمد - إلى صاحب الشَّيْبَةِ المقدَّسة، رمز الإسلام وصمَّام أمان العراقيين، صاحب الفتوى الشهيرة التي حفظت الأرض والعرض، سماحة الإمام السيستاني رحمته الله، إذ لولا فتواه لصرنا في مهبِّ الريح، أدام الله أيَّامه، ومتعَّ المسلمين بطول بقائه.

وكذلك لا أنسى من لَبَّى نداءَ المرجعية العُلَيَّا، من الشهداء السعداء من أبناء الحشد الشعبي المقدَّس والقوَّات الأُمْنِيَّة، الذين لبسوا القلوب على الدروع، فجزاهم الله خيرًا.

والشكر موصولٌ إلى مهندس هذا العمل وصانعه بدعمه الماديِّ والمعنويِّ، وصاحب البصمة الكريمة في إحياء التراث، سماحة الحجة السيِّد أحمد الصافي، المتولِّي الشرعيِّ للعبة العباسية المقدَّسة، دام فضله.

مزار الحلة الفيحاء



وأشكر جناب الشيخ عمّار الهلاليّ رئيس قسم المعارف الإسلامية والإنسانية،
على حُبّه للعمل وحرصه على إخراج التراث، وأشكر كلّ من سعى وجاهد بكلمة
لإحياء تراث أهل بيت النبوة ومعدن العصمة والطهارة عليهم السلام.
وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين.

صادق الشيخ عبد النبي الخويلديّ

مدير مركز تراث الحلة

١٨ رجب الأصب ١٤٤١ هـ

نَقْلٌ مُرِيدٌ

مدينة الحِلَّة بين العمق التاريخي والواقع العلمي

الأستاذ الدكتور السيّد حسن عيسى الحكيم^(١)

حظيت مدينة الحِلَّة بخصيصيّتين بارزَتين رافقت تاريخها ولازمتها طيلة عصورها، وهما: العمق التاريخي وأصالته، والواقع العلمي وتطوّره، ولم يتصدَّ للكتابة عن تاريخ هذه المدينة العريق بما يناسب هاتين الخصيصيّتين سوى صدور بعض الدراسات التي غطّت مدّةً زمنيّةً محدّدةً من تاريخ الحِلَّة، أو تناولت علماً من أعلام المدينة، أو حادثة من حوادثها، فالحِلَّة المزيديّة في عصورها العربيّة الإسلاميّة كانت تتمزج بالإرث الحضاريّ والتاريخيّ لمملكة بابل الكلدانيّة، واستمرّ العطاء العلميّ والأدبيّ لمدينة الحِلَّة حتّى ارتبط بتاريخها الحديث والمعاصر، فكان حافلاً بالمعطيات العلميّة والأدبيّة، وهو ذو امتداد وارتباط بما سبقه من العصور التاريخيّة.

وقد برز على الساحة العلميّة أعلام كان لهم مركز الصدارة في العلم والفكر والعقائد، وأعلام من رجال الأدب والشعر والسياسة، فأصبح لهم في الساحة موقع وحضور، وقد ترك كثيرٌ من أعلام مدينة الحِلَّة بعد وفياتهم نتاجات علميّة

(١) أستاذ التاريخ والدراسات العليا في جامعة الكوفة.

مزار الحلة الفيحاء



وفكرية مازال بعضها يحتل مركز الصدارة في الفكر الإمامي، وشواخص بارزة في المدينة وفي ضواحيها تشير إلى مراقدهم ومؤسساتهم العلمية والخدمية، وإنَّ المتبَّع الباحث لهذه الشواخص من مرافد ومقامات يضع يده على العمق التاريخي لأرض بابل مهد الأنبياء والصالحين، وعلى هذه الأرض ولد أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام، وقضى في ربوعها مدة من حياته هادياً ونبياً ومرشداً، وعلى ترابها خطَّ الملك البابلي حمورابي قوانينه لتنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فكان مشرعاً ومنظماً وقائداً، ومن مدارسها تخرَّج مجدد الفكر الإمامي الشيخ ابن إدريس الحلي، ورائدا الفكر والتحقيق الحليَّان المحقق والعلامة، وغيرهم من المجتهدين وأساطين العلم الذين أصبح لهم في الفقه والأصول مواقع الصدارة، ومازالت آثارهم تغطي جوانب من المكتبة العربية، ومصادر لرجال العلم من فقهاء وأصوليين ومفسرين ومحدثين ورجاليين.

إنَّ هذا التابع الزمني العلمي لمدينة الحلة يعطي مؤشراً لربط ماضي المدينة المجيد بحاضرها المزدهر التليد، فقد أبرزت رجالاً عرفوا بواقعيَّتهم العلمية المميَّزة في فروع المعرفة الإنسانية كافة، وقد أراد الباحث السيّد حيدر آل وتوت إضافة اسمه إلى ذلك الرعيل المتقدِّم من أبناء مدينة الحلة، ويضيف إلى تاريخها علماً قد تصدَّى لكتابة جانب من تاريخها من خلال مؤلَّفه في المرافد والمقامات المنتشرة في مدينة الحلة وخارجها، وقد حاول الوقوف على هذه المعالم والوصول إلى حقائقها دون أن تأخذه في الحقِّ لومة لائم، بعد أن شعر أنَّ هناك فراغاً في هذه الدراسة فأراد إشغاله بمؤلَّفه هذا، ولاشكَّ أنَّها ذات أبعاد خطيرة تستوجب منه الصبر والأناة والابتعاد عن العواطف والأهواء، وإنَّ الالتزام بأصول البحث



العلميَّ طريق الباحث المنصف؛ لأنَّ المراقِد والمقامات المنتشرة في الحِلَّة ومنطقتها بحاجة إلى استقصاء دقيق وبحث عميق للوقوف على حقيقتها وواقعيتها؛ لمعرفة الصحيح من المنسوب، والمؤكَّد من المشكوك فيه، وهذا يستلزم إجراء مسح شامل للمصادر والمراجع ودراستها بدقَّة وإمعان، وتعريضها لقواعد النقد والتحليل، وإنَّ الإشارة إلى المصادر والمراجع في مظانِّ البحث قد يُخفِّف عن الباحث أو المؤلِّف جانبًا من المسؤولية العلميَّة، ولكنَّه لم يُعَفَّ منها تمامًا في حالة عدم القدرة على إعطاء الرأي الصريح، وإذا كان هناك تضارب في بعض النصوص فما على الباحث إلَّا الوصول إلى الحقيقة بقدر الإمكان وإسقاط الضعيف منها، وعند ذلك سوف يزيل بعض الشبهات العالقة في أذهان الناس في هذا المقام أو في هذا المرقِد، وأملنا وطيد بالباحث الجليل السيِّد حيدر آل وتوت في كتابه هذا أن يسير وفق الضوابط العلميَّة؛ لكي يصبح مؤلِّفه مصدرًا للرجوع إليه، ونسأل الله العليَّ القدير أن يأخذ بيده خدمةً للعلم والفكر والثقافة.

ومن الله تعالى التوفيق.

الدكتور حسن الحكيم

شَوَّال المَكْرَم ١٤١٩ هـ

النجف الأشرف

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ^(١)

الحمد لله الوارث العظيم، مالك يوم الدين، قاهر مَنْ في السماوات والأرضين،
مبِيد الأمم ومحْيِي الرُّمَم، وأفضل الصلاة وأتمُّ السلام على نبيِّنا الأعظم مُحَمَّد،
وعلى أهل بيته الطيِّبين الطاهرين أهل الجود والكرم.

وبعدُ، فقد تملكنتني رغبةٌ شديدةٌ منذ أمدٍ بعيدٍ في الكتابة عن المزارات والمرقد
الموجودة في مدينة الحِلَّة وتحقيقتها؛ كونها جزءاً مهماً من مقدَّساتنا الإسلاميَّة
العليَّة، وتراثنا الإسلاميِّ البهِّي، الذي يجب الحفاظ عليه وصونه من الخراب
والاندثار، إذ جاءت تعاليم الشريعة الغرَّاء والسُّنَّة الشريفة للمعصومين عليهم السلام
حاضَّةً على ضرورة العناية بقبور الأولياء والصالحين وتعاهدها بالزيارة والدعاء،
كقوله تعالى تعظيماً لمنزلة أصحاب الكهف: ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ
بِهِمْ قَالِ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^(٢)، وفي السُّنَّة المُطَهَّرة
كما في الأحاديث الشريفة للمعصومين عليهم السلام، ومنها ما جاء عن النبيِّ الأكرم صلَّى الله عليه وآله:

(١) ملحوظة: قد مضى على تأليف هذا الكتاب ومقدِّمته هذه أكثر من ثماني عشرة سنة تقريباً،
وهي مدَّة صدر خلالها العديد من البحوث والمقالات المهمَّة ذات الصلة بموضوعات
الكتاب رأيت الاستعانة ببعضها وبالطباعات الجديدة المحقَّقة لبعض المصادر الأخرى، ممَّا
يدعم متن الكتاب ويزيد في رصانته، وكنت قد كتبت مقدِّمته سابقاً في شعبان المعظَّم سنة
١٤١٩هـ.

(٢) سورة الكهف: ٢١.

مزار الحلي الصفياء



«مَنْ وَرَّخَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ، وَمَنْ قَرَأَ تَارِيخَهُ فَكَأَنَّمَا زَارَهُ، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ زَارَ وَلِيَّ اللَّهِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانُ اللَّهِ فِي غَرَفِ الْجَنَّةِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَكْرِمَ زَائِرَهُ»^(١)، وَعَنْهُ عليه السلام أَيْضًا: «ذِكْرُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَحْمَةٌ الْأَحْيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّاتِ، وَيَرْجَى لِمَنْ وَرَّخَ جَمَاعَةً أَنْ يَشْفَعَ السَّعِيدُ مِنْهُمْ فِي الشَّقِيِّ، وَفِي الْبَرِّ لِكُلِّ إِمْرٍ مِنْهُمْ مَا نَوَى وَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»^(٢).

ومنها ما روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَجَلَسَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ فَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنْ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ»^(٣)، وَمِنْهَا مَا رُوي عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا كَقَوْلِهِ عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ زَارَ قَبْرَ مُؤْمِنٍ فَقَرَأَ عِنْدَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِصَاحِبِ الْقَبْرِ»^(٤)، وَكَذَلِكَ مَا رُوي عَنِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيُزِرْ صَالِحَ إِخْوَانِهِ يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَنَا فَلْيَصِلْ صَالِحَ إِخْوَانِهِ يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صَلَاتِنَا»^(٥).

وَمِمَّا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا، مَا وَجِدَ فِي ظَهْرِ مَخْطُوطَةِ لِكِتَابِ قَوَاعِدِ الْأَحْكَامِ لِلْعَلَّامَةِ الْحَلِيِّ، فُرِغَ مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةَ ٧٧٦ هـ، وَقُوبِلَتْ سَنَةَ ٧٨٦ هـ، مَا لَفْظُهُ: زَارَ الشَّهِيدَ قَبْرَ فَخْرِ الدِّينِ^(٦) رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ: أَنْقَلَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ،

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٥١.

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٥١-٥٢.

(٣) وسائل الشيعة: ٣/ ٢٢٧.

(٤) وسائل الشيعة: ٣/ ٢٢٧.

(٥) تهذيب الأحكام: ٦/ ١٠٤.

(٦) هو الشيخ فخر الدين والمعروف أيضًا بفخر المحققين محمد بن الحسن ابن المطهر الحليّ ابن العلامة الحليّ رحمهما الله.

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ



بنقل عن والده، أن من زار قبر أخيه المؤمن وقرأ عنده سورة القدر سبعاً، وقال: «اللَّهُمَّ جافِ الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، وزدهم منك رضواناً، وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير. آمَنَ الله من الفرع الأكبر القارئ والميِّت»^(١).

إلى غيرها من الأحاديث الشريفة الأخرى الصادحة بالأجر الكبير والثواب الجزيل لمن تعاهد زيارة قبور المؤمنين وصلحاء أهل الدين، وعن بعض أهل العلم، أنه: يُستحبُّ زيارة المؤمنين والصلحاء والأتقياء، وأهل الدين والمذهب أحياءً وأمواتاً^(٢).

لذا قمتُ - متوكِّلاً على الله سبحانه وتعالى - بكتابة هذا البحث المتواضع، موضَّحاً فيه المراقَد الموجودة في مدينة الحِلَّة القديمة، على وجه الخصوص، ولم أتعرَّض لذكر التي تقع في خارجها إلا ما ندر، مع ذكر تراجم أصحابها (رضوانُ الله عليهم) من سادة أجلَّاء وشيوخ علماء، وذلك بالاعتماد على المصادر الموثوقة والمؤلَّفات المعتمدة، آخذاً بنظر الاعتبار الشهرة الموضوعية للمرقَد، ولقد كان يحزُّ في النفس ويثير فيها الأسى أن أجد في أثناء بحثي هذا أن قسماً ليس بالقليل من هذه المراقَد قد ضاعت أسماؤها، وتوارت سِير أصحابها، بسبب قلة الاهتمام بها من جهة، وبسبب الظروف والأحوال التي مرَّت على مدينتنا الفيحاء خلال حُقب الزمن الغابر من جهة أخرى^(٣)؛ لذا كان لابدَّ لنا من السعي للحفاظ على

(١) الشهيد الأوَّل حياته وآثاره: ٦٦.

(٢) يُنظر: فلك النجاة، كتاب المزار: ١٩٥.

(٣) قال أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الهرويّ (ت ٦١١ هـ) في مقدِّمة كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارات: ١٤ «وقد ذكر بعض أصحاب التواريخ جماعة من آل الرسول ﷺ ومن =

مزار الخليلي الفخري



المتبقي منها، وتثبيت مواقعها والتعريف بسير أصحابها، وتراجهم (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين).

أمّا إقبارهم في هذه المواضع والبقاع من أرض الفيحاء التي مثلت في حقيقتها أماكن تعبدهم، وبيوت درسهم، ومجالسهم، فيمكن أن نعزوها إلى أمرين:
أولاً: عملاً بما روي عن المعصومين عليهم السلام من أن الأرض تشهد لصاحبها عند الله تبارك وتعالى، من ذلك ما روي عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في وصيته لأبي ذر: «يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزل ينزل قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم»^(١)، وعنه عليه السلام: «الموت كفارة المؤمن، وإذا مات المؤمن ثلم في الإسلام ثلثة لا يسد مكانها شيء، وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها»^(٢).

وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنه قال: «ما من مؤمن يموت في أرض غربة تغيب عنه فيها بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد فيها عمله، وبكاه الملكان

=الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، قُتلوا أو ماتوا ببلاد الشام والعراق وخراسان والمغرب واليمن وجزائر البحر، ولم أر في أكثر هذه الأماكن ما ذكروه، ولا أشك أن قبورهم اندرست، وآثارهم طُمست، وذهبت آثارها، وبقيت أخبارها، والزائر له صدق نيته وصحة عقيدته).

فهذا كلامه في ضياع جملة من القبور في القرن السادس الهجري، على فرض أن الهروي ألف كتابه المذكور قبل وفاته بإحدى عشرة سنة، فكيف بزماننا هذا؟. (أحمد الحلي).

(١) الأمل للطوسي: ٥٣٤، الوافي: ١٩٣/٢٦، هداية الأمة: ١٧١/٢، وسائل الشيعة: ١٨٨/٥، وغيرها.

(٢) الدعوات للراوندي: ٢٣٥، بحار الأنوار: ١٧١/٧٩.

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ



الموَكَّلان به»^(١)، وعنه عليه السلام أيضًا في حديث له: «وَصَلُّوا من المساجِدِ في بقاعٍ مختلفةٍ، فَإِنَّ كُلَّ بقعةٍ تشهد للمصلِّي عليها يومَ القيامة»^(٢)، في أحاديث أخرى كثيرة دالة على هذا المعنى.

ثانيًا: قربُ هذه المدينة الطيبة من المشاهد المعظَّمة لأهل البيت عليهم السلام، حتَّى عُدَّت في بعض العصور والأزمان من توابعها وامتداداتها، وما حوته ترتبتها الشريفة من آثار الأنبياء ومقامات الأولياء، وقبور بعض ذراري العترة الطاهرة، التي أضفت على أرضها مزيد الشَّرافة والقداسة، كمقام ولادة النبي إبراهيم والنبي أيوب والخضر عليهم السلام، ومقامات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام، والإمام المهدي عليه السلام، وزيد الشهيد، والقاسم بن موسى بن جعفر، وغيرها من آثارهم الشريفة. يقول السيّد الجليل رضي الدين عليّ ابن طاووس متحدثًا عن ولادته الميمونة: «ثمَّ جعل الله ﷻ إخراجي إلى هذا الوجود بين آباء ظافرين من العقائد بمراد المعبود، وفي بلد منشأ أهلِه من الفرقة الناجية، ويقرب من أعلام تعظيم المشاهد المعظَّمة السامية»^(٣).

وما أحسن ما قاله الشيخ الجليل الحافظ ابن شهر آشوب في وصف مشاهد العترة الطاهرة وآثارهم الباهرة: «ما وجدنا لعظماء الخلف والسلف في الأرض أثرًا مذكورًا، أو خبرًا مشهورًا، يتقرَّب الناس إليها، كما لم نجد في الأمم الماضية نحو كسرى، وأنوشروان، وفرعون، وهامان، وشداد، ونمرود، ووجدنا أهل البيت عليهم السلام امتلأت أقطار الأرض بآثارهم، وبنوا المشاهد والمساجد بأسمائهم،

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٢٩٩، المحاسن: ٢/ ٣٧٠، وسائل الشيعة: ٥/ ١٨٧-١٨٨.

(٢) الأمل للصدوق: ٤٤٠، هداية الأئمة: ٢/ ١٧١.

(٣) كشف المحجَّة: ٣.

مزار الخليلي



وأنفق لسكان الأمصار من إجلال مشاهدهم بعد خمول شاهدهم وغر معاندهم
وقصدهم في الآفاق البعيدة تقرُّباً إلى الله بجاه تُربهم، وكلَّما تطاولت الدهور زاد
محلَّها سمواً وذكرها نمواً، ويرى الناس فيها العجايب عياناً ومناماً، كما نجد في
آثار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام مثل الحطيم ومقام إبراهيم وميزاب إسماعيل وربوة
موسى وصخرة عيسى وباب حطة بني إسرائيل، وعند موالدهم ومحاضرتهم
ومجالسهم، فظهر الحق وزهق الباطل، قال الزاهي:

هل لكم مشهد يزار كما

مشاهد التابعين متبعه

يسطع نور لها على بعد

يطرق من زارها إذا سطعه

وقال الحصفكي:

قومٌ أتى في هل أتى مدحتهم

ما شكَّ في ذلك إلا ملحدٌ

قومٌ لهم في كلِّ أرضٍ مشهد

لا بل لهم في كلِّ قلبٍ مشهدٌ

وقال غيره:

عمَّروا بأطراف البلاد مقابرا

إذ خربوا من يشرب أوطانا^(١)

وخلال جولاتي بين تلكم القبور الشريفة، وجدت تقارب بعض القبور من

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٤٤-٤٥.

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ



الأسرة نفسها، ممَّا قد يدلُّ على أنَّ تلك البقاع كانت مواضع سكناهم، ومنازلهم، وبيوت درسهم، أمثال قبور السادة آل طاووس، وقبور آل نها، وآل إدريس، وغيرهم.

وإنَّ للقارئ الكريم أن يتنَّسَّم بركات أولئك العلماء الفقهاء، والأتقياء النجباء، على مدينتهم الفيحاء، بما أودعوه في ذيل مصنَّفاتهم، وكتبهم، من دعواتهم لهذه المدينة المعطاء بالبركة والنماء، وصونها من الشرور والآفات، وسلامتها من غدر الأيام والأعوام، إذ تجد ذلك مسطوراً بأقلامهم، من مصنِّفين ونسَّاخ^(١)، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وكان منهجي في ذكر هذه المراقد أن أتناول أولاً ترجمة صاحب المرقد باختصار، كذكر اسمه ونسبه وبعض أحواله وما هي أهم آثاره إن وجدت، ثم أعقبها بتعيين موضع قبره، متضمِّناً وصف بنائه وتاريخ عمارته، وقد أضفتُ إلى البحث ذكر المقامات الشريفة الموجودة في الحِلَّة؛ لأنَّها ضمن المزارات التي يقصدها الناس للتبرُّك والدعاء، وقد ربَّته على مقدِّمة وخمسة فصول، وسمَّيته (مزارات الحِلَّة الفيحاء)، مستمداً في ذلك العون من الله تعالى، وراجياً منه سبحانه أن يتقبَّله بقبولٍ حسنٍ، إنَّه وليُّ التوفيق.

كما أتقدَّم بوافر الشكر والتقدير لكلِّ من:

فضيلة الأستاذ الدكتور المؤرِّخ السيّد حسن عيسى الحكيم الذي لم يدَّخر وسعاً في مساعدتي وتوجيهي لإخراج هذا الكتاب المتواضع بأفضل صورة علمية ممكنة.

(١) ينظر: الخفاجي، حيدر محمَّد عبيد، معجم النسَّاخ الحليّين. (قيد الطبع).

مَرَارَةُ الْحِلَّةِ الْفِيحَاءِ



حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ كَلَانْتَرُ الْمَوْسَوِيّ رَحِمَهُ اللهُ؛ لَمَّا أَبْدَاهُ مِنَ التَّشْجِيعِ وَالْإِهْتِمَامِ بِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ، وَلِسَمَاحَةِ نَجْلِهِ الْأَخِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ ضِيَاءِ الدِّينِ كَلَانْتَرِ (دَامَ فَضْلُهُ).

سَمَاحَةُ الْعَلَّامَةِ الْجَلِيلِ السَّيِّدِ رَحِيمِ الْحُسَيْنِيِّ (دَامَتْ بَرَكَاتُهُ)؛ لَمَّا بَذَلَهُ مِنَ الْجُهْدِ الْجَهْدِ فِي مَرَاجَعَةِ الْكِتَابِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَى بَعْضِ مَا وَرَدَ فِيهِ.

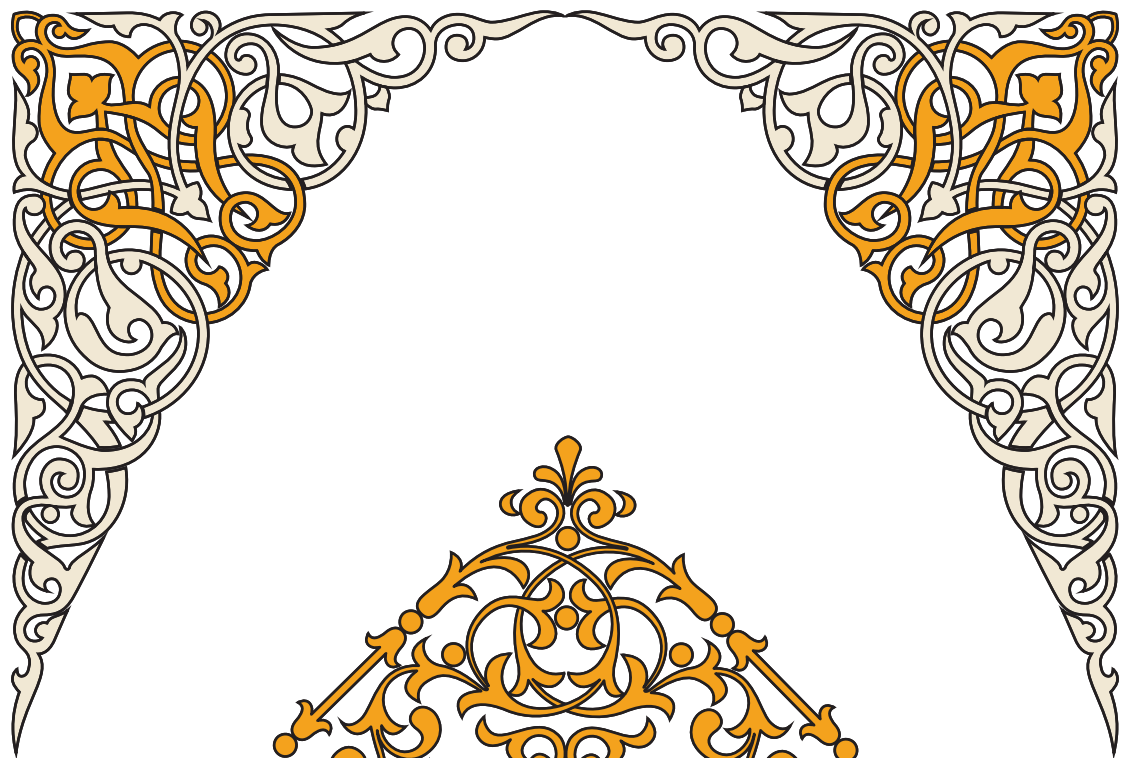
الْأَخُ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ عَلِيٌّ مُجِيدُ الْحِلِّيِّ (حَفِظَهُ اللهُ)؛ لِمُسَاهَمَتِهِ الْفَعَّالَةِ فِي تَدْقِيقِ الْكِتَابِ وَتَصْحِيحِهِ وَدَعْمِهِ بِالْإِفَادَاتِ وَالتَّعْلِيقَاتِ الْمُفِيدَةِ النَّافِعَةِ.

وَلَا يَفُوتُنِي أَيْضًا تَقْدِيمُ شُكْرِي وَامْتِنَانِي لِمُرْكَزِ تَرَاثِ الْحِلَّةِ وَإِدَارَتِهِ الْمُمَثِّلَةِ بِجَنَابِ الْأَخِ الْفَاضِلِ الْخَطِيبِ الشَّيْخِ صَادِقِ الْخَوِيلِدِيِّ (دَامَ تَأْيِيدُهُ)، وَالدُّكْتُورِ إِدْرِيسِ حَمْدِ الْمَوْسَوِيِّ، وَالدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ حَلِيمِ الْكُرُوِيِّ، وَالْمَخْرُجِ الطَّبَاعِيِّ أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَالِي الْكَعْبِيِّ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ مَدَّ يَدَ الْعَوْنِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِأَجْلِ إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَجْمَلِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ حُلَّةٍ، وَسَيَجْزِي اللهُ الْمُحْسِنِينَ.

الْمُؤَلِّفُ

حيدر السيد موسى وتوت الحسيني

الْحِلَّةُ الْفِيحَاءُ - غُرَّةُ شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ / ١٤٣٧ هـ



الفصل الأول
الحلة الفجاءة



الفصل الأول

الحلة الفيحاء

لابد لكل باحثٍ يخوض في هذا الغمار من تقديم شيء عن البلدة التي يريد أن يتحدث عمّا فيها، فنقول:

الحلة في اللغة

ورد عن الفراهيدي (١٧٥هـ) أنّه قال: «والمحلّة: منزلُ القوم. وأرضٌ محلال: إذا أكثرَ القومُ الحلولَ بها. والحلّة: قوم نزول». قال الأعشى:

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِمًا

قَبَابٌ وَحَتَّى حِلَّةٌ وَقَبَائِلُ^(١)

وقال الرازي (٦٦٦هـ): الحِلُّ أيضًا ما جاوز الحَرَمَ وقومٌ (حِلَّةٌ) أي نُزُولٌ وفيهم كثرة^(٢). والحِلّة - بكسر الحاء وتشديد اللام - لفظ مشترك يطلق على عدّة

(١) كتاب العين: ٣/ ٢٩٤، ورواية الديوان:

لقد كان في شيبان لو كنت راضيًا قبابٌ وحيّ حِلّةٌ وقنابلُ

ينظر: ديوان الأعشى الكبير: ١٨٣.

(٢) مختار الصحاح: ٦٥١.

مزار الحلة الفيحاء



معانٍ، منها: القوم النُّزول وفيهم كثرة، ومنها: الشجرة الشائكة التي هي أصغر من نبات العوسج^(١).

وفي لسان العرب لابن منظور: «والحَلَّة: جماعة بيوت الناس؛ لأنَّها تُحَلُّ، قال كراع: هي مائة بيت، والجمع حِلال، قال الأزهري: الحِلال جمع بيوت الناس، واحدها حِلَّة»^(٢). وفي تاج العروس: «والحَلَّة بالكسر: القوم النزول اسم للجمع»^(٣).

وأيضًا في تاج العروس: «هيئة الحلول. وأيضا: جماعة بيوت الناس؛ لأنَّها تُحَلُّ، أو هي مائة بيت، جمع حِلال، بالكسر. ويقال: حيُّ حِلال، أي: كثير»^(٤).

فضل مدينة الحلة

أورد صاحب البحار في مجلّد السماء والعالم حديثًا في فضل الحلة نقلًا عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي رحمته الله نقلًا عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، قال: وجد بخطّ الشيخ جمال الدين الحسن ابن المطهر رحمته الله: وجدت بخطّ والدي رحمته الله، قال: وجدت رقعة مكتوبًا عليها بخطّ عتيق ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجلّ العالم عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسينيّ الحلبيّ إملاءً من لفظه عند نزوله بالحلة السيفيّة، وقد وردها حاجًا سنة ٥٧٤هـ، ورأيت يلفت يمنة ويسرة، فسألته عن

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٢) لسان العرب: ١١/ ١٦٥.

(٣) تاج العروس: ٢٨/ ٣٢٠.

(٤) تاج العروس: ١٤/ ١٥٩.



سبب ذلك، قال: إنني لأعلم أنّ لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً. قلت: وما هو؟ قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن قولويه، عن الكليني قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصبع بن نباتة قال: «صحبْتُ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند ورودِهِ إلى صفين وقد وقفَ على تلّ عرير^(١)، ثمّ أوماً إلى أجمّة ما بين بابل والتلّ، وقال: مدينةٌ، وأيّ مدينة؟ فقلتُ له: يا مولاي، أراك تذكرُ مدينةً، أكان ها هنا مدينةٌ وانمحت آثارُها؟ فقال: لا، ولكن ستكونُ مدينةٌ يُقال لها: الحلّة السيفيّة، يُمدّنها رجلٌ من بني أسد، يظهرُ بها قومٌ أخیارٌ لو أقسم أحدُهم على الله لأبرّ قسَمَه». ^(٢)

الحلّة في كتاب معجم البلدان وغيره

ذكر ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦ هـ) في كتابه معجم البلدان أنّ «الحلّة علَمٌ لعدّة مواضع، وأشهرها حلّة بني مزید، مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد، وكانت تسمّى بالجامعين، طولها سبع وستون درجة وسدس، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع، وكان أوّل من عمّرَها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبیس بن عليّ بن مزید الأسديّ، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلمّا قوي أمره واشتدّ أزره وكثرت أمواله؛ لاشتغال الملوك السلجوقيّة بركياروق ومحمّد سنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما تواتر بينهم من الحروب، انتقل إلى الجامعين موضع في غربيّ

(١) تل عرير: تل منيع رفيع.

(٢) بحار الأنوار: ١٤/ ١/ ٦٣٦، وكذا بطريق آخر: ٢٥/ ٩٧، مجموعة الجباعيّ: ٣٥ (خ)،

أعيان الشيعة: ١/ ٥٣٣، الكنى والألقاب: ١٧٢/ ٢.

مزار الحلة الفخاء



الفرات؛ ليعبد عن الطالب، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ هـ، وكانت أجمّة^(١) تأوي إليها السباع، فنزل بها بأهله وعساكره، وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة، وتأثقت أصحابه في مثل ذلك، فصارت ملجأ، وقد قصدتها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة، فلما قُتل بقيت عمارتها، فهي اليوم قصبة تلك الكورة^(٢).

وكان ياقوت قد ذكر في موضع آخر عن الجامعين، ما نصّه: كذا يقولونه بلفظ المجرور المثني، هو حلّة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وهي الآن مدينة كبيرة آهلة، قد ذكرت تاريخ عمارتها وكيفيتها في الحلّة، وقد أخرجت خلقاً كثيراً من أهل العلم والأدب يُنسبون (الحليّ)^(٣).

وفي العدد القويّة للشيخ الجليل عليّ بن يوسف الحليّ أخي العلامة الحليّ ما نصّه: وقد كان وضع سور الحلّة السيفيّة حادي عشرين رمضان سنة خمسائة، وقيل: سنة إحدى وخمسمائة، نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ بن ديبس سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، عمّر أرض الحلّة وهي آجام، ووضع الأساس للدور والأبواب سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وحفر الخندق حول الحلّة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، ووضع الكشك^(٤)، ولده ديبس بعد وفاته^(٥).

(١) الأجمة: الغابة.

(٢) معجم البلدان: ٢ / ٢٩٤.

(٣) معجم البلدان: ٢ / ١٥٣.

(٤) الكشك: مدقوق الخنطة أو الشعير، فارسيّ معرّب، وهو في أغلب المعاجم العربيّة يقارب هذا المعنى، ولم نجد مناسبة بين معنى الكلمة في المعجم وبين المراد منها في هذا الموضع. ينظر: المغرب في ترتيب المغرب: ٤٠٩، لسان العرب: ١٠ / ٤٨١. (مركز تراث الحلّة).

(٥) العدد القويّة: ٢٥٩ - ٢٦٠.



وذكر الشيخ يوسف كركوش رحمته الله في كتابه تاريخ الحلّة في وصف الجامعين، فقال: قد اختلفت المصادر العربيّة عن المصادر الغربيّة في الجامعين، فبينما يقول ياقوت الحمويّ في معجم البلدان عن الجامعين هي أجمّة قصبٍ تأوي إليها السباع والوحوش، وأنشأ فيها الأمير سيف الدولة صدقة مدينة الحلّة^(١)، إذ تقول دائرة المعارف الإسلاميّة ومؤلف (بلدان الخلافة الشرقيّة): إنّ الجامعين بالجانب الشرقيّ، مقابل الحلّة، وكانت مدينة زاهرة في موضع عامر بالخصب، ثمّ تلاشى أمرها على أثر بناء سيف الدولة الحلّة بإزائها بالجانب الأيمن للفرات^(٢).

ثمّ قال الشيخ يوسف كركوش: وأنا أميل إلى هذا الرأي الأخير؛ لأنّه ورد ذكر الجامعين في كامل ابن الأثير وغيره من كتب التاريخ من الاستيلاء على الجامعين ونهبه قبل تأسيس الحلّة^(٣).

الحلّة في كتب الرّحالة والمؤرّخين

وقد ذكر المؤرّخون مدينة الحلّة وأرضها وأهلها في كتبهم ومؤلفاتهم، ووصفوها بأوصاف مختلفة، نوردّها إليك بحسب تاريخ الرحلات^(٤):

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤ باختلاف يسير.

(٢) تاريخ الحلّة: ٤/ ١، بلدان الخلافة الشرقيّة: ٩٧.

(٣) تاريخ الحلّة: ٤/ ١، الكامل في التاريخ: ٩/ ٣٥٤ أحداث سنة (٤١٧هـ).

(٤) وقد ذكرت الحلّة ومعالمها في عدّة رحلات، منها: رحلة أبي طالب خان إلى العراق (رحلته سنة ١٧٩٩م)، ورحلة المنشي البغداديّ إلى العراق: ١٤٣-١٤٤ (رحلته سنة ١٨٥٢م)، ورحلة سيف الدولة (رحلته سنة ١٨٦٣م) [المطبوعة ضمن العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، طبع مؤسّسة الأفاق]، ورحلة لجان الفرنسيّ إلى العراق (رحلته سنة ١٨٦٦م)، وجون أشر (رحلته سنة ١٨٦٤م) [مطبوعتان ضمن رّحالة أوريّون في العراق، طبع دار=



الحِلة في رحلة بنيامين التّطيليّ

لم يذكر الرّحالة بنيامين بن يونة التّطيليّ الأندلسيّ اليهوديّ^(١) في رحلته سوى خرائب وآثار بابل ومن يسكنها من اليهود، وإليك ما قاله: «خرائب بابل: هي بابل الكبرى القديمة، لم يبقَ منها اليوم سوى الأطلال الدارسة، وتمتدُّ هذه الخرائب إلى مسافة ثلاثين ميلاً، ويشاهد فيها بقايا قصر بخت نصر، والناس تخاف الولوج فيه؛ لكثرة ما به من عقارب وأفَاع، وفي بقعة تبعد نحو ميلٍ واحدٍ عن هذه الأطلال يقيم عشرون ألفاً من اليهود، ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبي دانيال^(٢)، يؤمُّونه لإقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المتين المهذّب والآجر، وفي بابل بقايا أتون من النار الذي طرح فيه حنينة وميشائيل وعزريّة، على مقربة من قصر بخت نصر، وتسمّى الأراضي المنسطة التي حول بابل (بقعة دورة)، وهي معروفة عند الجميع، وعلى بعد خمسة أميال منها الحِلة فيها نحو عشرة آلاف يهوديّ، عندهم أربع كنائس أوّلها الربّي مئير وفيها قبره، والثانية الربّي زعيري بار حامة، وفيها قبره أيضاً، وقيم اليهود فريضة الصلاة في كلّ هذه الكنائس كلّ يوم، ومنها على مسيرة أربعة أميال برس نمرود»^(٣).

= [الورّاق]، ورحلة اينهولت الهولنديّ (رحلته سنة ١٨٦٦-١٨٦٧م)، وغيرهم. (أحمد الحليّ).

(١) كان حيّاً سنة (٥٦١ هـ) وهو تاريخ رحلته كما صرّح بذلك في رحلته.
(٢) هو القبر المعروف بيومنا هذا بـ(قبر نبيّ الله ذي الكفل) وليس بقبر النبيّ دانيال. (أحمد الحليّ).

(٣) رحلة بنيامين التّطيليّ: ١٧٠-١٧١.



الحلّة في رحلة ابن جبير

وقال الرحالة محمد بن أحمد بن جبير الكناي (ت ٦١٤ هـ) عنها ما نصّه: «هي مدينة كبيرة عتيقة الوضع مستطيلة لم يبقَ من سورها إلا حلق من جدارٍ تراي مستدير بها، وهي على شطّ الفرات، يتّصل بها من جانبها الشرقي ويمتدّ بطولها، ولهذه المدينة- أي الحلّة- أسواق حافلة جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية، وهي قويّة العمارة كثيرة الخلق، متّصلة حدائق النخيل داخلاً وخارجاً، فديارها بين حدائق النخيل، وألفينا بها جسراً عظيماً معقوداً على مراكب متّصلة من الشطّ إلى الشطّ تحفّ بها من جانبها سلاسل من حديد كالأذرع المفتولة عظماً وضخامة، ترتبط إلى خشبٍ مثبتة في كِلَا الشطّين تدلّ على عظم الاستطاعة والقدرة، أمر الخليفة بعقده على الفرات اهتماماً بالحاجّ واعتناءً بسبيله، وكانوا قبل ذلك يعبرون في المراكب، فوجدوا هذا الجسر قد عقده الخليفة في مغيبهم، ولم يكن عند شخوصهم إلى مكّة (شرّفها الله)، وعبرنا الجسر ظهر يوم الأحد المذكور ونزلنا بشطّ الفرات على مقدار فرسخ من البلد، وهذا النهر كاسمه فرات هو من أعذب المياه وأخفّها، وهو نهر كبير زاخر تصعد فيه السفن وتنحدر، والطريق من الحلّة إلى بغداد أحسن طريق وأجملها في بسائط من الأرض، وعمائر تتّصل بها القرى يميناً وشمالاً، ويشقّ هذه البسائط أغصان من ماء الفرات تتسرّب بها وتسقيها، فمحرثها لا حدّ لاّتّساعه وانفساحه، فللعين في هذه الطريق مسرح انشراح وللنفس مزاد انبساط وانفساح، والأمن فيها متّصل بحمد الله سبحانه وتعالى»^(١).

(١) رحلة ابن جبير: ١٦٨-١٦٩.



الحِلَّةُ في رحلة ابن بطُّوطَة

وقال ابن بطُّوطَة (ت ٧٧٩هـ) عنها: «ونزلنا بئر ملاحه^(١)، وهي بلدة حسنة بين حدائق نخل، ونزلت بخارجها، وكرهت دخولها؛ لأنَّ أهلها روافض، ورحلنا منها الصبح فنزلنا مدينة الحِلَّة، وهي مدينة كبيرة مستطيلة مع الفرات وهو بشرقيَّها، ولها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات، وهي كثيرة العمارة، وحدائق النخل منتظمة بها داخلاً وخارجاً، ودورها بين الحدائق، ولها جسر عظيم معقود على مراكب متَّصلة منتظمة فيما بين الشطَّين، تحفُّ بها من جانبيها سلاسل من حديد مربوطة في كِلَا الشطَّين إلى خشبة عظيمة مثبَّته بالساحل، وأهل هذه المدينة كلُّهم إماميَّة اثنا عشريَّة، وهم طائفتان، إحداهما تعرف بالأكراد، والأخرى تعرف بأهل الجامعين، والفتنة بينهم متَّصلة، والقتال قائم أبداً، وبمقربة من السوق الأعظم بهذه المدينة مسجدٌ على بابهِ ستر حرير مسدول، وهم يسمُّونه (مشهد صاحب الزمان)، ومن عاداتهم أن يخرج في كلِّ ليلة مائة رجل من أهل المدينة عليهم السلام وبأيديهم سيوف مشهورة، فيأتون أمير المدينة بعد صلاة العصر فيأخذون منه فرساً ملججاً أو بغلة كذلك، ويضربون الطبول والأنفار والبوقات أمام تلك الدابَّة، ويتقدَّمها خمسون منهم ويتبعها مثلهم ويمشي آخرون عن يمينها وشمالها، ويأتون مشهد صاحب الزمان فيقفون بالباب ويقولون: (باسم الله يا صاحب الزمان، بسم الله اخرج قد ظهر الفساد وكثر الظلم، وهذا أوان خروجك فيفرِّق الله بك بين الحقِّ والباطل)، ولا يزالون

(١) في كثير من المصادر بلفظ (بر ملاحه)، والظاهر أنَّ التصحيف قد سرى عليها، ولا نعلم وجه صحيحها. (أحمد الحلي).



كذلك وهم يضربون الأبواق والأطبال والأنفار إلى صلاة المغرب، وهم يقولون: (إنَّ مُحَمَّدَ بن الحسن العسكري دخل ذلك المسجد وغاب فيه وإنَّه سيخرج)، وهو الإمام المنتظر عندهم...»^(١).

ومَن ذكر الحِلَّة من الأجانب والمستشرقين، الرَّحَّالة الأب فيليب الكرملّي وزمن رحلته (١٦٢٩م / ١٠٣٨هـ)، إذ وصف الحِلَّة بقوله: «مدينة كبيرة محاطة بأسوار من الطين تمتدُّ من شاطئ النهر، وبها جسر من قوارب كبيرة مصفوفة ومربوطة بالسلاسل إلى الشاطئ، وفيها أسواق عامرة وبساتين غنَّاء، وأكثر الدور بناؤها من الطين وجذوع النخل، إلَّا أنَّ فيها دورًا بُنيت بطابوق بابل من خلال النقوش القديمة المطبوعة عليها، ثمَّ يصف مُناخ الحِلَّة بأنَّه معتدل وهواؤها لطيف، وإلى الشمال منها تقع أطلال مدينة بابل العظيمة»^(٢).

وذكرها أيضًا الرحالة فثنو وهو راهب إيطاليّ، وزمن رحلته (١٦٥٦م / ١٠٦٦هـ)، واصفًا إياها بقوله: «الحِلَّة مدينة عامرة بالنخيل والأشجار المختلفة، مناخها معتدل، ويخترق نهر الفرات هذه المدينة، وبها جسر مربوط بسلاسل من كلتا الضفتين، وفي هذه المدينة أسواق كثيرة وصناعات بسيطة مثل الحصران وأدوات الزراعة ومنتجات التمور، وعند إقامتنا فيها وجدنا معاملة

(١) رحلة ابن بطوطة: ١/ ١٣٨.

ويلاحظ القارئ أمارات الفرية واضحة على ما سطره عن عقيدة الشيعة الإمامية في الإمام المهديّ عليه السلام، ومن رام الحقَّ في عقيدة الإمامية في المهديّ عليه السلام يمكنه الاعتماد على كتب العقائد التي ألَّفها علماؤنا الأبرار في عصر ابن بطوطة والعصور السابقة عليه، كمؤلفات الشيخ المفيد (ت ٣١٤هـ)، وغيره. (السيد رحيم الحسيني).

(٢) الحِلَّة في مذكرات الرحَّالة والمستكشفين: ٦٠.

مزار الحلة الفخاء



حسنة من أهلها»^(١).

وذكر الحلة الرحالة البرتغاليّ غودنهو، وزمن رحلته (١٦٦٣م/ ١٠٧٣هـ)، قائلاً: «هذه المدينة الواحدة الواقعة على نهر الفرات تحيط بها البساتين، ممّا يجعلها أشبه بحديقة كبيرة، كما أنّ مناخها معتدل والهواء فيها عليل، إلّا أنّ أزقتها وطرقها ضيّقة، وهي أشبه بالمتاهة، ولا يمكن للسائر فيها أن يستدلّ على طريقه دون دليل، فليس هناك شارع مستقيم، وأكثر بيوتها طينيةً مسقّفة بجذوع النخل، وقسم منها مبنيّ بالطين المشويّ، والآخر بالحجر الذي يجلبونه من بابل القديمة، كما إنّ هذه المدينة مكتفية ذاتياً بالنسبة للغذاء، حيث تأتيها الخضروات والفواكه من البساتين المحيطة بها. ويذكر أنّ التنقّل بين جانبي الحلة اللذين يفصل بينهما (النهر) عبر جسر من القوارب»^(٢).

ويصفها كذلك الرحالة الألمانيّ كارستن نيور الذي زارها سنة (١٧٦٥م/ ١١٧٨هـ)، بقوله: «تقع مدينة الحلة على الساحل الغربيّ من الفرات، وهي مدينة كبيرة تكثر فيها بساتين النخيل وقلماً نجد فيها منازل مبنية من الآجر المشويّ (أي المفخور)، إذ إنّ معظمها مبني من الآجر المجفّف في الشمس... إلى قوله: ولا شكّ أنّ بابل كانت تقوم في منطقة الحلة؛ لأنّ السكّان يسمّون البلاد اليوم أرض بابل، كما نجد بقايا مدينة قديمة لا يمكن أن تكون سوى بابل»^(٣).

(١) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦١.

(٢) الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦٤.

(٣) رحلة نيور: ٢ / ٢٣١-٢٣٢، الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٦٨-٦٩ باختلاف بعض الألفاظ.



ويحدثنا أيضًا عن نهر الحِلّة، فيقول: يبلغ عرض الفرات في هذه المدينة حوالي ٤٠٠ قدم، يقطعه جسر سيّء، ربط فيه ٣٢ مركبًا صغيرًا، أما مستوى المياه فيه فمخفض، لكن اعتبارًا من أواخر كانون الأوّل ديسمبر أخذ منسوب المياه يرتفع^(١).

ويحدثنا الرّحالة بارسنز عن الحِلّة وقد زارها سنة (١٧٧٤م/ ١١٨٧هـ)، قائلاً: «إنّ مدينة الحِلّة توازي مدينة بغداد حتى سُمّيت بغداد الصغرى، وفي الحِلّة أبواب وهي باب بغداد في شمال المدينة وتقود إلى الطريق البري بين بغداد والحِلّة، وباب كربلاء إلى الشمال الغربي (باب الحسين)، وباب الطهاريّة في غربها، وباب النجف إلى جنوبها (باب المشهد)، وقد عُرفت هذه الأبواب بأسماء المدن أو المناطق التي تتّجه نحوها. وعدد سكان الحِلّة في سنة (١٧٧٤م) كان يزيد عن ثلاثين ألف نسمة، أغلبهم يمتنّ الزراعة، بينما يمارس عدد كبير منهم أعمالًا تجارية، ممّا يجعلنا نميل إلى الاعتقاد أنّ الأحوال العامّة التي عاشتها الحِلّة آنذاك كانت مزدهرة»^(٢).

وذكرها الرّحالة الفرنسي سستيني في مذكّراته وزمن زيارته لها سنة (١٧٨١م/ ١١٩٥هـ)، قائلاً: «والحِلّة من المناطق المأهولة بالسكان، وهم يتركّزون بصورة أساسيّة في الجانب الأيمن من الشطّ الذي يخترقها ويقسمها إلى قسمين، وهم يزاولون عمليات البيع والشراء، أمّا الأهالي القاطنون في الجانب الأيسر فيمتنّون الزراعة وبيوتهم متناثرة هنا وهناك، وأضاف أيضًا أنّ العرب المسلمين يؤلّفون جزءًا أساسيًا من السكّان، كما يوجد أعداد من الموظّفين الأتراك

(١) رحلة نيبور: ٢/ ٢٣٢.

(٢) الحِلّة في مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٧١.

مِرْزَا الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ



فضلاً عن اليهود والأرمن»^(١).

وذكرها أيضاً الرحّالة أوليفيه في رحلته إلى العراق سنة (١٧٩١م/ ١٢٠٥هـ)، إذ يصفها بقوله: «إنّها مدينة محاطة من جميع جهاتها بمختلف أنواع أشجار الفاكهة، حيث وصفوا حدائقها ومزارعها وبساتينها بأنّها غابات مثمرة إلى درجة أنّها كانت تغطّي ضفتي نهر الحِلّة وتفرّعاته بصورة تامّة، وإنّ الحِلّة تبدو كبيرة المساحة؛ لأنّها تضمّ عدداً كبيراً من البساتين»^(٢).

ومنّ ذكر الحِلّة أيضاً السلطان محمّد ميرزا الملقّب بسيف الدولة ابن السلطان أحمد ابن فتح عليّ شاه في رحلته إلى مكّة المكرّمة سنة (١٢٧٩هـ) قائلاً: «الحِلّة من المدن المعتمدة والمشهورة، وهي الآن ليس بتلك العمارة، وهذه المدينة تقع قرب مدينة بابل الأثريّة، والطابوق المستعمل في أبنيتها هو من تراب تلك المدينة، وعلى مسافة ساعتين منها تجد آثار بابل القديمة، وهي قريبة من تلّ نمرود، الذي هو عبارة عن تلّ كبيرٍ من التراب طويلاً وعرضاً، يستغرق صعوده ما يقارب الساعة، ويُقال إنّهُ قريب من إحدى قصور ملوك بابل القدماء، وفي خارج مدينة الحِلّة وأنت ذاهب إلى بغداد تجد هنالك تلّ ترابيّ كبير وطويل، وهذا أيضاً من علامات مدينة بابل القديمة... إلى قوله: ومدينة الحِلّة تقع على ضفتي نهر الفرات وتمتّع بهواء جيّد وبساتينها جميلة جدّاً ومزارع النخل بها كثيرة، إلّا أنّها قليلة الفواكه، وأكثر سكّانها من الفلاحين، وفي الماضي كان أكثر السفر من خلال نهر الفرات عند الذهاب والمجيء من الحِلّة إلى البصرة، والحِلّة تتمتّع بأسواق ومساجد وحمامات ومقاهٍ، إلّا أنّه لا توجد بها تلك الحركة العمرانيّة، ومبانيها من الطراز

(١) الحِلّة في مذكرات الرحّالة والمستكشفين: ٧٤.

(٢) الحِلّة في مذكرات الرحّالة والمستكشفين: ٧٩.



العربيّ وسكّانها عرب ويهود، وهم أصحاب كرم وأخلاق حميدة، وهذه المدينة قليلة الصناعة وأهلها مرتاحون من العيش بها وهم يتمتّعون بالجمال، وهي مدينة العلم والعلماء ولذلك تجد أكثر العلماء مدفونون في الحِلّة»^(١).

ومن ذكرها أيضًا المعلّم نابليون المارينيّ (كان حيًّا قبل ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) في كتابه (تنزّه العباد في مدينة بغداد)، قائلاً: «والحِلّة مدينة يبلغ سكانها (١٣٠٠٠) نسمة على غربيّ الفرات أيضًا بُنيت في نحو السنة (١٠٠٠) مسيحية على موضع قسم من أقسام بابل القديمة، وهي مكتنفة بعسكر من النخل الجباري، يوجد في مجاورها خرائب برج نمرود وقصر ملوك بابل والجنائن المعلّقة وغيرها من المدايح، وهي مدينة الشيخ صفّي الدين بن سرايا الحليّ صاحب الديوان المشهور في الشعر والمحبوكات الأرتقيّة، وقيل إنّها مبنية من حجارة بابل القديمة، وموقع بابل إلى الشرق منها، وهي إلى الجنوب الغربيّ من بغداد على نحو (٥٨ ميلاً)، وهناك آثار وتلال ورسوم كثيرة تدلّ على عظمة المدينة القديمة، غير أنّ العلماء وأهل السياحة اختلفوا كثيراً في حقيقة موقعها بالحصر، ولم يعلموا يقيناً، إلّا أنّها كانت في تلك الناحية»^(٢).

وقد تعرّض لذكر هذه المدينة الطيّبة مضافاً لما تقدّم عددٌ من الرّحالة والمستكشفين الأجانب الذين أشاروا إلى أهمّيّتها الاقتصادية وموقعها الجغرافيّ المتميّز والحالة الاجتماعية لسكّانها، ولمن أراد الاستزادة فعليه بمدوّنات الرّحالة والمستكشفين، ككتاب الحِلّة في مذكرات الرّحالة والمستكشفين لمؤلّفه صلاح السعيد، وغيره من كتب الرحلات والأسفار.

(١) سفرنامه های حج قاجاری: ١٥٤-١٥٥.

(٢) تنزّه العباد في مدينة بغداد: ١٢٠-١٢١.



قرى الحلة وأعمالها

لما كانت الحلة الفيحاء قد أنجبت في عصور نهضتها الفكرية العملاقة (٥٠٠-٩٠٠هـ) الجَمَّ الغفير من العلماء الأعلام والأدباء الكرام، وجلُّهم يُنسبون بـ(الحلي)، إلا أنَّهم في حقيقة الحال ينتمون في أصول سكنائهم إلى قرى ونواحي مختلفة من الحلة؛ لذا رأينا من المناسب هنا لمعرفة أثر تلك القرى ودورها في نبوغهم وتميُّز عطائهم، التعرُّض لذكرها بشيء من التفصيل، نقلاً عن كتاب تاريخ الحلة للشيخ يوسف كركوش، مع زيادة ما حصلنا عليه من المصادر والتعليقات النافعة الأخرى، وهي كما يلي مرتبة على حروف الألف باء؛ تسهيلاً للمراجعة:

الإسكندرية: قرية بأرض بابل، ففي كتاب البلدان لابن الفقيه الهمداني، بها لفظه: ومنها الإسكندرية التي بأرض بابل^(١)، وفي معجم البلدان لياقوت أنَّ من اختطَّها وبنّاها هو الإسكندر المقدوني^(٢)، قائلاً ما نصُّه: قال أهل السير: بنى

(١) البلدان، لابن الفقيه الهمداني: ٦١٧.

(٢) في مروج الذهب (٣١٨/١ بتصرّف): هو أوّل ملوك اليونانيين على ما ذكره بطليموس، ونسب قوم الإسكندر أنّه الإسكندر بن فيلبس بن مصريم ابن هرمس بن هردوس، احتوى على ممالك عديدة كبلاد فارس والصين والتبت والهند وغيرها، فدانت له الملوك، ومُحلت إليه الهدايا والضرائب، ورَتَّب ببلاد التبت خلقاً من رجاله، وكذلك ببلاد الصين، وكوّر بخراسان كوراً، وبنى مدناً في سائر أسفاره، وكان معلِّم أرسطاطاليس حكيم اليونانيين، وسار الإسكندر راجعاً من سفره يؤمُّ المغرب، فلمّا صار الى مدينة شهرزور اشتدَّت علته، وقيل: ببلاد نصيبين من ديار ربيعة، وقيل: بالعراق، فعهد إلى صاحب جيشه وخليفته على عسكره بطليموس، فجعل بعد أن مات في تابوت من الذهب، ورصَّع بالجواهر بعد أن طُلِّي جسمه بالأطلية الماسكة لأجزائه.

وأخباره كثيرة وتوزع في كونه ذي القرنين أم لا، وذهب أصحابنا الإمامية أنار الله برهانهم إلى بطلان هذا القول من وجوه، وإنَّها شخصان وليسا شخص واحد، أحدهما مؤمن،=



الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسَمّاها كلّها باسمه، ثمّ تغيّرت أساميها بعده، وصار لكلّ واحدةٍ منها اسم جديد، فمنها الإسكندريّة التي بناها في باورنقوس... إلى قوله: ومنها الإسكندريّة التي بأرض بابل^(١). وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي، قائلاً ما نصّه: والإسكندريّة: ستّة عشر موضعاً، منسوبة إليه، منها: ببلاد الهند، وبلد بأرض بابل^(٢).

واليوم توجد ناحية تعرف بهذا الاسم تابعة لقضاء المحاويل أحد أقضية محافظة بابل، فلعلّها هي.

الأميريّة: منسوبة إلى الأمير، من قرى النيل من أرض بابل، ينسب إليها أبو النجم بدر بن جعفر الضيرير الشاعر (ت ٦١١هـ)^(٣).

بابل: اسم ناحية منها الكوفة والحلّة، واسم مدينة خراب بقرب الحلّة، واسم قرية عامرة بجانب أطلال بابل^(٤)، وذكرها زكريا بن محمّد القزويني (ت ٦٨٢هـ): اسم قرية كانت على شاطئ نهر من أنهار الفرات بأرض العراق في قديم الزمان، والآن ينقل الناس أجراها، بها جُبٌّ يعرف بجبّ دانيال عليه السلام، يقصده اليهود والنصارى في أوقات من السنة وأعياد لهم، ذهب أكثر الناس إلى أنّها هي بئر هاروت وماروت، ومنهم من ذهب إلى أنّ بابل أرض العراق كلّها^(٥).

= وهو ذو القرنين، والآخر كافر وهو الإسكندر، ومن شاء الاطلاع فعليه بتفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، وغيره من المصادر الأخرى.

(١) معجم البلدان: ١/ ١٨٣.

(٢) القاموس المحيط: ٢/ ٥١.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٢٥٦، مراصد الاطلاع: ١/ ١١٩.

(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٠٩، مراصد الاطلاع: ١/ ١٤٥.

(٥) آثار البلاد وأخبار العباد: ٣٠٤.

مزار الحلة الفخاء



بَتَّى: بالفتح وتشديد الثاني، مقصور، وقد يكتب بالياء أيضًا: وهي قرية ببلدة الحلة، تسمى (بَتَّا الشط)^(١)، واليوم توجد قرية في شمال الحلة تسمى: (بَتَّة).
بَرْبِسِيَا: تقع في كورة الإستان الأوسط، تحت حلة ابن ديبس^(٢).
بُرس: بضم الموحدة وسكون الراء والسين المهملة: ناحية من أرض بابل، وهي بحضرة الصرح، صرح نمرود بن كنعان^(٣).

وهي الآن قرية معروفة قبل الكوفة، يُنسب إليها الشيخ الحافظ رجب البرسي رحمته الله.

بَرَمَلَاحة: بالفتح والهاء المهملة، موضع في أرض بابل، قرب حلة بني مزيد، شرقي قرية يقال لها: القيسونات، بها قبر باروخ أستاذ حزقيل، وقبر يوسف الرِّيان، وقبر يوشع وليس بابن نون، وقيل: عزرة، وليس بناقل التوراة، وقبر حزقيل المعروف بذي الكفل، تقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة^(٤).
وذكرها الرحالة ابن بطوطة في رحلته: «هي بلدة حسنة بين حدائق النخيل، ونزلت بخارجها وكرهت دخولها؛ لأن أهلها روافض، واليوم تُعرف بقرية الكفل»^(٥).

بَرَمَنِيَا: بفتح أوله وسكون ثانيه، موضع بالسواد، قال يحيى بن نوفل بن عبد الله بن عتبة: «كنت ضيفًا ببرمنيا لعبد الله، والضيف حقّه معلوم»^(٦).

(١) مراصد الاطلاع: ١/ ١٦٠.

(٢) مراصد الاطلاع: ١/ ١٧٦، وفي معجم البلدان: ١/ ٣٧٠ بلفظ: (بربسا).

(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٨٤، وفي: ١/ ١٠٣ بلفظ: (أجمة برس).

(٤) معجم البلدان: ١/ ٤٠٣، مراصد الاطلاع: ١/ ١٨٨.

(٥) رحلة ابن بطوطة: ١/ ١٣٨.

(٦) معجم ما استعجم: ١/ ٢٤٥.



والآن توجد قرية باسم (برمانة) في جنوبي الحلّة على ضفة الفرات فرع الحلّة اليسرى^(١).

وقد تسمّى (برمابة) كما جاء في ديوان أبي الفضل الطهرانيّ (١٢٧٣ - ١٣١٦هـ)، وقوله:

وليلٌ به في برمابة حلّة

وردنا رياض العيش مطلولة الزهر^(٢)

بزيّيا: بالفتح ثمّ الكسر، قريةٌ قريبةٌ من حلّة بني مزيد^(٣).

بغلّة: بفتح أوّله وثانيه وتشديد ثالثه، بلد قريب من الحلّة، وهي مشهورة بالعراق، وإليها ينسب الدرهم البغليّ^(٤)، ونقل العلامة الجليل النسابة الفاضل السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ (حيّاً ٨٠١هـ) في حكاية: أنّ بغل اسم قرية كانت لليهود، وكانت قبل أن تُعمّر الحلّة السيفيّة تمثّل مقام مولانا وسيّدنا

(١) وتقع هذه القرية اليوم على طريق الحمزة السياحيّ. (المؤلف).

(٢) ديوان أبي الفضل الطهرانيّ: ٢٨٠.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٤١٢، مراصد الاطّلاع: ١/ ١٨٨.

(٤) مجمع البحرين: ١/ ٢٢٤، قال ابن إدريس العجليّ في السرائر (١/ ١٧٧): «الدرهم البغليّ، وهو منسوب إلى مدينة قديمة، يقال لها بغلّ، قريبة من بابل، بينها وبينها قريب من فرسخ، متّصلة ببلدة الجامعين، تجد فيها الحفّرة والغسالون ودرهم واسعة، شاهدت درهماً من تلك الدراهم، وهذا الدرهم أوسع من الدينار المضروب بمدينة السلام، المعتاد، تقرب سعته من سعة أخصّ الراحة». ونقلت من مصوّرة مخطوطة عندي: «هذه حواشي نُقلت عن جامع يحيى بن سعيد وهي من إملائه، ولا يتوهم أنّها مختلفة: قال قدّس الله روحه في باب الأنجاس: «سعة الدرهم الكبير عبارة عن درهم وثلاث بالوسع لا بالوزن، كذا قاله الشيخ، وقالوا: درهم البغلّ كان من ضرب قرية كانت تحت الحلّة عند مقام الصادق عليه السلام، وكان هذا الدرهم (على) صورة البغل؛ ولهذا قالوا (بغليّ)، وليست منسوبة إلى سلطان». (أحمد الحليّ).

مزار الحلة الفخاء



الإمام جعفر الصادق عليه السلام وما حوله من البيوت ^(١)، وسيأتي الخبر كاملاً عند ذكرنا لمقام الإمام الصادق عليه السلام.

بنورا: قرية تحت الحلة المزيدية، قرب سوراء ^(٢).

الحصاصة: من قرى السواد، قرب قصر ابن هبيرة ^(٣).

الخالصة: وهي قرية في الصدرين، أحد أعمال الحلة، نسب إليها أحمد الخالسي ابن أبي الغنائم محمد بن زيد بن محمد بن الحسن الزاهد، ويقال لولده: بنو الخالسي، وكانوا أهل بيت رئاسة وزهد بسوراء ^(٤).

دارخ: من أعمال الحلة، ومن توابعه (الشرفية) التي هي اليوم قرية من قرى الحلة تابعة لقضاء الهاشمية، وتسمى الآن باسم (الشرفة)، قال صاحب عمدة الطالب عند الكلام على بني شكر العلويين: «ولهم بقية بالشرفية من دارخ، وهو أحد أعمال البلاد الحلية» ^(٥).

زاقف: قرية من نواحي النيل من ناحية بابل، نسب إليها أبو عبد الله محمد بن محمود الأعجمي الزاقفي ^(٦).

(١) ينظر: إيضاح المصباح لأهل الصلاح: ١/ ظ الورقة ٢٤ مخطوط.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٥٠١، مراصد الاطلاع: ١/ ٢٢٦. وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: «وحدثني الشريف أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن ابن طاووس العلوي أن بنورا من نواحي الكوفة، ثم من ناحية نهر قورا قرب سوراء، بينهما نحو فرسخ، منها كان الشريف النسابة عبد الحميد بن التقي العلوي، كان أوجد الناس في علم الأنساب والأخبار، مات في سنة ٥٩٧ هـ». (أحمد الحلي).

(٣) معجم البلدان: ٢/ ٢٦٣، مراصد الاطلاع: ١/ ٤٠٦.

(٤) عمدة الطالب: ٢٦٢.

(٥) عمدة الطالب: ٢٧٦، وفي النسخة المطبوعة: (دادخ).

(٦) معجم البلدان: ٣/ ١٢٧، مراصد الاطلاع: ٢/ ٦٥٥، لب اللباب في تحرير الأنساب: ١٢٢.



الزاوية: موضع فيه عدّة قرى نفيسة بالصدرين من أعمال الحلّة^(١)، ولا يزال في وقتنا الحاضر موضع في قضاء الهاشمية يعرف بالزاوية.

سورى: وهي مدينة تحت الحلّة، لها نهر ينسب إليها^(٢)، وكورة قريبة من الفرات^(٣)، جاء في مجمع البحرين: «سورى - كطوبى - وقد تمدّ، بلدة بالعراق من أرض بابل من بلاد السريانيّين»^(٤)، وذكرها الرحّالة بنيامين في رحلته^(٥).

السّيب: وهي قرية تسمّى باسم نهر في ذنابة الفرات بقرب الحلّة، منه: صباح ابن هارون، ويحيى بن أحمد المقرئ، وهبة الله بن عبد الله مؤدّب المقتدر، وأحمد بن عبد الوهاب مؤدّب المقتفي^(٦).

سيور: قرية من قرى الحلّة، كما في الفهرست المنسوب إلى والد الشيخ البهائي^(٧)، وإليها ينسب أبو عبد الله المقداد

(١) عمدة الطالب: ١٤٥.

(٢) ورد ذكره في حديث الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام (٩٥هـ)، والإمام جعفر بن موسى عليه السلام (١٤٨هـ)، ففي دلائل الإمامة (٢٠٠، ح ١١٨، ٨) ورد بما نصّه: قال أبو جعفر: حدّثنا أحمد ابن عبيد بن ناصح، عن محمّد بن إسحاق، قال: «لقيت عليّ بن الحسين عليه السلام وقد انبثق شقّ في نهر سورا...». وفي الاستبصار ج ١/ ٢٧٥، ح ٩٧٧/ ٨ ورد بما نصّه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصّبح هو الذي إذا رأيته يعترض كأنّه بياض نهر سورا». (أحمد الحليّ).

(٣) مراصد الأطلّاع: ٢/ ٧٥٣.

(٤) مجمع البحرين: ٢/ ٤٥٢.

(٥) رحلة بنيامين التّطيليّ: ١٧٧.

(٦) القاموس المحيط: ١/ ٨٤.

(٧) لم يذكر أحدًا من ترجم للشيخ عزّ الدين الحسين والد الشيخ البهائيّ أنّ من مصنّفاته كتاب اسمه الفهرست، ولعلّه من زلّة القلم، فلا حظ. (المؤلّف)

كذا نسب له الروضات عند ترجمة المقداد السيوريّ، ولم يذكر النسبة إليه عند ترجمته في محلّها =

مزار الحليّة الصغرى



السيوريّ الأسديّ^(١).

شوشة، أو شوشى: من قرى الأعمال الحليّة، قرية بأرض بابل أسفل من حلّة بني مزيد، بها قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حزقيّل، ذكرها أبو بكر الهرويّ (ت ٦١٠هـ)، قائلاً: وتحت الحلة قرية يقال لها شوشة، بها قبر أبي القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام^(٢).

وذكرها كلّ من ياقوت الحمويّ، وابن شمائل البغداديّ، واللفظ للأوّل، قائلاً: شوشة: قرية بأرض بابل أسفل من حلّة بني مزيد، بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق^(٣)، وبالقرب منها قبر ذي الكفل، وهو حزقيّل، في برملاحة^(٤).

وفي الأصيليّ لابن الطقطقيّ (ت ٧٢٠هـ)، بما نصّه: وأمّا العباس بن موسى

= أي عند ترجمة والد البهائيّ. ينظر: روضات الجنّات: ٢ / ٣٣٨ بالرقم ٢١٧، و٧ / ١٧٣. (أحمد الحليّ).

(١) روضات الجنّات: ٧ / ١٧٣.

(٢) الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٦٨.

(٣) القاسم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً، وكان موضع عطف أبيه الإمام عليه السلام ورعايته، وكان يحبه حبّاً شديداً، وأدخله كما عن (الكافي: ٥٤ / ٧) في وصيّته عليه السلام. وذكره السيّد رضيّ الدين ابن طاووس في كتابه (مصباح الزائر: ٥٠٣) في ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة عليهم السلام، ونصّ على استحباب زيارته، وقرنه بأبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين، وعليّ بن الحسين الأكبر المقتول بالطف عليه السلام، وذكر لهم ولمن يجري مجراهم زيارة ذكرها في كتابه المذكور. وذكر الشيخ حرز الدين في (مراقد المعارف: ١٨١ / ٢) عند ذكر مرقده أن أمّه أمّ ولد تكتّى أمّ البنين، هي أمّ أخيه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وأمّ فاطمة (المعصومة) دفينة قم المشرفة، ولما استشهد والده الإمام موسى عليه السلام بسمّ الرشيد، توارى القاسم عن السلطة العباسيّة في سورا، وتوفّي بها.

(٤) معجم البلدان: ٣ / ٣٧٢، مرصد الاطلاع: ٢ / ٨١٩.



الكاظم عليه السلام، فهو معقب بلا خلاف، وقال بعضهم وهو المدفون بشوشى قرية من قرى سور المدينة بالأعمال الحليّة، والناس يغلطون فيه، والأكثر على خلاف ذلك، وأعقب العبّاس من ولديه موسى والقاسم ^(١).

وفي توضيح المشتبه، شوشة: موضع في أرض بابل أسفل من الحلّة المزيديّة. بها قبر القاسم بن موسى بن جعفر الصادق رضوان الله عليهم، وبالقرب منه - فيما قيل - قبر ذي الكفل النبي عليه السلام ^(٢).

وفي عمدة الطالب أنّ هذا القبر هو للقاسم بن العبّاس ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ^(٣)، قائلاً ما لفظه: والعقب من العبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام من القاسم المدفون بشوشى... إلى قوله: قال الشيخ رضى الدين حسن بن قتادة للحسين الرّسّى النّسابة: سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسويّ النّسابة عن المشهد الذي بشوشى المعروف بالقاسم، فقال: سألت والدي فخاراً عنه، فقال: سألت السيّد جلال الدين عبد الحميد التقيّ عنه فقال: لا أعرفه، ولكنه مشهد شريف، وقد زرته، فقال والدي: وأنا أيضاً

(١) الأصيليّ في أنساب الطالبيّين: ١٧٩.

(٢) توضيح المشتبه: ٢٠٩/٥.

(٣) القاسم بن العبّاس بن موسى بن جعفر عليه السلام. أمّه أمّ ولد تسمّى علم، كما في (سر السلسلة العلويّة: ٤٣) لأبي نصر البخاريّ، وفي الأصيليّ لابن الطقطقيّ (١٧٩): وأمّا العبّاس ابن موسى الكاظم فهو معقب بلا خلاف... إلى قوله: وأعقب العبّاس من ولديه موسى والقاسم، وذكر ابن طباطبا في (منتقلة الطالبيّة: ٢٧١) أنّ بالكوفة أحمد بن القاسم بن العبّاس بن موسى الكاظم.

أقول: ولا يخفى الاشتباه الحاصل بينه وبين عمّه القاسم بن موسى عليه السلام عند أهل السّير والتواريخ، عند ذكر قبره وبعض أخباره، فتأمّل.

مزار الحلة الفيحاء



زرتة ولا أعرفه، إلّا أنّي بعد موت السيّد عبد الحميد وقفت على مشجرة في النسب قد حملها بعض بني كتيلة إلى السيّد مجد الدين محمّد بن معيّة، وهي جمع المحسن الرضويّ النسابة وخطّه، يذكر فيها: القاسم بن العباس ابن موسى الكاظم عليه السلام، قبره بشوشى في سواد الكوفة، والقبر مشهور وبالفضل مذكور^(١).

وذكر هذه القرية أيضًا بدليل القبر الشريف المؤرّخ الرحّالة مرتضى نظمي زادة البغداديّ (ت ١١٣٦هـ)، ولكن بعنوان قرية الجربوعيّة، قائلاً: ومرقده في قرية الجربوعيّة، من قرى الحلة الفيحاء، من مضافات بغداد، ومشهده هناك ظاهر، يأوي إليه الزوّار، عليه الرحمة والرضوان^(٢).

وذكرها أيضًا صفاء الدين عيسى البندنجيّ (ت ١٢٨٣هـ)، عند ذكره للمرقد الطاهر، قائلاً: ومدفنه في قرية الجربوعيّة، وهي من قرى الحلة الفيحاء^(٣).

وهذه القرية تُعرف اليوم بناحية القاسم؛ نسبةً للقبر الشريف، من نواحي قضاء الهاشميّة، أحد أقضية محافظة بابل^(٤).

(١) عمدة الطالب: ٢٣٠.

(٢) تذكرة الأولياء: ٣٥١.

(٣) جامع الأنوار: ٥٨٤.

(٤) معجم البلدان: ٣/ ٣٧٢، مراصد الاطلاّع: ٨١٩/ ٢.

ورأيت مشجّر في النسب قديم، مصوّته موجودة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة كتب فيه تحت اسم القاسم بن العباس ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ما نصّه: «.. ومكثر وهو بشوشان وهي قرية سور المدينة بأعمال الحلة». (أحمد الحليّ).



الصدرين: من أعمال الحلة، تقدّم ذكره في الخالصة والزاوية^(١).
 الصّروات: كأنّه جمع صرّوة، وهي قرى من سواد الحلة المزيديّة رُدَّ إلى
 واحدة، وقد تُسب إليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي القاسم الربيعيّ المعروف
 بابن الرطلين الشاعر الصروي^(٢).
 صريفين: قرية من أعمال الحلة المزيديّة^(٣)، وفي معجم البلدان لياقوت
 الحمويّ: «عدّة قرى من بابل، منها أصل آل الفرات الوزراء عند العباسيّين، وهم
 بابليو صريفين»^(٤)، وقرية السّادة اليوم، هي من قرى صريفين.
 العتائق: جمع عتيقة، وهي قرية شرقي الحلة المزيديّة^(٥)، وإليها ينسب كمال
 الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ صاحب المؤلّفات القيّمة، واليوم تُعرف هذه
 القرية باسم (العتايج).
 الغامريّة: قرية في أرض بابل قرب حلّة بني مزيد، منها كان أبو الفتح بن جيا
 الكاتب الشاعر^(٦).
 قُبَيْن: بالضمّ ثمّ الكسر والتشديد، وهو اسم أعجميّ لنهر وقرية في سواد
 الحلة^(٧).

(١) كما ورد ذكرها في كتاب الأصيليّ: ١٨٠. (أحمد الحلّي).

(٢) معجم البلدان: ٤٠٢ / ٣.

(٣) مراصد الاطلاّع: ٨٣٩ / ٢.

(٤) معجم البلدان ٤٠٤ / ٣ بتصرّف.

(٥) القاموس المحيط: ٢٦١ / ٣.

(٦) معجم البلدان: ١٨٣ / ٤، مراصد الاطلاّع: ٩٨١ / ٢.

(٧) كذا ورد في تاريخ الحلة: ١٠ / ١، وفي معجم البلدان: ٣٠٩ / ٤ «اسم أعجميّ لنهر وولاية
 بالعراق»، والظاهر أنّ كركوش استند إلى موقعها على نصّ وشعرٍ ورد في معجم البلدان، =

مزار الحلة الفيحاء



قصر ابن هبيرة: مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة لِمَا ولي العراق من قِبَل مروان بن مُحَمَّد الأموي^(١)، وقد أخذت هذه المدينة بالاتِّساع، وَلَمَّا آلت الخلافة إلى السَّفَّاح اتَّخذها عاصمة، وسَمَّاهَا الهاشمية، ولكن اسمها السابق لم يتغيَّر عند الناس، فبنى مدينة غيرها وسَمَّاهَا الهاشمية، وانتقل إليها، وهي تقع جنوبي الحِلَّة على نهر الفرات، وكانت طريق القوافل.

قناقيا: هي قرية من قرى الحِلَّة الجنوبيَّة، وتعرف اليوم بـ(جناجة)^(٢).

القنطرة: ذكرها ابن جبير في رحلته، وتعرف أيضًا بحصن بشير^(٣).

القيلوَّة: قرية من نواحي مطير آباذ قرب النيل، إليها ينسب أبو عليّ الحسن ابن مُحَمَّد بن إِسماعيل القيلوي^(٤).

=إذ إنَّ فيها: «فلَمَّا عبر على جسر سوراء نزل بقرية يقال لها قُبَيْن فتواری عند...». والشعر الوارد فيه، هو للأفيشر المغيرة بن عبد الله الأسديّ، قال:

فسرنا إلى قُبَيْنَ يَوْمًا وليلةً كأنَّا بغايا ما يَسِرْنَ إلى بعل
مررنا على سوراء نسمعُ جسرَها يئُطُّ نقيضًا من سفائنه العُصل
(أحمد الحليّ).

(١) معجم البلدان: ٣٦٥ / ٤.

(٢) في أعيان الشيعة (٣/ ٤٩ و ٤/ ١٠٠): «الجنابيّ نسبة إلى جناجيا بالجيم المفتوحة والنون المخففة والألف والجيم المكسورة والمنثاة التحتيّة المخففة بعدها ألف، وأصلها قناقيا، وبوادي العراق يقلبون القاف جيًّا، قرية بسواد العراق، كان أصل الشيخ خضر منها، وانتقل ولده الشيخ جعفر [كاشف الغطاء] إلى النجف وبقيت ذريّته بها إلى اليوم». وينظر: شعراء الغريّ: ١١١ / ٢.

(٣) رحلة ابن جبير: ١٦٩-١٧٠، وورد اسم (حصن بشير) في القصة التي حدثت مع عبد المحسن والتي ذكرها ابن طاووس في رسالته (عدم مضايقة الفوائد). ينظر: تراثنا: ٣٥٠ / ٨. (أحمد الحليّ).

(٤) معجم البلدان: ٤٢٣ / ٤.



قوسان: كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى^(١).

المباركة: قرية من قرى النيل، ورد ذكرها عرضاً في التاريخ^(٢).

المزیدیة: هي قرية من قرى الحِلَّةِ الجنوبيَّة، ولا تزال موجودة الآن، كما قال الشيخ يوسف كركوش^(٣).

مطير آباد^(٤): بلد يقع على النيل، وهو من أعمال الحِلَّة، وتتبعه قرى كثيرة^(٥)، وإليها ينسب الشيخ أبو العبَّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبَّاس النجاشي الأسديّ، تلميذ الشيخ المفيد، وهو مصنّف كتاب الرجال.

المشترك: من أعمال الحِلَّةِ المزیدیة، وهي عدّة قرى يُنسب إليها عليّ بن غنيمه ابن عليّ المقرئ، قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمّد بن عليّ سبط أبي المنصور أحمد الحياط وغيره^(٦).

(١) معجم البلدان: ٤/ ١٣، وقال ابن عبد الحقّ البغداديّ في مراصد الاطلاع (٣/ ١١٣٣): «قلت: هو شطّ النيل». (أحمد الحليّ).

(٢) لم أجد لها ذكرٌ في المصادر التاريخيّة، وقد ذكرها بذلك كركوش في تاريخ الحِلَّة. (أحمد الحليّ).

(٣) وقال إنّها وردت في تاريخ الغياثي، وأضيف على ذلك أنّ السيّد محمّد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ) كان يتردّد إليها. ينظر: جنة المأوى المطبوع بضميمة بحار الأنوار: ٢٨٦/ ٥٣، كما ذكرها القزويني في مزاره عند ذكر السيّد أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام الملقّب بالحارث، قال: «وقبره مشهور في المزیدیة من نواحي شرقي الحِلَّة». (أحمد الحليّ).

(٤) وقد تكتب في بعض المصادر بلفظ: (مطيرباد)، وفي عمدة الطالب (٣٢٩): (مطار آباد)، وكذا في بعض نسخ كتاب خلاصة الأقوال، وفي معجم البلدان: (مطيرآباد). (أحمد الحليّ).

(٥) ورد ذكرها في الكامل في التاريخ (٩/ ٣٧٧) وقال فيه: «ومعه جمع من خفاجة فنهبوا مطير آباد والنيل وسورا أقبح نهب...». (أحمد الحليّ).

(٦) معجم البلدان: ٥/ ١٣٢، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٧٤.

مرزا الحجة الفقيه



المنقوشية: من قرى النيل من أرض بابل^(١).

النجيمة: قرية من نواحي النيل بالعراق^(٢).

نهر الدير: نهر وقرية تُعرف بهذا الاسم بين فراشا وشط النيل من بلد الحلة^(٣).

نرس: بالفتح ثم السكون، قرية من سواد الحلة، وإليها يُنسب بعض الرجال من أهل العلم والأدب^(٤).

النورية: قرية من قرى الحلة، نزل بها أبو عبد الله الضرير، ويُنسب إليها الحسين ابن هدا بن محمد بن ثابت الديري النحوي اللغوي المقرئ الفقيه الشاعر المتفنن المتوفى سنة ٥٦٢ هـ^(٥).

النيل: بكسر أوله، بلفظ النيل الذي يصبغ به الثياب: بلدة تقع على نهر النيل، وهو يتفرع من نهر الفرات العظيم، احتفراه الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢ هـ، وهو عمود عمل قوسان يصبُّ فاضله إلى دجلة تحت النعمانية.

كانت بلدة النيل مركز الإمارة المزيديّة قبل تأسيس الحلة، وكان على نهر النيل أربعمائة قرية أهلة بالسكان، والآن لا وجود لتلك القرى، وكان في وسط بلد النيل من قوسان قنطرة على شطه محكمة البناء، ولا تزال بقايا هذه القنطرة^(٦).
واسط: قرية قرب مطير آباد، قرب حلة بني مزيد، يقال لها: واسط مرزآباد،

(١) معجم البلدان: ٥/ ٢١٦، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٣٢٤.

(٢) مراصد الاطلاع: ٣/ ١٣٦١.

(٣) مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٠٢.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٨٠.

(٥) معجم الأدباء: ١٠/ ١٨٠، بالرقم ١٩.

(٦) معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٣، وتتمّة الكلام هو للشيخ يوسف

كركوش.



منها أبو عبد الله الواسطي الشاعر^(١).

هرقلة: بالكسر ثمَّ الفتح، قرية مشهورة من بلد الحِلَّة من عمل الصدرين^(٢)، وإليها يُنسب إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن عليّ الهرقلي^(٣) الذي خرجت على فخذة توثه، وكان زميل السيّد عليّ ابن طاووس عليه السلام.

اليهوديّة: قال الرّحالة بنيامين في رحلته: «.. وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد من هذه الأطلال (أطلال بابل) يقيم عشرون ألفاً من اليهود، ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبي دانيال، يؤمُّونه لإقامة الصلاة فيه، بناء من الحجر المهذّب والآجر». يقول الشيخ كركوش: «لم يسمّ هذا الرّحالة هذه البقعة، وقد أُطلقت عليها اسم اليهوديّة بالنسبة إلى ساكنيها، وهم اليهود»^(٤).

ومن قرى الحِلَّة أيضًا التي لم يتعرّض لذكرها الشيخ يوسف كركوش، هي^(٥):

(١) معجم البلدان: ٣٥٣/٥.

(٢) مراصد الاطّلاع: ١٤٥٦/٣.

(٣) وهو الذي خرجت على فخذة الأيسر توثه (أي بثرة متقرّحة)، قطعه أُلها عن كثير من أشغاله، ولمّا خاف الأطباء في عصره خطرها على حياته، توجّه إلى سرّ من رأى (سامراء) واستغاث بالإمام المنتظر عليه السلام، فتشرّف بلقائه وبرئ ببركته عليه السلام، والخبر مشهور. ينظر: كشف الغمّة: ٩٩١-٩٩٢، النجم الثاقب: ٤٤٧ (الحكاية الخامسة)، الكنى والألقاب: ٧٤٨/٢.

(٤) تاريخ الحِلَّة: ٥/١، رحلة بنيامين التّطيليّ: ١٧٠.

بل اعتقد أنّ المراد بالأطلال هي أطلال النمرود، وبالقرية قرية ذي الكفل، والقبر قبره، واليهود يهود تلك القرية، فعند ذلك لا يصحّ تسميتها باليهوديّة مع وجود اسم لها، وهو قرية ذي الكفل أو برملاحة. (أحمد الحليّ).

(٥) أحصينا في كتابنا (خطّ الحِلَّة الفيحاء) قرابة ثمانين قرية وموضع من قرى الحِلَّة وأعمالها،=

قرية أئوب

قرية أئوب: ذكرها عبد الرزاق ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) في مجمع الآداب عند ترجمته للشاعر كمال الدين علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي قائلاً: «كان والده من قرية أئوب من نواحي الحلة المزيديّة»^(١).

وليس بعيد أن تكون سميت بهذا الاسم نسبةً إلى وجود قبر النبي أئوب عليه السلام أو مقامه فيها، والله سبحانه العالم.

قرية الدولاب: من قرى الحلة وأعمالها، ورد ذكرها عرضاً في قصة السيد رضي الدين علي ابن طاووس عليه السلام والشيخ عبد المحسن مع الإمام المنتظر عليه السلام، وظاهر القصة يوحي أنّها من القرى الزراعية المهمة^(٢)، أمّا ياقوت الحموي فقد ذكر عدّة مواضع بهذا الاسم، إلّا أنّه لم يتعرّض لذكر هذه القرية لا من قريب ولا من بعيد^(٣)، واليوم تُعرف قرية بهذا الاسم تقع على الطريق المعروف بطريق الحمزة السياحي؛ فالظاهر أنّها هي.

قرية قُم: أشار إليها السيد صفي الدين ابن الطقطقي (ت ٧٢٠هـ) في ذيل ترجمته للسيد أبي الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس، إذ ألح لها بقوله: «واستمطر له الأنعام بقرية قم، ضيعة جليّة من أعمال الحلة»^{(٤) (٥)}.

= وهو قيد الطبع.

(١) مجمع الآداب: ٢٠١ / ٤ - ٢٠٢.

(٢) الفوائد المديّة: ٨٧، النجم الثاقب: ٤٦٧، خاتمة المستدرک: ٤٤١ / ٢، تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة: ١٤٤.

(٣) معجم البلدان: ٢ / ٤٨٥، وذكر هذه القرية أفادنا به الأستاذ أحمد الحليّ.

(٤) الأصيلي: ١٣٣.

(٥) وأضيف إلى ذلك كلّ أربعة قرى:

الأولى: قرية الحصين، إحدى قرى محافظة بابل، تقع جنوب مدينة الحلة على ضفة شطّ =



=الحلّة الشماليّة، وتبعد عنها مسافة خمسة عشر كيلومتراً (تقريباً)، على الشارع السياحي الذي يربط بين الحلّة وقضاء الهاشميّة، اسمها القديم (حصن سامة)، وفيها يقول المترجم: ولي جسدٌ في حصن سامة موثقٌ وقلبٌ بأكناف الغريّ رهينٌ نصف عدد ساكنيها من قبيلة السيّد المترجم [السيّد صادق الفخّام]، وهم السادة الأعرجيّة، ومعظمهم يمتنون الزراعة، والقسم الباقي من السادة أبو محمود الموسويّة، كما استوطنها مؤخراً بعض آل سليمان، لها تاريخ حافل في مقارعة الطغاة، ففي ثورة العشرين كانت قاعدة للثوار، فقصفتها طائرات الجيش الإنكليزيّ، كما كانت قاعدة للثوّار أيام الانتفاضة الشعبانيّة ضد نظام البعث وصدّام في سنة ١٩٩١ م، فقُصفت بالطائرات والمدفعية، فقدّمت كثيراً من الشهداء بعد أن استطاعت إسقاط إحدى الطائرات التي كانت تقوم بقصفهم. ديوان السيّد صادق الفخّام: ٧ الهامش، وورد ذكرها في شعراء الغريّ: ٣/١٠.

الثانية: عجّلان، محلّة في الحلّة كان فيها دار السيّد أحمد ابن طاووس، ذكرها العلامة المحدث الشيخ إبراهيم بن محمّد الجوينيّ الخراسانيّ الشافعيّ (٧٢٢هـ) في كتابه فرائد السمطين: ٣٠٩/١، عند سماعه من السيّد المذكور، وكانت داره هذه أو غيرها مجاورة لدار جدّه الشيخ الصالح ورّام بن أبي فراس رحمته الله، كما في آخر كتابه التحرير الطاووسيّ.

الثالثة: مكان كان يُعرف بالغرّبات فيه مشهد، ظاهراً يراد به مشهد حمزة ابن الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام المعروف اليوم، أشار إليه ابن الطقطقيّ (ت ٧٢٠هـ) في كتابه الأصيليّ عند ذكر قبر حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام: ١٨٠ «وقبره بمشهد الغرّبات بالصدرين، رستاق من بلاد الحلّة المزيديّة»، والغرّبات جمع غرّبة بالتحريك، كأنّه واحدة من شجر الغرّب.

ويظهر عند ذلك تفسير قول دعبل في تائيّته المعروفة:

قُبُورٌ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَبِيبَةٍ وَأُخْرَى بِفَخٍّ نَاهَا صَلَوَاتِي
وَأُخْرَى بِأَرْضِ الْجُوزْجَانِ مُحَلُّهَا وَقَبْرٌ بِبَاخَرَى لَدَى الْغَرَبَاتِ

وقبر حمزة الذي ذكره ابن الطقطقيّ اليوم معروف عند أهل الحلّة لأبي يعلى الحمزة بن القاسم ابن عليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان معروفاً بتلك النسبة إلى أن ظهرت صحّته على يد السيّد محمّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ)، بحكاية مفصّلة معروفة. (أحمد الحلّي).

أقول: وهذا القبر قد ذكره أيضاً مرتضى نظمّي زاده (ت ١٣٦هـ) في كتابه تذكرة الأولياء، قائلاً: ومرقده من نواحي قرية الباشيّة... ومقامه مشهور هناك. =

مزار الحلة الفيحاء



= وذكره أيضًا صفاء الدين عيسى البندنجي (ت ١٢٨٣هـ) في جامع الأنوار: ومدفنه في قرية الباشية من القرى العراقية.

ولمّا كان مشهد الغربات بالصدرين المشار إليه آنفًا، قد عُرف فيما بعد بقرية الباشية التي لا تزال إلى يومنا هذا تُعرف بهذا الاسم، وتعدُّ من ناحية الحمزة الغربي، والتي تضمُّ أيضًا مرقد عون بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن ثمَّ فالراجع عندنا أنَّ بلاد الصدرين بالأمس هي اليوم ناحية الحمزة الغربي، والله أعلم. (المؤلف).

الرابعة: المهاجرة، اسم ضيعة جليلة بأعمال الحلة، ذُكرت في غاية الاختصار: ٣٣، وفي كتاب الأصيلي: ١٠٨، ففي الأوّل: «قال الشريف شمس الدين محمد الرسيّ الحسنيّ: وردَ عبد الله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكّة إلى العراق، وقصد حضرة سلطان العصر، فأنعم عليه بالمهاجرة- ضيعة جليلة بأعمال الحلة- ثمَّ جرت بينه وبين بني حسين وبني داود محالفيهم فتنة كبيرة في الحلة أدّت إلى أنَّ عضد الدين هذا- يعني عبد الله- ركب إليهم وصحبته العسكر ونهبهم، فكانت الحسينية والداوديّة، تنازع على قرطها وسراويلها».



الفصل الثاني
المائة في الحلة



الفصل الثاني

الإمارة في الحلة

اتَّفَق المؤرِّخون على أنَّ آلَ مزيد هم أوَّلُ أمراء الحِلَّة الذين قاموا ببنائها كمدينة عامرة مزدهرة، إذ أنشأوا القصور والأسواق وجميع مرافق الحياة العامَّة فيها.

وإنَّ آلَ مزيد هم من بني أسد، التي هي بطن من قبيلة مضر، والذين عرفوا بالكرم والشجاعة والأخلاق والعلم، ممَّا أدَّى إلى اشتهارهم بين العرب، ومن مواقعهم التي كانوا يسكنوها: الحِلَّة الواقعة قرب الحويزة من ميسان بين واسط والبصرة والأهواز، ذكر ذلك ياقوت الحمويّ في كتابه معجم البلدان^(١)، وإلى هذه القبيلة ينتمي أمراء الحِلَّة في النسب، وأمراء الحِلَّة المزيديُّون هم:

١. الأمير عليّ بن مزيد الأسديّ (ت ٤٠٨ هـ):

أبو الحسن عليّ بن مزيد الأسديّ الناصريّ، وهو أوَّل من هاجر إلى رقعة الحِلَّة اليوم من الأمراء المزيديّين، كان شجاعاً اشتهر بوقائعه مع بني ديبس، فقلَّده فخر الدولة البويهّيّ أمر الجزيرة الديبسيّة سنة ٤٠٣ هـ، فقاتله مضر بن ديبس وانتزعها منه بعد حرب طويلة، ورجع إلى النيل وأعلن إمارته فيها إلى أن

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٥.



توفي سنة ٤٠٨ هـ^(١).

٢. الأمير ديبس بن عليّ الأسديّ (ت ٤٧٤ هـ):

بعد وفاة الأمير عليّ بن مزيد الأسديّ، تولّى الإمارة ولده أبو الأغر ديبس ابن عليّ، قال عنه صاحب الأعلام: كان أمير البادية في الحِلَّة قبل بنائها، وليّها بعد وفاة أبيه سنة (٤٠٨ هـ)، وثارت عليه فتن كثيرة أعانها البساسيريّ على قمعها، وعند استتباب الأمور له حرّضه البساسيريّ على عداء بني العبّاس وموالاته الفاطميّين ملوك مصر ففعل، وهاجما بغداد فدخلها سنة ٤٥٠ هـ وخطبا فيها للفاطميّين، ولكن أمرهما لم يطل؛ لأنّ السلطان طغرل بك السلجوقيّ قاتلها فهزم ديبسا وقتل البساسيريّ سنة ٤٥١ هـ، ثمّ عفا عن ديبس وأقرّه في إمارته، وظلّ فيها إلى أن توفيّ سنة ٤٧٤ هـ^(٢)، وسيأتي ذكره بالتفصيل عند ذكر مرقده لاحقا.

٣. الأمير منصور بن ديبس المزيديّ (ت ٤٧٩ هـ):

تقلّد الأمير أبو كامل منصور بن ديبس بن عليّ الإمارة بعد وفاة والده الأمير ديبس، ولم يطلّ عهد إمارته فقد بقي خمس سنوات فقط، وخلع عليه السلطان ملك شاه السلجوقيّ والخليفة العبّاسيّ، وتوفيّ سنة (٤٧٩ هـ)، وأثنى عليه جمع من المؤرّخين، منهم ابن الأثير في الكامل، وذكر له شعرا، وله ترجمة أيضا في شعراء الحِلَّة (حرف الميم)، وكان أدبيا شاعرا مهابا، تدخل في أمور كثيرة فأجيب

(١) يُنظر: الكامل في التاريخ: ٢٤٢/٩، ٣٠٤، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٩٣/١٥، ١٢٧، الأعلام ٢٢/٥.

(٢) الأعلام: ٣٣٧/٢، وينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٨، وفيات الأعيان: ٤٩١/٢ (ذيل ترجمة حفيده الأمير صدقة). الوافي بالوفيات: ٣٢٢/١٣.



من قبل السلطان إلى حلّها^(١).

٤. الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي (ت ٥٠١هـ):

أصبح أميراً بعد وفاة والده الأمير منصور، ويعُدُّ سيف الدولة صدقة بن منصور المؤسس لمدينة الحلة اليوم، والواقعة بين بغداد والكوفة، والتي سُمّيت بالحلة السيفيّة نسبةً إليه، وقد أسكن بها أهله وجيشه سنة ٤٩٥هـ، وبنى فيها المدارس والمعاهد وجميع ما تحتاجه مرافق الحياة العامّة، وقد انتقل إليها العلماء والأدباء من النيل، وكان شجاعاً بطلاً طموحاً إلى امتداد النفوذ وبسط السيادة، موصوفاً بمكارم الأخلاق، وقد نشبت معارك في عهده بين أبناء السلطان ملك شاه السلجوقي، فاستغلَّ هذه الفرصة واحتلَّ الكوفة، واستولى على هيت وواسط ثمَّ البصرة، وانتظم له ملك بادية العراق إلى أن زحف عليه السلطان محمد بن بركيارق ملك شاه بجيش فيه خمسون ألف مقاتل، دارت معارك بينه وبينهم انتهت بمقتل الأمير صدقة سنة ٥٠١هـ^(٢).

ترجم له العديد من أرباب السِّير والتراجم، ومنهم ابن الفوطي، قائلاً: «الأسديّ، ملك العرب، قد تقدّم ذكره في كتاب (السين)، وكان جليل الشأن، عظيم السلطان، كريم الأخلاق، كثير العطاء، رأيت مدائح في أربع مجلّدات ما فيهم إلّا أديب فاضل ورئيس كامل، ورأيت سيرته من أجمل السير

(١) الكامل في التاريخ: ٢٤٢/٩، ٣٠٤، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢٥٢/١٦ (وفيات

سنة ٤٧٨هـ)، وفيات الأعيان: ٤٩١/٢، فوات الوفيات: ٥٢٧/٢، سير أعلام النبلاء:

٥٥٨/١٨، تاريخ الإسلام: ٢٨٤/٣٢، الأعلام: ٢٩٩/٧ وغيرها من المصادر الأخرى.

(٢) الأعلام: ٢٠٣/٣، وينظر: الكامل في التاريخ: ٤٤٠/١٠، تاريخ الإسلام ٦/٣٥-٧،

البداية والنهاية: ٢٠٨/١٢، المنتظم: ١١١/١٧، وغيرها كثير.

مزار الحلة الشيعية



وأحسنها»^(١)، وفي مجالس المؤمنين: «حكم البلاد، وكان منزله دار الخائفين، وقد بنى الحلة التي هي دار المؤمنين وموطن الأفاضل والمجتهدين من الشيعة منذ بناها في محرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة إلى اليوم؛ ولهذا اشتهرت بالحلة السيفية، ويقال له ملك العرب، وكان غاية في الفضل والفقه، وصاحب بأس وهيبة وسطوة»^(٢).

٥. الأمير دبيس بن صدقة المزيدي (ت ٥٢٩هـ):

أصبح أميراً بعد مقتل أبيه الأمير صدقة، قال فيه صاحب الأعلام: كان من الشجعان الأشداء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر، ولمّا قُتل أبوه أُسر وأُرسل إلى بغداد، ثم أُطلق وعاد إلى الحلة سنة ٥١٢ هـ، فأقامه أهلها أميراً عليهم مكان أبيه، ثم نشبت الفتن بينه وبين الخليفة المسترشد وطال أمدها، وانتهت بمقتل المسترشد غيلة سنة ٥٢٩ هـ، فاتهمه السلطان مسعود السلجوقي بقتله، ودسّ له مملوكاً أرمنياً اغتاله وهو على باب سرادق السلطان، وحمل دبيس إلى ماردين فدفن فيها، وذلك سنة ٥٢٩ هـ^(٣).

٦. الأمير صدقة بن دبيس بن صدقة (ت ٥٣٢هـ):

تولّى الإمارة بعد مقتل والده الأمير دبيس بن صدقة سنة ٥٢٩ هـ، وقد حاول السلطان مسعود السلجوقي انتزاعها منه فحاربه، ولكنه فشل، فظفر الأمير صدقة، وعاد مسعود إلى بغداد سنة ٥٣١ هـ، ثم تكاثبا بالصلح فتمّ.

(١) مجمع الآداب: ٣/ ٣٠-٣١.

(٢) مجالس المؤمنين: ٣/ ٤٢٠.

(٣) الأعلام: ٢/ ٦٩٩، وينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦٣، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٣٢١.

وقد نشبت حرب بين السلطان مسعود السلجوقي، وصاحب فارس، فكان صدقة مع مسعود السلجوقي، وقُتل في إحدى المعارك سنة ٥٣٢هـ. وكان مفكرًا شجاعاً^(١).

٧. الأمير محمد بن ديبس بن صدقة (ت ٥٤٠هـ):

تسلم الإمارة بعد مقتل أخيه الأمير صدقة بن ديبس، وذلك بتفويض السلطان له، واستتب له الأمر بانضمام المهلهل بن أبي العساكر إليه، فقد ساعده على ترسيخ إمارته ومقاومة أخيه علي، والتي أفضت إلى حرب طاحنة، فقد جمع عليه الجموع من بني أسد، وحاصر الحلة واستولى عليها، وانتهت بهزيمة الأمير محمد وأصحابه، وكانت مدة إمارته ثمان سنوات^(٢)، وتوفي في السنة نفسها.

٨. الأمير علي بن ديبس بن صدقة (ت ٥٤٤هـ):

وجاء بعد أخيه محمد، وهو آخر الأمراء المزيديين، إذ استولى على الحلة سنة ٥٤٠هـ انتزاعاً من يد أخيه الأمير محمد بن ديبس، ونشأت عداوات بينه وبين السلطان مسعود، فتخلّى عن دار إمارته سنة ٥٤٤هـ، وتوفي معتزلاً سنة ٥٤٥هـ، وبموته انقرضت إمارة بني مزيد بالحلة، وذكر ابن الأثير في الكامل قائلاً: «توفي الأمير علي بن ديبس صاحب الحلة بأسد آباد وأتهم طبيبه محمد بن صالح بالمواطأة عليه، فمات الطبيب بعده بقليل»^(٣).

(١) الكامل في التاريخ: ٩/ ٨٢، ٩٤، الأعلام: ٣/ ٢٠٢ بتصرف يسير.

(٢) الأعلام: ٦/ ١٢١، الكامل في التاريخ: ١١/ ٦١، ١٠٥، تاريخ ابن خلدون: ٤/ ٢٩١.

(٣) الكامل في التاريخ: ٩/ ١٧٨، تاريخ ابن خلدون: ٤/ ٢٩١-٢٩٣، الأعلام: ٤/ ٢٨٧،

الوفاي بالوفيات: ٢١/ ٧١، تاريخ الإسلام: ٣٧/ ٢٢٧.

مزار الحلة الفيحاء



وفي العدد القويّة للشيخ الجليل عليّ بن يوسف الحليّ [أخو العلّامة الحليّ]:
«وانقرض ملكهم على يد عليّ، ولهذا يقولون: إنّ أوّل ملك من بني ديبس عليّ
وأخره عليّ»^(١).

إمارة الحلة في أواخر دولة بني العباس

وتتميّماً للفائدة نذكر هنا بإيجاز بعض من ولي إمارة الحلة من الأمراء والحكّام
بعد انتهاء دولة المزيديّين وتلاشي أمرهم؛ لما لهذا الأمر من الأثر المباشر في ديمومة
الحركة العلميّة في المدينة ونشاطها.

في سنة ٥٤٧هـ تولى الإمارة على الحلة المهلهل بن أبي العسكر الجواني،
وفي هذه السنة خرج المقتفي إلى واسط لإخضاعها، وبعد ذلك عرّج إلى
الحلة فهرب منها المهلهل، ولكنّه عاد إليها واستولى على الحلة مرّة أخرى سنة
٥٥١هـ^(٢).

وفي سنة ٥٥٦هـ استعمل المستنجد الأمير قيصر على الحلة، وهو من مماليكه،
فقتل في حربه ضدّ قبائل خفاجة في السنة نفسها^(٣).

وفي سنة ٥٧١هـ أسند المستضيء بالله العبّاسيّ ولاية الحلة إلى الأمير أبي
المكارم طاشتكين سنة ٥٧١هـ، واستمرّ لمدة ثلاثة عشر سنة، وكان فارساً مغواراً،
حسن الإدارة، عفيفاً كثير العبادة^(٤).

(١) العدد القويّة: ٢٦٠.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٣٢/٩ باختصار، تاريخ الحلة: ٤٧/١.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٨٧/٩، تاريخ الحلة: ٤٨/١ سنة ٥٥٥هـ.

(٤) تاريخ الحلة: ٥٤/١.



وفي سنة ٥٥٨هـ، أمر المستنجد بإخلاء بني أسد، وهم أهل الحلة المزيديّة فقتل منهم جماعة، وهرب الباقون، وتشتوا في البلاد^(١).

وتولّى إمارة الحلة بعد طاشتكين الأمير جمال الدين قشتمر لقطب الدين سنجر الناصريّ، وانتقل إلى خدمة الناصر لدين الله العبّاسيّ^(٢).

وفي سنة ٦٢٢هـ تولّى الأمير شمس الدين سلار إمارة الحلة، وذلك من قبل الخليفة الظاهر العبّاسيّ، وكان هذا الأمير مملوكًا اشتراه الظاهر وترقى في خدمته^(٣).

وفي سنة ٦٣١هـ وفي عهد المستنصر العبّاسيّ، أُعيدت إمارة الحلة إلى الأمير جمال الدين قشتمر^(٤).

وفي سنة ٦٤٠هـ رتبّ الأمير فلك الدين محمد بن سنقر المعروف بوجه السبع شحنة^(٥) البلاد الحليّة^(٦).

أمراء الحلة في عهد الدولة الإيلخانيّة (المغول)

في سنة ٦٥٦هـ هرب أمير الحلة شمس الدين سلار على أثر فتح بغداد، وبهرب أمير الحلة انحلتّ حامية الحلة والكوفة وتشتّت أفرادها في مختلف

(١) مسالك الأبصار ٧٧/٢٧

(٢) الحوادث الجامعة: ١٦٠-١٦١، تاريخ الحلة: ٦٩/١.

(٣) تاريخ الحلة: ٦٠/١.

(٤) الحوادث الجامعة: ٧٩.

(٥) الشحنة: اسم وظيفة المسؤول عن حفظ النظام في المدينة، وتقابل في عصرنا هذا صلاحيّات مدير الشرطة العام. الحوادث الجامعة: ٣٦ (الهامش).

(٦) الحوادث الجامعة: ٢٠٧، تاريخ الحلة: ٦٣/١ أحداث سنة ٦٤١هـ.

مزار الحلة الفخية



الجهات بولاية الحلة، وبقوا مدة طويلة مشتتين، فحلت محلها حاميات من المغول لتحفظ الحلة والنيل وكربلاء والكوفة والنجف من غارات الأعراب عليها، وكان قائد هذه الحاميات بوقا تيمور^(١).

وفي سنة ٦٦٧ هـ تولّى صدارة الحلة تاج الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن رمضان المعروف بالطقطقي، وهو من أهل الحلة، والد صفّي الدين صاحب كتاب الآداب السلطانية، وينتهي نسبه إلى إبراهيم بن إسماعيل طباطبا بن إبراهيم ابن الحسن المثنى^(٢).

وفي سنة ٦٧٣ هـ ولي صدارة الحلة والكوفة فخر الدين مظفر بن الطراح، وكان جوادًا سخيًّا كريما^(٣).

وفي سنة ٦٨٣ هـ تولّى صدارة الحلة صفّي الدين بن حمزة بن محاسن العكرشي، وهو خال الشاعر صفّي الدين الحلّي^(٤).

وتولّى صدارة الحلة بعد ابن محاسن مجد الدين إسماعيل بن إلياس، وبقي فيها حتى سنة ٦٨٧ هـ، وكان عالماً فاضلاً أديباً جواداً كريما^(٥).

وفي سنة ٦٨٧ هـ أصبح فخر الدين مظفر بن الطراح صدراً بالأعمال الحليّة، وبقي فيها حتى سنة ٦٩٤ هـ^(٦).

وفي سنة ٧٠١ هـ ولي صدارة الحلة جلال الدين بن محاسن، أخو صفّي الدين

(١) تاريخ الحلة: ٩٠/١ - ٩١.

(٢) الحوادث الجامعة: ٣٩٥، تاريخ الحلة: ٧٥/١.

(٣) الحوادث الجامعة: ٤١٩.

(٤) تاريخ الحلة: ٩٨/١، وقريب منه الحوادث الجامعة: ٤٧٥.

(٥) الحوادث الجامعة: ٤٩٠.

(٦) الحوادث الجامعة: ٤٩٢، تاريخ الحلة: ٨١/١.



ابن محاسن^(١).

وفي سنة ٧١٢هـ أقطع السلطان خدابنده الأمير مهنا [أمير طي] مدينة الحلة^(٢).

وفي سنة ٧١٦هـ توفي السلطان خدابنده، فرقى عرش المملكة ولده أبو سعيد، وفي عهده بقيت إمارة الحلة لسليمان بن مهنا، وتولى إمارة الحلة في عهد أبي سعيد أيضًا الشريف علي بن طالب الدلقندي الحسيني الأفاطسي^(٣).
وتولّى النقابة في عهد أبي سعيد قوام الدين ابن رضي الدين علي بن علي بن موسى بن طاووس الحسيني، وبقي فيها إلى زمن الشيخ حسن الجليري^(٤).

الحلة في عهد الدولة الجلائرية

قال الشيخ يوسف كركوش: قامت الدولة الجلائرية في العراق بعد انقراض الدولة الإيلخائية، ومؤسس هذه الدولة الشيخ حسن بن أبوقا الجلايري التتري، وهو من قواد الدولة الإيلخائية، ولمّا مات السلطان أبو سعيد اختلف أمراء الأطراف، وكان من هؤلاء الأمراء الشيخ حسن، فحمل بجيشه الجرّار المبوّث في آسيا الصغرى على العراق واستولى عليه، وقد دامت هذه الدولة نحوًا من تسعين سنة^(٥).

وكانت إمارة الحلة في عهد الدولة الجلائرية بيد الشريف أحمد بن الشريف

(١) تاريخ الحلة: ١٠٥/١.

(٢) تاريخ الحلة: ١١٠/١، ونحوه تاريخ أبي الفداء: ٤١٤/٢.

(٣) عمدة الطالب: ١٤٦ (أعقاب السيّد رميثة بن أبي نمي)، تاريخ الحلة: ٩٠/١.

(٤) موارد الإتحاف: ١١٢/١، تاريخ الحلة: ٩١/١.

(٥) تاريخ الحلة: ١١٢/١.

مَنَازِلُ الْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ

رميثة بن أبي نُمَيٍّ بعد أن أخرج حاكم الحِلَّةِ منها، وهو الأمير عليّ بن طالب الدلقنديّ الحسينيّ الأفطسيّ^(١).

وكذلك تولّى نقابة الأشراف بالحِلَّةِ في عهد الشيخ حسن الجلائريّ أيضًا جلال الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن هبة الله الموسويّ^(٢).

وفي سنة ٧٥٦هـ توفّي الشيخ حسن الجلائريّ، فخلفه ولده السلطان أويس، وقد وصفه المؤرّخون أنّه كان محمود السيرة، وفي عهده تولّى نقابة الطالبين السيّد تاج الدين محمّد بن مُعَيَّة الحسينيّ الفقيه الجليل النّسابة، صاحب التصانيف الجليلة^(٣). وفي سنة ٧٩٥هـ هجمت جيوش تيمورلنك على العراق^(٤)، ومنها الحِلَّةُ، فخضعت له.

وبعد ذلك خضعت الحِلَّةُ لنفوذ دول عدّة كدولة الخروف الأسود^(٥)، وهي من قبائل التركمان البدويّة، وكذلك لنفوذ دولة المشعشين ومؤسّسها المولى السيّد محمّد بن فلاح المشعشيّ^(٦)، ثمّ بعد ذلك خضعت الحِلَّةُ لنفوذ دولة الخروف الأبيض^(٧)، ثمّ مرّت على الحِلَّةِ مدّة زمنيّة صعبة، هي مدّة الصراع بين الفرس

(١) عمدة الطالب: ١٤٦، تاريخ الحِلَّة: ٩١ / ١.

(٢) عمدة الطالب: ٢١٢، تاريخ الحِلَّة: ١١٦ / ١.

(٣) تاريخ الحِلَّة: ١١٨-١١٩، موارد الإتحاف: ١٨٣ / ١.

(٤) تاريخ الحِلَّة: ٩٤ / ١.

(٥) تاريخ الحِلَّة: ١٠٠ / ١، ١٢٣. وسُمّيت بذلك؛ لأنّ أعلامها كان يُرسم عليها خروف أسود، وهي في الأصل قبيلة من قبائل التركمان البدويّة نزحت من مواطنها الأصليّة زمن أرغوخان المغوليّ إلى آذربايجان، واستعان بها الجلائريّون لمقارعة تيمورلنك، وكانت تُعرف أيضًا بدولة قره قوينلي أو قراقوينلو.

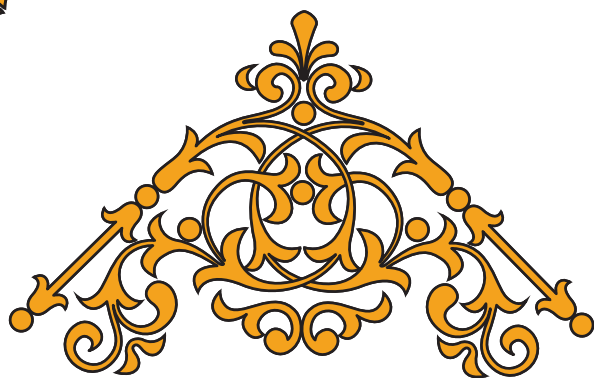
(٦) تاريخ الحِلَّة: ١٠٨ / ١.

(٧) تاريخ الحِلَّة: ١١٠ / ١، ١٣٤. وسُمّيت بذلك؛ لأنّ أعلامها كان يُرسم عليها خروف =

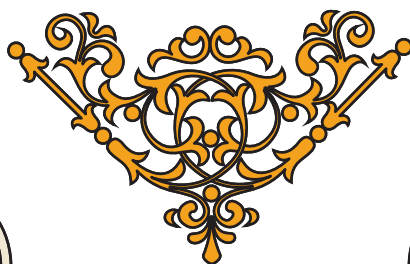


والأثر، ولا يمكننا في هذه المقدمة البسيطة تناول تاريخ الحلة السياسي بكل تفاصيله، ومن أراد الاطلاع بصورة واسعة فليراجع المدونات التاريخية، كتاب تاريخ الدول الإسلامية في الشرق المعروف بتاريخ الغياثي لعبد الله بن فتح الله البغدادي، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني، والعراق بين احتلالين للعزاوي، وتاريخ الحلة ليوسف كركوش، وغيرها.

=أبيض، وهي في أصلها أيضًا قبيلة من قبائل التركمان البدوية، نزحوا إلى ديار بكر أيام استيلاء التتر والمغول على البلاد الإسلامية، وتُعرف بدولة آق قوينلي أو آغ قوينلو.



الفصل الثالث
التهنئة لعلي بن أبي طالب
واسبأها



الفصل الثالث

النهضة العلميّة في الحِلّة وأسبابها

ذكر المؤرّخون ورواة الأخبار أسباباً مهمّةً للنهضة العلميّة والفكريّة في مدينة الحِلّة،^(١) ومنهم العلامة السيّد هادي كمال الدين في كتابه فقهاء الفيحاء، يقول: أسلفنا القول في أثر المناخ اللطيف والبيئة الصالحة في تكوين شخصية الفرد الحليّ، وقد ساعد على إنهاء تلك الشخصية شيوع الأمن والاستقرار أثناء كوارث الحملة

(١) قال الشيخ أفا بزرگ الطهرانيّ (١٣٨٩هـ) في (الأنوار الساطعة: ٨) عن نشوء الحِلّة ما نصّه: «الحِلّة هي وريثة بابل وعلى سبعة كيلو مترات منها، وكانت بابل وسوراء وما حواليلهما معقل العلم قبيل الإسلام وبعده، وهي مركز الاصطكاك العقليّ بين مفكرّي الأمم الهندوإيرانيّة من الشرق، والسرّيان والآراميّين من الغرب، وبها امتزج الغنوص الشرقيّ مع النبوّات السامية، ثمّ صار معقل الشيعة، ومنها كان يلهم الشيعة بكرخ بغداد، وبعد الاضطهاد السلجوقيّ لهم وإحراق مكتباتهم، ومنها مكتبة شابور ببغداد، والتجاء الشيخ الطوسيّ منها إلى النجف في ٤٤٨هـ، تعاون المزيديّون والأكراد الجوانيّون القاطنون بمطير آباد وأسد آباد والنيل، حوالى بابل، مع البساسيريّ ببغداد فألغوا الخلافة العبّاسيّة في ٤٥٠هـ، وخطبوا للمستنصر الفاطميّ، وخلع الإمام الفاطمي على أميرهم أبي الفتح بن ورّام الجوانيّ بخلعة الإمارة، ثمّ بعد قتل البساسيريّ ورجوع الأتراك السلجوقيّين والخلافة العبّاسيّة إلى بغداد، قام سيف الدولة صدقة ابن ديبس المزيديّ مع الجوانيّين ببناء الحِلّة، فصارت مركز الشيعة، وذلك في محرّم ٤٩٥هـ كما صرّح به ياقوت في كلمة (حِلّة)، وبقيت كذلك حتّى سقوط بغداد في ٦٥٦هـ».

مزار الحلة الفيحاء



التريّة الوحشيّة على العراق بقيادة الطاغية العسوف هولاكو، وهناك سبب آخر له وثيق الصلة بنتائج تلك الحملة، وهو أنّ بغداد تعرّضت بسبب تلك الحملة التي تموج بالأهوال إلى مجاعة شديدة اضطرّت سكّان عاصمة العراق إلى مقايضة تجّار الحِلّة الكتب النفيسة بالمواد الغذائية، فانتقلت بسبب ذلك أكثر مكتبات بغداد إلى الحِلّة^(١)، ويضاف إلى هذه الأسباب ما في الإمارة المزيديّة من حذب على العلماء واحترام وتشجيع للعلم، والناس على دين ملوكها، فنشطت الحركة الثقافيّة في ربوع الفيحاء نشاطاً ملحوظاً، وانتشرت انتشاراً مدهشاً، ولا نتعسّف إذا قلنا: إنّ موقع الحِلّة هو الآخر كان عاملاً مساعداً على تهيئة هذا الجو العلميّ الأدبيّ وانتشار الوعي ونضوجه، فبسبب موقعها الجغرافي، وكثرة طرق المواصلات، الأمر الذي سهّل الاتّصال بين الحِلّة والمراكز الثقافيّة الأخرى في العراق كبغداد والكوفة والنجف الأشرف وكربلاء والبصرة، حتّى أصبحت أعظم جامعة علميّة للشيعة في الفترة الواقعة بين القرن الخامس والقرن التاسع^(٢).

وجاء في كتاب تاريخ الحِلّة: بدأت النهضة العلميّة والأدبيّة في الحِلّة منذ أن مضّرها الأمير سيف الدولة صدقة المزيديّ، وبلغت هذه النهضة أوج عظمتها طيلة القرن السابع الهجريّ، فصارت دار هجرة لطلّاب العلوم والمعارف والآداب، فقصدها عشّاق الفضيلة ليدرسوا العلوم على علمائها الأعلام، فنبغ فيها العلماء والحكماء والأدباء وذاع صيتهم مدى الآفاق... إلى أن قال: إنّ الذي ساعد على نشوء هذه النهضة أمران:

(١) جاء في الحوادث الجامعة: ٣٦١، أحداث سنة ٦٥٦هـ: وكان أهل الحِلّة والكوفة والمسيّب

يجلبون إلى بغداد الأطعمة، فانتفع الناس بذلك، وكانوا يبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة.

(٢) فقهاء الفيحاء: ٢٢-٢٣.



الأول: إنَّ أمراء هذه المدينة ومؤسسيها المزيديين كانوا على جانب عظيم من الفضل والكمال وسمو الأخلاق وكرم السجايا، يسعون جهدهم وراء ترقية المعارف والعلوم، وكان للأمير سيف الدولة مكتبة تحوي ألوف المجلدات، وكانت مستوية الخط؛ ولغرام أولئك الأمراء الكرام بالعلوم والآداب كانوا يُدنون منهم مجالس أرباب العلم والأدب وينتشلونهم من مهاوي البؤس والفاقة، ويحمونهم من نوائب الزمن وطوارق الحداث، لذلك تقاطر إليها العلماء والأدباء والشعراء؛ ليتمتعوا بحرية تامة وعيشة راضية، فرسخت فيها الروح العلمية والأدبية حتى أينعت وأثمرت وجادت بما يستطاب.

الثاني: إنَّ للبيئة أثرًا كبيرًا على الأخلاق والفتن وحدة الذهن التي من ثمراتها العلوم والمعارف، ولا أريد أن أصف لك تلك البيئة الفيحاء والجنة الغناء من دماثة التربة واعتدال الجو وجمال المناخ وبهجة الطبيعة، إذ هي أرض بابل ذات الحضارة والمدنية العريقين^(١).

وفي كتاب شعراء الحلة:

والحلة إحدى البلدان التي حباها الله طيب التربة وصفاء الجو وكثرة الخيرات ولطف النسيم، ولذلك دُعيت بالفيحاء؛ لمرحها وبهجتها، وتركز موقعها الجغرافي في هذا القطر، وهذه الصفات دعت أهلها أن يتأثروا بحكم قانون البيئة، فشاع عنهم الذكاء، ثم ساعد ذلك كثرة هجرة العلماء والشعراء إليها، كما ساندته توجيه ذلك الحكم وتأيدته للعلم والأدب، فاشتهر عنهم قول الشعر، وكثرة التأليف والإنتاج، وانفراد أهلها ردحًا من الزمن بحراستها والتبشير لهما، ولذلك نبغ فيها

(١) تاريخ الحلة: ٣/٢.

مزار الحلة الفيحاء



المئات من الأعلام^(١).

وفي كتاب موارد الإتحاف: «إِنَّ حِلَّةَ بني مزيد مدينة شهيرة مزدهرة بالعلماء والفضلاء والأدباء والشعراء من القرن الرابع إلى القرن التاسع الهجري، وقصدها الناس من سائر أطراف العالم الإسلامي لتحصيل المعارف الإسلامية، وتخرج منها العلماء والأدباء ما لا يحصى ذكرهم، وفي المعاجم ذكر بعض أوصافهم وسكنها جماعة من الطالبين وتقدموا فيها»^(٢).

وجاء في كتاب الحلة أصالة وتراث: «يعزو المؤرخون النهضة الأدبية والعلمية والعمرانية المفاجئة التي عمت الحلة بعد فترة وجيزة من تأسيسها إلى سببين: السبب الأول: هو التشجيع الفريد والعون العظيم اللذان كان يراهما العلماء والأدباء والشعراء من أمراء آل مزيد؛ لأنهم كانوا أصحاب فضل وكمال، وأهل سجايا نبيلة وأخلاق كريمة، يتحسسون العلوم ويتذوقون الآداب ويطربون للشعر، لذلك فقد أجزلوا العطاء في إنشاء المكتبات وترقية العلوم والآداب، حتى إن الكثيرين من العلماء الذين قصدوهم ورأوا منهم ذلك الفضل والتشجيع، أقاموا في الحلة ولم يغادروها واتخذوها موطنًا لهم، وكانوا علماء أعلام أهل فضل وحكمة.

أمَّا السبب الثاني في خلق النهضة العلمية والعمرانية المفاجئة في الحلة عند تأسيسها، فقد كان طيب مناخها، واعتدال هوائها، وإحاطة البساتين بها، وتوفر الماء فيها، وتوسط موقعها الجغرافي بين المدن الأخرى، ولقد سميت الحلة بالفيحاء؛ لأنَّ بساتينها كانت تفوح عطرًا، وكانت معطاء بالشمار، غناء بالطيور،

(١) شعراء الحلة: ٩/١.

(٢) موارد الإتحاف: ١/١٧٤.



كل تلك الصور البهيجة الحبيبة إلى نفس كل إنسان قد خلقت في قلوب الأدباء والشعراء عواطف جياشة، وفي أذهانهم صور سامية كانت منبعاً لدواوين الشعر وبحوث الأدب وكتب العلم^(١).

وعن العلامة الكبير الحجّة آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمته الله (١٣٧٣هـ) في كلمته التي صدر بها كتاب البابليّات، قوله: «نشأت الحلة السيفيّة أو المزيديّة في أخريات القرن الخامس على ضفة الفرات أو على ضفتيه، ولكن من حين تكوّنت وبرزت إلى عالم الوجود نشأت مطبوعة على أربعة طوابع: الأوّل: طابع العروبة المحضّة؛ لأنّ مؤسّسيها من مُصّاص^(٢) العرب الأقحاح، وهم أمراء العرب في تلك القرون بنو مزيد الأسديّ، وبنو أسد من أضخم وأعظم قبائل العرب في الجاهليّة والإسلام.

الثاني: طابع العلم.

الثالث: طابع الأدب العالي.

والرابع: طابع التشيع وإخلاص الولاء لأهل البيت النبويّ.

كل ذلك؛ لأنّ الذين شيّدوها وأنشئوها - مع أنّهم من هامات العرب في صحّة أنسابها وصراحة أحسابها - كانت لهم أسمى المكانة في العلم والأدب، كما كانوا على أساس رصين من الولاء والتشيع.

من ذلك كلّ نشأت هذه البلدة الطيبة عريقة في العراق بالعربيّة والعلم والأدب والتشيع، ولم تزل على هذا تتسامى وتتعالى في هذه المعالي والفضائل

(١) الحلة أصالة وتراث: ٣٢ (مخطوط).

(٢) حسب مُصّاص ومُصاوص: خالص، وهو من مُصّاص القوم. أساس البلاغة:

مزار الحلة الفيحاء



إلى يوم الناس هذا، وقد امتازت بهذه السمات، وحازت القَدَحَ المُعلَى من هذه الكمالات.. إلى قوله عليه السلام: وقد ساعد الحليين على هذه العبقرية ولطف القرية والأريحية طيب التربة، ولطافة الهواء، وعذوبة الماء، ومن هنا شاع نعتها بالحلة الفيحاء، ونبع منها العشرات بل المئات من أساطين علماء الإمامية ودعائم هذا المذهب الحق..»^(١).

قال السيد حسن الصدر (١٣٥٤هـ): «... وصارت محطَّ رحال العلماء، ومقصد الفضلاء، وبُنيت فيها المدارس، وزهر فيها العلم، حتَّى برز من عالي مجلس الشيخ نجم الدين الحليّ (٦٧٦هـ) أكثر من أربعمائة مجتهد جهابذة، وترى فيها بيوتًا خرج منها علماء فضلاء أعلام مثل بني طاووس، وبني نما، وبني سعيد، وبني المطهر، وآل معية، وبني عزيزة، وآل إدريس العجليّ، وآل الشيخ ورّام، وآل فهد، وآل السيوريّ، وآل عوض»^(٢).

وعن البحّانة المحقّق الشيخ آغا بزرك في ذيل ترجمة جمال الدين الحسن ابن المطهر العلامة الحليّ عليه السلام: «وأما تلاميذه، فكثير ممّن ترجمته في هذه المائة كانوا من تلاميذه والمجازين منه أو المعاصرين المستفيدين من علومه، فليرجع إلى تلك التراجم، حتَّى يحصل الجزم بصدق ما قيل من أنّه كان في عصره في الحلة أربعمائة مجتهد»^(٣).

فالباحث المدقّق في تاريخ الحلة ونهضتها العلمية يجد أنّ الحركة العلميّة والأدبيّة فيها لم تنقطع منذ تأسيس المدينة الفيحاء في القرن الخامس الهجريّ،

(١) البابليّات: (ج-هـ) المقدّمة.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٦/ ٣٩٢.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٥٣.



وحتى يومنا هذا، ولكن من الممكن القول: إنَّ أوج هذه النهضة كان خلال القرون الهجرية التي أعقبت تأسيس المدينة على أيدي أمراء آل مزيد، أي من القرن الخامس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، إذ استمرت الحركة العلمية فيها، ولكن ليس بالصورة التي تجعلها المدينة الأولى في النتاج العلمي والأدبي كسابق عهدها، والشواهد على عدم انقطاع الحركة العلمية والأدبية في الحلة كثيرة، فنجد المؤرخين ورواة الشعر يتحدثون في كتبهم بإسهاب عن رجال العلم والأدب الحلبيين الذين تركوا وراءهم إرثاً عظيماً زاخراً في مجالات العلم والأدب حتى يومنا الحاضر^(١).

(١) راجع كتابنا: مدرسة الحلة العلمية وتراجم علمائها.



الفصل الرابع

مراقدة العلماء في الخلعة



الفصل الرابع

مراقدة العلماء في الرحلة

تميّزت أرض مدينة الحلة الفيحاء الطيبة بضمّها لرفات جملة من أعلام الفكر والأدب ممن نشأوا على أرضها، أو هاجروا إليها وسكنوها خلال عصور نهضتها الذهبية، ثم أقبروا في تربتها، فكانت قبورهم تلك وما زالت آثار شاخصة تحكي للأجيال المتعاقبة عظمة تلك النهضة الفكرية العملاقة التي احتضنتها أرض الفيحاء المجيدة، فدونها:



١. الشيخ إبراهيم القطيفي:

هو الشيخ الجليل العلامة حسام الدين أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي الأصل^(١)، الغروي الحلي^(٢).

ترجمته^(٣):

كان الشيخ إبراهيم القطيفي من العلماء المجتهدين والفضلاء البارزين، ذكره أصحاب التراجم فأثنوا عليه، فقد ذكره صاحب لؤلؤة البحرين الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) فقال: «والشيخ إبراهيم المذكور قطيفي الأصل، إلا أنه جاء العراق فقطن في الغري مدة ثم في الحلة، فلهذا نسب إلى كل منهما، وهو فاضل ورع، قد روى عنه جملة من الفضلاء»^(٤).

(١) القَطِيف: مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة. [معجم البلدان: ٤/ ٣٧٨]، وهي الآن علمٌ على محافظة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٢) ذكر بعض أنه توفي في النجف الأشرف. [ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٨، ٦٣، روضات الجنات: ١/ ٢٥، بالرقم ٣، أعيان الشيعة: ٢/ ١٤١]، وهذه الشهرة للقبر في الحلة ووروده إليها من المسلمات عند أهلها وبعض المصادر، وخصوصاً إذا ما عرفنا أنه لم يعهد له قبر في النجف الأشرف، فضلاً عن أي ذكرٍ لذلك. (أحمد الحلي).

(٣) ينظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ٨، رياض العلماء: ١/ ١٥، لؤلؤة البحرين: ١٥٩، بالرقم ٦٣، روضات الجنات: ١/ ٢٥، بالرقم ٣، الكنى والألقاب: ٢/ ٥٥٤، هدية العارفين: ١/ ٢٦، إيضاح المكنون: ٢٩٩، أنوار البدرين: ٢٨٢، بالرقم ٣، أعيان الشيعة: ٢/ ١٤١، الكنى والألقاب: ٣/ ٧٦، ربحانة الأدب: ٤/ ٤٨٠، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤، الذريعة: ١٢/ ١٦٤، بالرقم ١٠٩٢، معجم رجال الحديث: ١/ ٢٣٠، بالرقم ١٦٧، الأعلام: ١/ ٤١، معجم المؤلفين: ١/ ٣٦، طرائف المقال: ١/ ٨٧، وغيرها.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٥٤، بالرقم ٦٣.

مزار الحجة والبيعة



وفي كتاب أنوار البدرين: «ومنهم العالم العامل المشهور الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي الغروي... الحلبي، المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي، المعارض له في كثير من المباحث، وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الأشرف، وكان أكبر علمائها، ثم انتقل منها إلى الحلة، فلهذا نُسب إلى كلٍّ منهما»^(١).

قدومه للعراق:

قال البحراني: إنَّ مقدم الشيخ إلى العراق كان في أواخر جمادى الآخر سنة ٩١٣ هـ^(٢).

لقاؤه بالإمام الحجة عليه السلام:

قال البحراني: «وقد رأيت بخط بعض الفضلاء أنَّه حكى عن بعض أهل البحرين في حقِّ الشيخ هذا عليه السلام أنَّ هذا الشيخ قد دخل عليه الإمام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ، فسأله: أيُّ الآيات من القرآن في المواعظ أعظم؟ فقال الشيخ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُيْلَقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءِامَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣).

فقال عليه السلام: صدقت يا شيخ. ثمَّ خرج، فسأل أهل البيت: خرج فلان؟ فقالوا: مارأينا أحداً داخلاً ولا خارجاً»^(٤).

من تلامذته: ذكر الشيخ البحراني من تلامذته السيّد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري، والد القاضي نور الله التستري صاحب كتاب (مجالس المؤمنين)،

(١) أنوار البدرين: ٢٨٢.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٦٠.

(٣) سورة فصلت: آية ٤٠.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٥٥.



والسيد الأمير نعمة الله الحلي.

مؤلفاته: وذكر البحراني مصنفاته، فقال: «وللشيخ إبراهيم المذكور من المصنفات ما قدّمنا ذكره، ومنها: رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة^(١)، لطيفة مختصرة، وله الرسالة الصومية^(٢)، نسبها إليه الفاضل الأردبيلي رحمه الله تعالى في بحث صوم الإرشاد، ونقل منها بعض الفتاوى، وله شرح على ألفية الشهيد على ما صرح به الشيخ عزّ الدين عبد الصمد العاملي في حواشيه على الألفية المذكورة^(٣)، وله تعليقات أيضًا على الشرائع^(٤)، وله حاشية على الإرشاد، نسبها إليه القاضي نور الله في كتاب مجالس المؤمنين^(٥)، وله كتاب الفرقة الناجية^(٦)، والظاهر أنّه تحقيق الفرقة الناجية وأنّها الإمامية، وهذا الكتاب كان عندي ثمّ ذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع، وكتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوائد^(٧)، وهذا الكتاب في صورة الأجوبة والأسئلة، وله شرح أسماء الله الحسنى^(٨)، طويل الذيل جيّد الفوائد، وقد فرغ منه في سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، وله رسالة في الشكّيات^(٩)، وله إجازة لتلميذه الأمير معزّ الدين محمّد

(١) ينظر: الذريعة: ١٤٩/٢٠ بالرقم ٢٣٣١.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٠٤/١١ بالرقم ١٢٢٤.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢٢/٦ بالرقم ٧٩.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٠٦/٦ بالرقم ٥٧٢.

(٥) ينظر: مجالس المؤمنين: ٢/٢٠٥، الذريعة: ١٤/٦ بالرقم ٣٩.

(٦) ينظر: الذريعة: ٩٨/١ بالرقم ٤٧٣.

(٧) ينظر: الذريعة: ٢٤٩/٢٤ بالرقم ١٢٩١.

(٨) ينظر: الذريعة: ٨٨/١٣ بالرقم ٢٧٩.

(٩) ينظر: الذريعة: ٢٦٦/١٢ بالرقم ١٧٧٢ باسم (رسالة في السهو والشكّ في الصلاة)، وفي

٢٢٣٢٢ بالرقم ٢١٠/١٤

مزار الخليلي الفخري



ابن تقي الدين الحسيني الإصفهاني^(١) (٢)

وقال البلادي: «وله كتاب نفحات الفوائد ومفردات الزوائد»، وهذا الكتاب في صورة الأسئلة والأجوبة^(٣)، وأضاف إلى المؤلفات التي ذكرها صاحب اللؤلؤة: «ووقفت لهذا الشيخ أيضًا زيادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الأشرف في يد سيدنا الأجل السيّد مرتضى الكشميري^{رحمته الله}،

(١) ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٥ بالرقم ٦٢٩.

وذكر له الشيخ آقا بزرك الطهراني^{رحمته الله} غير هذه الإجازة ست إجازات، هي: الأولى: للشيخ شمس الدين محمد بن تركي في النجف الأشرف، تاريخها ٦ محرم الحرام سنة ٩١٥هـ، وهي مبسوطه. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٤ بالرقم ٦٢٧.

الثانية: للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي، كتبها في النجف بتاريخ ٢١ محرم الحرام سنة ٩٢٠هـ. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٤ بالرقم ٦٢٨.

الثالثة: للسيّد شريف الدين ابن ضياء الدين نور الله ابن شمس الدين محمد شاه ابن مبارز الدين مانده ابن جمال الدين حسين ابن الأمير نجم الدين محمود المرعشي الآمليّ التستريّ (والد القاضي نور الله التستريّ الشهيد سنة ١٠١٩هـ)، تاريخها ١١ جمادى الأولى سنة ٩٤٤هـ. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٤ بالرقم ٦٢٤.

الرابعة: للخليفة شاه محمود الشيرازي، كتبها له في النجف الأشرف، وجعلها مبدوءة بثلاث فوائد وخاتمة، طبعت نسختها الناقصة في إجازات بحار الأنوار. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٤ بالرقم ٦٢٥.

الخامسة: للشيخ عليّ بن هلال الكرّكي، ذكرها المجاز في إجازته لملك محمد الأصفهاني في سنة ٩٨٤هـ. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٤ بالرقم ٦٢٦.

السادسة: للشيخ منصور بن شمس الدين محمد بن تركي، كتبها له في آخر إجازة والده المذكورة، وهي مختصرة. ينظر: الذريعة: ١/ ١٣٥ بالرقم ٦٣٠.

كما ذكر له^{رحمته الله} إضافة إلى ما ذكره البلادي فيها يأتي عدّة مؤلفات أخر في كتابه الذريعة، ليس هنا محلّ ذكرها. (أحمد الحليّ).

(٢) لؤلؤة البحرين: ١٥٩-١٦٠.

(٣) أنوار البدرين: ٢٨٧.



مجلّد لطيف^(١)، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في القطيف استعرتها من بعض الإخوان^(٢)، ولم أقف على تاريخ لوفاة ضاعف الله حسناته^(٣).

تاريخ وفاته: لم أعثر على تاريخ وفاة شيخنا المترجم له سوى أنّه كان حيّاً سنة ٩٣٤هـ، وفي هدية العارفين أنّه توفي بعد سنة ٩٤٤هـ^(٤)، نور الله ضريحه. وقد رأيت مؤخّراً أنّ تراثه قد طُبِعَ في مجموعة سُمّيت بـ(موسوعة الشيخ إبراهيم القطيفي)^(٥).

مرقده:

يقع مرقده في محلّة الطاق، في السوق المعروف بـ(سوق الخطّابات)، بالقرب

(١) ينظر: الذريعة: ٥٠٢/٢ بالرقم ١٩٦٤، و١٩٣/٦ بالرقم ١٠٥٥.

(٢) ينظر الذريعة: ٣٩٨/١ بالرقم ٢٠٦٢.

(٣) أنوار البدرين: ٢٨٨.

(٤) هدية العارفين: ٢٦/١.

ملحوظة: في الذريعة (٩٨/١ بالرقم ٤٧٣، و٢٤٩/٢٤ بالرقم ١٢٩١) أنّه فرغ من كتاب نفحات الفوائد في ١٣ شوال سنة ٩٤٥هـ، وقال العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (١٣٩٩هـ) في هامش لؤلؤة البحرين: ١٥٤، ما نصّه: «كان حيّاً سنة ٩٥١هـ، وهي السنة التي فرغ فيها من تأليفه الفرقة الناجية كما كتب في آخره، وتوجد نسخته المخطوطة عندنا بخطّ فرج الله بن سالم الجزائري».

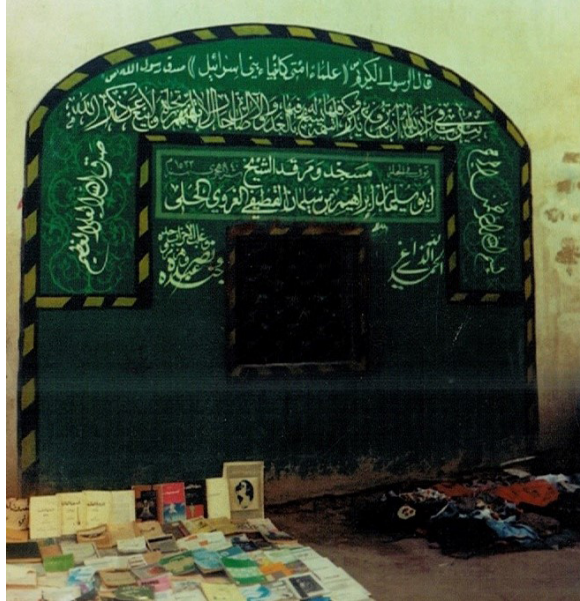
أقول: إنّي رأيت هذه النسخة المذكورة آنفاً أثناء فهرستي لمكتبة السيّد آل بحر العلوم، وكانت النسخة ناقصة الأصل، تمّم نقصها السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم على نسخة اعتمدها لذلك، تاريخها يوم الجمعة بعد الزوال آخر ذي القعدة سنة ٩٥١هـ، كتبها العالم فرج الله بن سالم الجزائري، وهذا التاريخ تاريخ النسخ لا تاريخ التأليف، فلاحظ (ينظر: فهرس مكتبة العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٧٥ بالرقم ٥٩) (أحمد الحليّ)

(٥) طبعت بتحقيق ونشر الشيخ ضياء بدر آل سنبل، توزيع مؤسسة طبية لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٢٩هـ.

مرقد الحلة الفيحاء



من مرقد العلامة ابن فهد الأحسائي، والمرقد ضمن مسجد للصلاة^(١) يقع على جانبه الأيسر ويتكوّن من حجرة بأبعاد متوسطة، يتوسّطها الضريح، وقد فرش عليه قماش أخضر، ولا يعلوه شبّاك، وكانت هناك قبة صغيرة الحجم تعلو الضريح مكتوب عليها: (مرقد الشيخ إبراهيم القطيفي)، ولكنها تهدّمت، وكذلك جانب من جدران الحجرة، وقد رُمّم بشكل بسيط على أيدي بعض الفضلاء، والمرقد عموماً يعاني من قلة الاهتمام.



وكنّت أوان البلوغ أيام الدراسة الإعداديّة أمّر على أحد الزملاء لاصطحابه إلى المدرسة، وكانت دارهم مقابل مرقد الشيخ القطيفي، ولربّما ترك باب المسجد

(١) هذا المسجد يعود لآل الماشطة، تمّ بناؤه سنة ١٩٠٠م، وجُدد أخيراً سنة ١٩٩٥م، وتمّ إعادة بنائه سنة ٢٠٠٤م من قبل المرحوم الحاج عبد الوهاب الوهيّب، والمسجد والمرقد يتعهدهونه بالخدمة آل الصوّاف، ومنهم الحاج حسين عليّ إبراهيم الصوّاف. (أحمد الحليّ، عن مرقد الحلة الفيحاء: ٢٧٤).



مفتوحًا بشكلٍ جزئيٍّ في بعض الأوقات كصلاة الظهر، ولم يغلق تمامًا، فكنت أختلس النظر إلى قبةٍ قديمة البناء صغيرة لا تُرى من الخارج، تنتصب فوق الضريح، وبعد مدةٍ علمتُ أنَّها تهدمت بفعل عوامل الزمن، وهجران المرقد؛ بسبب التضيق على زائريه.



مَنَارَةُ الْحَقِّ وَالنِّجَاتِ



٢. إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام^(١):

هو السيّد إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الخلاف في إبراهيم الأكبر والأصغر: ولالإمام عليه السلام ولدان بهذا الاسم، الأكبر وهو صاحب اليمن، والأصغر الملقّب بالمرتضى، وفيهما خلاف من حيث التعدّد، ومن حيث الإمارة باليمن، ومن اللقب والعقب والقبر وغيرها الكثير، وليس هنا محلّ لذكر ذلك.

أولاد الإمام الكاظم عليه السلام، وفضلهم: قال الشيخ المفيد رحمه الله: «كان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدّة، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، فأخذ له الأمان من المأمون، ولكلّ واحدٍ من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدّم عليهم في الفضل»^(٢).

مَن أعقب منهم:

وقال ابن عنبه: «وولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ستين ولداً، سبعا وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرون ابناً، درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف، وهم: عبد الرحمن، وعقيل، والقاسم، ويحيى، وداوود. ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذَكَر، وهم: سليمان، والفضل، وأحمد. ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم:

(١) تنظر ترجمته: الإرشاد: ٣٨٢، المجدي في أنساب الطالبين: ٣١٦، أعلام الوري: ٣٦/٢،

الأصيلي في أنساب الطالبين: ١٦٢، الفوائد الرجالية: ١/٤١٤، وغيرها.

(٢) الإرشاد: ٢/٢٤٥، أعلام الوري: ٣٦/٢-٣٧، كشف الغمّة: ٢/٧٦٥.



الحسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون، وزيد، والحسن. ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم: علي، وإبراهيم الأصغر، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمّد، وإسحاق، وحزمة، وعبد الله، وعبيد الله، وجعفر»^(١).

إبراهيم وما قيل عنه: قال العلامة المجلسي رحمه الله (ت ١١١٠ هـ) في الوجيزة: «إبراهيم بن موسى بن جعفر، ممدوح»^(٢).

وعقّب السيّد بحر العلوم رحمه الله (ت ١٢١٢ هـ) بعده: «وكأنّه أخذ المدح من ها هنا»^(٣)، وقد كان أبو الحسن موسى رحمه الله أوصى إلى ابنه عليّ رحمه الله وأفرده بالوصيّة في الباطن، وضمّ إليه في الظاهر: إبراهيم، والعبّاس، والقاسم، وإسماعيل، وأحمد، وأمّ أحمد.

وفي حديث وصيّته رحمه الله على ما في الكافي والعيون: وإنّما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم، وإنّ الأمر إلى عليّ رحمه الله، إن رأى أنّ يقرّ إخوته الذين سمّيتهم في كتابي هذا أقرّهم، وإن كره فله أن يخرجهم، فإن آتس منهم غير الذي فارقتهم عليه، فأحبّ أن يردّهم في ولاية، فذاك له»^(٤).

وذكره ابن الطقطقي، قائلاً ما لفظه: «وكان سيّداً جليلاً نبيلًا، عالماً فاضلاً، يروي الحديث عن أبيه رحمه الله، مضى إلى اليمن وغلب عليها في أيّام أبي السرايا. ويقال إنّّه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا رحمه الله، فبلغ المأمون ذلك، فأرسل إليه عسكرياً،

(١) عمدة الطالب: ١٩٦.

(٢) رجال المجلسي (الوجيزة): ١٤٥ بالرقم ٤٦.

(٣) أي ممّا ذكره أنفأ الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد.

(٤) الفوائد الرجاليّة: ١/ ٤١٤، الكافي: ١/ ٣١٦ ح ١٥، عيون أخبار الرضا رحمه الله: ٢/ ٤٢ ح ١.



فتخاذه عسكره عنه»^(١).

وعن السيّد الخوئي رحمته الله

(ت ١٤١١هـ) في معجم

رجال الحديث، مذيلاً ترجمته:

«وغيابة ما يمكن إثباته بها أنّه

كان مأموناً من الخيانة والتعدّي

على الوقف»^(٢).

وحصيلة هذه الأقوال أنّه

كان عالماً جليلاً، ثقةً شجاعاً،

مُقرّاً وغير ناكلوصيّة أبيه الإمام

موسى الكاظم عليه السلام.

مرقده:

يقع المرقد المنسوب إليه في منطقة تُعرف اليوم بـ(الحَيّ الجمهوريّ) قرب

باب المشهد، ويتكوّن من حجرة متساوية الأبعاد تقريباً، يتوسّطها الضريح الذي

يعلوه شباك من الحديد، وتنتصب فوقه قبة صغيرة الحجم، والمرقد في ساحة كبيرة

موجودة بين المنازل السكنيّة على مقربة من مرقد السيّد عبد الله الفارس، ولعلّ هذا

القبر هو لسيّد من ذراري الإمام الكاظم عليه السلام اسمه إبراهيم لم يتبيّن لنا حاله.

هذا وقد ذكر الشيخ الحجة محمّد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف: أنّ مرقد

السيّد إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام يقع في مقابر قريش بالقرب

(١) الأصيليّ في أنساب الطالبيين: ١٦٢، وذكر في أوّل الكلام أنّ هذا المدح للأصغر المعقب.

(٢) معجم رجال الحديث: ١/١٦٣.



من مرقد والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام^(١)، كما ذكر أيضًا مرقد أخيه السيّد إبراهيم الأصغر في الحائر الحسينيّ بكرة بلاء المقدّسة، خلف مرقد جدّه الإمام الحسين عليه السلام^(٢).

والمشهور في أيّامنا هذه أنّ المرقد الموجود في الحائر الحسينيّ هو للسيّد إبراهيم المجاب ابن السيّد محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وأنّ صاحب المرقد هو حفيد الإمام، وليس ابنه المباشر، وتوجد هناك زيارة خاصّة به ورد فيها اسمه، وهي معلّقة على الضريح^{(٣) (٤)}.

(١) وفي كتاب (دليل خارطة بغداد المفصل: ١٠١): أنّ إبراهيم بن موسى عليه السلام هذا توفّي في بغداد وقبره بمقابر قريش عند أبيه - عليه السلام - في تربة مفردة معروفة - قدّس الله روحه ونور ضريحه - وهذه العبارة قد نقلها مؤلّف الكتاب المذكور بنصّها عن كتاب غاية الاختصار الذي هو نسخة مشوّهة ممسوخة عن كتاب الأصيليّ في أنساب الطالبين لابن الطقطقيّ [ص ١٦٣]، اختلّسه ناشره أبو الهدى الصيّادي الرفاعيّ من النسب المذكور، ذكر ذلك ساحة سيّدي العلامة المحقّق آية الله السيّد محمّد مهديّ الخرسان رحمته الله في مقدّمة تحقيقه لكتاب منتقلة الطالبيّة: ٢٦ (الهامش - المقدّمة).

(٢) حرز الدين: الشيخ محمّد، مراقد المعارف: ٤٠ / ١ - ٤١.

(٣) وقيل إنّ هذا القبر الموجود لعمّه إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام [كما قدمنا ذلك عن الشيخ حرز الدين]، والملقّب أيضًا بالمجاب، على خلاف في ذلك. ينظر: الفوائد الرجاليّة ٣ / ١١١، نزهة أهل الحرمين: ٤٠.

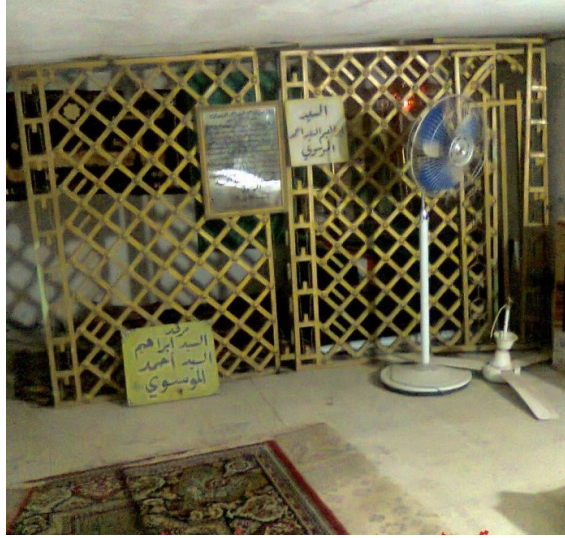
(٤) وهنالك عدّة قبور في العراق باسم إبراهيم ابن الإمام الكاظم عليه السلام، وتصديق ذلك أنّهم من ذراريه، وليس من أولاده المباشرين. (أحمد الحليّ).

مزار الخليفة الثاني



٣. إبراهيم بن أحمد الموسوي:

حاله: لم أتوصّل إلى معرفة صاحب هذا القبر، ويظهر من العنوان أنّ صاحبه يتنسب للإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ولذا فهو لا يزال عندي تحت البحث والتحقيق.



مرقده:

ويقع مرقده في سرداب تحت جامع الإمام علي عليه السلام الواقع في محلة الطاق، في زقاق مطّل على شارع الإمام علي عليه السلام، إذ يتكوّن من دكّة الضريح وحسب، وهي مغطّاة بالقماش الأخضر.



٤. السيّد إبراهيم بن إدريس البحرانيّ:

ويقع مرقدّه في موضع يُعرف ببساتين الجامعين مطلاً على الشارع العام على يمين الذهاب من مركز المدينة إلى قرية العيفار وقرية الغليس، وعلى مقربة من مرقد السيّد عليّ ابن طاووس، إذ يتكوّن المرقد من حجرة متوسّطة الحجم تتّصل بأخرى أصغر منها، يتوسّطها الضريح الذي هو عبارة عن دكّة القبر يعلوه شبّاك من الخشب قديم الصنع، وتنتصب فوقه قبة صغيرة الحجم، وأمام باب المرقد قطعة أرض مسيّجة كأنّها تابعة للمرقد، وعموم البناء قديم ويحتاج إلى ترميم وصيانة، ويعدّ من المراقد القديمة في الحِلّة.

هذا وأخبرني أحد سكّنة تلك المنطقة ممّن أثق بقوله أنّه على الرغم من نسبة المرقد إلى الاسم المكتوب عليه، إلّا أنّه كانت هناك صخرة قديمة مثبتة على دكّة القبر تُفصح عن اسم صاحب القبر ونسبه، وأنّه حسنيّ النسب، يلتقي في عمود نسبه مع السيّد عضد الدين عبد الله الفارس (الفارسيّ)، إلّا أنّ الصخرة اليوم لا أثر لها، وعلى هذا فالراجح عندي في لقبه هو (الحَرَانيّ) وليس (البحرانيّ)؛



لورود من لُقْبَ بـ(الحَرَانيّ) في عمود نسب السيّد عبد الله الفارسيّ الآتي ذكره، ومع ما تقدّم يبقى تحت البحث والتحقيق.

مزار الحلة الفخاء



٥. إبراهيم بن محمد (سيد إبراهيم):

لم أتوصل إلى معرفة صاحب هذا القبر، واحتمل كونه الشيخ الجليل إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن صالح القسيني الحلي الذي يروي عن السيد الجليل العلامة علي بن موسى ابن طاووس (٦٦٤هـ)، ويروي عن أبيه الشيخ محمد بن أحمد عليه السلام.

وجاء في كتاب أمل الآمل قوله: «الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح، فاضل فقيه، يروي عن السيد علي بن موسى ابن طاووس^(١)، ويروي عن أبيه محمد^(٢)».

مرقده:



ويقع مرقده في محلة التعيس، في حجرة مربعة الشكل خلف بناية بلدات مدينة الحلة، والضريح يعلوه شبك حديدي ينتصب فوقه، ولا تعلوه قبة، وقد كُتب على الجدار الخارجي للمرقد: (هذا مرقد العلامة سيد إبراهيم)، وهو لا يزال عندي تحت البحث والتحقيق.

(١) تاريخ إجازة السيد عليه السلام له ولجماعة منهم والده في جمادى الأولى سنة ٦٦٤هـ. ينظر: بحار الأنوار: ١٨/١٠٦.

(٢) أمل الآمل: ٨/٢ بالرقم ٨، وعنه: معجم رجال الحديث: ١/١٣٨.





٦. الشيخ أحمد بن إدريس الحليّ:

ليس لدي ما يثبت أنّ له علاقة بالشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس العجليّ (٥٩٨هـ)، على الرغم من الاشتراك باسم والده، ولم أتوصّل لمعرفة، وما يزال عندي تحت البحث والتحقيق، هذا وقد كُتِبَ على قبره اليوم عبارة (العلامة عليّ ابن إدريس)، ثمّ أُضيف إليها مؤخراً: (من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام).

لم أعثّر له على ترجمة، وأحتمل أنّه مرقد الشيخ عليّ بن أبي محمّد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين ابن القاسم بن عيسى العجليّ الحليّ^(١)، حفيد أخي الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس العجليّ عليه السلام، وهو من نسخ نسخة من كتاب



الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام، أتمّها في ثاني شوال سنة ثمانٍ عشر وستائة (٦١٨هـ)، فعن الشيخ عبد النبي الكاظمي في كتابه تكملة الرجال، قائلاً ما عبارته: «وقفتُ على نسخة من نسخ الأمالي مكتوب في آخر جزء منها ما صورته ولفظه: (كُتبت من نسخة كُتبت في آخرها: كُتب من نسخة كُتبت بيد الشيخ عليّ ابن أبي محمّد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ أخي الشيخ

(١) أورد عمود هذا النسب الميرزا الأفندي في ترجمة الشيخ ابن إدريس الحليّ. ينظر: رياض

العلماء: ٣/ ٣٤٢-٣٤٣، ٦/ ٦-٧.



محمد بن إدريس رحمه الله عليه، قال: وكتب في حاشية صورة ما في الأصل: تم كتاب الأمالي وهو ثمانية عشر جزء آخر نهار الجمعة ثاني شوال سنة ثمان مائة وستة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً)، كتبه علي بن أبي محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي حامداً مصلياً^(١). ومن ثم فهو من أسرة الشيخ الجليل الفقيه العلم محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلي الشهير بابن إدريس الحلي، ومما قد يستأنس به أيضاً قرب مرقده هذا من مرقد ابن إدريس الحلي، بل يكاد يطل عليه، فلعل هذه البقعة من أرض الفيحاء كانت موضع سكن هذه الأسرة الشريفة، وبيوت درسهم، كما إن نسخ صاحب الترجمة لكتاب الأمالي، ونعته بالشيخ، يشير إلى أنه كان من أهل العلم والفضل.

مرقده:



يقع مرقده في حي مصطفى راغب، بالقرب من مرقد الشيخ محمد بن إدريس العجلي الحلي، مُطلاً على الشارع العام، مقابل دائرة الإطفاء ويتكون من حجرة صغيرة الحجم غير منتظمة الأركان تقع دكة القبر في مقدمتها، ولا يعلوه شبّاك أو قبة، وهو ضمن بناء مشيد تجاوره محلات تجارية من كلا الجانبين.

(١) تكملة الرجال: ٢/ ٣٤٨-٣٤٩ الهامش بتلخيص، وعنه: موسوعة ابن إدريس: ١/ ٢٠-٢١.



٧. السيّد أحمد بن الحسن المثنّى:

هو السيّد أحمد ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
عقب الحسن المثنّى عليه السلام: قال السيّد ابن عتبة عند ذكر عقب الحسن المثنّى عليه السلام:
«وأعقب الحسن بن الحسن من خمسة رجال: عبد الله المحض، وإبراهيم الغمر،
والحسن المثلث، وأمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام، ومن داود وجعفر وأمّهما
أمّ ولد، رومية تدعى حبيبة، فعقبه خمسة أسباط تذكر في خمسة معالم»^(١).

ولكن قد جاء في مناهل الضّرب: «وكان للحسن المثنّى ابن آخر اسمه:



محمّد^(٢)، وبتتان: رقية وفاطمة،
أمّهم رملة بنت سعيد بن زيد بن
نفيل العدويّ، ولا بقيّة لمحمّد بن
الحسن المثنّى»^(٣).

وهذا ما وجدته من عقب
الحسن المثنّى، وليس فيهم أحمد،
ولم أتوصّل إلى معرفة صاحب
هذا القبر، ويظهر من العنوان
أنّ صاحبه ينتسب للإمام
الحسن عليه السلام، ولذا فهو لا يزال

(١) عمدة الطالب: ١٠١.

(٢) وهناك عدّة قبور في العراق باسم محمّد ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن عليه السلام، وتصديق ذلك أنّهم من ذريته، وليس من أولاده المباشرين. (أحمد الحليّ).

(٣) مناهل الضّرب: ١٧١.



عندي تحت البحث والتحقيق.

مرقده:

يقع مرقده في محلة جبران، على مقربة من مرقد الشيخ إبراهيم القطيفي رحمته الله، ويقع المرقد على ملتقى شارعين، ويتكوّن من حجرة متوسطة الحجم، والضريح متّصل بالجدار الخلفي للحجرة وأمام الدّاخل إليها، ومتّصل به قبران، يقال: إنّهما قبرا أختيه بشرى وحميدة بنات الحسن المثني، ولم يثبت لدينا ذلك، وهو من المزارات القديمة في الحلة المعروفة بـ(بنات الحسن عليه السلام).



٨. الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي:

هو الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن^(١) فهد بن حسن بن محمد بن إدريس ابن فهد المقرئ الأحسائي^(٢).

ويُعدُّ الشيخ جليل أحمد بن فهد الأحسائي من العلماء العاملين والفقهاء المجتهدين، فقد جاء ذكره في كثير من كتب التراجم^(٣).

قال الشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الأحسائي المتوفى (بعد ٩٠١هـ) في (غوالي اللثالي) عند ذكر طرقه: «عن الشيخ النحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي، عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين، فخر الدين أحمد بن المتوجَّج البحراني»^(٤).

وقال الميرزا عبد الله الأفندي الأصفهاني (حدود ١٣٠هـ): «الفاضل العالم من أجلة علماء الإمامية وفقهائهم»^(٥).

وعن الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ): «الشيخ شهاب الدين أحمد بن

(١) في الذريعة (٧/ ٢٢٢) بالرقم (١٠٧٢): (أحمد بن محمد بن فهد). (أحمد الحلي).

(٢) الأحساء: مدينة البحرين، معروفة مشهورة، كان أول من عمَّرها وحصَّنها وجعلها قصبه هجر أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنائي القرمطي، وهي إلى الآن، مدينة مشهورة عامرة. معجم البلدان: ١/ ١١٢، وهي الآن علم على محافظة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

(٣) تنظر ترجمته: رياض العلماء: ١/ ٥٥، لؤلؤة البحرين: ١٧٦، الكشكول للبحراني: ٢٥١، أنوار البدرين: ٣٩٦ بالرقم ٣، روضات الجنَّات: ١/ ٧٥، تكملة أمل الآمل: ٢/ ١١٤، الكنى والألقاب: ١/ ٤٣٦، الضياء اللامع: ٦/ ٢-٣، أعيان الشيعة: ٣/ ٦٦ بالرقم ٢١١، هدية العارفين: ١/ ١١٨ وغيرها.

(٤) غوالي اللثالي: ١/ ٦.

(٥) رياض العلماء: ١/ ٥٥.



فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي الفاضل العالم المشهور بابن فهد أيضاً، من أجلّة علماء الإمامية وفقهائهم، يروي عن الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله المشهور بابن المتوّج البحراني، عن الشيخ فخر الدين وَلَد العلامة، ويروي عنه الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوّع الجرواني الأحسائي... إلخ^(١).

وقال الشيخ عليّ البلاديّ (ت ١٣٤٠هـ): «ومنهم عليه السلام: العالم العامل المحقّق الكامل الأسعد الشيخ أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي^(٢)».

اتّحاده مع معاصره ابن فهد الحليّ: قال الشيخ يوسف البحرانيّ (١١٨٦هـ): «ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض أصحابنا^(٣) بعد ذكر هذا الرجل - أعني أحمد ابن فهد - قال: واعلم أنّ ابن فهد هذا وابن فهد الأسديّ المشهور متعاصران، ولكلّ منهما شرح على إرشاد العلامة، وقد يتحد بعض مشايخهم أيضاً، ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشتبه الأمر فيهما، ولا سيما في شرحيهما على الإرشاد، قال [البحرانيّ]: وقد وقع بيدي جلد من شرح الإرشاد^(٤) للشيخ أحمد الأحسائيّ المذكور في كتاب النكاح في آخره مكتوب نقلاً من خطّ الشارح المذكور ما صورته: (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما أوردناه وتيسّر لنا الذي قصدناه من إيضاح الخطاب، وأعطانا من فضل رحمته كمال الأمانة، وسهّل لنا ما ألفناه في الملة الحنيفيّة، فلنحبس خطوب الأقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لرّبنا على سوايغ النعم، مُصليّين على سيّد العرب والعجم وأهل بيته دعائم الإسلام ما كثر الضياء على

(١) كشكول البحرانيّ: ٢٥١.

(٢) أنوار البدرين: ٣٩٦ بالرقم ٣.

(٣) هو الميرزا عبد الله الأفنديّ. ينظر: رياض العلماء: ١ / ٥٥.

(٤) اسمه: (خلاصة التنقيح في مذهب الحقّ الصريح) كما سيأتي، وشرح ابن فهد الحليّ ليس له اسم سوى ما اشتهر من أنّه شرح الإرشاد. (أحمد الحليّ).

مزار الحلي الصفياء



الظلام، وصدعت في أفنانها وُزق الحمام، ونبتهل إلى من لا تأخذه سنة ولا نوم أن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. تمّ الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في مذهب الحق الصريح، في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه، من إحدى شهور سنة ست وثمان مائة هجرية، على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس الأحسائي، حامداً لله تعالى ومصلحاً على رسوله وآله. ربّ اختتم بالخير وأعن^(١).

وقال أيضاً في إجازته للسيد بحر العلوم: «عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي، ومن عجيب الاتفاق أن الشيخ أحمد بن فهد هذا كان في عصر الشيخ أحمد بن فهد الحلي، وكلُّ منهما له شرح على الإرشاد»^(٢).

وذكره السيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) عند ترجمته للشيخ ابن فهد الحلي: «.. ثم إن هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلامة النحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن إدريس الأحسائي، وإن اتَّفَق توافقهما في العصر والاسم والنسبة إلى فهد الذي هو جدُّ في الأوّل وأبّ في الثاني ظاهراً، وكذا في روايتهما جميعاً عن الشيخ أحمد بن المتوجّج البحراني المتقدّم، وغير ذلك من المشتركات..»^(٣).

وقال الشيخ البلادي: «قد ذكر بعض الأصحاب أيضاً: أن لهذا الشيخ رحمته الله كتاباً في الدعاء سمّاه (عدّة الداعي) كشريكه وسمّيه الشيخ أحمد بن فهد الحلي رحمته الله»^(٤)، وقد علمتُ أيضاً أنّهما اشتركا في التلمذة على العلامة الأجدد الشيخ أحمد بن متوجّج

(١) لؤلؤة البحرين: ١٧٦-١٧٧.

(٢) إجازات الحديث (بحر العلوم): ١٦٤.

(٣) روضات الجنّات: ١/ ١٧٩.

(٤) لم يذكر له في الذريعة (عدّة الداعي)، ولم يتحقّق أنّ له كتاباً بهذا الاسم. (أحمد الحلي).



البحراني^(١)، وشرحي الإرشاد مع اتحاد الاسمين والأبوين، فهو من غرائب الاتفاقات^(٢).

وجاء عن الشيخ أقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) عند ذكر كتاب (خلاصة التنقيح): «شرح لإرشاد العلامة الحلي^{عليه السلام} في الفقه، في مجلدين كبيرين، من أول الفقه إلى آخره، وهو تأليف الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن فهد بن الحسن ابن محمد بن إدريس الأحسائي، معاصراً سميّه الشيخ أحمد بن فهد الحليّ الذي توفي سنة ٨٤١ هـ، وقد فرغ من الشرح سنة ٨٠٦ هـ»^(٣).

وقال العلامة السيّد هادي كمال الدين: «أخذ ابن فهد عن الفاضل السيوري وتلمذ لتلامذة الشهيد ويروي عنهم، وهو غير ابن فهد الأحسائي الذي شاركه بالاسم والكنية واللقب، وفي شرحهما لكتاب الإرشاد، وروايتهما عن ابن المتوجّج البحراني، وكلاهما دفن غريباً عن بلده، وهذا من غريب الاتفاق فابن فهد الحليّ مدفون في كربلاء، وابن فهد الأحسائي مدفون في الحلة في المرقد المعروف الآن

(١) قال الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته أحوال علماء البحرين: «إنّ الشيخ جمال الدين [ابن المتوجّج] كان شيخ الإمامية في وقته، وكان من أعظم تلاميذ فخر المحققين الشيخ محمد ابن آية الله الشيخ جمال الدين العلامة، قرأ عليه في الحلة المزيديّة، وكان كثير المعارضة مع الشيخ الشهيد محمد بن مكّي، وكان في الغالب الشيخ جمال الدين هو الغالب». ينظر: أحوال علماء البحرين: ٨٧.

ومن هذا النص يظهر أنّ ابني فهد الأحسائي والحليّ تتلمذا على ابن المتوجّج في الحلة المزيديّة، فلاحظ. (أحمد الحليّ).

(٢) أنوار البدرين: ٣٩٦ - ٣٩٨.

(٣) الذريعة: ٧/ ٢٢٢ بالرقم ١٠٧٢.

كما ذكر الشيخ الطهراني^{عليه السلام} له كتاباً آخر اسمه الناسخ والمنسوخ. ينظر: الذريعة: ١٠/ ٢٤ بالرقم ٤٨. (أحمد الحليّ).



ب: مقام أبو فهد^(١) (٢).

مرقده:

ذكره الشيخ محمد حرز الدين (١٣٦٥هـ): «الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المقرئ الأحسائي، المتوفى في أوائل القرن التاسع الهجري في الحلة السيفية، مرقده في الحلة معروف ومشهور، عليه قبة صغيرة الحجم»^(٣).

وذكر خلاف ذلك العلامة الجليل السيّد مهديّ القزويني (١٣٠٠هـ) في كتابه فلك النجاة، إذ نسب القبر الذي في الحلة إلى معاصره أحمد بن فهد الحلي^(٤)،

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٠.

(٢) ملحوظة: لم أتعرض لذكر مؤلفاته ومشايخه ومن روى عنه في عناوين خاصّة بها؛ لأنّ أكثرها ورد في النصوص آنفة الذكر، فلا حظ.

(٣) مرقد المعارف: ١/ ٧٩.

(٤) كتاب المزار (فلك النجاة: ٣٣٧) وقال الشيخ الطهراني^{رحمته} عند ترجمة السيّد حسين ابن السيّد مهديّ القزويني (١٣٢٥هـ)، ما نصّه: «وكتب لي العلامة المرحوم الشيخ أغا رضا الأصفهانيّ أنّه يروي عن السيّد مهديّ القزوينيّ بواسطة ولده المترجم له [السيّد حسين]، وكتب لي أنّه كان من رأيه أنّ المقبرة المعروفة في كربلاء بمقبرة ابن فهد الحليّ هي مقبرة ابن فهد الأحسائيّ، أمّا الحليّ فهو مدفون بالحلة، انتهى. ولعله سمع ذلك من أبيه». ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦٦٢ بالرقم ١٠٩٥.

بل لعلّه قرأ كتاب والده^{رحمته} فلك النجاة المطبوع في حياة والده، والذي فيه كتاب المزار المذكور فيه العبارة الواردة أعلاه، وتبنّى رأيه.

ولقد قرأت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٤٣٣هـ رسالة بعنوان (العلامة المغمور الشيخ أحمد ابن فهد الأحسائيّ^{رحمته}، سيرته والتحقيق في مكان قبره الشريف) بقلم الشيخ راضي السلّمان الأحسائيّ؛ لإبداء الرأي العلميّ فيها، ينتصر فيها المؤلّف بأنّ قبر كربلاء هو للأحسائيّ لا للحليّ. (أحمد الحليّ).



وهو خلاف المشهور.

وكذا الشيخ عليّ البلاديّ في أنوار البدرين، إذ قال ما نصّه: «والقبر الذي في كربلاء قريباً من المخيم الحسينيّ المشتهر أنّه قبر ابن فهد هذا الشيخ الأحسائيّ كما ذكره بعض الأصحاب، وقيل: قبر الشيخ الحليّ سميّه، والله العالم. تغمّدهما الله برحمته وأفاض علينا وعلى آبائنا وعليهم وإخواننا سوابغ رضاه ومغفرته»^(١).

أقول: ومّا يدعم كون هذا المرقد هو لابن فهد الأحسائيّ دون ابن فهد الحليّ، ما جاء عن الشيخ الرجاليّ الخير أبي عليّ الحائريّ المتوفى (١٢١٦هـ)، وقوله



في ذيل ترجمة ابن فهد الحليّ: «وقبره عليه السلام في كربلاء المشرفة، مزار معروف وعليه قبة، وهو بالقرب من موضع مخيم سيّد الشهداء عليه السلام، في بستان لنقيب العلويّين في البلدة المشرفة المزبورة»^(٢).

ويقع مرقده في محلة الطاق في شارع الكوازين سابقاً المعروف في هذه الأيام بـ(سوق الخطّابات)، ويتكوّن

(١) أنوار البدرين: ٣٩٦-٣٩٨.

(٢) منتهى المقال ١/ ٣٠٤

مزار الحليّين



من حجرة ركنية يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد المزين بالزجاج الصغير الحجم، وتوجد هناك لوحة معلّقة خلف الضريح كُتب عليها: (مرقد الفقيه أحمد بن فهد الحليّ صاحب كتاب عدّة الداعي)، وهذا أحد الاشتباهات الحاصلة عند البعض من الناس، وذلك لتشابه سلسلة الأسماء مع معاصره الشيخ أحمد بن فهد الحليّ الأسديّ المدفون في مدينة كربلاء المقدّسة قرب الحائر الحسينيّ^(١)، كما ذكرنا ذلك آنفًا، والمرقد لا تعلوه قبة، والظاهر أنّها تهدّمت بفعل عوامل الزمن، علمًا أنّ مرقد المترجم له يقع على بُعد خطوات من مرقد الشيخ إبراهيم القطيفيّ رحمته الله.



(١) وقد تضرّر قبر ابن فهد الحليّ في كربلاء إثر مطر مستمر في سنتنا هذه سنة ١٤٣٧ هـ، وعلى أثر ذلك هُدم القبر ليُعمر من جديد. (أحمد الحليّ).



٩. السيّد أبو الفضائل أحمد ابن طاووس^(١):

هو العلامة الإمام السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن سعد الدين موسى ابن جعفر بن أبي نصر محمّد بن أبي طاهر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثني بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أقوال العلماء فيه:

السيّد ابن الطقطقيّ (ت ٧٠٩هـ) في الأصيلي: «وأما أبو الفضائل أحمد ابن موسى بن جعفر فهو السيّد الكبير الفقيه، الفاضل المصنّف، حمل كتاب الله تعالى بمكّة، ذو الفضائل، سافر إلى مصر ثمّ عاد إلى الحِلّة وسكنها وأقام بها، رفيق الحال»^(٢).. الخ.

وعن العلامة المحدث الشيخ إبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني الشافعي (٧٢٢هـ): «أخبرني السيّد السند، الثقة النقيب، الأطهر الأزهر، الأفضل الأكمل، الحسيب النسيب، شرف العترة المجددة الطاهرة، غرة جبين عترة الطهارة، والأسرة العلوية الزاهرة، الذي شرفني بمواخاته في الله فأفتخر بإخائه، وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه؛ جمال الدين أحمد ابن موسى بن جعفر ابن طاووس الحسنيّ الحليّ، الحليّ الجليّ، شريفة أخلاقه

(١) ينظر ترجمته: رجال ابن داوود: ٥٢-٥٣، الأصيلي في أنساب الطالبين: ١٣٣، تحفة لبّ اللباب: ٦٨-٦٩، أمل الآمل: ٢/٢٩، رياض العلماء: ١/٧٣، منتهى المقال: ١/٣٥٢، خاتمة مستدرک الوسائل: ٢/٤٣٢، الكنى والألقاب: ١/٣٩٣، أعيان الشيعة: ٤/٥٧٧، أنيس النفوس: ٤٣٧-٤٧٧، وغيرها.

(٢) الأصيلي في أنساب الطالبين: ١٣٣.

مزار الحلي الصالح



من كل ما يتطرق إليها به ذامّة وعاب، الحليّ أنوار فضائله وآثار بركاته التي يتجلّى بها الزمان وبميامنها يتجلّى غيوم وتنجاب، أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه، وأسكنه وذريّته الكريمة من واسع فضله غرف جنانه، قراءةً عليه وأنا أسمع بداره بمحلّة عجلان بالحلّة السيفيّة المزيديّة»^(١).

وعن السيّد ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ) في حديثه عن أسرة آل طاووس الكرام: «ومنهم جمال الدين أبو الفضائل أحمد، العالم الزاهد المصنّف..»^(٢).

وقال الشيخ الميرزا حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ): «جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمكارم السيّد الجليل أحمد بن السيّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر... فقيه أهل البيت عليه السلام وشيخ الفقهاء وملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين التي منها كتاب (البشرى) في الفقه في ستّ مجلّدات، و(الملاذ) فيه في أربع مجلّدات، ولم يبقَ منها أثر؛ لقلة المهمم سوى بعض الرسائل كـ(عين العبرة في غبن العترة)، عثرت منها على نسخة عليها خطّ شيخنا الحرّ، وكتاب (بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانيّة للجاحظ)، وعندنا منه نسخة بخطّ تلميذه الأرشد تقيّ الدين حسن بن داوود، وقرأه عليه،

(١) فرائد السمطين: ٣٠٩ / ١.

وكانت داره مجاورة لدار جدّه الشيخ الصالح ورام بن أبي فراس رحمه الله تعالى كما في آخر كتابه التحرير الطاووسيّ، والتي طبعت من نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ، وفيها: «كان الفراغ يوم ثالث عشر من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وأربعين وستمئة بالحلّة مجاوراً لدار الجد الشيخ الصالح ورام بن أبي فراس رحمه الله تعالى». ينظر: التحرير الطاووسيّ: ٦٦٥. (أحمد الحليّ).

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.



وفيه بعض التبليغات بخط المصنّف...»^(١).

وعن آية الله السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ): «ومنهم السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى من آل محمّد الطاووس الحسنيّ، وأمّه بنت الشيخ ورّام... وأمّها بنت الشيخ أبي جعفر الطوسيّ^(٢)، وللسيّد أبي الفضائل اثنان وثمانون كتاباً في فنون العلم، وهو أوّل من اخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة في الطبقة الوسطى، أخذ عن الشيخ نجيب الدين بن نما، والسيّد الجليل فخار بن معد الموسويّ، وغيرهما من الأجلة، وهو صاحب (حلّ الإشكال في أحوال الرجال)، وحرّره الشيخ أبو منصور الحسن بن زين الدين صاحب المعالم وسّمّاه (التحرير الطاووسيّ)، وله كتاب (عين العبرة في غبن العترة)، وله ترجمة طويلة في كتاب تلميذه ابن داوود الرجاليّ^(٣)، وكانت وفاته في حدود سنة ٦٧٣هـ في بلدتهم الحِلّة المزيديّة، وله مزار معمور عليه قبة معظّمة ومشهد مشيّد يقصده الناس بالهدايا والندور»^(٤).

وقال الشيخ عبّاس القمّيّ (١٣٥٩هـ): «وقد يُطلق ابن طاووس على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر، العالم الفاضل، الفقيه الورع، المحدث صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفّي سنة ٦٧٣هـ والمدفون

(١) خاتمة المستدرك: ٤٣٢/٢ بالرقم ٥.

(٢) لا يصحّ أن تكون أمّها بنت الشيخ الطوسيّ ﷺ مباشرة، للبُعد الزمنيّ الكبير بينهما، ولعلّها بنت بنت الشيخ الطوسيّ ﷺ، وقد تعرّض لهذا القول بالبحث والتحقيق عدّة من العلماء الأعلام، منهم الشيخ النوريّ في خاتمة المستدرك: ٤٥٧/٢-٤٥٨، وآية الله السيّد محمّد مهديّ الخرسان في مقدّمة موسوعة ابن إدريس الحليّ، وغيرهم.

(٣) يأتي كلامه فيما بعد عند ذكر مؤلّفاته، فلا حظ.

(٤) تأسيس الشيعة: ٢٧٠.



بالحلة»^(١).

وقال السيّد العلامة هادي كمال الدين: «وفضائل أبي الفضائل لا تُحصى، فقد نال شرف النسب وطيب الأرومة، والعلم والفقه والشعر، والرجال والأدب والزهد والتقشّف، ودقّة الفهم وسرعة الخاطر، ونباهة البال وحصافة الرأي، ورجاحة العقل وشدّة الورع، وحسن الحلم والشجاعة، والسخاء والتواضع، ونكران الذات وصدق اللهجة، ونباهة الذّكر، ما يجعله حريّاً بأن يكون من دعاة الإرشاد وقادة الرأي، وزعيماً يليق للزعامة الروحيّة والزمينيّة، ويكفي من فضله أن يكون أوّل من اخترع تنويع الأخبار إلى أصولها الأربعة المعروفة: الصحيح، والموثّق، والحسن، والضعيف، حيث استنبط ذلك من نظره السديد في أحوال رواة الخبر»^(٢).

بعض مؤلّفاته:

وقد استندنا هنا إلى ما ذكره تلميذه ابن داوود (ت بعد ٧٠٧هـ) في رجاله، إذ تضمّن المدح والثناء أيضاً، قال رحمه الله: «أحمد بن موسى... الطاووس العلويّ الحسنيّ، سيّدنا الطاهر الإمام المعظّم، فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر (البشرى) و(الملاذ) وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقّعا بليغاً منشئاً مجيذاً، من تصانيفه كتاب (بشرى المحقّقين) في الفقه ست مجلّدات^(٣)، كتاب

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٣٤٠.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٣-١٠٤.

(٣) ينظر: الذريعة: ٣/ ١٢٠ بالرقم ٤٠٧.



(الملاذ) في الفقه أربع مجلّدت^(١)، كتاب (الكر) مجلّد^(٢)، كتاب (السهم السريع) في تحليل المبايعة مع القرض مجلّد^(٣)، كتاب (الفوائد العدة) في أصول الفقه مجلّد^(٤)، كتاب (الثاقب المسخر على نقض المشجر) في أصول الدين^(٥)، كتاب (الروح) نقضًا على ابن أبي الحديد^(٦)، كتاب (شواهد القرآن) مجلّدان^(٧)، كتاب (بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانيّة) مجلّد^(٨)، كتاب (المسائل) في أصول الدين مجلّد^(٩)، كتاب (عين العبرة في غبن العترة) مجلّد^(١٠)، كتاب (زهرة الرياض) في المواعظ مجلّد^(١١)، كتاب (الاختيار في أدعية الليل والنهار) مجلّد^(١٢)، كتاب (الأزهار) في شرح لاميّة مهيار مجلّدان^(١٣)، كتاب (عمل اليوم والليلة) مجلّد^(١٤)، وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّدًا من أحسن التصانيف وأحقّها، وحقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقًا لا مزيد عليه،

(١) ينظر: الذريعة: ١٩٢/٢٢ بالرقم ٦٦٤٩ باسم (ملاذ العلماء).

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٨٧/١٧ بالرقم ٣٢٨.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢٦٤/١٢ بالرقم ١٧٥٤.

(٤) ينظر: الذريعة: ٣٤٨/١٦ بالرقم ١٦١٩.

(٥) ينظر: الذريعة: ٥/٥ بالرقم ٧.

(٦) ينظر: الذريعة: ٢٦٠/١١ بالرقم ١٥٨٦.

(٧) ينظر: الذريعة: ٢٤٤/١٤ بالرقم ٢٣٨٨.

(٨) ينظر: الذريعة: ١٥٠/٣ بالرقم ٥١٩.

(٩) ينظر: الذريعة: ٣٦٤/٢٠ بالرقم ٣٤٢٦، باسم (المسائل الكلاميّة).

(١٠) ينظر: الذريعة: ٣٧١/١٥ بالرقم ٢٣٣٧.

(١١) ينظر: الذريعة: ٧٤/١٢ بالرقم ٥١٠.

(١٢) ينظر: الذريعة: ٣٦٢/١ بالرقم ١٩٠٣.

(١٣) الذريعة: ٥٣٢/١ بالرقم ٢٥٩٨.

(١٤) الذريعة: ٣٠٤/٢٥ بالرقم ٢٥١.



رَبَّانِي وَعَلَّمَنِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونُكَّتُهُ من إشاراته وتحقيقاته، جزاه الله عني أفضل جزاء المحسنين»^(١).

نماذج من شعره ونثره:

من ذلك ما جاء في كتاب الحوادث الجامعة، أحداث سنة ٦٤٠هـ، عند ذكره لحادثة احتراق مشهد الإمامين العسكريين عليهما السلام، وقيام الخليفة المستنصر بالله بعمارة المشهد المقدّس والضيّحين الشريفين وإعادتهما إلى أجمل حالتهما، قائلاً: «وقد قال في ذلك السيّد الفقيه جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسنيّ كلاماً بديعاً، وجمع فيه جزءاً نظماً ونثراً منه:

«لا يلزم من الحادث المتجدّد قدح في شرف من إنضمت هاتيك الأعواد على مقدّس جثّتهما، بل قد يكون في ذلك بُرْهان واضح شاهد بجلالتهما؛ لأنّ رُوحِي من وقعت الإشارة إليهما خالية من عرصات اللحود، ساكنة في حضرة الملك المعبود، والشرف التام لجواهر النفوس دون من عداها عند من يذهب الى وجود معناها»^(٢).

ومنها ماورد عنه رحمته الله في كتابه الموسوم ب: بناء المقالة الفاطميّة في نقض الرسالة العثمانيّة، قائلاً ما نصّه في مقدّمة الكتاب المذكور: «وبعد، فإنّ أبا عثمان الجاحظ صنّف كتابه المسمّى بـ(الرسالة العثمانيّة) ابتداءً غير حامدٍ لإله البريّة، ولا معترف له بالربّانيّة، ولا شاهد لنبيّه بالرسالة الجليّة، ولا لأهله وأصحابه

(١) رجال ابن داوود: ٤٥ بالرقم ١٤٥.

(٢) الحوادث او الحوادث الجامعة: ١٨١-١٨٢.



بالمرتبة العلية، شاردًا في بیداء هواه، سامدًا في ظلماء عماه. زعم مخلصًا شرف أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بكلمات سردها، ولفظات زعم أنه شيدّها رادًا على نفسه في تقريرات مناقب مولانا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - سدّها ومجدها، هازلًا في مقام جادّ، جاهلًا في نظام استعداد، مادًا في الأوّل باعه القصير إلى أعناق الكواكب، وذراعه الكسير إلى النجوم الثواقب»^(١) إلى قوله: وقد كانت هذه الرسالة وصلت إليّ قبل هذه الأوقات، وصدفتني عن الإيراد عليها حواجز المعارضات، وأنشدت بلسان المعتذر عن دحضها ونقضها صورة هذه الآيات بعد كلمات:

وبعد فلونصت كتائب محرب
وبي رمق نصت إليه الكتائب
ولكن رمى عن قوسه مترفها
وقد قيدتني بالفتور النوائب
على أنه عار على البدر كاملا
ببهجته تخفى النجوم الثواقب
إذا احتجّ يبغى رفعة عن مدى الدجى
وقد سترت وجه النجوم الغياهب
وعار على مجدّ اليراع إذا انبرى
يدافع على تفخيمه ويحارب

(١) بناء المقالة الفاطمية: ٥٣.



تبين سيجلو الدهر نجمي مشرقاً
إذا صافحت كف التراب الترائب
وقال لسان حار في القول مَنْ لها

وتطرى ذا جن الظلام الكواكب»^(١)
ومنها ما رواه تلميذه الأرشد ابن داود الحليّ صاحب كتاب الرجال، قائلاً
ما نصّه: وقال مولانا المصنف عند عزمه على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين
- صلوات الله عليه - لعرض الكتاب الميمون عليه، مستجدياً سيب يديه:

أتينا تباري الريح منا عزائم
إلى ملك يستثمر الغوث آمله
كريم المحيّا ما أظللّ سحابه
فأقشع حتّى يعقب الخصب هاطله
إذا أمل أشفت على الموت روحه
أعادت عليه الروح فأتت شمائله
من الغرر الصيد الأماجد سنخه
نجومٌ إذا ما الجو غابت أوافله
إذا إستنجدوا للحادث الضخم
سددوا سهامهم حتى تُصاب مقاتله
وها نحن من ذاك الفريق يهزنا
رجاء تهز الأريحي وسائله

(١) بناء المقالة الفاطميّة: ٥٤-٥٥.



وأنت الكمي الأريحي فتى الورى
 فروّ سحاباً تنعش الجذب هامله
 وإلا فمن يجلو الحوادث شمسه
 وتكفى به من كل خطب نوازله
 وقال وقد تأخر حصول سفينة يتوجّه فيها إلى الحضرة المقدّسة الغرويّة صلّى
 الله على مشرّفها:

لئن عاقني عن قصد ربّك عائق
 فوجدي لا يقاسي إليك طريق
 تصاحب أرواح الشمال إذا سرت
 فلا عائق إذ ذاك عنك يعوق
 ولو سكنت ريح الشمال لحركت
 سواكنها نفس إليك تشوق
 إذا نهضت روح الغرام وخلفت
 جسوماً يحيل الوامقين وميق^(١)
 ... إلخ.

وفاته:

توفي السيّد أبو الفضائل أحمد بن طاووس سنة ٦٧٣هـ، وعن ابن الطقطقي أنّه
 مات بالحلّة^(٢)، نور الله ضريحه.

هذا وقد ذكر صاحب كتاب الحوادث الجامعة ضمن أحداث سنة ٦٧٣هـ

(١) بناء المقالة الفاطميّة: ٤٤٧-٤٤٨.

(٢) الأصيليّ في أنساب الطالبيين: ١٣٣.

مزار الحلة النقيب

قائلاً: «وفيها توفي السيّد النقيب جمال الدين محمد بن طاووس بالحلة، ودفن عند جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)»^(١).

ومن المعلوم أنّ ذكره بلفظ (محمد بن طاووس) وليس بلفظ (أحمد بن طاووس) يشير إلى كونه شخصاً آخر غير أحمد ابن طاووس، ويؤيد ما ذهبنا إليه أنّه - أي صاحب الحوادث الجامعة - قد ذكر اسم السيّد أحمد بن موسى ابن طاووس صراحةً في موضع آخر من نفس الكتاب ضمن أحداث سنة (٦٤٠هـ) في حادثة احتراق مشهد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)^(٢)، والله سبحانه أعلم بالأمر.

مرقده:

ذكر مرقده الرحالة المؤرّخ نصوص السلاحيّ الشهير بمطراقي زاده (ت بعد ٩٥٨هـ) في رحلته صحبة السلطان سليمان القانونيّ إبان حملته الكبرى على العراق سنة (٩٤١هـ)، واصفاً زيارة السلطان للمزارات والمشاهد المشرفة في بغداد وبعض مدن العراق، ومنها مدينة الحلة: «وفي مدينة الحلة المحروسة زار السلطان مقام المنتظر... [إلى قوله]: وكذلك مرضي الأوصاف والشئال حضرة الشيخ أبو الفضائل»^(٣).

ولا يخفى أنّ وصفه صاحب المرقد بالمشيخة دون السيادة الشرعيّة إنّما هي إشارة تعظيم منه؛ لمقامه العلميّ الرفيع، ولما هم عليه أغلب علماء المذاهب الأخرى، من عدم الاعتناء أو الاكتراث لخصوصيّة النسب العلويّ الشريف،

(١) الحوادث الجامعة: ٤١٨ (أحداث سنة ٦٧٣هـ).

(٢) الحوادث الجامعة: ١٨٢ (أحداث سنة ٦٤٠هـ).

(٣) رحلة مطراقي زاده: ٩٥.



وما يتعلق به من الحقوق الشرعية.

وذكر مرقده الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) عند ترجمته له ولأخيه رضي الدين: «وأما أخوه جمال الدين أبو الفضائل أحمد، فقبّره الآن في الحلة مزار مشهور، وقد ظهر في السنين الأخيرة برؤيا رآها بعض الصالحين»^(١). وما تقدّم عن الشيخ البحراني رحمته الله من أنّ قبر المترجم ظهر في السنين الأخيرة برؤيا رآها بعض الصالحين، ينقضه ما ورد في رحلة مطراقي زاده الأنفة الذكر.

ثمّ ممّن ذكر مرقده أيضاً الشيخ أبو علي الحائري (ت ١٢١٦هـ): «وأبو الفضائل أحمد هذا قبره في الحلة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الأمكنة البعيدة، ويأتون إليه بالنذور؛ وتُخرجُ العامة - فضلاً عن الخاصة - عن الحلف به كذباً، خوفاً، وتسمّيه العوام: السيّد عبد الله»^(٢).



وذكر مرقده كذلك الشيخ ياسين العمري (ت ١٢٣٢هـ) في كتابه تاريخ محاسن بغداد عند ذكره للمراقد الشريفة في بغداد وأعمالها: «مرقد أبي

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٤١-٢٤٢.

(٢) منتهى المقال: ١/٣٥٤.

مزار الحلة النجاة



الفضائل في الحلة من أعمال بغداد يُزار»^(١).

وأشار إلى قبره أيضًا السيّد أحمد بن محمّد عليّ البهبهانيّ (ت ١٢٤٣هـ) في كتابه مرآة الأحوال عند ذكر دخوله قصبة الحلة وعدّه قبور علمائها^(٢).

وذكر مرقدّه أيضًا السيّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فُلك النجاة عند تعداد من ينبغي زيارتهم من علماء الحلة: «منهم آل طاووس، السيّد أحمد أبو الفضائل»^(٣).

ومنّ أشار إلى قبره أيضًا العلامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) عند ذكره لبعض قبور علماء الحلة: «وقبر السيّد أحمد بن طاووس»^(٤).

وذكره الشيخ عبّاس القميّ (ت ١٣٥٩هـ) في الفوائد الرضويّة: «توفي السيّد أحمد بن طاووس حدود سنة (٦٧٣هـ) ودُفن في الحلة البهيّة، وقبره فيها معروف، ويقصده الموافق والمخالف، ويهدون له الهدايا وينذرون النذور»^(٥).

وذكره الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في مراقد المعارف: «مرقدّه في الحلة المزيديّة بـ(محلة أبي الفضائل)، حيث نسبت الحارة التي فيها قبره إليه، وقبره معروف ومشهور، عليه قبة بيضاء قديمة، وله حرم يُزار، وعليه السيرة من علمائنا الأقدمين إلى المعاصرين، ويقع قبره في الشارع الغربيّ بظاهر مدينة الحلة قرب باب كربلاء وباب الحسين عليه السلام، هكذا معروف عند الحليّين قديمًا»^(٦).

(١) العمريّ، الشيخ ياسين، تاريخ محاسن بغداد: ٢٥٩.

(٢) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.

(٣) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

(٤) نزهة أهل الحرمين: ١٠٣.

(٥) الفوائد الرضويّة: ١/ ٨٥.

(٦) مراقد المعارف: ١/ ١١٢.



وذكره الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ): «وقبره فيها مشهور، عليه قبة بيضاء، في الشارع الواقع ظاهر المدينة الغربيّ على مقربة من باب كربلاء المعروف عند أهل الحلة بـ(باب الحسين)، يتبرّك الناس بزيارته خصوصاً في كلّ يوم سبت من شهر رجب، وكانت المحلة التي فيها قبره الآن تُعرف قبل ثلاثة قرون بمحلة (أبي الفضائل)، كما رأيت ذلك في وثيقة رسميّة مؤرّخة سنة (١١٠١هـ)»^(١).



وذكره الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) في كتابه الذريعة: «وقبره بالحلة يُعرف بقبر أبي الفضائل»^(٢).

(١) البابليّات: ٧٠ / ١.

(٢) الذريعة: ٣٦٢ / ١ بالرقم ١٩٠٣، وُذكر ذلك أيضًا باختلاف يسير في: ١٢٠ / ٣ بالرقم ٤٠٧، و١٢ / ٧٤ بالرقم ٥١٠، و١٦ / ٣١٩ بالرقم ١٤٨٣، و٢٢ / ١٩٣ بالرقم ٦٦٤٩.



موقعه:

يقع مرقده في محلة الجبّاويين في حجرة داخل مسجد يُعرف باسمه (مسجد أبي الفضائل)، والحجرة التي تحوي الضريح تقع على يمين الداخل إلى المسجد، ويتكوّن من دكّة الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد متوسط الحجم، جيد الصنع، وتتنصب فوق المرقد قبة سميكة البناء^(١).

(١) قال الدكتور سعد الحدّاد في كتابه مرقاد الحلة: ١٣٩ ما نصّه: «وحدّثني شاهد عيان على إعادة إعمارهِ وبنائهِ، وهو السيّد محمّد عليّ النجّار - مدّ الله في عمره - إذ قال: كانت المنطقة المحيطة بالمرقد مغتسلاً للموتى من الأطفال، وكانت مدفنًا لهم.. حتّى شُيّد بهذه العمارة الجميلة، وبناء [مع بناء - ظ] قاعة كبيرة للصلاة، وبلغ مجموع ما أنفق على بنائه بين عامي (١٩٥٦-١٩٥٧م) ثلاثة آلاف دينار، وهو مبلغ كبير في وقته.

وقد أرّخ الشاعر الكبير الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ سنة الانتهاء من تشييده بقوله:

سَمَتْ فَيْحَاءُ بَابِلَ فِي رَجَالٍ	حَوُوا عِلْمَ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ
بِهَاتِرِكُوا الْمَآثِرَ وَالْمَسَاعِي	تَضَوُّعُ بَطِيْبٍ ذَكَرَاهَا الْمُحَافِلُ
فَزُرُ فِيهَا مَشَاهِدُهُمْ عِيَانًا	تَجِدُ نَعَمَ الشَّوَاهِدُ وَالِدَلَائِلِ
وَعَادَ بِذِكْرِهَا التَّارِيخُ (لِمَا)	أَبُو الْوَهَّابِ شَادَ أَبَا الْفَضَائِلِ

وأرّخ الشاعر السيّد محمّد عليّ النجّار تجديد المرقد سنة ١٣٧٧هـ بقوله:

هَذَا ابْنُ طَاوُوسٍ الَّذِي فِي فَضْلِهِ	أَثَارُهُ وَذَوُو الْبَصَائِرِ تَشْهَدُ
وَلَهُ أَبُو الْوَهَّابِ شَيْدَ قَبَّةٍ	تَفْنَى الْعُصُورُ وَنُورُهَا يَتَوَقَّدُ
وَأَوَّلُو النِّهْيَ إِنْ فَتَّشُوا تَارِيخَهُ	(سَيَرَوْنَ أَنَّ أَبَا الْفَضَائِلِ أَهْمُ)

ومن حسنات الدهر أنّ المسجد حظي بتأسيس مكتبة في سبعينيات القرن الماضي عُرفت بمكتبة الإمام الصادق... إلّا أنّ النظام المباد أغلقها بعد أن صدر أغلب كتبها... وتعود اليوم بفضل الأيادي البيض بحلة جديدة؛ لتساهم في بثّ الوعي الثقافي والعلمي والديني بين شبابنا الأعزّاء.

وقد اتّخذ الشيخ الفاضل حسن الحليّ من المسجد مقامًا له للوعظ والإرشاد وإمامة المصلّين للصلاة. (أحمد الحليّ).



وهناك ضريح آخر بجانبه داخل الحجرة، وهو قبر أخيه السيّد شرف الدين محمّد بن سعد الدين موسى بن جعفر ابن طاووس، وسيأتي ذكره لاحقاً.





١٠. السيّد أحمد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام):

السيّد أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) (١).

فضله ونبله:

قال الشيخ المفيد (رحمته الله) (١٣٤ هـ) بعد ذكر إخوته: «ولكلّ واحدٍ من أولاد أبي الحسن موسى (عليه السلام) فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا (عليه السلام) المقدّم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه» (٢).

وقال أيضاً: «.. وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى (عليه السلام) وأنبهم ذكراً وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً: أبو الحسن عليّ بن موسى (عليه السلام)، وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى (عليه السلام) يحبّه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيريّة، ويقال: إنّ أحمد بن موسى (عليه السلام) أعتق ألف مملوك.

أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة - وأسمى ذلك المال إلّا أنّ أبا الحسين يحيى نسي الاسم - قال: فكُنّا في ذلك المكان، وكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه، وإن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل عنه، فما انقلبنا

(١) ينظر ترجمته: الإرشاد: ٢/ ٢٤٤، منهج المقال: ٢/ ٢١٤، نقد الرجال: ١/ ١٧٥، روضات

الجنّات: ١/ ٥٢، تكملة الرجال: ١/ ٢٥٦، تعليقة على منهج المقال، الوحيد البهبهاني: ٨٠،

الفوائد الرجاليّة: ٢/ ١١٤، أعيان الشيعة: ٤/ ٥٨١.

(٢) الإرشاد: ٢/ ٢٤٤، وعنه: كشف الغمّة: ٣/ ٣٠.



حتى انشج^(١) أحمد بن موسى بيننا^(٢).

توفي عليه السلام على أثر مرض أصابه بالشلل بعد وفاة أخيه الرضا عليه السلام.

قبره بشيراز:

ذكر الشيخ محمد حرز الدين (١٣٦٥هـ): أن مرقد السيد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام يقع بمدينة شيراز في إيران، وأن مرقده عامر بأنواع العمارة والزخرف، ومشهور معروف يزار ويُتبرَّك به، ويُعرف باسم أحمد شاه جراغ^(٣) ابن موسى الكاظم عليه السلام، ومما يروى من ورع أحمد بن موسى عليه السلام وتقواه واستقامته أنه لما أخبره أخوه الإمام الرضا عليه السلام بموت والدهم في بغداد، قام أحمد بجمع الناس وخطبهم وأفهمهم بأن إمامي وإمامكم اليوم جميعاً هو أخي علي الرضا عليه السلام^(٤).

ومرقده هذا هو من أشهر المراقد المعروفة المعلومة عند الخاص والعام في مدينة شيراز من بلاد إيران، وكان يُعرف قبل ذلك بمرقد سيد السادات^(٥).

وقد ذكرنا ذلك؛ لأن الإمام الكاظم عليه السلام ليس لديه غير أحمد هذا، أي دفن

شيراز.

(١) في بعض النسخ: (حتى تشيخ).

(٢) الإرشاد: ٢/ ٢٤٤، عنه الفوائد الرجالية: ٢/ ١١٤.

(٣) أي عظيم النور، أو النور العظيم، وهو مدفون في المدرسة المنصورية، ومن دفنائها أيضاً السيد علي خان المدني الشهير بابن معصوم المدني. (علي الأعرجي).

(٤) مراقد المعارف: ١/ ١١٦-١١٧.

(٥) تعلية الوحيد البهبهاني: ٨٠، وينظر: بحار الأنوار: ٤٨/ ٣٠٨، أعيان الشيعة:

١٩١/ ٣.

مزار الخليفة الفقيه



حال صاحب مرقدنا هذا:

لم أتوصَّل إلى معرفة صاحب هذا القبر، ويظهر من العنوان أنَّ صاحبه ينتسب للإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ولذا فهو ما يزال عندي تحت البحث والتحقيق.

موقعه:

يقع مرقدنا في محلة التعيس، قرب شارع المحافظة القديمة وفي نهاية ممر ضيق، ويتكوَّن من حجرة متوسطة الحجم جيِّدة البناء يتوسَّطها الضريح الذي لا يعلوه شبَّاك، وكذلك لا توجد عليه قبة، وعموم المرقد قد تمَّ ترميمه حديثاً^(١).



وبعد انهيار النظام وتحديدًا سنة (٢٠٠٩م) تمَّ توسعة المرقد وتجديد بنائه، إذ أُضيف إليه

مصلًى للرجال وآخر فوقه للنساء، ونصب فوق دكَّة القبر شبَّاك من الألمنيوم جميل الصنع، يعلوه قبة سميكة البناء، وقد كتب على واجهة المرقد: (شيّد المرقد على نفقة المحسن عبد الله عويّز حمود الجبوري)، وتاريخ البناء الجديد كما هو مكتوب على الواجهة سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م، وعمارة المرقد اليوم هي من أجمل ما يكون.

(١) كنت كتبت مشاهدتي هذه للمرقد قبل سنوات عدَّة، وأضفت ما بعدها بعد تجديد بنائه، فلاحظ.





١١. جلال الدين أحمد ابن الفقيه:

هو السيّد العلامة الفقيه الزاهد نقيب العلويّين جلال الدين أبو القاسم الطاهر أحمد ابن الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله ابن شمس الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد مجد الشرف ابن أبي نصر أحمد ابن أبي الفضل عليّ ابن أبي تغلب عليّ بن الحسن الأصمّ السورائيّ ابن أبي محمّد الحسن الفارس ابن يحيى بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد بن الإمام عليّ زين العابدين بن الحسين بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)^(١).

نقابته وأخباره:

قال ابن بطّوطة (٧٧٩هـ) في رحلته عند ذكر نقابة الأشراف: «ونقيب الأشراف مقدّم من ملك العراق، ومكانه عنده مكين، ومنزلته رفيعة، وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره، وله الأعلام والأطبال، وتضرب الطبلخانة عند بابه مساءً وصباحاً، وإليه حكم هذه المدينة، ولا والي بها سواه، ولا مغرم فيها للسلطان ولا لغيره، وكان النقيب في عهد دخولي إليها نظام الدين حسين بن تاج الدين الآويّ، نسبةً إلى بلدة آوه من عراق العجم، أهلها رافضة، وكان قبله جماعة يلي كلّ واحدٍ منهم بعد صاحبه، منهم جلال الدين ابن الفقيه، ومنهم قوام الدين ابن طاووس...»^(٢).

وقال ابن عنبه (٨٢٨هـ): «فمن ولد أبي عبد الله محمّد مجد الشرف بن أبي

(١) ينظر ترجمته وبعض أخباره: عمدة الطالب: ٢٨٢، ٣٤٢، موارد الإتحاف: ٤٨ / ٢.

(٢) رحلة ابن بطّوطة: ١١١ / ١.



نصر أحمد بن أبي الفضل عليّ الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله ابن شمس الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد مجد الشرف المذكور، وكان سيّدًا فاضلاً جليل القدر، وله ثلاثة بنين: الفقيه الزاهد تاج الدين محمّد أبو الغنائم، والنقيب الطاهر زين الدين أبو طاهر هبة الله، وجلال الدين أبو القاسم، أمّا زين الدين هبة الله فتولّى النقابة الطاهرية، وصدارة البلاد الفراتية وغيرها، وقتل بظاهر بغداد سنة إحدى وسبع مائة، قتله بنو محاسن بدم صفّي الدين ابن محاسن، وكان السيّد قد أمر به فرُفس فمات، وقتلوه قتلة شنيعة، ورخص لهم في ذلك أذينة حاكم بغداد، وكان السيّد زين الدين جليلاً كريماً، وأمّا جلال الدين أبو القاسم فكان فقيهاً زاهداً، فلما قُتل أخوه زين الدين توجّه إلى حضرة السلطان غازان وتولّى النقابة الطاهرية والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية، وقتل كل من حلّ في قتل أخيه، وتجري على الفتك وسفك الدماء، وطالت حكومته، وأعقب من ابنه نقيب النقباء بهاء الدين داوود^(١).

كما ذكر تورّعه وامتناعه عن قتل النقيب السيّد تاج الدين أبي الفضل محمّد وولديه عندما طلب منه ذلك الوزير المسمّى بالرشيد الطبيب، وقوله للوزير: (إني لا أقتل علويّاً قطّ)، ثمّ توجّه من ليلته إلى الحِلّة هرباً من ذلك الفعل الشنيع^(٢).

وقال كمال الدين ابن الفوطي: «مولانا وسيّدنا النقيب الطاهر جلال الدين أبي القاسم أحمد بن الفقيه فخر الدين أبي عليّ يحيى أعزّ الله نصره»^(٣).

(١) عمدة الطالب: ٢٨٢.

(٢) ينظر: عمدة الطالب: ٣٤٢، أعيان الشيعة: ١٥٠/٦.

(٣) مجمع الآداب: ٢/٣٥٤ (ذيل ترجمة علاء الدين الجاجرمي)، موارد الإتحاف: ٤٨/٢.

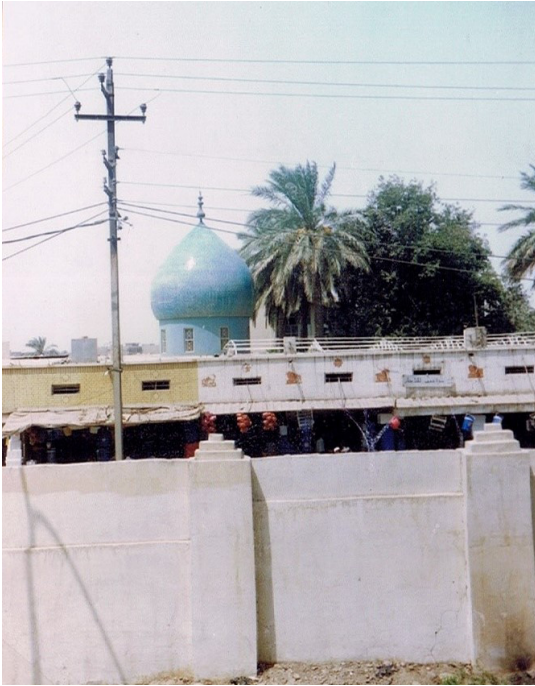
مزار الحليّ الفخّار



المرقد وموقعه السابق:

كان مرقده عامراً بجوار حديقة الجنائن المعلقة قرب باب المشهد (حديقة الجبل)، ولكن هُدم المرقد قبل بضعة عشر سنة في عقد السبعينيات، بحجة توسعة الشارع كما قيل،^(١) ونقل رفاته إلى مرقد الشيخ ابن إدريس الحليّ.

وعن مكانه السابق، ذكر الشيخ حرز الدين (١٣٦٥هـ) في مراقد المعارف في هامش ذكر مرقد ابن إدريس الحليّ: «ويقرب من باب الحسينية هذه على يمين الداخل إلى ابن إدريس مرقد يُعرف بمرقد الطاهر، عليه قبة متوسطة الحجم»^(٢).



واحتمل الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ (١٣٨٥هـ) في كتابه البابليات أن صاحب هذا المرقد هو جدُّ العلامة الحليّ رحمته الله، إذ قال ما نصّه: «وعلى مقربة منه - أي من مرقد ابن إدريس الحليّ - قبر المطهر جدُّ العلامة الحليّ، ويسمّى (بالطاهر)، وعلى كلٍّ منهما عمارة وقبة بيضاء»^(٣).

(١) وكم هدمت قبور لأشراف السادات والعلماء بهذه الحجة، يأتي ذكرها.

(٢) مراقد المعارف: ٥٢ / ١.

(٣) البابليات: ٣ ق ١١ / ٢ (هامش ترجمة السيّد محمد القزويني).



وفي تعليقات الشيخ محمد حسين كتابدار (ت ١٠٩٨ هـ) على كتاب عمدة الطالب لابن عنبه، التعليقة (٤١) المنشورة في مجلة مخطوطاتنا: «أنَّ صاحب القبر هو الشريف أبو القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، الممدوح من قبل المتنبّي الشاعر، وأنَّ قبره في الحلة ظاهر مشهور عليه قبة عالية، وله شهرة عظيمة، يُزار قبره، وهو يُدعى بالسيد طاهر، وعقبه كثيرون بها»^(١).

وطاهر بن الحسين هذا ترجم له السيد عليّ خان المدني في الدرجات الرفيعة: «وكان يسكن الرملة من بلاد الشام، وكانت له المنزلة العظيمة والجاه الرفيع عند صاحبها الأمير أبي محمد الحسين بن عبيد الله بن طغج»^(٢).

كما ذكر الشريف النسابة أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا في كتابه منتقلة الطالبية: «أنَّ بالرملة من أولاد أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر حجة الله ابن عبيد الله الأعرج»^(٣).

ومن ثمَّ فنسبة القبر إلى طاهر بن الحسين احتمال بعيد؛ كونه من أهل بيت سكنوا مدينة الرملة من بلاد الشام، وقد نصَّ صاحب الدرجات الرفيعة - كما تقدم - أنَّه كان فيها عظيم المنزلة رفيع الجاه، ممَّا يرجح بقاءه في مدينة الرملة حتَّى وفاته، والله سبحانه أعلم.

=الظاهر أنَّ احتمال الشيخ يعقوبيّ جاء من تشابه الرسم المخطوط القديم بين لفظي (الظاهر) و(المظهر)، واحتمال التصحيف بالرَّسمين وارد. (أحمد الحليّ).

(١) مجلة مخطوطاتنا، العدد الأوَّل: ١٦٦-١٦٧.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٥٢٨.

(٣) منتقلة الطالبية: ١٤٦.



المرقد وموقعه الحالي:

يقع مرقده جوار مرقد الشيخ الجليل محمد بن إدريس صاحب السرائر،
ويعلوها الشباك والقبة نفسيهما، وسنذكر تفصيلاً عن المرقد عند ذكر مرقد
الشيخ محمد بن إدريس الحلّي.



١٢. نَبِيُّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بعض ما قيل عنه في القرآن والحديث والأثر:

ورد ذكر النبيّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآن الكريم في عدّة سور، مُبيناً منزلته العظيمة عند الله سبحانه وتعالى، ومدى صَبْرِهِ على الأذى والبلوى التي أُصِيبَ بها، وتحملُهُ للمحن والشدائد التي مرّت عليه وعلى أهل بيته، فلقد جاء في سورة الأنبياء قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٨٣) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿١﴾.

وفي سورة ص: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (٤١) أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا غُغْتَسِلَ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرُبْ بِهِ وَلَا تُحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ (٢).

وجاء في كتاب قصص الأنبياء للثعالبي: «قال وهب وكعب وغيرهما من أهل الكتب: كان أَيُّوبُ رجلاً من الروم، وكان رجلاً طويلاً، عظيم الرأس، جعد الشعر، حسن العينين والخلق، قصير العنق، غليظ الساقين والساعدين، وكان مكتوباً على جبهته: (المبتلى الصابر)، وهو: أَيُّوبُ بن آموس بن تارخ بن روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكانت أمّه من ولد لوط بن هارون» (٣).

وقد ورد في الكافي ذكر قصّة النبيّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفيه عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال:

(١) سورة الأنبياء، آية: ٨٣-٨٤.

(٢) سورة ص، آية: ٤١-٤٤.

(٣) عرائس المجالس (قصص الأنبياء): ٨٨.

مِرَارُ الْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ



«إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ، أَمَا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سَلَّطَ إِبْلِيسَ عَلَى مَالِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى عَقْلِهِ، تَرَكْ لَهُ؛ لِيُوَحِّدَ اللَّهَ بِهِ»^(١).

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أيضًا، قال: «يُؤْتَى بِالْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي قَدْ افْتَتَنَتْ فِي حَسَنَتِهَا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ حَسَنَتْ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مَا لَقِيتُ؟ فَيُجَاءُ بِمَرْيَمَ عليها السلام فيقال: أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ هَذِهِ؟ قَدْ حَسَّنَّاها فَلَمْ تَفْتَنِي، وَيُجَاءُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الَّذِي افْتَتَنَ فِي حَسَنِهِ، فيقول: يَا رَبِّ قَدْ حَسَنَتْ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَقِيتُ؟ فَيُجَاءُ بِيُوسُفَ عليه السلام فيقال: أَنْتَ أَحْسَنُ أَوْ هَذَا، قَدْ حَسَّنَّاها فَلَمْ يَفْتَنِي، وَيُجَاءُ بِصَاحِبِ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ فِي بَلَاءِهِ، فيقول: يَا رَبِّ شَدَّدْتَ عَلَيَّ الْبَلَاءَ حَتَّى افْتَتَنْتُ؟ فَيُؤْتَى بِأَيُّوبَ عليه السلام فيقال: أَبْلَيْتُكَ أَشَدُّ أَوْ بَلِيَّةٌ هَذَا؟ فَقَدْ أَبْتَلَيْتُكَ وَلَمْ يَفْتَنِي»^(٢).

وعن تفسير علي بن إبراهيم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سَأَلْتُهُ عَنْ بَلِيَّةِ أَيُّوبَ عليه السلام الَّتِي أَبْتَلَى بِهَا فِي الدُّنْيَا لِأَيِّ عِلَّةٍ كَانَتْ؟ قَالَ: لِنِعْمَةِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَأَدَّى شُكْرَهَا»^(٣).

المِرْقَدُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ:

ذكر مرقده الشيخ مصطفى الصديقي الخلوئيّ الدمشقيّ (ت ١١٦٢ هـ) في كتابه الرحلة العراقية وزمنها سنة (١١٣٩ هـ): «حَيْثُ إِنَّا تَحَقَّقْنَا وَصُولًا نَحْوَ الْحِلَّةِ، فِي يَوْمٍ عَرَفَ سِرْنَا لَهَا بِهَمَّةٍ سَامِيَةٍ، وَصَلْنَا لِمَرْقَدِ ذِي الْمَرَاتِبِ النَّامِيَةِ، جَنَابِ

(١) الكافي: ٢/٢٥٦ ح ٢٢.

(٢) الكافي: ٨/٢٢٨، ح ٢٩١.

(٣) تفسير القمّي: ٢/٢٣٩.



سَيِّدِي نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ، مَنْحَنِي اللَّهُ بِجَاهِهِ التَّوْبَةُ النَّصُوحَ، فَقَرَأْنَا عِنْدَمَا قَابَلْنَاهُ فَاتْحَةَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَهُ زَوْجَتُهُ الطَّاهِرَةُ الْفَاخِرَةُ»^(١).

وذكر مرقده أيضاً الخواجة عبد الكريم بن الخواجة عاقبت محمود الكشميري في رحلته المسماة (بيان واقع)، وتاريخها سنة (١١٥٤ هـ): «مدينة الحلة مدينة عامرة بمبانيها الواقعة على طَرَفِي نهر الفرات، وبها يوجد قبر حضرة النبي أَيُّوبَ على نَبِيِّنا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام، والذي يبعد عنها بمسافة نصف فرسخ، والمُطَلُّ على نهر الفرات، وكذلك قبر زوجته رحيمة خاتون، وهي التي خدمته أَيَّامَ مرضه، ودُفِنَتْ إلى جنبه عليه السلام، كما وتوجد عين ماء نبت هناك بإرادة ربِّ العالمين، تقع خارج المقبرة، وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، بقوله ﴿عَلَّمَ﴾: ﴿أَرْكَضْ بِرَحْلِكَ هَذَا مُعَسِّلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾^(٢)، ولا يوجد في هذا العالم ألدُّ من مائها؛ لأنَّه شفاء لجميع الأمراض المزمنة. ومقبرة نبيِّ الله أَيُّوبَ صغيرة، ولم تحطْ بأية صيانة أو ترميم منذ أمد بعيد، وقد أخبرنا خادم المقبرة أنَّه لا توجد أي إعانات لتجديد البناء»^(٣).

وأشار إليه الرَّحَّالُ الألماني نيبور في رحلته عند مروره بالحلة سنة (١٧٦٦ م / ١١٧٨ هـ): كما يقال إنَّ أَيُّوبَ أقام هنا، قرب نبع على بعد نصف فرسخ إلى الجنوب من الحلة»^(٤).

وذكر مرقده العلامة السيّد مهديّ القزويني (ت ١٣٠٠ هـ) في كتابه فلك

(١) «الرحلة العراقية: ١١٣.

(٢) سورة ص: ٤٢.

(٣) سفرنامه های حج قاجاری: ١/ ١٤٢-١٤٣.

(٤) رحلة نيبور: ٢/ ٢٣٤.

مزار الحلة الفيحاء



النجاة فقال: «وقبر أيوب أربعة فراسخ عن بابل من الجانب الغربي من الفرات من شرقي الحلة، وقيل إنه القبر القريب من الحلة، والأصح أنه مقامه الذي أجاب الله فيه دعوته وهو موضع المغتسل»^(١).

والغريب منه عليه السلام عدَّ قبره القريب من الحلة مقامًا له؛ لوجود موضع المغتسل (أي البئر) فيه، علمًا أنَّ كِلَا القبرين المنسوبين إليه في الحلة يحويان آبارًا للشرب والاعتسال، ومع ذلك فليس ببعيد أن يكون كِلَا المرقدين من مقاماته عليه السلام؛ لاشتهار قبره أنه في أرض حوران من أعمال دمشق في قرية تُعرف بـ(دير أيوب)^(٢).

ثمَّ مَن ذكر مرقده أيضًا الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): وقفت على هذا المرقد المنسوب إليه سنة ١٣١٥هـ، ويومئذ كانت عليه قبة مبنية بالآجر صغيرة، وفي غرفته رسم قبر عليه صندوق من الخشب المشبك، وحول القبر هذا نُحَيَّلات^(٣).

وكذا ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) ذكر في مجمع الآداب عند ترجمته للشاعر كمال الدين علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي: «كان والده من قرية أيوب من نواحي الحلة المزيدية»^(٤).

وقد أسلفنا أنه ليس ببعيد أن تكون سُمِّيت بهذا الاسم؛ نسبة إلى وجود قبر النبي أيوب عليه السلام أو مقامه فيها.

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٥.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٤٩٩، الإشارات لمعرفة الزيارات: ٢٤.

(٣) مرقد المعارف: ١/ ١٧٤.

(٤) مجمع الآداب: ٤/ ٢٠١-٢٠٢.



موقعه:

يقع مرقد الشريف على يسار الطريق المؤدية إلى ناحية القاسم عليه السلام، وعلى مقربة من مركز المدينة، ويبعد المرقد عن الطريق العام حوالي (١ كم) تقريباً، وهو طريق ترابيٍّ محاذي للنهر، ويتكوّن من صحن واسع له سور مشيّد حديثاً وفي طور الإنجاز، تتوسّطه روضة خارجيّة تشتمل على طارمة محاطة بالأبواب والشبائيك الزجاجيّة، وتتّصل بها حجرة كبيرة نسبياً يتوسطها الضريح الذي يعلوه شبّاك من الخشب، وتتصب فوقه قبة شاحخة سميكة البناء، وقد أُعيد بناء عموم المرقد حديثاً، وهناك بئران يقعان خلف الضريح يقصدهما الزوّار للشرب والاعتسّال؛ لغرض الشفاء من الأمراض الجلديّة وغيرها، وهناك مجموعة من الحّمّات لمن أراد الاعتسّال فيها، وقد زرناه في يوم الجمعة الموافق ٢٥ محرّم الحرام سنة ١٤١٨هـ.



ويوجد مرقد آخر يُنسب إليه خارج مدينة الحِلّة، يقع على يسار الذهاب إلى

مزار الخليفة الفقيه



النجف الأشرف، نسبه الشيخ حرز الدين إلى زوجته عليها السلام^(١)، وإنَّ كلامه هذا يفتقر إلى الدليل، وقد تقدّم ما جاء عن الشيخ مصطفى الصديقي في الرحلة العراقية، والخواجة عبد الكريم الكشميري في رحلته المسماة (بيان واقع) من أنَّها مدفونة إلى جنب زوجها النبيّ أيّوب، ولكن قبرها اليوم غير ظاهر، وعليه فلا يبعد أن يكون هذا الموضع مقامًا آخر له عليه السلام، والله سبحانه العالم بالأمور.



(١) مراقد المعارف: ١/ ١٧٥.



١٣. بكر ابن الإمام علي عليه السلام^(١):

هو بكر بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر أرباب السير والتاريخ أنَّ ولدًا للإمام علي عليه السلام يكنى بأبي بكر قُتل مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام^(٢).

قال أبو الفرج الإصفهاني (ت ٣٥٦ هـ): «وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، لم يُعرف اسمه^(٣)، وأُمُّه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم... ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وفي الإسناد الذي تقدَّم: (إنَّ رجلاً من همدان قتله)، وذكر المدائني: (أنَّهُ وجد في ساقية مقتولاً، لا يدري من قتله)^(٤).

وقال الحافظ محب الدين الطبري (ت ٦٩٤ هـ) عند ذكر أولاد الإمام علي عليه السلام:

(١) كذا شهرته بين الناس دون دليل إلى ذلك سوى الصخرة التي يأتي الحديث عنها، والتي ليس فيها دلالة توحى لنا إنَّه ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام المباشِر، هذا ويظهر للمتَّبِع في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه ليس في أولاده من اسمه (بكر)، فلاحظ.

(٢) ينظر ذكره عند تعداد أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وأحوالهم: الإرشاد: ٣٥٤ / ١، المجدي في أنساب الطالبين: ٧، تاج المواليد (المجموعة): ٨، العمدة لابن بطريق: ٢٩، إعلام الوري: ٣٩٥ / ١، مطالب السؤل: ٣١٣، كشف الغمّة: ٦٧ / ٢، الفصول المهمّة: ٦٤١ / ١، عمدة الطالب: ٥٨، بحار الأنوار: ٧٤ / ٤٢ باب (أحوال أولاده..) تجد فيه مجمل أقوال النسابة والمؤرّخين، وغيرها.

(٣) ذكر الشيخ المفيد رحمه الله أنَّ اسمه محمد الأصغر، فلاحظ. ينظر: الإرشاد: ٣٥٥ / ١. (أحمد الحلي).

(٤) مقاتل الطالبين: ٥٦، وقد استغلَّت أخيراً عبارة المدائني - آفة الذكر - في إثبات صحّة شهرة هذا القبر عند من ليس له أدنى خبرة، على أنَّ مكان الساقية المذكورة هو موضع هذا القبر، فلو كانت الساقية خارج كربلاء؛ لذكرها المدائني وغيره، ويكاد يكون في تفسيرهم لهذه العبارة أنَّ أرض كربلاء تخلو من أيّ ساقية تُذكر. (أحمد الحلي).

مزار الحسين الصالح

«.. وعبيد الله قتله المختار^(١)، وأبو بكر قتل مع الحسين، أمُّهما ليلي بنت مسعود النهشلي^(٢)».

مرقد بكر ونسبته لأمر المؤمنين عليه السلام:

قال الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): «بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي، مات سنة ٦٠هـ، هكذا نسب واشتهر في قطره؛ لوجود صخرة بخط كوفي منقطة تصرّح باسمه ونسبه وسنة وفاته، وقد عثروا عليها عند تجديد قبره سنة ١٣٢٣هـ».

إلى أن قال عليه السلام: «ولا يخفى أن بعض المؤرخين وعلماء النسب ذكروا أن من جملة أولاد علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام من اسمه أبو بكر وأن اسمه محمد الأصغر المكنى بأبي بكر، إلا أن الشيخ المفيد وغيره قالوا: إنه استشهد في طف كربلاء مع أخيه الحسين عليه السلام، فكيف صار قبره هنا؟»^(٣).

وقد أشار عليه السلام إلى قول الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) المذكور في إرشاده عند ذكر تسمية من قُتل مع الإمام الحسين عليه السلام، إذ قال: «وعبد الله^(٤) وأبو بكر ابنا أمير المؤمنين عليه السلام، أمُّهما ليلي بنت مسعود الثقفيّة.. فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين، إخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عمّيه جعفر وعقيل، وهم كلّهم مدفونون ممّا يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده، حُفر لهم حفرة

(١) لم يقتله المختار، بل خرج مع جيش مصعب بن الزبير فقتل في المعركة، ولعل مصعب أخرجه قسراً لتلك الحرب بغية قتله واتّهام المختار بقتله، فتأمّل.

(٢) ذخائر العقبى: ١٢٧.

(٣) مرقاة المعارف: ١/ ١٩٨.

(٤) تقدّم سابقاً أنّه لم يقتل بالطف، وهناك تعلّيق لطيفة للشيخ ابن إدريس الحليّ على هذا القول في السرائر (١/ ٦٥٦)، فلتراجع.



وَأَلْقُوا فِيهَا جَمِيعًا، وَسَوَّيَ عَلَيْهِمُ التُّرَابَ، إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ دُفِنَ فِي مَوْضِعٍ مَقْتَلُهُ عَلَى الْمَسْنَةِ بِطَرِيقِ الْغَاضِرِيَّةِ وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ، وَلَيْسَ لِقُبُورِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ سُقْنَاهُمْ أَثَرَ، وَإِنَّمَا يَزُورُهُمُ الزَّائِرُ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَيَوْمَئِذٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحُو رِجْلَيْهِ بِالسَّلَامِ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي جَمَلَتِهِمْ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَقْرَبَهُمْ دَفْنًا إِلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَأَمَّا أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، فَإِنَّهُمْ دُفِنُوا حَوْلَهُ، وَلَسْنَا نَحْصِلُ لَهُمْ أَجْدَاثًا عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّفْصِيلِ، إِلَّا أَنَّا لَا نَشْكُ أَنَّ الْحَاثِرَ مُحِيطٌ بِهِمْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَأَسْكَنَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ»^(١).

موقع المرقد:

قال الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) عند وصفه مرقد بكر ابن الإمام علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مرقده قديم البناء، عليه قبة صغيرة عتيقة، ويقع على يسار الذهاب من قرية (الكفل) إلى مدينة الحِلَّةِ المزيديَّةِ قرب الطريق العام بين الكوفة والحِلَّةِ، على بعد حدود الفرسخين منه إلى الحِلَّةِ»^(٢).

ويقع مرقده خارج مدينة الحِلَّةِ على يمين الذهاب إلى النجف الأشرف، وعلى الجانب الأيمن للطريق المؤدِّي إلى مقام نبيِّ الله إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ويشتمل على صحن كبير يتوسَّطه المرقد، والذي يتكوَّن من أروقة متَّصلة، بعضها مصلَّى للرجال وأخرى للنساء، وفي وسطها حجرة هي بمثابة الروضة للقبر، يوجد فيها الضريح الذي يعلوه شبَّاك كبير من الألمنيوم ذات صناعة جيدة، وتتصب فوقه قبة عالية جيِّدة البناء سميكة الجدران.

(١) الإرشاد: ١/ ١٢٥.

(٢) مرقد المعارف: ١/ ١٩٧.

مزار الحليّة الصغرى



ويُعدُّ المرقد من المزارات المشهورة التي يؤمُّها الناس للزيارة والدعاء فيها، هذا ومن المحتمل أن يكون صاحب المرقد من ذريّة أهل البيت عليهم السلام ويحمل الاسم نفسه، ولكنّه غير أبي بكر ابن الإمام عليّ عليه السلام، وفي حال صحَّ القبر وفق الكتابة المثبّته على الصخرة التي عُثر عليها، فإنَّ صاحب القبر ذو شأن، والله العالم^(١).

(١) قال السيّد رحيم الحسيني: يقال في بعض روايات واقعة الطفّ: أن بكرًا هذا ارتث، أي جرح في كربلاء، فحمله أخواله إلى هذا الموقع، كما فعلت عشيرة الحرّ بجسد الحرّ الشهيد عليه السلام، ولم نقف على مصدره.

قال أحمد الحليّ: الذي ارتث بالطفّ اثنان، هما: الإمام السجّاد عليه السلام، ذكر ذلك في مصدر قديم جدًا أُلّف أيام الإمام الصادق عليه السلام، وهو (تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام)، المطبوع في مجلّة تراثنا (ع ٢، ص ١٢٥-١٦٠)، بتحقيق العلامة المحقّق السيّد محمّد رضا الجلاي (دامت توفيقاته)، وهو موجود أيضًا ضمن كتاب الأُمالي الخميسيّة، وأخيرًا طُبِع على حِدة.

والثاني: الحسن المثنى عليه السلام، فقد قال السيّد ابن طاووس عليه السلام في (اللهوف: ٨٦): «وكان مع النساء عليّ بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة، والحسن بن الحسن المثنى، وكان قد واسى عمّه وإمامه في الصبر على الرماح، وإنّما ارتث وقد أثنخ بالجراح».

وأنا رأيت مصوِّرة صخرة قبره، وفيها عبارة (بكر بن عليّ الهاشمي ٦٠هـ) كُتبت بالخطّ الكوفي، ولا ينسب قديمًا أولاد الإمام عليّ عليه السلام (بهاشمي)، فمثلاً لا يقال: (الحسين بن عليّ الهاشمي)، أو (العباس بن عليّ الهاشمي)، بل يقال عنهم أحياناً بنو هاشم عند الجمع. وسنة معركة الطفّ هي (٦١هـ) لا سنة (٦٠هـ)، علماً أنّ العثور على صخرة ما ليس بدليل، =



=فإنِّي سألت المؤرّخ الدكتور كامل سلمان الجبوريّ عن ذلك، فقال: من الممكن أن تكون الصخرة مُحلت من مكان ووضعت في مكان آخر، أو سقطت عند حملها، هذا مع أنّ الشيخ المفيد رحمته الله صرّح بأنّ جميع من قُتل بالطفّ دُفِنوا في الحائر في حومة الشهداء سوى العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما مرّ أعلاه.

وأخيراً أقول: إنّ أكثر الرّحالة الذين صرّحوا بمرورهم على صرح النمرود ومحلّ إبراهيم الخليل عليه السلام لم يذكروه، وسيأتي من ذكر مقام إبراهيم الخليل عليه السلام القريب منه، وتبقى الأمور إليه عليه السلام.

وقد سوّي المرقّد أخيراً في سنتنا هذه سنة (١٤٣٣هـ)؛ ليشيّد من جديد ببناء فاخر، وقد كُتب عنه دراسة وافية ضمن الموسوعة الحسينيّة، الكرباسي، الجزء الأوّل من تاريخ المراقد: ١٨٧-١٩٧، وفيها أنّ القبر أنشأ سنة ١٣٢٣هـ.

مَنَازِلُ الْحَقِّيقِيَّاتِ



١٤. الشيخ جعفر بن الحسن الهذلي (المحقق الحلي):

هو الشيخ الجليل والعالم الكبير إمام الطائفة وزعيمها المطلق في عصره، نجم الدين أبو القاسم جعفر ابن أبي يحيى الحسن ابن نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، المعروف بالمحقق الحلي^(١).

الثناء عليه:

يُعَدُّ الشيخ جعفر بن الحسن، المحقق الحليّ رحمته الله من أعظم العلماء، ومن أجلَّة الفقهاء الذين أسهموا في تطوُّر الفكر الإسلاميّ، ونضوج علومه من فقهٍ وحديثٍ ورجالٍ وأصولٍ.

وقد أثنى عليه الخاصُّ والعامُّ، ونورد بعض ثنائهم بما يأتي:

قال تلميذه ابن داود (حيًّا ٧٠٧هـ) في رجاله: «كان ألسنَ أهل زمانه، وأقومهم بالحجَّة، وأسرعهم استحضارًا، قرأت عليه، وربَّاني صغيرًا، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنَّفه وقرأه، وكلُّ ما تصحَّ روايته»^(٢).

وقال الشيخ الحرُّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) في أمل الآمل: «حاله في الفضل، والعلم، والثقة، والجلالة، والتحقيق، والتدقيق، والفصاحة، والشعر، والأدب، والإنشاء، وجميع العلوم والفضائل والمحاسن أشهر من أن يُذكر»^(٣).

(١) ينظر ترجمته: رجال ابن داود: ٧٢، أمل الآمل: ٤٨/٢، رياض العلماء: ١٠٣/١، لؤلؤة البحرين: ٢٢٧، منتهى المقال: ٢٣٧/٢، روضات الجنَّات: ١٧٨/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٦٤/٢، أعيان الشيعة: ١٢٨/٦، البابليَّات: ٧١/١، خاتمة المستدرک: ٤٦٦/٢، وغيرها.

(٢) رجال ابن داود: ٧٢.

(٣) أمل الآمل: ٤٨/٢.

وعن السيّد حسن الصدر رحمته (ت ١٣٥٤هـ): «وهو أوّل من نبع منه التحقيق في الفقه، وعنه أخذه وعليه تحرّج العلامة وأمثاله أرباب التحقيق والتنقيح، ولا أجلّ منه في الطائفة بعد الشيخ»^(١).

وفي الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩هـ): «الشيخ الجليل الأعظم، شيخ الفقهاء، وواحد هذه الفرقة وأيّ واحد؟ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليّ، حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والأدب والإنشاء وجميع الفضائل والمحاسن أشهر من أن يُذكر، كان عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، لا نظير له في زمانه، له شعر جيّد وإنشاء حسن»^(٢).

وقال السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ): «كفاه جلالةً وقدراً اشتهاره بالحقّق، فلم يشتهر من علماء الشيعة الإماميّة على كثرتهم في عصره بهذا اللقب غيره وغير الشيخ عليّ بن عبد العالي العامليّ الكركيّ، وما أخذه إلّا بجدارة واستحقاق، وقد رزق في مؤلّفاته حظّاً عظيماً، فكتابه المعروف بسرائع الإسلام هو عنوان دروس المدرّسين في الفقه الاستدلاليّ في جميع الأعصار، وكلّ من أراد الكتابة في الفقه الاستدلاليّ يكتب شرحاً عليه، كمسالك الأفهام ومدارك الأحكام وجواهر الكلام وهداية الأنام ومصباح الفقيه وغيرها، وصنّف بعضهم شرحاً لتردّداته خاصّة»^(٣)، وعليه من التعليقات والخواشي عدد كثير»^(٤).

(١) إجازة السيّد الصدر للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ المنشورة في مجلّة كتاب شناسي شيعة: ٤٨٨.

(٢) الكنى والألقاب: ١٥٤/٣.

(٣) شرح تردّداته الشيخ نجم الدين جعفر ابن الزهريّ والشيخ عليّ بن إبراهيم ابن سليمان القطيفيّ البحرانيّ.

(٤) أعيان الشيعة: ٩٠/٤.



وفي الأعلام لخير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ): «فقيه إمامي مقدّم، من أهل الحِلَّة في العراق، كان مرجع الشيعة الإمامية في عصره، له علم بالأدب، وشعر جيّد»^(١).

مؤلفاته:

من أشهر مؤلفاته: كتاب شرائع الإسلام^(٢)، وكتاب النافع^(٣) وكتاب المعتبر في شرح المختصر^(٤)، والمسائل العزّية^(٥)، وكتاب المسائل المصرية^(٦)، وكتاب المسلك في أصول الدين^(٧)، وكتاب اللهنة في علم المنطق^(٨)، وكتاب شرح النهاية^(٩)، وكتاب معارج الأصول^(١٠)، وكتاب تلخيص الفهرست للشيخ الطوسي^(١١)، وكتاب استحباب تياسر القبلة (تياسر قبلة العراق)^(١٢)، الذي ألفه في الردّ على المحقّق الفيلسوف نصير الدين الطوسي، وكتاب مختصر المراسم^(١٣).

(١) الأعلام: ١٢٣/٢.

(٢) ينظر: الذريعة: ٤٧/١٣ بالرقم ١٦١، وقد ذكر مؤلفه ﷺ أكثر من مائة شرح له.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢٠/٢١٣.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٤/٥٨.

(٥) ينظر: الذريعة: ١٥/٢٦٢ بالرقم ١٧٠٢.

(٦) ينظر: الذريعة: ٥/٢٣٤ بالرقم ١١٢٣ باسم (المسائل المصريّات).

(٧) ينظر: الذريعة: ٢١/٢١ بالرقم ٣٧٥٣، ولعلّها هي التي عبّر عنها السيّد حسن الصدر

(رسالة مختصرة في أصول الدين). ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢/٢٦٦.

(٨) ينظر: الذريعة: ١٨/١٦٨ بالرقم ١٢٢٨، باسم (كنز المنطق).

(٩) ينظر: الذريعة: ٢٤/٣٠٦ بالرقم ١٦٠٢، باسم (نكت النهاية).

(١٠) ينظر: الذريعة: ٢١/١٨٠ بالرقم ٤٥٠٣.

(١١) ينظر: الذريعة: ٤/٤٢٥ بالرقم ١٨٧٢.

(١٢) ينظر: الذريعة: ٢/١٨ بالرقم ٤٩.

(١٣) ينظر: الذريعة: ٢٠/٢٠٧ بالرقم ٢٦٠٧، وقد طُبِعَ بتحقيق الأخ الأستاذ=



شاعريته:

وفي مجال الشعر والأدب، فقد كان المحقق أدبياً بارعاً وشاعراً بليغاً، ولكنه ترك القول فيه؛ لشرف العلم وأهميته، ومشاغله الكثيرة في الدرس والتأليف، وإن هذه الحالة قد أثرت فيه، لذلك نجده يقول:

هجرت صوغ قوافي الشعر في زمن
هيهات يرضى وقد أغضبت زمتنا
وعدت أوقظ أفكاري وقد هجعت
عنفاً وأزعجت عزمي بعدما سكنا
إنَّ الخواطر كالآبار إن نزحت
طابت، وإن يبقَ فيها ماؤها أجنا
فاصفح شكرت أياديك التي سلفت
ما كنت أظهر عيبي بعد ما كمنّا^(١)

تلامذته:

كان للمحقق الحليّ تلامذة فحول يحضرون الدروس التي يلقيها، قيل في عددهم إنهم حدود الأربعمئة أو أكثر من المجتهدين^(٢)، عدا الطلبة الذين لم يبلغوا الاجتهاد، حسبما ذكره المؤرخون، ومن أشهر تلامذته الذين استقوا من منهل علمه العذب: الشيخ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ المعروف بالعلامة الحليّ

=أحمد عليّ مجيد الحليّ.

(١) أمل الآمل: ٥١/٢، رياض العلماء: ١٠٥/١، خاتمة المستدرک: ٤٦٩/٢، البابليات: ٧٢/١.

(٢) تأسيس الشيعة: ٣٠٥، تكملة أمل الآمل: ٣٩٢/٦، رجال ابن داود: ٥ (مقدمة المحقق)، رياض المسائل: ٢٨/٢ (المقدمة).

مزار الحلي الفقيه

(٧٢٦هـ)، والسيد عبد الكريم ابن طاووس (٦٩٣هـ)، وشرف الدين أبو القاسم عليّ ابن الوزير العلقميّ، والفاضل الآبيّ (بعد ٦٧٦هـ)^(١)، والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح (٦٩٠هـ)، وجمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ (٦٦٤هـ)، وغيرهم.

وفاته:

توفيّ أبو القاسم المحقّق الحليّ رضوان الله عليه صبيحة يوم الخميس، الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة (٦٧٦هـ)، متأثراً بسقوطه من درج داره، فخرّ ميتاً لوقته من غير نطقٍ ولا حركة، فكانت وفاته خسارة فادحة للإسلام والمسلمين، وانطوت بذلك صفحة مشرقة من العلم والمثابرة في خدمة الدين والشرعية المقدّسة.

مرقده:

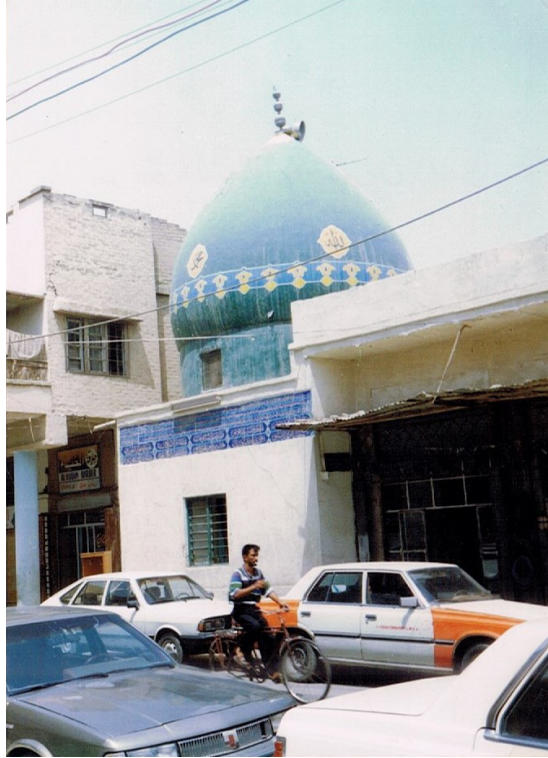
قال الشيخ يوسف البحرانيّ (ت ١١٨٦ هـ) في كتابه لؤلؤة البحرين أنّه حين توفيّ حُمِلَ إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

(١) قال تلميذه الفاضل الآبيّ عنه في مقدّمة كتابه كشف الرموز (٣٧/١): «فاتفق - بالطالع المسعود والرأي المحمود - توجّهي إلى الحلة السيفيّة - حماها الله من النوائب، وجنبها من الشوائب - فقرأت عند الوصول: (بلدة طيّبة وربّ غفور)، فكم بها من أعيان العلماء بهم التقيت، والمعارف الفقهاء، بأيّهم اقتديت اهتديت، وكان صدر جريدتها، وبيت قصيدتها - جمال كمالها وكمال جمالها - الشيخ الفاضل الكامل، عين أعيان العلماء، ورأس رؤساء الفضلاء، نجم الدين حجة الإسلام والمسلمين أبا القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عظم الله قدره وطول عمره، فاستسعدت ببهاء طلّعه، واستفدت من جني ثمرته في كلّ فصل من كلّ فن، وصرفت أكثر همّي وسابق فهمي إلى العلوم الدنيّة الفقهية والكلامية، إذ لا تُدرك إلّا بكمال العقل، وصفاء الذهن، وعليها مدار الدين، وتحقيق اليقين». (أحمد الحليّ).

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٣١.



وقال الشيخ أبو علي الحائري (ت ١٢١٦ هـ) في ذيل ترجمته معقباً على قول الشيخ يوسف البحراني: «وما نقله الله من حمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام عجيب، فإنَّ الشائع عند الخاصِّ والعامِّ أنَّ قبره عليه السلام بالحِلَّة، وهو مزار معروف، وعليه قبة، وله خدام يخدمون قبره، يتوارثون ذلك أبا عن جدٍّ. وقد خربت عمارته منذ سنين، فأمر الأستاذ العلامة دام علاه بعض أهل الحِلَّة فعمَّروها، وقد تشرَّفت بزيارته قبل ذلك وبعده، والله العالم»^(١).



وقوله: «هو مزار معروف وقد خربت عمارته منذ سنين» دليل على قِدَم وجود المرقد، وأنَّه كان قائماً قبل ذلك التاريخ، ومراده بـ(الأستاذ

(١) منتهى المقال: ٢/ ٢٤٠.

مزار الحلة الشيعية

العلامة) هو فقيه عصره الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الشهير بالوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ)، ووهم البعض فظنَّ أنَّ مراده بهذا القول العلامة الحليَّ!.

وقال العلامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) معقِّباً على قول الشيخ يوسف البحرانيّ أيضاً: «ومراده بمشهد أمير المؤمنين مشهد الشمس، وهو الموضع الذي رُدَّت الشمس فيه في الحلة، لا الغريّ، فإنَّ قبر الشيخ المحقّق بالحلة مزار معروف، عليه قبة عالية يُزار ويُتبرَّك به، فلا تتوهم»^(١)، وقال في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ المؤرّخة سنة (١٣٣٠هـ): «وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام المعروف بمشهد الشمس بالحلة وقبره هناك، وقد وهم بعض المتأخّرين فظنَّ أنّه حُمِلَ إلى النجف»^(٢)، وقال في رسالة (تحية أهل القبور): «وقبر المحقّق صاحب الشرائع في الحلة»^(٣).

وقال السيّد أحمد بن محمد عليّ البهبهانيّ (ت ١٢٤٣هـ) في كتاب رحلته المسمّى مرآة الأحوال: «أمثال الشيخ أبي القاسم المحقّق صاحب الشرائع.. إلى قوله: وغيرهم ومراقده هؤلاء في البلدة مشهورة»^(٤).

وذكر قبره أيضاً العلامة السيّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فلك النجاة: «والمحقّق ابن سعيد»^(٥).

(١) تكملة أمل الآمل: ٢/ ٢٦٤.

(٢) إجازة الصدر لآقا بزرك الطهرانيّ المنشورة في مجلّة كتاب شناسي شيعة: ٤٨٨.

(٣) طبعت ملحقة بكتابه نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين: ١٠٢.

(٤) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.

(٥) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.



وعن الشيخ الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) في كتابه خاتمة المستدرک: «وقبره الشريف بالحِلَّةِ السيفيَّة، عليه قبةٌ عالية، يُزار ويتبرَّك به»^(١).

وفي لباب الألقاب للمولى حبيب الله الشريف الكاشاني (ت ١٣٤٠هـ): «ودُفِنَ في الحِلَّةِ بعد أن سقط من أعلى درجة في داره فخرٌ ميتاً لوقته من غير نطقٍ ولا حركة، ومزاره معروف فيها، وعليه قبةٌ، وله خُدام يتوارثون خدمته أباً عن جد، فما قيل من أنه حُمِلَ إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فلا أصل له»^(٢).

وذكر مرقدَه أيضاً الشيخ المولى محمَّد هاشم الخراساني المشهدي (ت ١٣٥٢هـ) في كتابه منتخب التواريخ: «وقبره الشريف في الحِلَّةِ، ومزاره معروف، تعلوه قبةٌ، وبها خدام يخدمون أباً عن جد»^(٣).

وعن الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) في الفوائد الرضويَّة: «وفي سنة ٦٧٦ توفيَّ المحقِّق الحليُّ، وقبره في الحِلَّةِ معروف، وعليه قبةٌ عالية، ويزوره كافَّةُ الناس»^(٤).

وقال الشيخ محمَّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في مرآة المعارف: «الشيخ أبو القاسم نجم الملة والدين جعفر بن الحسن بن أبي زكريَّا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحليُّ المشهور بالمحقِّق، زرنه سنة ١٣١٥هـ في العهد العثماني بالعراق، وكان على قبره قبةٌ بيضاء قديمة مائلة إلى الانهدام»^(٥).

(١) خاتمة المستدرک: ٤٧١/٢.

(٢) لباب الألقاب: ٢٨.

(٣) منتخب التواريخ: ٢٦٨.

(٤) الفوائد الرضويَّة: ١٢٦/١.

(٥) مرآة المعارف: ٢٣٧-٢٣٨.



تعميراته:

على يد فقيه عصره الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الشهير بالوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ)، إذ قال تلميذه الشيخ أبو علي الحائري (ت ١٢١٦هـ) عند ذكر المرقد: «.. قبره عليه السلام بالحلة، وهو مزار معروف وعليه قبة، وله خدام يخدمون قبره يتوارثون ذلك أبا عن جد. وقد خربت عمارته منذ سنين، فأمر الأستاذ العلامة دام علاه بعض أهل الحلة فعمروها»^(١).

وجددت عمارته في القرن المنصرم على يد العلامة الجليل السيد أبي المعز محمد ابن السيد مهدي القزويني رحمته الله (ت ١٣٣٥هـ)، ذكر ذلك بعض من ترجم له، ومنهم العلامة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في كتابه المخطوط (الدرر البهية)^(٢).

وجددت عمارته على يد الوجيه الفاضل الحاج عبد الرزاق مرجان، إذ قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ): «.. وقد فُتح أخيراً في المحلة المذكورة- حيث محل قبره- شارع جديد يُعرف باسم (شارع المحقق) حتى اليوم، وعندما فُتح هذا الشارع تصدّى الوجيه الحاج عبد الرزاق مرجان لشراء قطعة مجاورة للمرقد وبنائها ملحقة به، وبنى عليه قبة جميلة من الحجر الكاشاني،

(١) منتهى المقال: ٢/ ٢٤٠. وقد وهمت أنا بهذه العبارة عند تحقيقي لكتاب كشف الأستار للميرزا العلامة النوري رحمته الله في المقدمة، فتصوّرت أنّ المراد بالعلامة هو الشيخ النوري رحمته الله؛ وذلك لأنّ الشيخ عباس القمي رحمته الله تلميذ الشيخ النوري رحمته الله نقلها في كتابه الكنى والألقاب، دون أن ألفت إلى أوّل كلامه ومصدر نقله، وكان من دأب الشيخ القمي رحمته الله أن يُعبّر عن أستاذه النوري بالعلامة، فلاحظ. ينظر: كشف الأستار: ٨٣. (أحمد الحلي).

(٢) الدرر البهية: ١٤٣ (خ)، البابليّات: ٣ ق ١١/ ٢، تاريخ الحلة: ٢/ ٢٤٩.



وكان ذلك سنة ١٣٧٥ هـ^(١).



علمًا أنَّ المرقد اليوم ضمن مسجد للصلاة ألحق به تبرُّكًا وسعةً، وليس العكس، كما يؤيِّد ذلك كلام السيّد بحر العلوم رحمته الله أنف الذكر. وقد أرّخ الشيخ عبد الرزاق السعيد بشعره المكتوب على واجهة المرقد ذلك التجديد، بقوله:

بَنَّا أَبَوَ الْوَهَّابِ مَرَقَدَ آيَةٍ
قَدْ حَلَّ خَيْرَ عَالَمٍ مُحَقِّقٍ
فشادها مدرسةً في جنبه
بمثلها سواه لم يوفَّقِ

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٣٢ (الهامش).

مزار الحلة الفخاء



قد سبق الأجدادَ بالجودِ لمن
يسعى لما يُرضي الإله يسبق
ينفقُ لله كَريمَ مالِه
أكرمُ وأنعمُ بالجواد المنفقِ
أنَّ أبا الوهَّاب أرخ (ماجد
مدرسة شيدت للمحقق)
وأرخ بناءه أيضًا الأديب الشاعر السيّد محمد عليّ النجَّار رحمته الله بأبيات هي اليوم
مكتوبة على لوحة معلقة فوق باب المسجد الملحق بالمرقد، ونصُّها:
هذا المحقق والأجيالُ تعرفُهُ
بدتْ شرائعُهُ في الدين سمحاءُ
قد بناه أبو الوهَّاب محتسبًا
وكم يدُ لأبي الوهَّاب بيضاءُ
وأنَّ تأريخه (يبقى وينشدنا
النَّاس موتى وأهل العلم) أحياءُ

موقعه:

يقع مرقدُه في محلَّة الجبَّارين، وعلى واجهة الشارع الذي يُعرف باسمه (شارع
أبو القاسم الحليّ)، حيث القبر على يسار الداخل إلى المسجد (مسجد أبو القاسم)،
ويتكوّن من حجرة صغيرة الحجم يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبَّاك من معدن
الألمنيوم جميل الصنع، وتنتصب فوقه قبة كبيرة الحجم ذات بناء سميك، وهناك
حجرة أخرى تتصل بها من أمامها، هي بمثابة المدخل الى روضة الضريح، والمرقد



على مقربة من مرقد الشيخ محمد بن نهار^(١).



(١) وله ترجمة وافية كتبها الفاضل الشيخ رضا أستاذي^{رحمته}، طُبعت في كتابٍ على حِدة، وفي كتاب تحفة العالم (١/ ٣٧٩-٣٨٩) للسيد جعفر بحر العلوم^{رحمته} المطبوع بتحقيقنا ترجمة وافية، وهناك حكاية تتعلّق بالقبر أحببت إيرادها هنا لمناسبتها، ومضمونها: (أنّه في إحدى زياراتي إلى مرقد السيّد فاطمة المعصومة^{عليها السلام} ذهبت بمعيّة فضيلة الشيخ عليّ أكبر مهديّ بور (دام عزّه) لزيارة المرجع الدينيّ الرجاليّ السيّد موسى شبيريّ الزنجانيّ^{رحمته} في مكتبه المجاور للحرم المطهر في قم المقدّسة، فدخلنا المكان وارتقينا درجات قليلة على اليمين، ودخلنا حجرة طويلة فيها الناس، ثمّ حجرة أخرى على اليسار فيها جماعة من طلبة العلم والخواص والمسافرين، والسيد جالس بينهم على كرسي، فعرفني له الشيخ المذكور وإني من أهل الحلة أصلاً، فوضع السيّد المعظم حالاً مجموعة من الوصايات على يساره الواحدة على الأخرى، وأمرني بالجلوس عليها، فقبلت ذلك امتثالاً له، وصرنا أنا وهو على مستوى واحد، وهذا من إكرامه للضيف واحترامه له، وقال لنا جميعاً: إني زرت الحلة بصحبة الأستاذ الآمليّ في سنة ١٣٥٥هـ، وبتنا في مرقد المحقّق الحليّ^{رحمته}، ولما صار الليل لم نستطع النوم فيه؛ بسبب الأذية الحاصلة من حشرة البعوض، فجلس الشيخ الأستاذ وتوجّه لصاحب المرقد وقال له: نحن ضيوفك وطلاب مدرسة أمير المؤمنين^{عليه السلام} - النجف - وجئنا منه إليك، فإن لم ترعنا نشكوك لأمر المؤمنين^{عليهم السلام}، فلم تدنو منّا بعدها واحدة منها، وبتنا في راحةٍ منها إلى الصباح). (أحمد الحليّ).



١٥. الشيخ جعفر بن نما الحلي:

هو الشيخ الجليل والعلامة الفاضل نجم الدين جعفر ابن نجيب الدين محمد ابن جعفر بن هبة الله أبو البقاء بن نما بن علي بن حمدون الحليّ الربعي الشهير هو وأبوه نجيب الدين - بابن نما - على الإطلاق^(١).

أسرته:

هو أحد أغصان العلم في الشجرة العلميّة المثمرة المعروفة بـ(آل نما الحليين) الذي كان لها دورٌ متميزٌ في تاريخ الحلة العلميّ، والأثر الكبير في تاريخ العالم الإسلاميّ، إذ رفدت هذه العائلة الحلة رجال أعلام كانت لهم صولات وجولات في مختلف مجالات العلوم الإسلاميّة، مخلفة وراءهم كتباً ومؤلفات ذات قيمة عليا حملت بين دفتيها فوائد كثيرة لا تزال إلى الآن موضع الدرس والبحث في الدراسات الدينيّة والتاريخيّة^(٢).

الثناء عليه:

قال الشيخ يوسف البحرانيّ (ت ١١٨٦هـ): «وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمّى الشيخ جعفر، له: مقتل الحسين (عليه السلام)، جيد الوضع، ذكره صاحب أمل

(١) ينظر ترجمته: أمل الآمل: ٥٤/٢، رياض العلماء: ١١١/١، لؤلؤة البحرين: ٢٧٣، روضات الجنات: ١٧٥/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٨٧/٢، هدية العارفين: ٢٥٤/١، الكنى والألقاب: ٥٠٠/١، طبقات أعلام الشيعة: ٣١/٤، معجم رجال الحديث: ٧٨/٥.

(٢) هنالك رسالة خاصة بأسرة آل نما الحليّة بقلم العلامة المحقق السيّد محمد عليّ الروضاتيّ (١٤٣٣هـ)، طبعت ضمن مجموع لرسائله المسمّى بـ(در برتو روضات: ٥٠٨-٥٣٠). (أحمد الحليّ).



الآمل، فقال: جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي، عالم جليل، يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء»^(١)
وقال السيد الخوانساري (ت ١٣١٣هـ): «كان من الفضلاء الأجلّة، وكبراء الدين والملة، من مشايخ العلامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة، يروي عن أبيه، عن جدّه، عن جدّ جدّه، عن إلياس بن هشام الحائري، عن ابن الشيخ الطوسي، وكذا عن والده، عن ابن إدريس، عن الحسين بن رطبة، عنه، وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفاضل الفقيه»^(٢).

وقال الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ): «وقد يُطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي، كان رحمه الله من الفضلاء الأجلّة، ومن كبراء الدين والملة، عظيم الشأن، جليل القدر، أحد مشايخ آية الله العلامة، وصاحب المقتل الموسوم بمثير الأحزان، وقد ظهر من شعره أنّ أباه وجدّ جدّه جميعاً كانوا من العلماء رضوان الله عليهم أجمعين»^(٣).

مؤلفاته:

١. مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان، مطبوع.

٢. ذوب النضار في شرح الثار، مطبوع.

شعره:

وقد جمع شعره الرائق المتناثر المحقق فارس حسّون كريم في مقالة طُبعت في

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣، أمل الآمل: ٥٤ / ٢ بالرقم ١٣٨.

(٢) روضات الجنّات: ١٧٩ / ٢.

(٣) الكنى والألقاب: ٤٤٢ / ١.

مزار الحليّة الفيحاء

مجلة تراثنا، ع ٤٦ : ٢٥٩ - ٢٨٣، باسم: (الولاء الحسيني في أشعار ابن نما الحلي)،
أخذه من كتابه: (مثير الأحزان) و(ذوب النضار)، فضلاً عن ما أورده اليعقوبي
في كتابه (البابليات)، ورتبه بحسب القافية، وضبط مفرداته، وبين معانيه.

وفاته:

توفي أعلى الله مقامه سنة (٦٨٠هـ)، وهناك اختلاف يسير في تاريخ وفاته ليس
هنا محل ذكره.

تاريخ مرقده:

قال الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): «نجم الدين جعفر بن نجيب
الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربعي الحلي، مرقده في
الحلة المزيديّة قريب من مرقده والده نجيب الدين محمد بن جعفر، وقبره عليه قبة
وله حرم يُزار، وتُنذر له النذور، ولجيران مرقده اعتقاد أكيد في قضاء الحوائج،
وجعله واسطة إليه تعالى»^(١).

وعلق حفيده محقق الكتاب الشيخ محمد حسين حرز الدين (ت ١٤١٨هـ) على
عبارة (مرقده في الحلة المزيديّة): «بمحلّة المهدية في الشارع العام المعروف قديماً
(شارع عكد الطويل)، وقفت عليه لقراءة الفاتحة في شهر شوال سنة ١٣٨٧هـ،
وكان لمرقده شبّاك صغير على الشارع العام اليوم، إذ إنّ الشارع الجديد أخذ مقداراً
من صحن داره الواسعة، وكذا المدرسة الرسميّة إلى جنبه، وكان على قبره شبّاك
من الخشب عليه آثار القِدَم، مغطّى بستر أخضر، وفوق حجرته قبة متوسّطة
الحجم بيضاء، وكان مدخل قبره من رواق طارمة سقفها من جذوع النخل،

(١) مراقد المعارف: ٨٢ / ١.



أمامها صحن دار واسع
خرب.

وقد استقبلنا في صحن
الدار رجل يدعى عباس
حاجم الدليمي، وكان
يدّعي مَن له صلة بسادن
القبر الأوّل عليّ الخفاجي،
وأوصيناهم بالمحافظة على
القبر وقديسيّته، وكان يسمّيه
(السيد جعفر بن نما)، فقلت
له: ليس بعلويّ النسب،
فأجاب أنّه مكتوب في صكّ
(ورقة الطابو التركي) سيّد

جعفر، وهو اصطلاح الدوائر الرسميّة ولا يزال، ثمّ قال: وقد أبرز الصكّ عندما
أرادت الأوقاف العامّة العراقيّة سلب ولاية سدانته من ورثة قيّمه الأوّل عليّ
الخفاجيّ الحليّ، فأبرزوا الصكّ الذي فيه ولايتهم على هذا المرقد وخدمته»^(١).

وقال الشيخ يعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ): «وفي الحِلّة قبر مشهور يُعرف بقبر (ابن
نما) على مقربة من مرقد أبي الفضائل ابن طاووس في الشارع الذي يتدّى من
(المهديّة) وينتهي باب كربلاء المعروف باباب (الحسين)، وقد زرته مراراً، وكانت

(١) مرقاد المعارف: ١ / ٨٢ - ٨٤ (الهامش).

مزار الحلة الفيحاء

القبة التي عليه متداعية الأركان منهدة الجدران سنة خروجنا من الحلة سنة ١٣٣٥هـ^(١).

وذكر العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ): أنّه من القبور التي جُدّد بناؤها على يد العلامة الجليل السيّد محمّد السيّد مهديّ القزويني رحمته الله^(٢).

ويُفهم ممّا سبق أنّ المرقد المذكور كان له حرم وتعلوه قبة^(٣)، وهي اليوم غير موجودة؛ لأنّ المرقد قد هُدّم بعضه بسبب توسعة الشارع، والحمد لله أنّه لم يهدّم بالكلية كما فُعل بغيره من مراقد الحلة.

موقعه:

يقع مرقده في محلة الجبّاويين على الشارع العام، مقابل حديقة عامّة تُعرف بـ(متنزه الشعب)، وهو على مسافة قريبة من مرقد والده الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، ويتكوّن المرقد من حجرة صغيرة هي داخل بناية من طابقين مطلّة على الشارع العام، يجاوره من كِلَا الجانبين محلات تجارية، ويتوسّط الحجرة الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد متوسّط الحجم^(٤)، ولا تعلو المرقد قبة؛ لأنّه داخل البناء المذكور، وهناك لوحة معلّقة بالضريح كُتب فيها الزيارة الخاصّة به، وكانت في السابق لوحة أخرى مكتوب عليها عبارة: (مرقد العلامة جعفر الحجة)، والواقف عليه يزوره من الشبّاك.

(١) البابليّات: ٧٤ / ١.

(٢) ينظر: الدرر البهيّة: ١٤٣ (خ).

(٣) وهو ما تظهره أيضًا صورة فوتغرافية في كتاب مراقد المعارف: ٨٣ / ١.

(٤) واليوم أُعيد ترميم المرقد من جديد، وأزيل شبّاك الضريح المذكور.



١٦. الجومرد:

حالُه: لم أتوصَّل إلى معرفة صاحب هذا القبر، وأحتمل وقوع التصحيف في إسمه، والأصل جوامرد، فيكون صاحب القبر هو النحويّ الماهر والأديب الشاعر الشيخ محمَّد بن أحمد ابن جوامرد القطَّان البغداديّ مولدًا ومسكنًا^(١)، المتوفَّى بعد سنة (٥١٠هـ)، والذي كان من كبار مشايخ ابن الخشَّاب النحويّ الشهير، أمَّا إقباره في هذه البقعة من أرض الحِلَّة فليس ببعيد، كون الحِلَّة ملاصقة لمدينة بغداد، فيكون قصد الحِلَّة إبان تأسيسها سنة (٤٩٥هـ) على يد الأمير صدقة المزيديّ، وسكنها

واستقرَّ بها؛
لِما وجده
من طيب
تربتها،
ورعاية
أمرائها
للعلم
والعلماء،
حتَّى وافته



المنية، وأقبر بها، وبالرغم من ذلك فلا يزال عندي تحت البحث والتحقيق^(٢).

(١) تنظر ترجمته: إنباه الرواة ٣/ ٥٢، معجم الأدباء ٦/ ٢٣٨٧، معجم السفر: ٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٢٢، المحاضرات والمحاورات: ١٧٨، وغيرها.

(٢) في يوم الأحد الخامس من ذي الحجة سنة ١٤٣٣هـ أراني العلامة السيّد مهديّ الشيرازيّ (دام عزّه) بعض إجازات جدّه لأئمّه الشيخ محمَّد عليّ الأوردباديّ (عليه السلام)، وفيها أن من =



موقعه:

يقع مرقده في محلة الطاق، بالقرب من مرقد الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي في شارعٍ مطلٍّ على السوق الكبير، ويتكوّن من حجرة واسعة نسبياً، تقع دكة القبر في ثلثها الأوّل الذي يعلوه شبّاك من الألمنيوم صغير الحجم، وتتصب فوقه قبة صغيرة الحجم مخروطيّة الشكل تقريباً، سميكة البناء، وعموم البناء قد جُدِّد حديثاً.



= مشايخ السيّد مصطفى بن الحسين الكاشاني النجفي (١٣٣٦هـ) السيّد يحيى الجومرديّ، كما أنّ هنالك بعض الأسماء تحمل اسم (جومرد)، وهذا ليس تحلّ منّا، وإنّما لإثبات أنّ هناك من يسمّى بهذا الاسم، أو من ينتسب إليه. (أحمد الحليّ).

مزار الحلة الفخاء



١٧. الحارث ابن موسى الكاظم عليه السلام:

يعدُّ من المراقد القديمة في الحلة، ويقع في حيِّ الخسروية في الجانب الصغير، مطلاً على الشارع العام، قرب دائرة الإطفاء، ويتكوّن من طارمة صغيرة مسقّفة تُفضي إلى حجرة صغيرة الحجم ضيّقة، أرضيتها منخفضة عن الشارع، تتوسّطها دكّة القبر فقط، وتعلوه قبة صغيرة قديمة البناء، وبعد أحداث عام ٢٠٠٣م أُعيد بناؤه بشكل جميل، وأضيفت إليه من جانبه الأيمن مصلى للرجال ومجموعة صحيّة، ومن جانبه الأيسر أرض مسيّجة، ووضع على دكّة القبر شبّاك من الخشب جميل الصنع، ونُصبت فوقه قبة عالية البناء شامخة.



وبعد تجديد البناء علّقت في مدخل المرقد لوحة تسرد نسبه، وأنّه من ذراري الإمام موسى الكاظم عليه السلام، اسمه السيّد أبو الحارث محمّد بن عليّ ابن الديلمية، ولم يثبت ذلك عندي، ثمّ لا يُتَوَهَّم اتّحاده بما ذكره السيّد مهديّ القزويني في كتابه فلك النجاة عند ذكره للمرقد المنسوب إلى الحارث بن موسى بن جعفر عليه السلام، في



قرية المزيديّة، قرب جسر الهاشميّة^(١)، ومتولّي هذا المزار هو أحد سكّنة المنطقة نفسها، واسمه الحاج عليّ حمزة العيساوي، ولم أتوصّل إلى معرفة صاحب القبر، فهو تحت البحث والتحقيق.



(١) كتاب المزار: تحقيق السيّد جودت القزويني، التعليقات: ١٥٦، ١٩٥، ٢١٧، ٢٩٤.



١٨. الشيخ حسن الدمستاني:

هو الشيخ الجليل والعلامة الفاضل الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف ابن إبراهيم بن ضيف الله البحرانيّ الدمستاني^(١).

قال الشيخ عليّ حسن البلاديّ البحرانيّ (ت ١٣٤٠هـ): «العالم الربّانيّ، والفاضل الصمدانيّ، الكامل العلامة، المحقّق الفهامة، التقيّ النقيّ، الأديب المصقع، الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الله الدمستانيّ البحرانيّ، نسبةً إلى دِمَستان بالبدال المهملة المكسورة أوّلاً ثمّ الميم المفتوحة ثمّ السين الساكنة ثمّ التاء بعدها الألف والنون أخيراً، قرية من قرى البحرين، وكان هذا الشيخ - قدّس الله روحه، وطيّب ربحه، ونور ضريحه - من العلماء الأعيان ذوي الإتيقان والإيقان، وخاصّ أهل الولاء والإيمان، زاهداً عابداً، تقيّاً ورعاً، شاعراً بليغاً، إن نظم أتى بالعجب العجائب، وإن نثر أتى بما يسحر عقول أولي الألباب، قلماً يوجد مثله في هذه الأعصار، في العلم والتقوى والبلاغة والإخلاص في محبة الآل الأطهار، سلام الله عليهم آناء الليل وأطراف النهار، ومن وقف على مصنّفاته وأشعاره، وظاهر كلامه وأسراره، وفهم مراده، عرف حقيقة مقداره، وعلوّ مجده وفخاره.. ولقد كان مع ما هو فيه من الفضل والعلم والعمل يعمل بيده ويشغل لمعيشته وعياله»^(٢).

وقال السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ): «إنّه وردت مسائل من علماء أصفهان إلى علماء البحرين بواسطة حاكم البحرين من قبل دولة إيران،

(١) ينظر ترجمته: تكملة أمل الآمل: ٣٦٣/٢، أنوار البدرين: ٢١٧، طبقات أعلام الشيعة: ٩/

١٦٩، أعيان الشيعة: ٥/٢٦٠، الأعلام: ٢/٢٢٠، مستدركات أعيان الشيعة: ٢/٩٢.

(٢) أنوار البدرين: ٢١٧-٢١٨.



فأرسل الحاكم تلك المسائل إلى علماء البحرين؛ ليجيبوا عنها، ومن جملة من أرسل إليهم صاحب الترجمة، فجاء الرسول إلى دمستان، وهي قرية صغيرة وأهلها فقراء وأكثر أرضها تسقى بالدلاء، فسأل عن الشيخ فدلَّ عليه، فرأى رجلاً رثَّ الهيئة، يستقي بالدلاء لأرضه التي فيها بعض الزرع والنخل، فظنَّ أنَّهم يهزئون به، فغضب وضر بهم، فسمع الشيخ ذلك فجاء إلى الرسول وأخبره أنَّه هو المراد سؤاله، وكان عنده صبيَّة تساعد، فأرسلها فجاءت بدواة، وكتب الجواب بدون مراجعة كتاب، فعجب الرسول من ذلك؛ لما يعهده في علماء إيران من الأبهة والجلالة»^(١).

مشايخه ومن يروي عنه:

يروى عن الفاضل المتكلَّم الأجد الشيخ عبد الله بن عليّ بن أحمد البلاديّ أحد مشايخ (صاحب الحقائق)، ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الأجد الشيخ أحمد قراءةً وإجازةً كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويميّ الأحسائيّ^(٢).

مؤلَّفاته:

١. انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد، وهو منتخب كتاب (تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب) للسيّد هاشم البحرانيّ، مطبوع.
٢. أرجوزة في إثبات الإمامة والوصيّة.
٣. أرجوزة في التوحيد.
٤. أورد الأبرار في مآثم الكرّار، وهو المشهور في بلاد البحرين بالأسفار، يُقرأ في الليالي الثلاث من ليلة تسع عشرة إلى إحدى وعشرين، بعد كلّ

(١) أعيان الشيعة: ٥ / ٢٦٠.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٢ / ٣٦٣، أنوار البدرين: ٢٢٠.



سيفر منه قصيدة من شعره، والشواهد التي فيه أكثرها من شعره أيضًا،
لكنه لم يكمله، فأكماله الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين
المشهور.

٥. تحفة الباحثين في أصول الدين، منظومة.

٦. رسالة في استحباب الجهر بالتسبيح في الأخيرتين.

٧. رسالة في التوحيد.

٨. ديوان شعر كبير^(١).

٩. منظومة في نفي الجبر والتفويض^(٢).

شعره:

هذا وقد ذكرنا أن له ديوانًا كبيرًا غير المنظومات والأراجيز المذكورة آنفًا،
وبعض شعره يُتلى إلى الآن في المجالس، ومن شعره قوله في رثاء الإمام الحسين
سلام الله عليه:

أغتر من أهل الثناء بتمجيد
وإنك من عقد العلى عاطل الجيد
فقم لاقتحام الهول في طلب العلى
بسمر القنا والبيض والقطع للبيد
ألم تر أن السبط جاهد صابرًا
بأنصاره الصيد الكرام المذاويد

(١) عندي نسخة مصورة من ديوانه نادرة، حصلت عليها من المتحف الوطني العراقي بواسطة
إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. (أحمد الحلي).

(٢) أعيان الشيعة: ٥/ ٢٦١ بإيجاز.



فثابوا إلى نيل الثواب وقصدوا
صدور العوالي في صدور الصناديد
وجادوا بأسنى ما يجود به الورى
وليس وراء الجود بالنفس من جود^(١)

وفاته ومدفنه:

ذكر أكثر من ترجم له أنَّ وفاته كانت سنة (١١٨١ هـ) في القطيف^(٢).
وعن الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ): «وُدِّفَ بالحباكة من القطيف،
وكان قد خرج من دمستان لأجل حوادث وقعت بها، نور الله ضريحه»^(٣).

هذا المرقد:

يقع هذا المرقد في محلة الجبّاويين، على مسافة قريبة من مرقد السيّد أبي الفضائل
ابن طاووس الحليّ، ويتكوّن من حجرة متوسّطة الحجم تقريباً، يقع الضريح في
وسطها، ويعلوه شبّاك من الحديد، وقد علّق عليه لوحة مكتوب عليها: (مرقد
العلامة الشيخ حسن الدبستانيّ)، والظاهر أنّها تصحيف (الدمستانيّ)، مع أنَّ
هناك من يلقّب بالدبستانيّ في عصرنا هذا، وإذا قلنا بـسريان التصحيف للكلمة
هذه، فهو من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض الناس؛ لقلة معرفتهم، ومثل
هذا الخطأ قد يسبّب خبطاً وخلطاً في الأسماء الحقيقيّة لأصحاب تلك المراقد من
سادة وعلماء.

وقد ذكر الشيخ محمّد حرز الدين في كتابه مراقد المعارف نظير هذه الحالة،

(١) أعيان الشيعة: ٥/ ٣٢٦١.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ١٦٩، تكملة أمل الآمل: ٢/ ٣٦٣، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٧٩.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ١٦٩.



فقال عند ذكره مرقد العلامة الشيخ جميل بن درّاج، وعلى الرغم من شهرة المرقد العائد للشيخ المذكور، إلّا أنّه وجد بعض الناس قد كتبوا على واجهة المرقد: (هذا مرقد السيّد جميل بن الكاظم)^(١)؛ لذا فإنّ مثل هذا الفعل قد يجعل الكثير من الناس في تصوّر خاطئ عن اسم صاحب المرقد وآثاره وسيرته التي من المهمّ الاطلاع عليها.

وبعد هذا فإنّي وإن لم أكن قد توصّلت على وجه الدقّة إلى معرفة صاحب القبر^(٢)، إلّا أنّ احتمال نسبته إلى صاحب الترجمة هو الراجح عندي، فعلى الرغم

(١) مراقد المعارف: ٣٥٢/٢.

(٢) لقد نسب الدكتور سعد الحدّاد (سَلَّمَهُ اللهُ) هذا القبر في كتابه مراقد الحِلَّةِ الْفِيحَاءِ: ٢٨٣-٢٨٦ إلى السيّد حسن بن نعمة القطيفيّ الحائريّ الحليّ (ق ١٣ هـ)، وأتذكّر أنا أنّي زرت هذا القبر قبل سنوات عدّة، نحو عشر سنوات أو أكثر، ورأيت عليه قطعة كُتِبَ فيها أنّه ممّن عاصر السيّد مهديّ القزوينيّ (١٣٠٠ هـ)، ولا أعلم من كتبها، وهي موجودة إلى الآن، والظاهر أنّهم اعتمدوا قول الحدّاد هذا، وأمّا القطعة المذكورة أعلاه فهي غير موجودة الآن، وكانت هي زمن التأليف، وذكرت أنا هذا القبر المنسوب بالإشارة في كتابي تاريخ مقام الإمام=



من تصريح بعض من ترجم للشيخ حسن الدمستاني من أنَّ مدفنه كان في القطيف، إلاَّ أنَّه ليس بممتنع على سبيل الاحتمال أن يكون قد هاجر من موطنه دمستان؛ للحوادث التي وقعت فيه، إلى الحِلَّة أو كربلاء؛ إمَّا للقاء علمائها؛ لأنَّ كربلاء آنذاك كانت مركز الزعامة الدينيَّة للطائفة الشيعيَّة، حيث وجود الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) صاحب (الحدائق الناضرة)، والوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ)، وغيرهما من أساطين العلم (رضوان الله تعالى عليهم)، والحِلَّة أيضًا بحكم موقعها الجغرافي من كربلاء، وإرثها العلمي الضخم، فهي آنذاك كانت من توابع حوزة كربلاء المقدَّسة، ولها صلات وثيقة بعلمائها ومراجعها، فلربَّما استقر بها وسكنها، أو أنَّ مجيئه كان لزيارة العتبات المقدَّسة فوافته المنية في هذا الموضع عند مروره بالحِلَّة، فأقبر فيه في المكان المعروف اليوم، والذي يمثل مرقده الشريف، وأمثال الشيخ المترجم له كثيرون ممَّن يُنسبون إلى غير الحِلَّة ولكن أُقبروا فيها، مثل الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي، والشيخ إبراهيم القطيفي، وغيرهم (قدَّس الله أسرارهم)، ثمَّ على فرض صحَّة مدفنه في القطيف، كما عليه بعض أرباب المعاجم، فلا يبعد أن يكون القبر المنسوب إليه في الحِلَّة هو لأحد أولاده أو ذرائه، وإلاَّ فما الوجه في نسبة القبر إليه دون نسبه إلى غيره من أعلام علماء الحِلَّة ومشاهير أولاد الأئمة عليهم السلام ممَّن ارتبط ذكرهم بهذه المدينة، في حال افتعال قبره

=المهدي عليه السلام في الحِلَّة، وبواسطة نشر هذا الكتاب تعرَّفت على الأخ العزيز عبد العزيز علي آل عبد العال (حفظه الله)، والذي يكاد أن يكون مختصًّا بترجمة هذا الرجل، وبكلِّ ما يتعلَّق به، كما وقد استفدنا الكثير منه في الاطلاع على تراثه المعطاء، علماً أنَّي ولدت جوار هذا القبر في سنة ١٩٧١ م، وهاجرت من بلدي الحِلَّة إلى النجف الأشرف وعمري ستُّ سنوات، جعلني الله ممَّن يؤدي حقَّهما عليَّ، فهما من حواضر العلم التي أثنَّرف بانتسابي إليهما. (أحمد الحلي).

مزار الحلة الفيحاء



واصطناع ضريحه، والله سبحانه العالم، وتبقى هذه الاحتمالات رهينة الزمن الذي
يعرّفنا على الحقيقة إن شاء الله.

وما ذكره بعض الباحثين من أنّ هذا القبر يعود للسيد حسن بن السيد نعمة
القطيفي المتوفى بعد سنة ١٢٩٠هـ، فغير دقيق، وهو من الغرابة بمكان، كونهم
ينقلون ترجمته من كتاب البابليات لليعقوبي^(١) الذي صرح بأنّه دفين كربلاء، ثمّ
نراهم ينسبون له هذا المرقد في الحلة، فضلاً عن عدم اشتهار الدفن في الحلة إبّان
القرن الثالث عشر وما بعده، فتأمل.

(١) البابليات: ٢/ ١١٠.



١٩. السيّد الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام:

هو الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

قال السيّد ابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ) عند ذكر عقب الإمام موسى الكاظم عليه السلام: «وولد موسى الكاظم عليه السلام ستين ولداً، سبعا وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً... إلى أن قال: ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم: الحسين، وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن... إلخ»^(١).

في فضل أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

قال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) بعد ذكر أولاده عليه السلام ومناقب بعضهم، ما نصّه: «ولكلّ واحدٍ من أولاد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدّم عليهم في الفضل على حسب ما ذكرناه»^(٢).

موقعه:

يقع مرقده خلف سوق الخضار القديم، في ساحة لوقوف السيّارات، وبالقرب من بداية سوق الحِلّة الكبير - السوق المسقّف - ويتكوّن من حجرة كبيرة الحجم يتوسّطها الضريح الذي لا يعلوه شباك، وعموم البناء جيّد، وقد أُعيد ترميمه من قبل أهل الفضل المتبرّعين، ولا يعلو المرقد قبة، ولعلّ هذا القبر هو لسيّد من ذراري الإمام الكاظم عليه السلام اسمه الحسن لم يتبيّن لنا حاله.

(١) عمدة الطالب: ١٩٦.

(٢) الإرشاد: ٣٨٢.

مزار الخليفة الثاني

ومن الغريب أنه قد كُتِبَ على جدار المرقد: (مرقد الجواد ابن الكاظم)، وليس معلوم لدينا علّة تغيير أسماء المراقِد وخلطها، ولماذا يغيّرون الأسماء الثابتة لأصحاب هذه المراقِد وينسبونها لآخرين لا أساس لوجودهم، فهل هو الجهل، أم هناك قصد آخر؟.



وقد قال لي أحد الأصحاب مداعباً عند ذكر مرقد المترجم له، وبيان اسمه الحقيقي قائلاً: (أو ليس الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام يلقّب بـ(أبو الجوادين)؟ إذن قد يكون صاحب المرقد هو أحد هذين الجوادين؟!).

فقد غاب عن الأذهان أنّ عنوان (الجوادين) أو (الكاظمين) يُطلق على الإمامين موسى بن جعفر،

وحفيده الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام من باب التغليب، كما يُطلق على الشمس والقمر (الشمسين) أو (القمرين)، فإطلاق عنوان الجوادين على الإمامين عليه السلام، لا يمثل أسماء لأولادهم، بل هو تسمية لهما عليه السلام من باب التغليب.



هذا وأحتمل قوياً أنَّ صاحب القبر هو العالم الفاضل الجليل السيّد عزّ الدين الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر ابن طاووس المتوفّى سنة (٦٥٤هـ)، أخي رضيّ الدين عليّ، وجمال الدين أحمد ابني طاووس، ووالد نقيب العلويّين الأمير المعظّم السيّد مجد الدين محمّد، الذي خرج إلى هولانكو وصنّف له كتاب البشارة^(١)، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

(١) تنظر ترجمته: الأصيليّ: ١٣٠، مجمع الآداب: ١/١٥٢، عمدة الطالب: ١٩٠.



٢٠. الأمير دبيس بن عليّ المزيدي^(١):

هو الأمير نور الدولة أبو الأغر دبيس بن أبي الحسن عليّ بن مزيد الأسديّ الناصريّ من أمراء الحِلَّة والنيل.

قال فيه ابن الأثير: «ما زال ممدحاً في كلّ زمان، مذكوراً بالتفضّل والإحسان»^(٢).

وفي تاريخ الحِلَّة: «ولمّا توفّي الأمير أبو الحسن عليّ خلع سلطان الدولة البويهّيّ على ولده دبيس، وأقرّه في أعمال أبيه، ولقّبه بنور الدولة، وقام الأمير دبيس بشؤون الإمارة وعمره أربعة عشر سنة، وكانت مدّة إمارته سبعاً وستين سنة»^(٣).

وذكر عليّ الخاقانيّ في كتابه شعراء الحِلَّة عند ذكر تاريخ الحِلَّة وأمرائها بعد ذكر وفاة الأمير أبي الحسن عليّ سنة ٤٠٨ هـ ما نصّه: وخلفه ولده أبو الأغر دبيس ابن عليّ المزيديّ^(٤).

وكان أبو الحسن عليّ بن أفلح الشاعر الشهير كاتباً بين يديه في شببته، واهتمّ الأمير دبيس بالأمن في ولايته فحقّق جيشه، وكان جيشه مؤلّفاً من عرب وأكراد جاوانيين، وجعله على أهبة الاستعداد لمجابهة الطواري، وقد قصده الشعراء ومدحوه؛ فأجزل عطاءهم، ومن هؤلاء الشاعر الشهير مهيار الديلميّ، فقد كان

(١) ينظر ترجمته: الكامل في التاريخ: ٢٧٨/٨، سير أعلام النبلاء: ٥٥٧/١٨، الأعلام: ٣٣٧/٢، وفيات الأعيان: ٤٩١/٢، تاريخ الإسلام: ١٣/٣٢، الوافي بالوفيات: ٣٢٢/١٣، وغيرها.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٧٨/٨.

(٣) تاريخ الحِلَّة: ١٦-١٧.

(٤) شعراء الحِلَّة: ١٣/١.



يفدُ إلى النيل ويقدم مدائحه في آل مزيد، ومن مدائحه في الأمير دبيس قصيدة منها:

وإنَّ ببابل منكم لبحرًا
لو أنَّ البحر جاد كما يجودُ
إذا الوادي جرى ملحًا أجَّا
ترقرق ماؤه العذب البرودُ
فتي السنِّ مكمِّلُ حِجَاهُ
طريفُ الملكِ سؤدده تليدُ
ويأبى الله إلاَّ مزيديًا
على أسدٍ يؤمِّرُ أو يسودُ
إذا اشتبهت كواكبهم طلوعًا
فنور الدولة القمرُ الوحيدُ
تراه الخيلُ أفرسَ من تمطَّتْ
به والجيشُ أشجعَ من يقودُ

وإنَّ المقلدَ أcha دبيس كان يطمع في الإمارة، فذهب إلى بغداد وبذل للأتراك أموالاً على أن يساعده على حرب أخيه دبيس، فأجابوه إلى ذلك، وسار معه خلق كثير، وكبسوا دبيساً ونهبوا أمواله، وكاد أن يتلاشى أمره، إلاَّ أنه لم ييأس، فجمع جموعه وساعده أحد القواد، وهو الأثير الخادم، وحارب دبيس أخاه ومن انضمَّ إليه حتَّى أجلاهم عن أعماله، فهرب المقلد إلى بني عقيل، وأقام عندهم، ثمَّ طلب المقلد من جلال الدولة البويهِّيِّ مساعدته على حرب أخيه دبيس، فأمدّه بجيش لمحاربتة، فلمَّا رأى دبيس أن لا قبلَ له بمحاربة جيش أخيه؛ لكثرتة واستعدادة،



لحق بالشريد، وهو أحد الأمراء.

ثمَّ سار ديبس بصحبة الشريد إلى مجد الدولة، وطلب منه إرجاع ديبس إلى ولايته، وضمن الشريد إلى مجد الدولة المال المقرَّر في ولاية ديبس، فأجابه إلى ذلك وخلع على ديبس وأرجعه إلى ولايته، واستقام حاله حيناً، ثمَّ إنَّ المقلَّد أخا ديبس اتَّفَق مع جماعة خفاجة على حرب أخيه ديبس، فقاموا ونهبوا مطير آباد والنيل وعاثوا فيهما، وخربوا المنازل، فتصدَّى لهم ديبس، وحاربهم فردَّهم، ثمَّ قام أحد الأمراء المعروف بأبي الشوك وأصلح بين الأخوين وعادا إلى الصفاء.

وما كاد الأمير ديبس ينتهي من أمر أخيه المقلَّد حتَّى ثار عليه أخوه الآخر ثابت، فاستعان هذا على حرب أخيه بالبساسيريِّ أحد أمراء الأتراك في بغداد فأمدَّه بالجيش، ولمَّا علم ديبس حقيقة الحال نزح عن أعماله وملكها ثابت، ثمَّ إنَّ ديبساً سار بجمع من بني أسد وخفاجة وقصد ثابتاً، ولمَّا قاربوه جرت بين الفريقين معارك، وأخيراً تمَّ وقوع الصلح بين الأخوين على أن يعود ديبس إلى أعماله، ويُقطع أخاه ثابتاً بعض الأعمال.

وعلى إثر ذلك قوى نفوذ ديبس في أعماله واستتبَّ فيها الأمن، ففي سنة ٤٤١ هـ أقطعه الملك الرحيم^(١) حماية نهر الصلة ونهر الفضل، وكان من قبل من أقطاع عسكر واسط، فغضبوا من ذلك وزحفوا لحرب ديبس، فاستعدَّ لهم وكمَّن لهم، فهزمهم ورجعوا مدحورين^(٢).

وفي سنة ٤٤٦ هـ جرت حوادث بين الأمير ديبس وبين إحدى القبائل العربيَّة القاطنة في المنطقة لا محلَّ لذكرها هنا، ومن أراد التفصيل فليراجع المدوَّلات

(١) هو الملك البويهِّي أبو نصر، قسرة فيروز بن المرزبان بن سلطان الدولة.

(٢) الكامل في التاريخ: ٧٨ / ٨ - ٧٩.



التاريخية ككتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير الجزري^(١).

وكان دعاة الدولة الفاطمية بمصر قد انبثوا في العراق، وأخذوا يشجعون الأمراء على الانفصال عن الخلافة العباسية، والاعتراف بالخلافة الفاطمية بمصر، فتأثر بعضهم بدعايتهم، وكان منهم الأمير ديبس، فاتفق مع البساسيري أحد الأمراء الأتراك على قطع خطبة العباسيين وإعلان الخطبة للفاطميّين، وأخذوا يراقبان الفرص للقيام بعملهما، ولما ذهب السلطان طغرل بك إلى همدان لمحاربة أخيه (نيال) استغلّ ديبس انشغال السلطان بحرب أخيه وأتخذها فرصة سانحة، فقطع الخطبة للعباسيين وخطب للفاطميّين في أعماله سنة كاملة، وكان ذلك سنة ٤٥٠ هـ، وكذلك فعل البساسيري في بغداد، واستنجد الخليفة العباسي بالسلطان طغرل بك فجاء إلى بغداد وقطع خطبة الفاطميّين، وأعاد خطبة العباسيين وقتل البساسيري^(٢).

وأما ديبس، فقد رأى السلطان أن يلاينه؛ لأنّه وجدّه ذا شوكة بعشائره، فمقابلته بالشدة ربّما تُحدث أمورًا لا تحمد عقباه، فتردّدت الرسل بينهما، وأقرّ ديبسًا على أعماله وخلع عليه، وبقي ديبس في أعماله إلى أن توفّي سنة ٤٧٤ هـ^(٣)، رحمه الله تعالى.

موقعه:

يقع المرقد المنسوب إليه في محلة الطاق مطلقاً على شارع الإمام عليّ عليه السلام ضمن مرقد الفقيه يحيى بن أحمد بن سعيد الهذليّ، الذي يتكوّن من حجرتين، تضمّ الحجرة

(١) الكامل في التاريخ: ٨/ ١٥٣-١٦١.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/ ١٥٣-١٦١ بتصرّف وإيجاز.

(٣) تاريخ الحلة: ١/ ٢٤.

مزار الحلة الفخاء



الأولى ضريحين أحدهما للفقهاء يحيى بن أحمد، والآخر - كما عن محقق كتاب مرقد المعارف - منسوب إلى السيد محمد بن جلال الدين^(١) من آل سيد سلمان الحلبي، والحجرة الثانية تضم ضريح الأمير دبيس، وبجانبه ضريح آخر يقال إنه للسيد محمد المنتجب بن علي الهادي.

وكل من هذه الأضرحة يتكوّن من دكة مغطاة بقماش أخضر، ولا يعلو أي منها شبّاك أو قبة، والمرقد كان قائماً في أوائل السبعينيات من هذا القرن، ثم تهدّم وأصبح أنقاضاً لا يرى للقبور فيها أثر، ولكن قبل مدة قصيرة انتدب بعض أهل الفضل لإحياء معالم المرقد وإعادة بنائه، وهو الآن في طور الإنجاز.

وذكر الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) في كتابه خاتمة المستدرک قبر الأمير دبيس قائلاً: وفي آخر بلدة الحلة صحن وسيع وقبة عالية تُعرف هناك بقبة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقّق، ويُقال في القبة المذكورة قبر سيف الدولة ابن دبيس ممصّر الحلة، وليس لهما أثر محرّر أو صخرة أو تاريخ...^(٢).

وذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين حفيد محمد حرز الدين تعليقه في هامش كتاب مرقد المعارف: إنّ قبر الأمير دبيس بن علي بن مزيد الأسديّ يقع في الحجرة الثانية ضمن مرقد الفقهاء يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي^(٣).

وقد أرخ الشاعر المرحوم السيد محمد علي النجار تاريخ البناء بهذه الأبيات:

هذه قبة سمت في علاها

إذ الفيحاء من محتواها

(١) ستأتي ترجمته لاحقاً بعنوان السيد محمد بن جعفر الملحوس، فتابع.

(٢) خاتمة مستدرک الوسائل: ٢ / ٣١٠ (الفائدة الثالثة).

(٣) مرقد المعارف: هامش ١ / ٦٥.



وهي رمزٌ لآلٍ مزيدٍ باقٍ
 ثراها الأخير من أمراها
 ورموز أخرى تشير لعصرٍ
 ملئت بالأفذاذ من علمها
 من تملئ تأريخها: (فوعاها
 خير هاد من الكرام بناها)

١٤٢٤هـ



والمتبّع لسيرة الأمير
 ديبس بن عليّ المزيديّ يجد
 أنّه كان ذا شخصيّة فذة
 متميّزة حملت الكثير من
 المزايا الجيدة، فقد كان أميراً
 مهيباً شجاعاً قوياً أديباً
 شاعراً محبّاً للعلم والعلماء
 مقرباً للشعراء والأدباء،
 خالص الولاء والمحبة
 لأهل البيت (عليه السلام)، ذا شوكة
 وقوة بحيث هابته الخلافة
 العباسيّة؛ لشدة سطوته

وقوة جيشه، ولولا الخلافات مع إخوته التي أربكت حياته في بعض الأوقات؛
 لأصبح له شأنٌ أكبر وأعظم ممّا كان عليه (رضي الله عنه وأرضاه).

مزار الخليفة الفقيه



٢٠. شبر وشبير إنا طاووس:

موقعه:

يقع مرقدهما ضمن جامع السنيّة، وبالقرب من جسر سعد بن أبي وقاص (جسر الهندود)، ويتكوّن من حجرة صغيرة نسبياً تقع على يمين الداخل إلى الجامع المذكور، يتوسّطها الضريح المتكوّن من دكّة قبر واحدة، يعلوها شبّاك من الزجاج بإطار من الألمنيوم، ولا توجد فوقه قبة، وهناك باب خارجي يفضي إلى المرقد مباشرة غير باب الجامع، وهما تحت البحث والتحقيق.





٢١. الشيخ صالح ابن العرندس^(١):

هو الشيخ الجليل، والفاضل النبيل، الأديب الشاعر تقي الدين صالح بن عبد الوهاب المعروف بـ (ابن العرندس).

جاء في كتاب أعيان الشيعة: الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحليّ، المعروف بابن العرندس، توفي في حدود سنة ٨٤٠ هـ في الحلة ودُفِن فيها، وله قبر يزار ويُتبرَّك به، كان عالمًا فاضلاً مشاركاً في العلوم تقيًا ناسكاً أديباً شاعراً^(٢).

وفي الغدير للأميني: الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحليّ، الشهير بابن العرندس، أحد أعلام الشيعة ومن مؤلّفي علمائها في الفقه والأصول، وله مدائح ومراثٍ لأئمة أهل البيت عليهم السلام تنم عن تفانيه في ولائهم، ومناوئته لأعدائهم، ذكر شطراً منها شيخنا الطريحي في (المنتخب)، وجملة منها مبثوثة في المجاميع والموسوعات^(٣).

وعقد له العلامة السماوي في (الطليعة) ترجمة أطراه فيها بالعلم والفضل والتقى والنسك والمشاركة في العلوم، وأشفع ذلك الخطيب الفاضل اليعقوبي في البابليّات، وأثنى عليه ثناءً جميلاً، وذكر في (الطليعة) أنّه توفي حدود ٨٤٠ هـ بالحلة الفيحاء ودُفِن فيها، وله قبر يزار ويُتبرَّك به، ثم قال شيخنا الأميني رحمته الله: «ومن شعر شيخنا الصالح رائية اشتهرت بين الأصحاب أنّها لم تُقرأ في مجلس إلا وحضره

(١) ينظر ترجمته: الغدير: ١٣/٧، مستدركات علم رجال الحديث: ٢٤١/٤، أعيان الشيعة:

٣٩٩/١١، البابليّات: ١٤٤/١، تكملة أمل الآمل: ١٧٦/٣، شعراء الحلة: ١٠٣/٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٣٨/٣٦.

(٣) وقد جمع شعره الدكتور سعد الحدّاد، وطُبِع مؤخراً.

مزار الحجة المنتظرة

الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، توجد برمتها في منتخب شيخنا الطريحي، والتي مطلعها:

طوايا نظامي في الزمان لها نشرٌ

يعطرها من طيب ذكراكم نشرٌ^(١)

ومن قصيدة يرثي بها الإمام الحسين وأهله عليهم السلام، منها:

والسيّد العبّاس قد سلب العدا

عنه اللباس وصيروه مجرّدا

وابن الحسين السبط ظمآن الحشا

والماء تنهله الذئاب مبرّدا

كالبدر مقطوع الوريد له دمٌ

أمسى على ترب الصعيد مبدّدا

والسادة الشهداء صرعى في الفلا

كلُّ لأحقاف الرمال توسّدا

فأولئك القوم الذين على هدى

من ربهم فمن اقتدى بهم اهتدى

والسبط حرّان الحشا لمصاهم

حيران لا يلقي نصيرًا مسعّدا^(٢)

مؤلفاته:

ورد في طيّ نقولات بعض المصادر أنّ له كتابًا بعنوان (كشف اللثالي)^(٣)،

(١) الغدير: ١٣/٧.

(٢) الغدير: ٢١/٧.

(٣) ينظر: مصباح البلاغة: ١/٢٨٥، الفاطمة المعصومة: ٧٦.



وبعض القصائد في مدح ورثاء أهل البيت عليه السلام.

وفيا يتعلّق بوجود هذا الكتاب، ونسبته إليه: فقد وجدت في أوّل كتاب مسند فاطمة الزهراء عليها السلام تأليف السيّد حسين شيخ الإسلاميّ، نقلاً عن كتاب الجنّة العاصمة للسيّد حسن المير جهانيّ الطباطبائيّ، حديثاً مسنداً من هذا الكتاب بعنوان (حديث قدسي)، جاء فيه: الجنّة العاصمة، قال: رأيتُ نسخة خطيّة ثمينة لكتاب (كشف اللآلي) لصالح بن عبد الوهاب العرندس، وحينما تصفّحت الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور في الصفحة الخامسة، بهذا السند: الشيخ إبراهيم بن الحسن الذرّاق، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ، عن الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن الخازن الحائريّ، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن مكّيّ الشهيد، بطرقه المتّصلة إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّيّ، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفيّ، عن جابر بن عبد الله

= قال المحقّق الشيخ محمّد حسين النجفيّ، ما نصّه:

أوّلاً: لم يذكر أحد من المترجمين لابن العرندس كتاباً له بهذا الاسم، وثانيّاً: عدم ذكر هذا الكتاب في أيّ مصدر من المصادر، ثالثاً: على فرض الوقوع على نسخة منه، كيف يغفل عنها الأعلام فلم يذكرها أمثال الشيخ السماويّ ولا الطهرانيّ ولا الأمينيّ ولا.. غيرهم من رواد مكتبة الشيخ السماويّ، إلى أن تظهر - فجأة - لنا نقولات مرسلة عنها في القرن الرابع عشر، رابعاً: النقل عن هذا الكتاب مرسل وغير معلوم ممّن سمعه، ولكلّ واحد أن يدّعي وجود كذا نسخة في المكتبة الكذائيّة، خامساً: مكتبة الشيخ السماويّ ذكرت أغلب نسخها في الذريعة، وأغلبها مذكور في فهرس مكتبة الحكيم العامّة ومكتبة الحسينيّة الشّشترية، هذا كلّه وعلامات استفهام أخرى حول أصل الكتاب ونسبته، وقد سمعت من آية الله العظمى السيّد الشيرازيّ الزنجانيّ يقول: حتّى اسم الكتاب غريب من أديب كابن العرندس، فاللثالي تُشر وتُعتقد ولا تُكشف، وسنين مضت ونحن نبحث عن هذا الكتاب، وظهر أنّه وهمٌ وسراب. (أحمد الحليّ).

مزار الحلي الفخري



الأنصاري عن رسول الله عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا أحمد لولاك لما خلقتُ الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما»^(١). ونقل من هذا الكتاب أيضًا العالم المحدث الآغا فتح الله الكمالی الاسترآبادي في كتابه الموسوم (الصوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة)، نقل منه خطبة لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، أولها: قال لَمَّا أوقف عليه السلام تكلم، فقال أيتها الغدرة الفجرة والنطفة القذرة المذرة والبهيمة السائمة نهضتم على أقدامكم وشمرت للضلال عن ساعدكم تبغون بذلك النفاق وتحبون مراقبة الجهل والشقاق^(٢).

ومن نقل عن هذا الكتاب السيّد أحمد المستنبط، كما عن العلامة الشيخ علي أكبر مهدي پور حكاية عن أحد الفضلاء عنه نقلًا عن الكتاب المذكور، فيما يتعلّق بفضائل السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام المعروفة بفاطمة المعصومة عليها السلام^(٣)، ومن ثمّ فما تقدّم يؤكّد وجوده، ونسبته إلى المترجم له، كما أنّ ما ورد أعلاه من أنّ المترجم له يروي عن الشيخ ابن فهد الحليّ المتوفّى (سنة ٨٤١هـ) بواسطتين، يرجّح قول من ذهب إلى أنّ وفاة ابن العرندس كانت في التسعمائة الهجرية أو ما بعدها، والله العالم.

مرقده:

يقع مرقده في شارع المفتي (عكد المفتي)، محلة جبران، ويتكوّن من حجرة صغيرة تقع بين البيوت السكنية، ويتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك صغير من الحديد، وتتنصب فوقه قبة صغيرة الحجم سميكة البناء.

(١) مسند فاطمة الزهراء: ٣.

(٢) مصباح البلاغة، للميرجهاني: ٢٨٥ / ١.

(٣) الفاطمة المعصومة، لمحمّد عليّ المعلم: ٧٦.



ذكر مرقده العلامة
الجليل السيّد مهدي
القزوينيّ (المتوفّى
١٣٠٠هـ) في كتابه فلك
النجاة عند عدّه لقبور
علماء الحِلَّة^(١).

وجاء في مرقد
المعارف للشيخ محمّد
حرز الدين (المتوفّى
١٣٦٥هـ): هو الشيخ
صالح بن عبد الوهاب
المشهور بابن العرندس
الحليّ المتوفّى في الحِلَّة في
منتصف القرن التاسع

الهجريّ، مرقده في الحِلَّة السيفيّة بمحلّة جبران في شارع المفتي في حجرة صغيرة
عليها قبةٌ مثلها.. إلى أن قال: كان الشيخ صالح يُعدُّ من العلماء الزهّاد الذين لم
يظهر لهم صدى في التأليف والتصنيف حسب ما وقفت عليه من شرح حاله، وقد
اشتهر بالزهد والورع والعبادة، وإنّه كان شاعرًا أدبيًّا ذا قريحة ونباهة... إلى قوله:
ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قوله في قصيدته الرائية العصماء:

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

مزار الحلة الفيحاء



طوايا نظامي في الزمان لها نشر
يعطرها من طيب ذكراكم نشر
قصائد ما خابت لهنّ مقاصد
بواطنها حمد ظواهرها شكر
حسان لها حسن بالفضل شاهد

على وجهها بشر يدين له بشر^(١)
وذكر الشيخ يوسف كركوش في تاريخ الحلة: كان المترجم له عالمًا معروفًا
بالنسك، له معرفة بالأدب، وكان من الشعراء المكثّرين، له أشعار بديعة في مدح
آل الرسول وورثاتهم، وأنّ ما عُرف من شعره هو من هذا الطراز في مدح أهل
البيت وورثاتهم، إلى أن قال: وكانت وفاة ابن عرندس في حدود التسعمائة هجرية،
وقبره في الحلة، عليه قبة بيضاء في شارع المفتي من محلة جبران، إلى جنب دار
الخطيب الشيخ جاسم الشيخ محمّد الملا^(٢).

ومن شعر المترجم له:

أَيَقْتَلُ ضَمَانًا حَسِينَ بِكَرْبَلَا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَنْأَمْلِهِ بِحَرْ
وَوَالِدِهِ السَّاقِي عَلَى الْحَوْضِ فِي غَدٍ
وَفَاطِمَةُ مَاءِ الْفِرَاتِ لَهَا مَهْرُ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي لِلْحَسَنِ وَمَا جَنَى
عَلَيْهِ غَدَاةَ الْطِفِّ فِي حَرْبِهِ الشَّمْرِ

(١) مرقاة المعارف: ١/ ٧٣.

(٢) تاريخ الحلة: ١٠٥/ ٢.



تجرّ عليه الصافنات ذيولها
ومن نسج أيدي الصافنات له ضمير
وخرّت له السبع الشداد وزلزلت
رواسي جبال الأرض والتطم البحر
فيالك مقتولاً بكته السماء دمًا
فمغبرّ وجه الأرض بالدم محمّر
ملايسه في الحرب حمّر من الدما
وهنّ غداة الحشر من سندس خضر



يقع مرقده في محلة السنيّة وسط بيوت سكنيّة، مطّلاً على ساحة كبيرة تتّصل من خلال بعض الأزقة بسوق الصفّارين (سوق الصفّافير)، فهو على مقربة من مقام الإمام المهديّ عليه السلام (الغيبة)، ويتكوّن من حجرة صغيرة يتوسّطها الضريح الذي هو عبارة عن دكة القبر فقط، ولا تعلوه قبة، وعموم البناء يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام، وقد كُتب على واجهته: (مرقد السيّد الصالح الحليّ).

والدين الشيخ محمد بن صالح الغروي الحلي، المجاز من شيوخه العلامة الجليل ابن أبي جمهور الأحسائي، وتاريخ إجازته سنة (٨٩٨هـ)^(١)، فهو من أعلام القرنين التاسع والعاشر الهجريين، أمّا ما كُتِبَ على مرقده ونسبته إلى السادة العلويين إنّما هو ديدن بعض الناس ممن يجهلون نسب صاحب المرقد ومكانته العلميّة، والله سبحانه العالم.



195



٢٣. السيد ظاهر هاشم الخطّاب:

يقع مرقده في محلة المهديّة بين محالّ تجاريّة، مطّلاً على شارع الحدّادين، ويتكوّن من حجرة متوسّطة الأبعاد، يتوسّطها الضريح الذي هو عبارة عن دكّة القبر، مغطّى بقطعة من القماش الأخضر، ينتصب فوقها شبّاك من الحديد، أبدل أخيراً عند ترميم البناء، بآخر من الخشب الساج، جميل الصنع، ولا تعلوه قُبّة.

لم أقف على ترجمته أو شيء من أحواله، فهو تحت البحث والتحقيق، وأحتمل أنّه قبر العالم الفقيه الكامل، الموصوف بـ(أفضل العلماء، شيخ الشيعة، ركن الشريعة، مقتدى الإماميّة) الشيخ زين الدين عليّ ابن عزّ الدين الحسن بن أحمد بن مظاهر الحليّ (حيّاً سنة ٧٥٥هـ)^(١)، تلميذ الشيخ فخر المحقّقين محمّد بن الحسن ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ)، والمجاز منه، نور الله ضرائحهم جميعاً. والله أعلم



(١) تنظر ترجمته : أمل الآمل ١٧٨/٢، بحار الأنوار ١٠٤ / ١٨١، رياض العلماء ٤١٦/٣، ٢٦٤/٤، طبقات أعلام الشيعة ١٣٦/٥، وغيرها.

مزار الخليفة الثاني





٢٤. السيد نظام الدين الحلي:

هو العلامة الجليل السيد نظام الدين عبد الحميد بن مجد الدين أبو الفوارس محمد بن فخر الدين علي بن عز الدين بن محمد بن أحمد بن علي الأعرجي الحسيني، أخو العلامة عميد الدين عبد المطلب.

ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب: «وأما السيد مجد الدين أبو الفوارس محمد ابن السيد فخر الدين علي فأعقب وأنجب، كان له سبعة بنين، أكبرهم من أم ولد، وكذا أصغرهم، ولأحدهما بنات، والثاني سافر وانقطع خبره، والخمسة الآخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر، وهم: النقيب جلال الدين علي، ومولانا السيد العلامة عميد الدين عبد المطلب قدوة السادات بالعراق، والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله، والفاضل العلامة نظام الدين عبد الحميد، والسيد غياث الدين عبد الكريم»^(١).

وفي كتاب فقهاء الفيحاء: «وقد تمتع نظام الدين بمركز علمي ديني رفيع، ولكنّه لم يبلغ المستوى الذي بلغه أخوه عميد الدين، وأنّه يأتي بالدرجة الثانية بعد أخيه في العلم والأدب والزعامة والرئاسة، كان من أفاضل فقهاء عصره حين كان للعلم والأدب دوي»^(٢).

وذكر العلامة المحقق آية الله السيد محمد مهدي الخراسان دام ظلّه: أن «السيد نظام الدين عبد الحميد بن مجد الدين أبو الفوارس محمد بن فخر الدين علي بن عز الدين محمد بن أحمد بن علي الأعرجي الحسيني العييدي، وهو ابن أخت العلامة، تتلمذ على خاله وشرح بعض كتبه في سن مبكرة كما يظهر من كتابه تذكرة الواصلين

(١) عمدة الطالب: ٣٣٣.

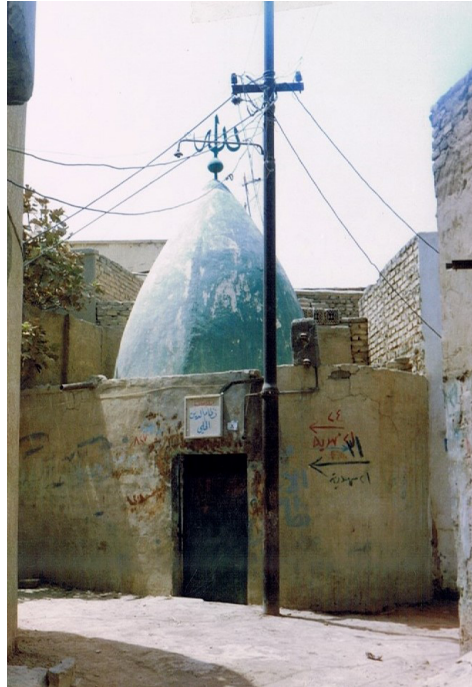
(٢) فقهاء الفيحاء: ١/٢٤٨.

مزار الحلة الفخاء

في شرح نهج المسترشدین، فقد شرحه في سنة ٧٠٣هـ وله تسع عشرة سنة ودخل في العشرين، وأحال في كتابه هذا إلى شرح كتاب آخر من مؤلفات خاله وأستاذه، وهو: إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس إلى حظيرة القدس، فيظهر من ذلك أنَّه كتبه وعمره دون التسع عشرة سنة^(١).

مرقده:

يقع مرقده في محلة الجبَّاويين على ملتقى شارعين، خلف مرقد الشيخ نجيب الدين محمد بن نهار^(٢)، ويتكوّن من حجرة صغيرة الحجم يتوسّطها الضريح، ولا يعلوه شبّاك، وهناك قبة صغيرة مخروطيّة الشكل قديمة البناء تنتصب فوقه، وعموم البناء قديم يستوجب الترميم.



(١) الخرسان، السيّد محمد مهديّ، كتاب الألفين للعلامة الحليّ: ٣٠ (المقدّمة).



من معرفتنا لتاريخ شرح الكتاب وعمره حين ذاك، نستطيع القول: إن ولادته كانت حدود سنة ٦٨٣ هـ أو ٦٨٤ هـ، أمّا وفاته فلم أعثر عليها، رضوان الله تعالى عليه.





٢٥. صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الحليّ^(١):

هو الشاعر العلّامة والأديب الفهّامة الشيخ صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا ابن عليّ بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر الحليّ الطائيّ السنسيّ (من بني سنّيس، بطن من طيّ) الملقّب بـ(صفيّ الدين الحليّ الشاعر).

ورد ذكر الشيخ صفيّ الدين الحليّ في كثيرٍ من كتب التراجم والمعاجم الرجاليّة والموسوعات الأدبيّة ومن كلاً الفريقين، مشفوعاً بالمدح والثناء وحسن الإطراء، ففي الكنى والألقاب: «الصفيّ الحليّ عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشيء، تلميذ المحقّق الحليّ^(٢)»، كان شاعر عصره على الإطلاق، أجاد القصائد المطوّلة والمقاطيع، تطربك ألفاظها المصقولة ومعانيها المعسولة ومقاصدها التي كأنّها سهام رشقة وسيوف مسلولة، دخل مصر سنة ٧٣٦هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين ابن الأثير وابن سيّد الناس وأبي حيّان وفضلاء ذلك العصر، فاعترفوا بفضله، ثمّ عاد إلى ماردين، توفّي ببغداد سنة ٧٥٠هـ، له ديوان شعر كبير، وديوان شعر صغير، والقصيدة البديعة^(٣).

وفي كتاب الغدير: «كان في الطراز الأوّل من شعراء لغة الضاد، الذي اتّسم شعره بجزالة اللفظ، ورقة المعنى، وأسنّه بحسن الأسلوب والانسجام، وقد تفنّن

(١) ينظر ترجمته: أمل الآمل ١٤٩/٢، تكملة أمل الآمل ١٩٠/٣، أعيان الشيعة: ٢٦/١٢، رياض العلماء: ١٣٧/٣، روضات الجنّات: ٧٦/٥، الكنى والألقاب: ٤١٢/٢، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة): ١١٦/٥، الغدير: ٤٢/٦، الأعلام: ١٧/٤، الوافي بالوفيات: ٢٩٢/١٨، فوات الوفيات: ٦٧١/١، وغيرها كثير.

(٢) لا يصحّ تعلّمه على المحقّق الحليّ المتوفّي سنة ٦٧٦هـ؛ لأنّ ولادة صفيّ الدين - وكما سيأتي - سنة ٦٧٧هـ، أي بعد وفاة المحقّق الحليّ بسنة، فلاحظ!

(٣) الكنى والألقاب: ٤٢١/٢.



بمحاولة المحسنات اللفظية مع المحافظة على المزايا المعنوية، فجاء مقدّمًا في فنون الشعر، إمامًا من أئمة الأدب، كما أنّه كان معدودًا من علماء الشيعة المشاركين في الفنون.

ومَن اجتمع بهم المترجم له الصفديّ سنة ٧٣١هـ، فإنّه يروي عن المترجم في الوافي بالوفيات، وأخذ العلم عن شيخنا المحقّق نجم الدين الحليّ، وأخذ عنه الشريف النسابة تاج الدين بن معيّة الحسنيّ^(١).

وقال الأميني أيضًا: وفي الدرر الكامنة لابن حجر، في ذكر الصفيّ الحليّ: تعانى الأدب فمهر في فنون الشعر كلّها، وتعلّم المعاني والبيان وصنّف فيهما، وتعانى التجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة ثمّ يرجع إلى بلاده، وفي غضون ذلك يمدح الملوك والأعيان، وانقطع مدّة إلى ملوك ماردين، وله في مدائحهم الغرر، وامتدح الناصر محمد بن قلاون والمؤيد إسماعيل بحماه، وكان يُتهم بالرفض، وفي شعره ما يشعر به، وكان مع ذلك يتنصّل بلسان قائله، وهو في أشعاره موجود، وإن كان فيها ما يناقض ذلك، وأوّل ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين^(٢)، فمدح علاء الدين ابن الأثير، فأقبل عليه وأوصله إلى السلطان، واجتمع بابن سيّد الناس وابن حيّان وفضلاء ذلك العصر، فاعترفوا بفضائله، وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف يعتقد أنّه ما نظم الشعر أحد مثله مطلقًا، وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة، وبديعيّته مشهورة وكذا شرحها، وذكر فيه أنّه استمدّه من مئة وأربعين كتابًا.

(١) الغدير: ٤٢ / ٦.

(٢) أي من القرن الثامن بعد السبع مائة هجرية.

مزار الخليلي الفخري



مؤلفاته:

منظومة في علم العروض، العاقل الحليّ، رسالة في الزجل والموالي، الخدمة الجليلة، رسالة في وصف الصيد بالبندق، درر النحور في مدائح الملك المنصور، ديوان شعره، قال الكتبي في الفوات: إنّه دوّن شعره في ثلاثة مجلّدات، وكلّه جيّد، رسالة الدار عن محاورات الغار، الرسالة المهملة، كتبها إلى الملك الناصر محمّد بن قلاون سنة ٧٠٣هـ، الرسالة الثومية، أنشأها بماردين سنة ٧٠٠هـ، الكافية وهي بديعته الشهيرة الحاوية لمائة وواحد وخمسين نوعاً من محاسن البديع في (١٤٥) بيتاً من بحر (البسيط)، يمدح بها النبيّ الأعظم ﷺ، وشرح الكافية المذكورة، طُبِع في مصر سنة ١٣١٦هـ.

شعره:

فمن نماذج نظمه في مدح النبيّ ﷺ وآله الطاهرين عليه السلام كما جاء في كتاب الغدير:

وبك استبان الحق بعد خفائه
حتّى أطاعك إنسها والجنانُ
ولو أنّني وفيت وصفك حقّه
فُني الكلام وضافت الأوزانُ
فعليك من ربّ السلام سلامه
والفضل والبركات والرضوانُ
وعلى صراط الحقّ آلك كلّما
هَبّ النسيم ومالت الأغصانُ



وعلى ابن عمك وارث العلم الذي
 ذلت لسطوة بأسه الشجعانُ
 وأخيك في يوم الغدير وقد بدا
 نور الهدى وتأخت الأقرانُ
 وعلى صحابتك الذين تتبَّعوا
 طرق الهدى فهداهم الرحمان^(١)

والمدقق في حياة الشيخ الجليل صفّي الدين الحليّ رحمته الله لا يرى غرابة في أن يكون نبوغه الأدبي والعلمي وإبداعه في مجالات الشعر والأدب هو الدافع به ليصبح من أعظم شعراء عصره وأبرز مفكرّهم، وأنّ نبوغه هذا لم يأت عبثاً، بل جاء نتيجة نشوئه في بيئة تمثّلت بمدينة الحلة الفيحاء، وفي عصرٍ كان يضمُّ أعظم علماء الإسلام ووجوه الطائفة كالعلامة الحليّ وآل طاووس الكرام وآل سعيد الهذليّ وغيرهم من العلماء الأجلاء، الذين أسَّسوا كيان الحلة العلميّ وأثروا تراثها الفكريّ والأدبيّ بنفائس وكنوز تمثّلت بعشرات بل مئات الكتب والمصنّفات، التي خدمت العلم والدين والأدب الإسلاميّ المجيد، ولذلك نرى أنّ المترجم له كان يتمتع بأساس علميّ متين وأسلوب أدبيّ رصين، استطاع من خلاله أن يهب إلى العالم الأدبيّ من جواهر الشعر والأدب ما عطرّت به الكتب والموسوعات الأدبيّة والشعريّة، ولعمري إنّ الناظر والمتمعّن في شعره يرى من خلاله معرفته الكبيرة وإطلاعه الواسع في علوم الفقه الجعفريّ وأصوله وعقائده.

(١) الغدير: ٤١/٦.

مزار الخليفة الثاني



ولادته ووفاته:

ذكر المؤرخون وأصحاب التراجم أنه ولد في الخامس من ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ، وتوفي سنة (٧٥٠هـ)، طيب الله ثراه ونور ضريحه.

مرقده:

يقع مرقده- كما هو الراجح عندي- في محلة الشاوي، على مقربة من مرقد السيّد عليّ ابن طاووس، وأيضاً بالقرب من المقام الثاني المنسوب لأمر المؤمنين عليه السلام، وهو غير مقام مشهد الشمس المشهور^(١)، في وسط بيوت سكنية، ويتكوّن من حجرة متوسطة الحجم، يتوسّطها الضريح، ويعلوه شبّاك من الحديد، وتنتصب قبة سميكة البناء فوق المرقد.

وهناك حجرة كبيرة الحجم نسبياً متّصلة بها، هي مسجد للصلاة، وهناك طارمة صغيرة أمام البناء ومجموعة مرافق صحيّة تقع خلف المرقد. وعموم البناء نظيف وجيّد، وهناك زيارة خاصّة بالمرقد، وغطاء من القماش الأخضر مغطاة به دكة الضريح، وقد كتّب عليه: (هدية السيّد عبد العزيز بن سرايا حامل لواء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، من أهالي المدينة المنورة).

المتّبع لسيرة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وحروبه التي خاضها أيام حكومته المجيدة، يجد أنّ حامل لوائه عليه السلام لم يكن أي شخص، بل كان منحصرّاً في أولاده وأقاربه من بني عمومته، وفي بعض أصحابه الأجلّاء المشهورين، أمثال الصحابيّ مالك الأشتر والصحابيّ عمّار بن ياسر رضوان الله عليهما، وغيرهما ممّن لا يُجهل اسمه وحاله، لذا فإن شخصاً يكون حاملاً للواء المسلمين في أهمّ المعارك التي

(١) ويشير إليه المؤلّف في عنوان (مقامات أمير المؤمنين عليه السلام) لاحقاً. (السيّد رحيم الحسيني).



جرت في عهد الإمام علي عليه السلام لا يمكن أن يغفل عنه المؤرخون أو عن ذكر اسمه ونسبه وسيرته؛ لأنهم كانوا يهتمون بتدوين تلك التفاصيل بكل دقة، ويتطرقون لما حدث من أمور ووقائع جرت في تلك المعارك، وحيث إنه لم يرد في السير والتواريخ ما يؤيد ذلك؛ لذا فإن ما زعمه بعضهم من أن رجلاً اسمه عبد العزيز بن سرايا كان حاملاً للواء أمير المؤمنين علي عليه السلام ونسبة هذا القبر إليه، أمر لا يصح، ويخلو من الدقة؛ لأنّ الراجح عندنا - كما أسلفنا - أن صاحب المرقد هو الشاعر الأديب صفى الدين الحلي.

أمّا سبب هذه الشبهة في الاسم والصفة، فقد أوعزتها إلى سببين رئيسين، هما:

١. إن بعض الناس المخلصين في محبة أهل البيت والأئمة المعصومين عليهم السلام تقل رغبتهم في زيارة المراقد التي لا ينتسب أصحابها لأهل البيت عليهم السلام، إمّا جهلاً منهم، أو لعدم اعتنائهم بمنزلة هؤلاء العلماء الأفاضل ومقاماتهم السامية، الذين قال فيهم الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله: «فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر»، وقوله صلى الله عليه وآله: «متفق في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد»^(١)، وغيرهما من الأحاديث الشريفة الأخرى الدالة على سمو منزلتهم، وجليل شأنهم.

٢. وأمّا السبب الثاني في هذه الشبهة، فهو وجود مقام أمير المؤمنين عليه السلام الثاني، الموجود على مسافة قريبة من المرقد، ولعدم الإحاطة بشخصية صاحب المرقد، لذلك فقد نسبوه إلى أنه أحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،

(١) بصائر الدرجات: ١٥.

مزار الخليفة الثاني



وقالوا: إنَّه كان حامل لوائه؛ لكي يحظى باهتمام الزائرين فيقصدونه
للتبرُّك والدعاء.

ومن غريب الاتِّفاق وجود مدرسة وساحة مستديرة (فلكة)، يتوسَّطها
نصب تذكاريّ للشاعر صفِّي الدين على مقربة من المرقد المذكور، وكأنَّ
من أطلق عليها هذه التسمية استوحاها من قرب مرقده منها، والله سبحانه
أعلم.





٢٦. السيّد عبد الكريم ابن طاووس^(١):

هو الإمام العلامة السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنيّ.

ترجم له تلميذه الأرشد تقيّ الدين الحسن بن داود الحليّ في رجاله: «سيّدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحويّ العروضيّ الزاهد العابد، أبو المظفر قدّس الله روحه، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحّد زمانه، حائريّ المولد حليّ المنشأ، بغداديّ التحصيل، كاظميّ الخاتمة^(٢)، ولد في شعبان سنة ٦٤٨هـ، وتوفيّ في شوال سنة ٦٩٣هـ، وكان عمره ٤٥ سنة وأياماً، كنت قرينه طفلاً إلى أن توفيّ، ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولذكائه وقوّة حافظته ممثالاً، ما دخل ذهنه شيء قط فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة، واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً، وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله، وله كتب منها: الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم، ما لأصحابنا مثله، ومنها: كتاب فرحة الغريّ، وغير ذلك»^(٣).

وترجم له أيضاً تلميذه ابن الفوطيّ: «الفقيه العلامة النسابة. كان جليل

(١) ينظر ترجمته: رجال ابن داود: ١٤٦، الأصيليّ: ١٣٣، مجمع الآداب: ٤٤٢/٢، أمل الآمل: ١٥٨/٢، رياض العلماء: ١٦٤/٣، تحفة لبّ اللباب: ١٩٤، روضات الجنّات: ٢١٦/٤، أعيان الشيعة: ٤٥/١٢، منتهى المقال: ١٤٤/٤ وغيرها.

(٢) مراده أنّه توفيّ في بلد الإمام الكاظم عليه السلام، أي في مدينة الكاظميّة من بغداد، وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون مدفنه هناك، وإن كان هذا هو الأرجح، وعلى الرغم من هذا لم يُعرف له قبر في مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والله سبحانه العالم.

(٣) كتاب الرجال: ١٤٦.

مزار الحلة الفخية



القدر، نبيل الذكر، حافظاً لكتاب الله المجيد، ولم أر في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار، جمع وصنّف وشجّر وألف، وكان يشارك الناس في علومهم، وكانت داره مجمع الأئمة والأشراف، وكان الأكابر والولاة والكتّاب يستضيئون بأنواره ورأيه، وكتب لخزانتة كتاب (الدُرّ النظيم في ذكر من تسمّى بعبد الكريم)، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي في يوم السبت سادس عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وحُمِل إلى مشهد الإمام عليّ عليه السلام ودُفن عند أهله^(١).

وعبارة ابن الفوطي: «وحُمِل إلى مشهد الإمام عليّ عليه السلام ودُفن عند أهله»، تحتمل دفنه في الحلة في الموضع المعروف اليوم، وأنَّ المقصود هنا بمشهد الإمام عليّ عليه السلام - كما عن العلامة السيّد حسن الصدر - هو مقام أمير المؤمنين عليه السلام في الحلة^(٢)، يؤيّدُه أنَّ القبر المنسوب إليه في الحلة يقع بالقرب من قبر عمّه رضيّ الدين عليّ ابن طاووس، وعلى مقربة أيضاً من قبر ابن عمّه رضيّ الدين عليّ بن عليّ ابن طاووس، أي قرب مساكن أسرته من آل طاووس.

هذا ولم يُعرف لآل طاووس الكرام سكناً في تلك الحقبة جوار مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، بل المشهور تردّدُهم في الإقامة بين الحلة وبغداد، اللهمَّ إلّا أن يكون المقصود بكلام ابن الفوطي أنّه دُفن في تربة خاصّة بآل طاووس عند مشهد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، تضمّنت قبورهم، وهي اليوم غير ظاهرة، ولا إشارة لذلك عند أهل البحث والتحقيق، والله أعلم.

وفي رياض العلماء: «الإمام العالم الفاضل العلامة الفقيه الكامل الجامع

(١) مجمع الآداب: ٢/ ٤٤٢-٤٤٣.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٢/ ٢٦٤.



الفهامة، صاحب كتاب فرحة الغري وغيره من المؤلفات، كان شاعراً منشئاً أديباً بليغاً، وقد مدحه الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد، فقال: صاحب الكرامات والمقامات»^(١).

وفي الكنى والألقاب: «الثالث من بني طاووس: غياث الدين عبد الكريم ابن أحمد بن طاووس، قال شيخنا في المستدرک في حقّه: نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الخوّان، صاحب المقامات والكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة»^(٢).

وفي كتاب فقهاء الفيحاء: «فهذا النابه الكريم أخذ من أبيه أبي الفضائل كلّ ما فيه من مكارم وفضائل، وأخذ من عمّه رضي الدين ما فيه من نبل وشرف وصلاح ورئاسة وجلالة حتّى كان في كلّ ذلك مضرباً للمثل، فهو نسابة نحويّ وعروضيّ وأصوليّ ومتكلّم فقيه شاعر منشيء، تتلمذ على أبيه وعمّه والمحقق الحليّ والسيد عبد الحميد والخواجه نصير الدين الطوسي»^(٣).

مؤلفاته:

له مؤلفات ثمينة عدّة، منها كتابه المعروف: فرحة الغريّ، وكتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم، وغيرها من المصنّفات الأخرى التي - مع الأسف - لا أثر لها ولا عين سوى فرحة الغريّ المطبوع عدّة طبعات.

ولادته ووفاته:

ولد كما عن تلميذه ابن داود في شعبان سنة (٦٤٨هـ)، وتوفيّ في شوال سنة

(١) رياض العلماء: ٣/ ١٦٤.

(٢) الكنى والألقاب: ١/ ٣٩٤-٣٩٥، خاتمة مستدرک الوسائل: ٢/ ٣٢٠-٣٢٧.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٥١.

مزار الحلة السيفية



(٦٩٣هـ) قدّس الله روحه الطاهرة.

مرقده:

يقع مرقده في محلة الشاوي خلف مرقد عمه السيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس، ويتكوّن من صحن صغير يؤدّي إلى حجرة متوسّطة الحجم أمامها طارمة، ويقع الضريح داخل الحجرة، ويعلوه شبّاك من الحديد، وتقف قبة كبيرة سميكة البناء فوق المرقد، والبناء بشكل عام جيّد ونظيف، وهناك لوحتان معلّقتان على شبّاك الضريح، الأولى: مكتوب عليها الزيارة الخاصّة بصاحب المرقد، والأخرى مكتوب عليها نسبه وآثاره العلميّة. ويعدّ هذا المرقد من المزارات المشهورة في الحلة والتي يؤمّها الناس للدعاء والزيارة^(١).



ذكر مرقده الشيخ النوريّ عليه السلام (ت ١٣٢٠هـ): «وفي الحلة السيفية مزار شريف ينسب إليه يُزار ويُتبرّك به...»^(٢).

(١) واليوم جُدّد بناؤه حديثاً.

(٢) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣٢١ / ٢.



وفي الفوائد
الرضويّة للقميّ
(ت ١٣٥٩هـ): «ولكن
في الحِلَّة له مرقد يُزار
من قبل الناس منسوب
إليه ويتبرّكون به»^(١).



وعن الشيخ عبّاس
القميّ (ت ١٣٥٩هـ)
أيضاً في كتابه الكنى
والألقاب، بعد إيراده
قول ابن داوود في
المترجّم له: «ويظهر
من قول ابن داوود

(كاظمي الخاتمة) أنّه عليه السلام توفي في بلد الكاظم عليه السلام، وفي الحِلَّة مزار شريف يُنسب
إليه، يُزار ويتبرّك به، ونقله منها وإليها بعيد في الغاية»^(٢).

وعن الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): «مرقه في الحِلَّة قرب باب
النجف، عليه قبّة عتيقة متوسّطة الحجم، وله حرم فيه صندوق رسم قبره، زرنه
سنة ١٣١٥هـ، وكان قريباً من مرقد السيّد عليّ ابن طاووس، صاحب الإقبال»^(٣).

(١) الفوائد الرضويّة: ٤٠٧/١.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٤١/١.

(٣) مراقد المعارف: ٦٠-٥٩/٢.



٢٧. السَّيِّدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُوسٍ (ت ٧٧٥هـ):

هو نقيب نقباء العلويين السَّيِّدُ الطاهر الجليل نجم الدين أبو بكر عبد الله ابن النقيب قوام الدين أحمد ابن النقيب رضي الدين علي بن رضي الدين علي ابن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمد ابن طاووس الحسني الحلي.. ويُعرف عند أهالي المنطقة بـ(أبو رحمة) صاحب الكرامات، ذكره ابن عنبه في طيِّ ذكره لأبناء السَّيِّد قوام الدين أحمد بن علي بن علي ابن طاووس، بما لفظه: ووَلد النقيب قوام الدين: نجم الدين أبا بكر عبد الله النقيب الطاهر، وأخاه عمر، درج الأوَّل، فإن كان للآخر عقب..^(١)، وذكره أيضًا في كتابه عمدة الطالب الكبرى، قائلاً: أمَّا نجم الدين أبو بكر عبد الله، فولي النقابة ببغداد والحلَّة وسامراء بعد أبيه، ولم يلِ المشهدين، ولكنه يدعى بنقيب النقباء، وكان ضعيف الحال متلافًا، لم يبقَ له شيء من الأملاك؛ لأنَّ أباه قوام الدين أتلف أكثر أملاكهم، وأتلف هو الباقي، وسافرت سنة خمس وسبعين وسبعمئة، وهو حيٌّ، ثم بلغني أنَّه توفِّي في سنة خمس وسبعين، وولي النقابة مكانه أخوه فضل الله، لا أعرف شيئًا من أحواله^(٢).

وعن السَّيِّد جمال الدين أحمد ابن المهنا العبيدي، في مشجَّره، أنَّه أعقب من ولده السَّيِّد محمد نقيب مشهد الكاظم عليه السلام، وأنَّ لمحمد هذا ثلاثة أبناء هم كلُّ من محمد وعليٍّ وأحمد أبناء السَّيِّد محمد بن نجم الدين أبو بكر بن أحمد ابن طاووس^(٣).

(١) عمدة الطالب: ٢٣٣

(٢) عمدة الطالب الكبرى: ٣٦٨

(٣) التذكرة في الأنساب المطهَّرة: ٨٦



وعلى هذا يكون السيّد نجم الدين أبو بكر ابن طاووس من المعمرين، وأنّه قد ناف على المائة وبضع وعشرين سنة، إذا ما علمنا أنّ السيّد ابن مهنا المتوفّي حدود سنة (٦٨٢هـ) قد دوّن في مشجّرتة ولد المترجم له وأحفاده، أي لا أقلّ من إدراك ابن مهنا العقد الخامس من عمر أبي بكر نجم الدين، وقد تقدّم عن السيّد ابن عنبه أنّه توفّي سنة (٧٧٥هـ)، فيكون عند وفاته قد قارب المائة والثلاثين، ولكلامنا هذا منحى آخر في حال كانت سنة وفاة ابن مهنا غير ما ذكرنا، والله العالم.

مرقده:

يقع مرقده في محلة الجامعين قرب سلام المحلة المعروفة، وقرب مرقد القاسم ابن أحمد الحسيني في نهاية زقاق طويل ضيق متعرج غير نافذ يُعرف بـ(عكد العنبيّة)، والمرقد منخفض عن الزقاق بأربع درجات بما يعادل المتر تقريباً،



ويتكوّن من صحن صغير تتوسطه نخلة مائلة بشكل غريب، ثمّ غرفة متوسطة الحجم أرضيّتها

مزار الحلة الفيحاء

منخفضة عن الصحن، تفضي إلى حجرة أصغر منخفضة عن سابقتها أيضًا، يتوسطها الضريح الذي يتكوّن من دكّة القبر المغطّى بقماش، ويعلوه شبّاك من الحديد جيّد الصنع تنتصب فوقه قبة قاعدتها عريضة بارتفاع بسيط، وعموم البناء قديم ويحتاج إلى مزيد الصيانة والترميم، وهو من المزارات القديمة في الحلة.





٢٨. السيد عبد الله الفارس المشهور بـ (الفارسي):

هو السيد عضد الدين عبد الله، الفارس الشجاع بن أبي نُميَّ محمد بن أبي سعد الحسن بن عليّ بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن عليّ، المعروف بابن السليمة ابن عبد الله بن محمد ثعلب بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ذكره ابن الطقطقي في كتابه الأصيلي عند ذكره لأعقاب أبي نُميَّ محمد نجم الدين أمير مكة - عقب موسى الجون قائلاً: «وأما عبد الله عضد الدين بن أبي نُميَّ محمد، فقد ورد العراق من الحجاز في سنة... وقصد حضرة سلطان العصر ثبت الله دولته، فأنعم عليه بالمهاجرية ضيعة جليلة بأعمال الحلة»^(١).

وقال ابن الفوطي في مجمع الآداب: «عضد الدين أبو محمد عبد الله بن نجم الدين أبي نُميَّ محمد بن أبي سعد الحسن العلوي الحسني المكي أمير الحاج، من بيت الإمارة، وإليهم انتهت رئاسة الحجاز والاستيلاء على تهامة، قدم العراق سنة خمس وتسعين وستائة قاصداً حضرة السلطان محمود غازان، ولما حضر في الحضرة الإيلخانية وعرض ما معه من الهدايا والتحف، أكرمه وأقطعته ضيعة سنية بالحلة السيفية تدعى (المهاجرية)، وقدم بغداد وهو رطب اللسان بالدعاء والثناء، وقصده السادات بالقصائد والمدائح، فمن قول فخر الدين عليّ بن محمد الأعرج من أبيات:

(١) الأصيلي في أنساب الطالبين: ١٠٨.



لا تعدُّ عضد الدين إن رُمت الغنى

فمزيد فضل نداه غير ملوم

قال ابن الفوطي مذيلاً: وحضرت عنده مع الأصحاب»^(١).

وجاء في كتاب عمدة الطالب: «كان أبوه الشريف أبو نُميٍّ أمير مَكَّة المكرمة والحجاز قد غضب على ولده عضد الدين أبي مُحَمَّد عبد الله الفارس البطل الشجاع، فأرسله إلى بعض بلاد اليمن، وأمر حاكمها أن يحصره في دار ولا يَمَكِّنَه من الخروج، ففعل ذلك، وكان يكرمه ويزوره ويقوم بكل ما يحتاج إليه، ولكنه لا يَمَكِّنُه من الخروج.

وكان قد اتَّخذ له باباً عليه شَبَّاك من حديد يجلس خلفه وينظر إلى الطريق، فقبض عليه ذات ليلة واجتذبه، فقلعه وخرج من الدار، فاحتال حاكم البلد حتَّى رَدَّه، ثمَّ راسل أباه بما كان منه، وأخبره بأنَّه يخاف منه، وطلب العفو من القبض عليه، فاستدعاه أبوه ثمَّ جهَّزه إلى العراق وأطلق له أوقاف مَكَّة بها، فورد العراق وتوجَّه إلى السلطان غازان بن أرغون فأجلَّه إجلالاً عظيماً، وأنعم عليه وأقطعهُ أقطاعاً نفيسة بولاية الحِلَّة بالصدرين، منه موضع يقال له الزاوية، فيه عدَّة قرى جليلة، وأقام الشريف بالحِلَّة عريض الجاه نافذ الأمر إلى أن مات»^(٢).

ومَن ذكره أيضًا القاضي الشهيد نور الله التستري (ت ١٠١٩هـ) في ذيل ترجمة أبيه أبي نُميٍّ، وعدَّ أولاده: «منهم السيّد عبد الله الذي تقدَّم إلى السلطان غازان فحقَّق له رغبات كثيرة في الحِلَّة»^(٣).

(١) مجمع الآداب: ١/ ٤١٠-٤١١.

(٢) عمدة الطالب: ١٤٥.

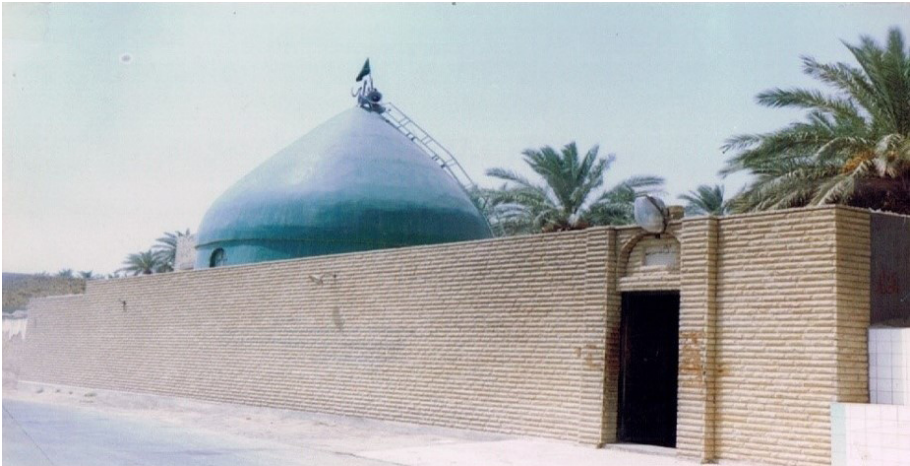
(٣) مجالس المؤمنين: ٣/ ٣٣٠.



ويستدلُّ من سيرة السيّد عبد الله الفارس أنّه كان أميرًا جليلاً مهاباً قوياً شجاعاً، ذا خصالٍ جميلةٍ وصفاتٍ نبيلةٍ، ومن أسرةٍ كريمةٍ شريفةٍ هي أسرة آل أبي نميٍّ، وأنَّ سكنه آنذاك في مدينة الحِلَّةِ الفيحاء مدينة العلم والعلماء وبقاؤه فيها حتّى الممات، وفي ذلك العصر المتخم بفحول العلماء وكبار الفقهاء والأدباء، هو دليل واضح على حبه للعلم والأدب، وميله لتلك الأجواء الثقافية المباركة، وليس ببعيد أن يكون قد حاز بفضل ذلك رتبة في العلم والدين وفنون الأدب، رحمه الله تعالى.

مرقده:

يقع مرقده في نهاية منطقة الحيّ الجمهوريّ في وسط أراضي زراعيّة وبمحاذاة شط الحِلَّةِ، بالقرب من مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ويتكوّن من صحن مغلق كبير وحجرة صغيرة الحجم تقع في آخره، يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك جيّد الصنع من الخشب، وتنتصب فوقه قبةٌ سمّكة البناء عالية، والمرقد من المزارات القديمة المشهورة في الحِلَّةِ، ويُعرف عند عامّة الناس بمرقد عبد الله



مِرَارُ الْحَلِيقَةِ



الفارسيّ، وهي تسمية خاطئة؛ لأنَّ الفرق بين اللَّفْظَيْن (الفارس)، و(الفارسيّ) فرق شاسع، هذا وللسَّيِّد عبد الله الفارس كرامات باهرة ظهرت لزوّاره، أدَّت إلى شدَّة الاعتقاد به وبمنزلته الكريمة.



٢٩. السَّيِّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَائِقِيُّ:

هو السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الثَّانِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

جاء في عمدة الطالب: «وَأَمَّا مُوسَى الثَّانِي، أُمُّهُ أَمَامَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ، وَوَلَدَهُ يُقَالُ لَهُمُ: الْمَوْسَوِيُّونَ، وَفِيهِمُ الْإِمْرَةُ بِالْحِجَازِ، فَوُلِدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَلَدًا ذَكَرًا، وَهُمْ عَيْسَى، وَإِبْرَاهِيمُ، وَالْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ، وَسُلَيْمَانُ، وَإِسْحَاقُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ، وَحَمْزَةُ، وَإِدْرِيسُ، وَيُوسُفُ، وَمُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ، وَيَحْيَى، وَصَالِحُ، وَالْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ، وَالْحَسَنُ، وَعَلِيٌّ، وَدَاوُدُ، وَمُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ، أَمَّا عَيْسَى فَلَمْ يَعْقِبْ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ وَلَدٌ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ، وَسُلَيْمَانُ، وَإِسْحَاقُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ، وَحَمْزَةُ، وَمُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ الْمُلَقَّبُ بِالْعَرَبِيِّ، وَالْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ فَانْقَرَضُوا»^(١).

وجاء في ترجمة والده السَّيِّدِ مُوسَى الثَّانِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا رَاوِيًا لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَّادِ»^(٢).

وفي كتاب مقاتل الطالبين في ذكر أبيه مُوسَى الثَّانِي قَالَ: «وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، رَاوِيًا لِلْحَدِيثِ، قَدْ رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الزَّرْقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِّيِّ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ سَعِيدَ الْحَاجِبِ حَمْلَهُ وَحَمَلَ ابْنَهُ إِدْرِيسَ وَابْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَبَا الطَّاهِرِ أَحْمَدَ

(١) عمدة الطالب: ١٢٦.

(٢) عمدة الطالب: ١٢٦.

مزار الحلة الفخاء



ابن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين إلى العراق، فعارضته بنو فزارة بالحاجز، فأخذوهم من يده فمضوا بهم، وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم، ورجع مع سعيد الحاجب، فلمّا كان بزبالة دسّ إليه سماً فقتله، وأخذ رأسه وحمله إلى المهدي في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين^(١).

وفي مقاتل الطالبين في ذكر مقتل أخي المترجم له السيّد صالح بن موسى الثاني الحسيني، قال أبو الفرج الأصفهاني: «وصالح بن موسى بن عبد الله بن موسى قُتلوا في حرب كانت بين إدريس بن عبد الله بن موسى وداوود بن موسى الحسيني»^(٢).

وعلى الرغم من بذلي ما في الوسع، إلّا أنّي لم أعثر على من ترجم للسيّد عبد الله العتائقي، أو ما كانت عليه أحواله، ولكن قد يتّضح لنا من معرفة تاريخ أسرته وما كانت تعانيه من ظلم الولاة واضطهاد الحكّام ومناصبه العداء والبغضاء لهم أينما حلّوا أو ارتحلوا، وأنّ ذلك قد أدّى بهم إلى تشرّدهم في الأوطان وبلاد الغرب، وأنّهم مع كلّ ما جرى عليهم كانوا سادةً أجلاء، كراماً أتقياء، زهاداً أبراراً، رضوان الله عليهم أجمعين.

مرقده:

يقع مرقده في قرية العتائق (العتايج)، وهي أوّل قرى الطريق المؤدّي إلى مدينة الحمزة (الطريق السياحي)، وعلى يسار الذهاب، ويتكوّن من صحن وحجرة كبيرة، يتوسّطها ضريح السيّد الذي يعلوه شبّاك من الألمنيوم والزجاج، وتتصبّ قبة شاهقة فوق المرقد، ويوجد حول الضريح عدّة قبور، يُقال هي لأبنائه وأهل بيته.

(١) مقاتل الطالبين: ٤٣٧.

(٢) مقاتل الطالبين: ٤٥٧.



٣٠. علاء الدين الشفهيني^(١):

هو العلامة الشاعر الشيخ الجليل علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني^(٢) الحليّ.

ذكره الشيخ محمد حرز الدين قائلاً: «كان الشيخ علاء الدين الشفهيني من أهل الفضل والفضيلة البارزين في الحلة ومن أدبائها وشعرائها العرفانيين، ويعد من شعراء الشيعة الإمامية الذين تشرفوا بمدح وصيّ سيّد المرسلين وآله الميامين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقد مدح أمير المؤمنين بعدة قصائد، ذكرنا بعض شعره في كتابنا النوادر»^(٣).

وفي الغدير للشيخ الأميني^{عليه السلام}: «أبو الحسن علاء الدين الشيخ علي بن الحسين الحليّ الشفهيني المعروف بابن الشفهينيّة، عالم فاضل وأديب كامل، وقد جمع بين الفضيلتين: علم غزير وأدب بارع بفكر نابغ ونظر صائب ونبوغ ظاهر وفضل باهر. وجاء في الطليعة من شعراء أهل البيت^{عليهم السلام} وقصائده الرنّانة السائرة الطافحة بالحجاج، الزاهية بالرقائق المشحونة بالدقائق، المتبلّجة بالمحسنات البديعيّة على جزالة في اللفظ، وحصافة في المعنى، ومتانة في الأسلوب، وقوّة في المبنى، ورصانة في النضد، ورشاقة في النظم في مديح أمير المؤمنين ومراثي ولده الإمام السبط، أعدل شاهد لعبقريّته وتقدّمه في محاسن

(١) ينظر ترجمته: رياض العلماء: ٣/ ٤٢٧، أمل الآمل: ٢/ ١٩٠، تكملة أمل الآمل: ٣/ ٥٥٠، أعيان الشيعة: ١٢/ ٢٣٨، البابليّات: ١/ ٩٣، الغدير: ٦/ ٣٦٥، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة): ٥/ ١٣٧، وغيرها.

(٢) في بعض المصادر بلفظ: (الشفهينيّ) بتقديم الهاء، وفي بعضها بزيادة ياء أخرى بعد الهاء فيقال له: (الشفهينيّ)، وفي أخرى بلفظ: (ابن الشفهينيّة).

(٣) مراقد المعارف: ١/ ٣٩٢.

مزار الخليفة الثاني



الشعر، وثباته على نواميس المذهب، واقتفائه أثر أئمة دينه عليهم السلام، ولشيخنا الشهيد الأول معاصره المقتول سنة ٧٨٦هـ شرح إحدى قصائده، وهي الغديرية الثانية المذكورة، ولما وقف المترجم له على ذلك الشرح فخر به ومدح الشارح بمقطوعة^(١).

ومن شعره:

وأعجبُ إذ شالت كريم كريمها
لتكبيرها في قتلها لكبيرها
فيالك عينًا لا تجفُ دموعها
ونارًا يذيب القلب حرزفيرها
على مثل هذا الرزء يستحسن البكا
وتُقلع منا أنفسٌ عن سرورها
أيقتل خير الخلق أمًا والدا
وأكرم خلق الله وابن نذيرها
ويمنع من ماء الفرات وتغتذي
وحوش الفلاريانة من نميرها
أجلّ حسينًا أن يمثل شخصه
بثلة قتل كان غير جديرها
يدير على رأس السنان برأسه
سنان ألا شلت يمين مديرها

(١) الغدير: ٦/ ٣٦٥.



ويؤتى بزين العابدين مكبلاً
 أسيراً ألا روعي الفدا لأسيرها
 يُقَاد ذليلاً في القيود ممثلاً
 لأكفر خلق الله وابن كفورها
 ويمسي يزيدُ رافلاً في حريره
 ويمسي حسينٌ عارياً في حرورها
 ومن شعره في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):
 يا روح أنسٍ من الله البديء بدا
 وروح قدس على العرش العليّ بدا
 يا علّة الخلق يا من لا يقارب
 خير المرسلين سواه مشبه أبدا
 ومنه أيضاً:

يا من به كمل الدين الحنيف
 ولإيمان من بعد وهن ميله عضدا
 يا صاحب النصّ في خمّ ومن رفع الـ
 نبيّ منه على رغم العدا عضدا^(١)
 ثم قال الأميني: ترجمه وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب القاضي في
 المجالس، وشيخنا الحرّ في أمل الآمل والميرزا صاحب رياض العلماء وسيّدنا
 مؤلّف الجَنَّة، وابن أبي شبانة في تتميم الأمل وغيرهم، ومن شعره:

(١) الغدير: ٦/ ٣٦٥.

مزار الحلة الفيحاء



أنت الذي اختارك الهادي البشير أخًا
وما سواك ارتضى من بينهم أحدا
أنت الذي عجبت منك الملائك في
(بدر) ومن بعدها شاهدوا (أحدا)

وفاته:

توفي رحمه الله في منتصف القرن التاسع الهجري، ولم يذكر أصحاب التراجم ولادته.

مرقده:

يقع مرقده في محلة المهدية على ملتقى شارعين، ويتكوّن من حجرة قديمة البناء كانت في السابق تعلوها قبة متوسطة الحجم، وهي الآن غير موجودة، ويتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد، وعموم البناء يحتاج إلى الترميم والاهتمام^(١).

قال الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): «هو الشيخ أبو الحسن علاء الدين عليّ بن الحسين المعروف بالشفهيني الحليّ، المتوفّى حدود منتصف القرن التاسع الهجريّ في الحلة السيفيّة، مرقده بالحلة عامر مشيد، ويقع في ملتقى زقاقين نافذين، عليه قبة صغيرة بيضاء، وقبره اليوم معروف مشهور عند الحليّين لا ريب فيه».

ومن ذكر مرقده أيضًا العلامة الأديب الشيخ محمد السماويّ (ت ١٣٧٠هـ):

(١) وقد أعيد بناء المرقد مؤخرًا بشكل جيّد، ونُصبت فوقه قبة سميكة البناء، وذلك بعد انهيار النظام السابق، زرته مرارًا بعد بنائه الجديد، فوجدته مغلقًا، لذا لم يتسنّ لي وصف ما حصل بداخله من تغيير.



«وله قبر معروف بها [أي بالحِلَّة] يُزار ويُتبرَّك به، وتستجاب عنده الدعوات وتُفَاض البركات»^(١).

وعن الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ) عند ذكر قبر المترجم له: والمدفون في الحِلَّة، حيث يُعرف قبره الآن في محلَّة (المهديّة)^(٢).
أقول: هو غير الشافينيّ الآتي لاحقاً، فلاحظ.



(١) الطليعة: ٢/ ٣٠.

(٢) البابلّيات: ١/ ٩٣.



٣١. ابن حمّاد الليثي^(١):

هو الشيخ الجليل كمال الدين عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطيّ الحليّ.

جاء في أعيان الشيعة للعلامة السيّد محسن الأمين العامليّ: «الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن جمال الدين حمّاد بن أبي الخير الليث الواسطيّ».

وتحت عنوان: (أقوال العلماء فيه) في مجموعة الجباعيّ التي هي منقولة عن خطّ الشهيد الأوّل ظاهرًا: «الشيخ العالم الفاضل العلامة الحبر المحقّق المدقّق الزاهد العابد الورع الحافظ المتقن كمال الدين فخر الطائفة عليّ بن حمّاد الليثيّ نسبًا، الواسطيّ مولدًا ومنشأً»^(٢).

وفي أمل الآمل: «الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثيّ الواسطيّ، فاضل فقيه زاهد من مشايخ ابن معيّه، ونقل الشيخ حسن أنّ السيّد غياث الدين عبد الكريم ابن طاووس أجازه إجازة قال فيها: استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقّق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفة عليّ ابن الشيخ الإمام الزاهد بقيّة المشيخة شرف الدين الحسين بن أبي الخير الليثيّ الواسطيّ مولدًا أن يروي عنيّ...»^(٣).

(١) ينظر ترجمته: خاتمة مستدرك الوسائل: ٢/ ٣٤٧، رياض العلماء: ٣/ ٤٢٥، أمل الآمل: ١٧٩/ ٢، معجم رجال الحديث: ١٢/ ٣٩٠، تكملة أمل الآمل: ٣/ ٥٤٩، طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة): ٥/ ١٣٨، أعيان الشيعة: ١٢/ ٢٩٢، وغيرها.

(٢) أعيان الشيعة: ١٢/ ٢٩٢.

(٣) أمل الآمل: ١٧٩/ ٢.



إلى آخر كلامه.

وقال الشهيد في بعض أسانيد أحاديث أربعينه: «أخبرني السيّد الفقيه المحقّق... شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الزاهد كمال الدين أبو الحسن عليّ ابن الحسين بن حمّاد الليثيّ الواسطيّ، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح... إلخ»^(١).

وفي رياض العلماء: «الشيخ كمال الدين عليّ بن حمّاد الواسطيّ، فاضل عالم شاعر، وهو من أجلة علمائنا ومن مشايخ إجازاتهم، ويروي الصحيفة السجّاديّة الكاملة وغيرها عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحليّ، ويروي عنه الشهيد بواسطة واحدة»^(٢).

مشايخه:

قال السيّد محسن الأمين: «في مجموعة الجبّاعيّ عن خطّ الشهيد الأوّل ظاهرًا، إنّ المترجم له يروي بالإجازة عن السيّد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، وتاريخ الإجازة يوم الخميس (٢٠ رجب سنة ٦٩٠هـ) بالحلّة، ويروي المترجم أيضًا عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحليّ الهذليّ إجازة في شعبان سنة ٦٩٠هـ، ويروي بالإجازة أيضًا عن نجم الدين جعفر بن نما الربعيّ في جمادى الأولى سنة ٦٨٩هـ.

وفي الرياض: أنّه يروي عن السيّد عبد الكريم ابن طاووس الحليّ، كما صرح به ابن أبي جمهور في عوالي اللآلي.

(١) العامليّ: الشيخ محمد بن مكّي (الشهيد الأوّل)، الأربعون حديثًا: ٢٨.

(٢) رياض العلماء: ٣/ ٤٢٥.

مزار الحليّ الصيّغاء



ومن مشايخه الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح القسّينيّ، كما يدلّ عليه الحديث المتقدّم في أربعين الشهيد^(١).

وفي رياض العلماء أيضًا: «أنّه يروي عن جماعة عديدة من علماء الخاصّة والعامة، كما يظهر من إجازة ولده الشيخ حسين بن عليّ للشيخ نجم الدين خضر ابن محمّد بن نعيم المطارآبادي، منهم: الشيخ كمال الدين ميثم بن عليّ البحرانيّ شارح نهج البلاغة، أجازته سنة ٦٨٧هـ بجميع مؤلفاته ومقروّاته ومسموعاته ومستجازاته في سائر العلوم، ومنهم الشيخ نجم الدين محفوظ بن وشاح الحليّ، أجازته سنة ٦٨٢هـ، ومنهم الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن هبة الله بن نما الربيعي، ومنهم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحليّ»^(٢).

تلامذته:

في مجموعة الجباعي: «أنّه يروي عنه بالإجازة السيّد الأجل الشريف الحسيب النسيب محمّد بن حمد بن أبي المعالي الموسويّ، وتاريخ الإجازة ١٣ ذي القعدة سنة ٧٤٢هـ. ثمّ قال السيّد المحسن العامليّ: مرّ في سند الحديث المنقول عن أربعين الشهيد رواية الشهيد عن السيّد شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي المعالي الموسويّ عنه، ويروي عنه بالإجازة أيضًا ولده الشيخ حسين بن عليّ بن حمّاد كما في رياض العلماء، وفيه أيضًا: أنّ المترجم كان من مشايخ السيّد تاج الدين ابن معيّة، قال: ويروي عنه أيضًا الشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما الحليّ»^(٣).

(١) أعيان الشيعة: ١٢/٢٩٢.

(٢) رياض العلماء: ١٤٣/٢ بتصرّف.

(٣) أعيان الشيعة: ١٢/٢٩٣.



والمرجّم
له هو غير
الشاعر المعروف
بابن حمّاد بن
عبيد العدويّ
البصريّ، المعاصر
للشاعر الخليعيّ.
والراجح
عندي في تلقيبه

بالواسطيّ أنّه نسبةً إلى قرية واسط من أعمال الحِلّة، وليس إلى مدينة واسط
المعروفة من مدن العراق، ومن تاريخ الإجازات لشيخنا صاحب الترجمة يتبيّن لنا
أنّه كان حيّاً سنة ٧٤٢هـ، نور الله ضريحه.

مرقده:



يقع
مرقده في محلة
الجامعين،
بالقرب من
مرقد الشاعر
الخليعيّ،
ويتكوّن من

مزار الحلة النجاة



حجرة صغيرة
قديمة البناء
يتوسطها
الضريح، وتعلوه
قبة كبيرة الحجم،
وعموم البناء
يعاني من قلة
الاهتمام والعناية،

إذ إنه يحتاج إلى ترميم وصيانة لكي يليق بمنزلة صاحب المرقد رحمته الله.



ذكر مرقده العلامة الجليل السيد
مهدي القزويني المتوفى (ت ١٣٠٠هـ) في
كتابه فلك النجاة: «ويعرف منها قبر ابن
حمّاد...»^(١)

وجاء في مرقد المعارف: «كمال
الدين علي بن الحسين ابن حمّاد الليثي
الواسطي الحلي، مرقده في الحلة قريب من
القبر المشهور للخليعي الموصلي، يقع في
بستان غير عامرة، وعليه قبة قديمة، وله
حرم»^(٢).

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

(٢) مرقد المعارف: ٥٤/١-٥٥.



٣٢. السيد علي بن الحسين بن القاسم بن الحمزة العلوي:

هو السيد الزاهد علي بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس، شهيد الطف، ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. جاء في سرّ السلسلة العلوية للشيخ النسابة أبي نصر البخاري، عند ذكر ذرية الحمزة بن الحسن العباسي العلوي، قال بعد كلام عن هجرة ذريته: «بتفليس ومراغة وبرذع، وهم من ولد علي بن الحسين بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام»^(١).

وفي عمدة الطالب في ذكر عقب الحمزة بن الحسن: «ومن بني الحمزة بن الحسن بن عبيد الله أبو محمد القاسم بن الحمزة، كان باليمن عظيم القدر، وكان له جمال مفرط، ويكنى أبا محمد، ويقال له الصوفي، فمن ولده الحسين بن علي بن الحسين بن القاسم المذكور، وقع إلى سمرقند... الخ»^(٢).

وفي ذكر عمّه المدفون إلى جنبه - السيد محمد بن القاسم العلوي - قال أبو الفرج الأصفهاني: «إنّه قد خرج مع علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد، وأصبح هو والسيد طاهر بن أحمد بن القاسم الحسيني ضمن معسكر الناجم، وإنّ أمّ محمد بن القاسم بن الحمزة هي لبابة بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله.... إلى أن قال: وكانوا مع علي بن زيد في معسكر الناجم، فلما تبين علي بن زيد أمره ودعوته وما هو عليه، كان يستميل قوّاده ويعرّفهم خبره ويدعوهم إلى نفسه، فبلغ الناجم خبره، فدعا به والاثني الآخرين فضرب أعناقهم صبراً، وهذا ممّا جرى في أيام المعتمد، إلّا أنّ خروجه كان في أيام المهدي،

(١) سرّ السلسلة العلوية: ٩٥.

(٢) عمدة الطالب: ٣٥٨.



فذكرناه فيها»^(١).

مرقده:

يقع مرقده في قضاء المحاويل التابع لمدينة الحلة، ويبعد عن مركز المحاويل بحدود سبعة كيلومترات في قرية تسمى (الصباغية) وسط أراضٍ زراعية عامرة بالخضرة، والمرقد كبير يتكوّن من صحن واسع يتضمّن طارمات كبيرة تحيط بالجامع والروضة الشريفة التي يتوسّطها ضريح المترجم له، ويعلوه شبّاك من المعدن كبير الحجم، وتتصب فوقه قبة شامخة سميكة البناء، ويقع على يمين ضريح السيّد عليّ بن الحسين وتحت القبة نفسها ضريح آخر هو لعنه السيّد محمّد ابن القاسم بن الحمزة، وقد نصب فوقه شبّاك من الخشب جيّد الصنع، وعموم المرقد جميل البناء حسن العمارة، يقصده الناس للدعاء والزيارة.

ذكر مرقده الشيخ ياسين العمريّ (ت ١٢٣٧هـ)، بعنوان (عليّ بن زين العابدين)، قائلاً: مرقد الإمام عليّ بن زين العابدين عليّ في مدينة الحلة يُزار^(٢).

وذكر مرقده أيضاً صفاء الدين عيسى البنديجيّ (ت ١٢٨٣هـ)، بنفس العنوان السابق، قائلاً: وحسبك دليلاً على علوّ شأنه، وسموّ مكانه، كونه من أهل البيت، مدفنه باتّفاق أهل العراق الحلة الفيحاء، يُتبرّك به ويُزار^(٣).

وأشار إليه وإلى نسبه الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في طيّ ترجمة قريبه السيّد عبد الله بن العباس بن القاسم بن حمزة العبّاسيّ العلويّ، قائلاً ما لفظه: وعبد الله بن العبّاس هو من أولاد عمّ السيّد الجليل عليّ بن الحسين

(١) مقاتل الطالبيين: ٤٣٦.

(٢) غاية المرام: ٣٦.

(٣) جامع الأنوار: ٥٨٢.



ابن القاسم بن القاسم بن حمزة الشيبه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس شهيد
الطف عليه السلام ^(١).

وذكر مرقد الشيخ محمد حسين حرز الدين، حفيد صاحب مرقد المعارف،
قائلاً: «مرقده في بساتين قرية (محاويل الصبّاغية) التابعة إلى ناحية المحاويل ضمن
لواء الحلة بابل العراق، ويرمز إلى قبره اليوم شبّاك حديدي متواضع، علّق عليه
لوح خشبي كتّب عليه نسبه الشريف، كما ذكرنا، وعلى حرمه قبة قديمة متواضعة
طلّيت بالصبغ الأخضر، وإلى جنب حرمه شرقاً غرفة فيها قبر قديم عليه صندوق
تزعّم سدنته أنّه قبر عمّه محمد بن القاسم، واليوم نُسبت له الكرامات واتّسع أمر
شهريته، وصار سدنته في إظهار نسبه إلى الملاء العراقيّ بطبع منشائر توزّع على مَنْ
يفد إلى قبره لزيارته، ذاكرين فيه سلسلة نسبه، إلّا أنّهم اسقطوا إحدى كلمتي
(القاسم) المكرّرة في النسب تحيُّلاً منهم أنّها زائدة؛ لجهلهم بنسبه».

قال الشيخ محمد حسين حرز الدين، متابِعاً: «ذهبت إلى قبره بصحبة
سماحة الشيخ محمد القرشيّ المرشد الروحيّ لمدينة المحاويل في (٢٦ رجب سنة
١٣٨٦هـ، الموافق سنة ١٩٦٦م)، وكنا نشاهد الزائرين تترى على قبره من مختلف
المدن والقرى العراقيّة، وقد تجاوزت حدّ الإحصاء، وشاهدنا أيضاً حركة الإعمار
قائمة على قدم وساق، ومنها إنجاز صحن جديد أمام مرقدّه بأبعاد (٢٧×١٨
إسطوانة)، وكلّ إسطوانة بخمسة أمتار، فتكون مساحته الكلية (٢٤٣٠ مترًا)،
وقد جُمعت نفقات بنائه من زائريه تبرُّعاً يوميّاً، وهي مبالغ طائلة لا تخاطر ببال
أحد قبل هذا» ^(٢).

(١) مرقد المعارف: ٣٢ / ٢.

(٢) المستدرك على مرقد المعارف: ١٨٠.

مزار الحلة الفيحاء



أقول: وقد تتبَّعتُ عمود نسب صاحب القبر، فوجدته كما ضبطناه في أوَّل الترجمة، يخلو من تكرار اسم (القاسم)، وما ذهب إليه الشيخ محمد حسين حرز الدين رحمته الله من تكراره محض اشتباه.

وأشار الى مرقده أيضًا الدكتور السيّد جودت القزويني (معاصر) في تحقيقه لكتاب المزار من كتاب فلك النجاة، تأليف العلامة الجليل السيّد مهديّ القزويني (١٣٠٠ هـ)، وذلك عند ذكره لمرقد الحمزة الغربيّ من ذرية أبي الفضل العباس عليه السلام قائلاً: «ومن رهط المترجم له السيّد الشريف عليّ بن الحسين العلويّ العباسيّ الذي ظهر قبره أخيراً قرب (المحاويل)، ونُسبت إليه الكرامات»^(١).

أقول: وعبارته (ظهر قبره أخيراً) محلّ نظر، ولا تتفق مع ما تقدّم من مصادر ذكرته وأشارت إلى قبره.

ويعدُّ المرقد من المزارات القديمة المشهورة التي يقصدها الناس للدعاء والزيارة، وعلى الرغم من هذا لم أعثر على من ترجم لصاحبه السيّد عليّ بن الحسين العلويّ إلّا ما ورد من ذكر اسمه في بعض كتب الأنساب دون أدنى تفصيل لسيرته أو أخباره، ويغلب الظنّ أنّ إقباره في هذه المنطقة كان لأسباب سياسية.

وإنّما تعرّضت لذكر مرقد السيّد عليّ بن الحسين العلويّ صاحب الترجمة، بالرغم من أنّ مرقده لا يقع في مركز الحلة الفيحاء، بل - كما أسلفنا - في قرية تُعرف بالصباغية هي ضمن قضاء المحاويل؛ وذلك لتبيان الصورة الصحيحة لصاحب المرقد، ولما وجدته من أنّ بعض الناس قد اشتبه عليهم الأمر، فظنّوا تارة أنّه الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام^(٢)، وهذا غير صحيح؛ لأنّ مرقده عليه السلام

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ١٦٢.

(٢) ذكر هذا القبر بهذه النسبة المؤرّخ مرتضى نظمى زاده البغداديّ (ت ١٣٦١ هـ) في كتابه =



موجود في البقيع مجاورًا لمرقد عمّه الإمام الحسن السبط، وولده الباقر وحفيده الصادق صلوات الله عليهم أجمعين، ووجدت بعض الزائرين يظنون أنّه عليّ الأكبر ابن الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا أيضًا لا يصح؛ لأنّه - سلام الله عليه - مدفون إلى جنب والده في الحائر الحسيني المعظم، ولذلك فقد اختلط عليهم الأمر وبات من المهمّ التعريف بنسب صاحب القبر، ورفع مثل هذه الاشتباهات عن أذهانهم، ثمّ منهم من قام بإنكار القبر، وقال: إنّ من صنع الجنّ بسبب ما يروونه من بعض المخادعين الذين يشوبون دعاءهم وتوسّلاتهم بالكذب والشعوذة؛ لغرض خداع الناس وابتزاز أموالهم، مستغلّين قدسيّة المكان ومنزلة صاحب المرقد وكراماته الظاهرة (رضوان الله تعالى عليه).



=تذكرة الأولياء، والمؤلّف هذا ألفَ قبل ثلاثة قرون من السنين، ممّا يدلّ على قِدَم هذا القبر، فهو موجود قبل أربعة قرون أو أكثر، بها يكفي لتمجيده واحترامه. (أحمد الحليّ).



٣١. الشيخ جمال الدين الخليلي^(١):

هو الشاعر الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليلي لقباً، والموصلي أصلاً، والخلي مسكناً ومدفنًا.

نقل المحدث النوري في كتابه (دار السلام): «أنَّ اسمه كان خليلاً، ثمَّ بعد أن أقلع عن وضعه السابق دُعي علياً، ولُقِّب بجمال الدين، واستوطن كربلاء برهة من الزمن، ثمَّ استوطن بعد ذلك الحِلَّة إلى أن توفِّي فيها»^(٢).

وعن الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) قال: «كان الشيخ أبو الحسن أديباً شاعراً مجيداً مَن تولى أهل البيت عليه السلام، بعدما أناب إلى الله تعالى ببركة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وعدل عن طريقة آبائه، وهي على ما ذكره في ترجمته القاضي نور الله المرعشي في (مجالس المؤمنين)، والمجلسي في بحار الأنوار^(٣)، وغيرهما: أنَّه كان باديء أمره من قطاع الطرق على زوَّار الحسين عليه السلام، وفي ذات يوم تعب ونام في طريق القوافل، فمَّرت عليه القافلة التي فيها زوَّار الحسين عليه السلام، فلم ينتبه حتَّى صار عليه غبار قوافل الزائرين، ورأى في منامه هذا فيما يرى النائم كأنَّ القيامة قد قامت وأمر به إلى النار، ولكنها لم تُحرَّقه، فانتبه مرعوباً فوجد على بدنه غبار قوافل الزوَّار، فتفكَّر قليلاً، ثمَّ أدركته الهداية الإلهية، وعدل عما كان عليه مصمِّماً، وذهب إلى كربلاء خلف الزائرين يعتذر من سيِّد الشهداء عليه السلام، مؤمناً بولاء علي وأولاده المعصومين عليهم السلام. ويروى أنَّه نظم مضمون رؤياه في بيتين، هما قوله:

(١) ينظر ترجمته: أعيان الشيعة: ٣٥٠/١٢، الغدير: ٩/٦-٩، الذريعة: ٩/١، ٣٠١،

معجم المؤلفين: ١٢٤/٧، الكنى والألقاب: ٢/٢١٥، البابليات: ١/٣٦٦.

(٢) دار السلام ٦٨/٢

(٣) لم أجده في بحار الأنوار.



إذا شئت النجاة فزر حسينا
لكي تلقى الإلهَ قَرِيرَ عَيْنِ
فإنَّ النارَ ليس تمسُّ جَسْمَا
عليه غبارُ زوَارِ الحسينِ
وأقام في كربلاء مدةً، ثمَّ رغب في الإقامة بالحِلَّةِ، فهاجر إليها واتَّصل بعلمائها
وأدبائها، ونال منهم سهماً وافراً من العلم حتَّى مات فيها^(١).
وأما قصة تسميته بالخليعي فهي معروفة مشهورة، فقد ذكر الشيخ العلامة
جعفر بن محمد النقدي رحمته الله في كتابه الأنوار العلوية: «فمن ذلك ما شاع وذاع وذكره
جماعة في مؤلفاتهم، وهي قصة الخليعي الشاعر المعروف وابن حماد، وتفصيلها: أنَّ
الشاعر المعروف بالخليعي نظم قصيدةً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وأنشدها بباب
الروضة المقدسة فأكرم من قبل أمير المؤمنين عليه السلام بخلعةٍ غراء وقعت على كتفه،
وهي ستر من باب الروضة»^(٢).

وفي كتاب الغدير: «أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد
الخليعي (الخليعي) الموصلي الحلي، شاعر أهل البيت عليهم السلام المفلح، نظم فيهم فأكثر،
ومدحهم فأبلغ، ومجموع شعره الموجود، ليس فيه إلَّا مدحهم وورثاتهم، كان
فاضلاً مشاركاً في الفنون، قويَّ العارضة، رقيق الشعر سهله، وقد سكن الحِلَّةَ إلى
أن مات في حدود سنة ٧٥٠ هـ ودفن بها، وله هناك قبر معروف»^(٣).

«ولد من أبوين ناصبيين، وذكر القاضي التستري في المجالس وسيّدنا

(١) مراقد المعارف: ١/ ٢٨٢-٢٨٣، وينظر: الغدير: ٦/ ١٢.

(٢) الأنوار العلوية: ٢٦٨.

(٣) الغدير: ٦/ ١٢.

مزار الخليلي الفخري



الزنوري في (رياض الجنة) في الروضة الأولى: أن أمه نذرت أنها إن رُزقت ولدًا تبعته لقطع طريق السابلة من زوار الإمام السبط الحسين عليه السلام وقتلهم، فلما ولدت المترجم له وبلغ أشده، ابتعثته إلى جهة نذرها، فلما بلغ إلى نواحي (المسيب) بمقربة من كربلاء المشرفة طفق ينتظر قدوم الزائرين، فاستولى عليه النوم واجتازت عليه القوافل، فأصابه القتام الثائر، فرأى فيما يراه النائم: أن القيامة قد قامت، وقد أمر به إلى النار، ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر، فانتبه مرتدعًا عن نيته السيئة، واعتنق ولاء العترة، وهبط الحائر الشريف ردحًا. ويقال إنه نظم عندئذ البيتين المشهورين^(١).

ولقد أخلص في الولاء حتى حظي بعنايات خاصة من ناحية أهل البيت عليهم السلام، ففي (دار السلام) للعلامة النوري، نقلًا عن كتاب (الحبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام) للسيد شمس الدين محمد الرضوي: «أن المترجم له لما دخل الحرم الحسيني المقدس أنشأ قصيدة في الحسين عليه السلام وتلاها عليه، وقع عليه ستار من الباب الشريف فسُمي بالخليعي أو الخلعي، وهو يتخلص بهما في شعره»^(٢).

وفي (دار السلام) عن الحبل المتين المذكور عن المولى محمد الجيلاني: «أنه جرت مفاخرة بين المترجم له وبين ابن حماد الشاعر، وحسب كل منهما أن مديحه لأمر المؤمنين عليهم السلام أحسن من مديح الآخر، فنظم كل قصيدة، وألقاها في الضريح العلوي المقدس محكمين الإمام عليه السلام، فخرجت قصيدة الخليعي مكتوب عليها بآء الذهب أحسنت، وعلى قصيدة ابن حماد مثله بآء الفضة، فتأثر ابن حماد وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أنا محبك القديم، وهذا حديث العهد بولائك، ثم رأى

(١) الغدير: ١٢/٦.

(٢) الغدير: ١٢/٦، دار السلام: ٦٨/٢.



أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وهو يقول له: إِنَّكَ مِنَّا وَإِنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِأَمْرِنَا فَمِنْ
اللازم رعايته. انتهى^(١).

تراثه الشعريّ: له شعر كثير مبثوث في المجاميع الشعريّة والموسوعات
الأدبيّة، كالمنتخب للطريحيّ، ومجالس المؤمنين للقاضي التستريّ، والغدير
للأمينيّ وغيرها، وعن الدكتور المؤرخ الأستاذ كامل سلمان الجبوريّ في تحقيقه
لكتاب الطليعة من شعراء الشيعة أنّ للمترجم له ديوان شعر بخطّ الشيخ محمّد
الساويّ محفوظ بمكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف بالرقم (٧٢١)، وأنّ لديه
منه نسخة مصوّرة^(٢)، هذا وقد تصدّى لتحقيقه مؤخراً الدكتور سعد الحدّاد جزاه
الله خيراً، وصدر حديثاً.

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

سارت بأنوار علمك السير

وحدثت عن جلالك السور

والمادحون المجدون غلوا

وبالغوا في ثناك واعتذروا

والأنبياء المكرمون وفوا

فيك بما عاهدوا وما غدروا

وعظمتك التوراة والصحف

الأولى وأثنى الأنجيل والزبر

(١) دار السلام: ٢/ ٥٩-٦٠.

(٢) الطليعة: ٢/ ٥٤ الهامش.

مِرَادُ الْخَلِيعَةِ



وأحكم الله في إمامتك الآيات

واستبشرت بك العصر^(١)

... الخ.

ومنها قوله:

يا بني طه ياسين

وحاميم ونون

بكم استعصمت من

شرّ خطوب تعتريني

فإذا خفت فأنتم

لنجاتي كالسفين

وعليكم ثقل ميزاني

وأنتم تنقذوني

فأحشروا العبد الخليعي

إلى ذات اليمين^(٢)

... الخ.

وفاته:

توفي رحمته الله سنة ٨٥٠هـ، نور الله رمسه.

(١) الطليعة: ٥٥-٥٦.

(٢) الغدير: ٢٦/٦.

(٣) أورد ابن الفوطي (ت ٧٢٣هـ) في كتابه مجمع الآداب (٤/ ٢٠١-٢٠٢) ترجمة بعنوان كمال الدين أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن أبي محمد بن نعمان بن بلال المعروف بالخلعي الموصلي =



مرقده:

يقع مرقده في محلة الجامعين على مقربة من مرقد ابن حماد الليثي، والمرقد اليوم هو تحت التعمير، حيث أعيد بناؤه بشكل أفضل. أمّا وصف المرقد^(١)، فلم يتسنّ لي الدخول إليه بسبب أعمال البناء فيه.

ذكر مرقده السيّد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فلك النجاة عند عدّه لقبور علماء الحلة قائلاً: «والخليعي الشاعر المعروف...»^(٢).

وذكر مرقده أيضاً العلامة الأديب الشيخ محمّد عليّ اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ) في كتابه البابليّات، مذكّراً ترجمته: ودُفن في إحدى بساتين الجامعين بين مقام الإمام الصادق عليه السلام وقبر رضي الدين ابن طاووس على مقربة من باب النجف الذي يسمّيه الحليّون (باب المشهد)، وعلى قبره قبة بيضاء، وبالقرب منه قبر ابن حماد^(٣).

= الخفاجي الشاعر، ثمّ ذكر أنّ والده كان من قرية أيّوب من نواحي الحلة المزيديّة، وإنّه كان يتشيع، ثمّ ذكر أبيات له ودّيلها بقوله: وتوفيّ سنة خمس وستمئة (٦٠٥هـ)، ولا يخفى أنّ اتّحاده بالمتّرجم له احتمال وارد لولا المشهور من سنة وفاته، وإنّها كانت سنة (٨٥٠هـ)، والله سبحانه العالم.

(١) اكتمل البناء في مرحلة طباعة كتابنا هذا، وهو اليوم من أجمل مزارات الحلة، حيث يتكوّن من مدخل صغير يُفضي من جانبه الأيمن إلى قاعة كبيرة هي مصلى الرجال، يقع الضريح في جانبها الأيمن، ويتكوّن من دكّة القبر المغطّى بقماش أخضر يعلوه شبّاك من الزجاج والألمنيوم جميل الصنع، قد فصل عن المصلى بقاطع من الزجاج والخشب، هو بمثابة روضة القبر، وتنصب فوقه قبة سميكة البناء عالية، وعلى الجانب الأيسر للدخول إلى المرقد هناك مأذنة جميلة البناء شاهقة، يستشعر الزائر النفحات العرفانيّة لصاحب المرقد رضوان الله تعالى عليه.

(٢) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

(٣) البابليّات: ١/ ١٤١.

مزار الحلة الفيحاء



وذكر مرقده الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): ومارقه في الحلة المزيديّة



مارقه الشيخ الخليفي من الدخّل

في بستان جانب البلد،
وقيل غير هذا، ولكن
الشهرة والتلقّي خلفاً عن
سلف قائمتان على إثباته
في الحلة.

وعن الشيخ يوسف
كركوش: إنّ قبره معروف
مشهور بالحلة، كان
بالقرب منه بستان تعرف
بالخليعيّة، والآن لا وجود

لها؛ لأنّها قُسمت دوراً، وقبره جنوبي الحلة شمالي قبر السيّد عليّ ابن طاووس عليه السلام^(١).

(١) تاريخ الحلة: ١٠٣/٢.





٣٢. الشيخ علي الشافيني:

ويقع مرقده في محلة الطاق، مطلاً على الشارع العام المحاذي لشطّ الحلة، ويتكوّن من صحنٍ واسعٍ، في نهايته اليسرى حجرة صغيرة يتوسّطها الضريح، ولا يعلوه شبّاك، وتنتصب فوقه قبة سميكة البناء شاهقة، وعموم البناء حديث وجيد.



ذكر مرقده العلامة
المجتهد السيّد مهديّ القزوينيّ
(ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فلك
النجاة عند عدّه لقبور علماء الحلة:
«والشافيني»^(١).

وجاء في تاريخ الحلة للشيخ
يوسف كركوش في طيّ ترجمة
الشيخ علاء الدين الشفهيّ:
«أمّا ما ذكره العلامة السيّد
مهديّ القزوينيّ الحليّ في (فلك
النجاة) عن قبر الشافينيّ فهو غير
الشفهينيّ؛ إذ قبر الشافينيّ بمحلة

الجامعين وسط بستان، وعليه قبة لا تزال باقية، وقد خلط الأستاذ اليعقوبيّ بين
الاثنين وجعلها اسمين لمسمّى واحد، وهو علاء الدين عليّ بن الحسين، وأنّ قبر

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.



المرّجَم له في محلّة المهديّة»^(١).

واحتِمَلُ كون صاحب المرقد هو العلامة الجليل والأديب الشاعر الشيخ داوود بن محمّد بن أبي طالب الشهير بابن شافين الجد حفصيّ البحرانيّ، المتوفّي بعد سنة (١٠٠١هـ)، والذي ورد ذكره في العديد من الكتب والمؤلّفات ككتاب سلافة العصر لعلّي خان المدنيّ، وكتاب الغدير^(٢) للشيخ الأمينيّ، وكتاب أنوار



البدرين^(٣) للشيخ عليّ ابن حسن البلاديّ، وغيرها من المصادر الأخرى التي أشادت بمكانته العلميّة والأدبيّة الرفيعة، وأن وجود قبره في الحِلّة أمر غير ممتنع، بل ممكن حصوله، وقد وجدنا عددًا من أمثال الشيخ المترجم له ممّن أقبروا في الحِلّة، وهم ليسوا من أهلها، كالشيخ أحمد ابن فهد الأحسائيّ، والشيخ حسن الدمستانيّ البحرانيّ وغيرهما، والله سبحانه أعلم.

(١) تاريخ الحِلّة: ٢/ ٨٧.

(٢) الغدير: ١١/ ٢٣٢.

(٣) سلافة العصر: ٣٠٥، وكذا أنوار البدرين: ٨٠ بلفظ ابن شافين، وغيرها من المصادر.



٣٣. السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ طَاوُوسٍ^(١):

هو السَّيِّدُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ السَّيِّدِ رَضِيَّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَاوُوسِ الْحُسَيْنِيِّ الْحِلِّيِّ.

ترجم له عددٌ من أرباب المعاجم والتراجم، ففي كتاب الأصيلي: «أما عَلِيُّ رَضِيَّ الدِّينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَهُوَ الطَّاهِرُ النَّقِيبُ بِبَغْدَادَ، يُلقَّبُ بِالْمُرْتَضَى وَأَبِي الْقَاسِمِ، أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ كَتِيلَةَ، علويَّةٌ زَيْدِيَّةٌ، وكان مقيمًا ببغداد، تولى نقابة الطالبيين في سنة ثمانين وستمائة»^(٢).

ومن ذكره أيضًا الميرزا عبد الله أفندي في رياض العلماء قائلًا: «السَّيِّدُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ السَّيِّدِ رَضِيَّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ طَاوُوسِ الْحُسَيْنِيِّ الْحِلِّيِّ، المسمَّى باسم أبيه المكنى بكنيته والملقَّب بلقبه في حياته، وهذا غريب عند العجم، لكن عند العرب شائع سيما في الأزمنة السالفة، وعلى المشهور هو صاحب كتاب (زوائد الفوائد في الأدعية) ألفه تميمًا لكتب والده، كالإقبال ونحوه»^(٣).

وفي تكملة أمل الآمل للسَّيِّدِ حسن الصدر بما لفظه: «شارك أباه في الاسم واللقب والكنية والنقابة ببغداد بعد فوت أخيه صفيَّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ في الدولة

(١) تنظر ترجمته: الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٣٢، رياض العلماء: ٤/ ١٦١، الكنى والألقاب: ١/ ٣٩٥، روضات الجنات: ٤/ ٣٢٦، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٥٠ وغيرها.

(٢) الأصيلي في أنساب الطالبيين: ١٣٢.

(٣) رياض العلماء: ٤/ ١٦١ - ١٦٢.



المغوليّة، كما نصّ عليه السيّد تاج الدين ابن زهرة الحلبيّ في غاية الاختصار، ومن تأليفاته كتاب زوائد الفوائد في الأعمال والآداب لشهور السنة، والمذكور في أوّل زوائد الفوائد، قال مولانا السيّد الإمام العالم الطاهر عماد الشريعة، أفضل السادة، بقيّة النقباء الطالبين، مفخر أمراء الحاجّ والحرّمين، حُجّة العرب، أبو القاسم عليّ بن الإمام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة والشيم الطاهرة رضيّ الدين عليّ ابن موسى بن جعفر بن محمّد ابن طاووس مصنّف هذا الكتاب وجامعه، ضاعف الله معاليه وبلغه أمانيه.. إلخ^(١)

مؤلفاته:

له كتاب (زوائد الفوائد)، وهو في الأدعية والأعمال العباديّة. مولده ووفاته: ولد رضوان الله تعالى عليه، كما عن والده المقدّس في كشف المحجّة، يوم الجمعة ثامن محرّم سنة (٦٤٧هـ) بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام^(٢)، وتوفّي في بغداد شهر رمضان سنة (٧١١هـ)^(٣)، قدّس الله نفسه الزكيّة.

مرقده:

ومرقده في بساتين الجامعين ضمن الحيّ السكنيّ المعروف بالحيّ الجمهوريّ داخل معمل (المشروبات الغازيّة)، في حجرة مستطيلة الشكل مطّلة على ساحة المعمل الرئيسيّة، ومقابلة لباب المعمل الخارجيّ، وقد علّق على جدارها الخارجي لوحة كتّبت عليها: (مرقد السيّد القاسم بن عليّ رضيّ الدين بن طاووس)، أمّا الضريح فيقع في نهايتها البعيدة، ويتكوّن من دكّة القبر فقط مغطّاة بقماش أخضر،

(١) تكملة أمل الآمل: ٤ / ٥٠.

(٢) كشف المحجّة: ٤.

(٣) مشاهير المدفونين: ٢١٨.

مزار الحلة الفيحاء



ولا يعلوه شبّاك أو قبة.

والمركد قد أشار إليه السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في كتابه نزّهة أهل الحرمين: «والذي يُعرف بالحلّة بقبر السيّد عليّ بن طاووس في البستان، هو قبر ابنه السيّد عليّ ابن السيّد عليّ المذكور، فإنّه يشترك معه في الاسم واللقب»^(١).

وممن أشار إليه أيضًا السيّد هادي كمال الدين في ذيل ترجمة السيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس والد المترجم له: «وفي نهاية بساتين الجامعين قبر ولده رضيّ الدين عليّ بن طاووس»^(٢).



(١) نزّهة أهل الحرمين: ١٠٧.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/١٤٨.



وفي كتاب مِرَاقِدِ الْخِلَّةِ الْفِيحَاءِ للدكتور سعد الحَدَّاد (معاصر): «أمَّا المِرْقَدُ فيقع في الساحة الداخلية لمعمل المشروبات الغازية في منطقة الجامعين داخل حجرة اتَّخَذَتْ مَصَلًى للعاملين في المعمل، ويقوم على خدمة المِرْقَدِ والمسجد عمَّال المعمل»^(١).

أما الأستاذ كاظم عبود الفتلاوي رحمته الله، فقد ذكر أنَّ مَدْفَنَ صاحب الترجمة في النجف الأشرف في الصحن الشريف في الرواق المطهَّر عند رجلي الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام^(٢)، وقوله هذا يحتاج إلى دليل كون قبر المترجم له غير ظاهر، والله سبحانه العالم.



(١) مِرَاقِدِ الْخِلَّةِ الْفِيحَاءِ: ١٥٧/١.

(٢) مشاهير المدفونين: ٢١٨.



٣٤. السَّيِّدُ رَضِيَّ الدِّينِ عَلِيٌّ ابْنُ طَاوُوسٍ الْحُسَيْنِيِّ^(١):

هو السَّيِّدُ الْجَلِيلُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ النَّقِيبُ رَضِيَّ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ طَاوُوسٍ، مَرَّ ذِكْرُ بَاقِي نَسَبِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ تَرْجُمَةِ أَخِيهِ أَبِي الْفَضَائِلِ أَحْمَدَ ابْنِ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعُنْوَانِ ذِي الرِّقْمِ (٨)، وَوَلَدَهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ طَاوُوسٍ الْمَاضِي الذِّكْرُ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ فِي إِجَازَتِهِ الْكَبِيرَةِ: «وَكَانَ رَضِيَّ الدِّينِ عَلِيُّ صَاحِبَ الْكِرَامَاتِ، حَكَمِيٌّ لِي بَعْضُهَا، وَرَوَيْ لِي وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَعْضُ الْآخَرُ»^(٢).
وَعَنِ الْعَلَّامَةِ الْحَلِّيِّ أَيْضًا فِي مِنْهَاجِ الصَّلَاحِ فِي مَبْحَثِ الاسْتِخَارَةِ: «وَرَوَيْتُ عَنِ السَّيِّدِ السَّنَدِ رَضِيَّ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُوسٍ، وَكَانَ أَعْبَدَ مِنْ رَأْيَانِهِ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ»^(٣).

وَفِي كِتَابِ غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ: «أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى السَّيِّدُ رَضِيَّ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ النِّقَابَةَ، وَقَدْ جَلَسَ فِي مَرْتَبَةِ خُضْرَاءَ، وَكَانَ النَّاسُ عَقِيبَ وَاقِعَةِ بَغْدَادِ قَدْ رَفَعُوا السَّوَادَ وَلَبَسُوا لِبَاسَ الْخُضْرَةِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الشَّاعِرِ الْعُلُوِّيُّ:

فَهَذَا عَلِيٌّ نَجَلُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

شَبِيهَ عَلِيٍّ نَجَلُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

(١) يُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ: أَمَلُ الْآمَلِ: ٢/٢٠٥، الْأَصِيلِيُّ: ١٣١، الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ: ١/٣٩٢، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ١٣/٦، نَقْدُ الرِّجَالِ: ٣/٣٠٣، مَتْنُهُ الْمَقَالُ: ٥/٧٣، ٧/٣٢٠، تَكْمِلَةُ أَمَلِ الْآمَلِ: ٤/١٢٧، طَبَقَاتُ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ (الْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ): ٤/١١٦، خَاتِمَةُ الْمُسْتَدْرَكِ: ٢/٤٣٩، لَوْزَةُ الْبَحْرَيْنِ: ٢٣٥، رَوْضَاتُ الْجَنَّاتِ: ٤/٣١٣، مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ: ١٣/٢٠٢، الْأَعْلَامُ: ٥/٢٦، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٧/٢٤٨ وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ.

(٢) بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٠٤/٦٤.

(٣) بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٨٨/٢٤٨، أَمَلُ الْآمَلِ: ٢/٢٠٧ بَلْفُظٌ: (كَانَ أَزْهَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ).



فذاك بدستٍ للإمامة أخضرٍ

وهذا بدستٍ للنقابة أخضر^(١)

وترجم له الذهبيُّ بقوله: «العلويُّ، الحسنيُّ، النقيب، نقيب الطالبين، مات في ذي القعدة وله ستُّ وسبعون سنة، ونُقل ودُفن بمشهد عليٍّ رضي الله عنه، قال الكازرونيُّ: لم يوجد بعده مثله، ولا رأينا أحدًا على قاعدته في دينه ونسكه وعبادته وخلقه، وورثاه بعض الشعراء»^(٢).

وجاء في تاج العروس مادة (طوس) في حديثه عن أعلام أسرة آل طاووس: «وعُمُّه الإمام صاحبُ الكرامات رضيَّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى ابن طاووس، نقيب النقباء بالعراق، وهو الذي كاتبه الملكُ الأجد الحسن ابن داوود ابن عيسى الأيوبي»^(٣).

وجاء في عمدة الطالب في ذكر آل طاووس: «أنَّ جدَّهم أبو عبد الله محمد لُقِّب بالطاووس لحسن وجهه وجماله، وأئمَّهم قد سكنوا بغداد والحلَّة، وهم سادات وعلماء ونقباء، منهم: السيِّد الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق رضيَّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر الحسني»^(٤).

وذكر شيخنا النوريُّ في المستدرک بعض كراماته قائلاً: «ويظهر من مواضع من كتبه - خصوصاً كشف المحجَّة - أنَّ باب لقائه الإمام الحجة عليه السلام كان مفتوحاً، وقد ذكرنا بعض كلماته في رسالتنا جنَّة المأوى، وقال: وكان عليه السلام من عظماء المعظمين

(١) غاية الاختصار: ١٤٦.

(٢) تاريخ الإسلام: ١٧٧/٤٩.

(٣) تاج العروس: ٣٤٧/٨.

(٤) عمدة الطالب: ١٩٠.

مزار الخليفة الثاني

لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد تصانيفه الاسم المبارك (الله) إلا يعقبه بقوله: جلَّ جلالُه^(١).

وجاء في الكنى والألقاب: «ابن طاووس يطلق غالباً على رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، السيّد الأجل، الأورع الأزهد، قدوة العارفين، الذي ما اتّفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخر عنه غيره^(٢)... إلى قوله: وكان عليه السلام مجمع الكمالات السامية حتّى في الشعر والأدب والإنشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ومؤلفاته مشهورة لا تحتاج إلى الإشارة إليها. ومن شعره:

خبت نار العلى بعد اشتعال
ونادى الخير حيّ على الزوال
عدمنا الجود إلا في الأمانى
وإلا في الدفاتر والأمالى
فيا ليت الدفاتر كنّ قوماً
فأثرى الناس من كرم الخصال
ولو أنّي جعلت أمير جيشٍ
لما حاربت إلا بالسؤال
لأنّ الناس ينهزمون منه
وقد ثبتوا لأطراف العوالي^(٣)

(١) خاتمة المستدرک: ٤٣٩/٢ - ٤٦٠.

(٢) الكنى والألقاب: ٣٩٢/١.

(٣) الكنى والألقاب: ٣٣٩/١.



وعن السيّد عبد الرزاق كمّونة في كتابه موارد الإتحاف: «السيّد الشريف مجمع الكمالات السامية، والمراتب العالية، العالم الفقيه، التقّي الصالح النقيّ، والمحدث السنّي، والشاعر الأديب، كان جليل القدر عظيم المنزلة، صاحب الكرامات الباهرة، والمقامات الرفيعة، بقيّة العلماء، وأوحد الفضلاء، وقد فاز بشرقيّ الحسب والنسب من سلالة السادة الميامين، وخلاصة القادة الميامين، ألف فأجاد، وصنّف فأفاد، وليّ نقابة الطالبين من قبل هولاءكو، وأمه وأُم أخوته شرف الدين محمّد وعزّ الدين الحسن وجمال الدين أبو الفضائل أحمد، وهي بنت الشيخ ورّام بن أبي فراس بن حمدان، وأمّها بنت الشيخ الطوسي»^(١) (٢).

مؤلّفاتُه:

للسيّد عليّ ابن طاووس رحمته الله مؤلّفات قيّمة ونفيسة أشار إليها رواة الأخبار وسدنة الحديث وأثنوا عليها ثناءً كثيرًا، منها: كشف المحجّة، وإقبال الأعمال، ومهج الدعوات، والأمان من أخطار الأسفار والأزمان، وجمال الأسبوع، وغيرها من كتب الأدعية والزيارات وأغلب الموجود منها مطبوع، وكان رضوان الله عليه عالمًا بالأنساب، أخذ النسب هو وأخوه أبو الفضائل أحمد عن السيّد فخار ابن معد الموسوي. والسيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس هو صاحب الفتوى المشهورة عند فتح هولاءكو لبغداد، حيث طلب هولاءكو أن يستفتى العلماء أنّه أيّهما أفضل: السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ ثمّ جمع العلماء بالمستنصرية، فأحجم العلماء عن الجواب، وكان السيّد حاضرًا وكان مقدّمًا محترمًا

(١) قد بيّنّا في ترجمة أخيه أبي الفضائل: أنّه لا يصحّ أن تكون أمّها بنت الشيخ الطوسي رحمته الله مباشرة، بل لعلّها بنت بنت الشيخ الطوسي؛ لفارق الزمن بينهما، فلا حظ.

(٢) موارد الإتحاف: ١/ ١٠٧.

مزار الحلة الفيحاء



فتناول الفتيا ووضع خطّه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده^(١).

مولده ووفاته:

ذكر الشيخ يوسف البحراني: «أنّ مولده كان يوم الخميس منتصف محرّم سنة ٥٨٩هـ، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤هـ»^(٢).

وبعدُ فلا يمكن لهذه السطور القليلة أن تحيط بسيرة السيّد عليّ بن طاووس قدّس الله روحه. وللتفصيل عنه يراجع المصادر التي نقلنا عنها نبذًا من حياته وسيرته، وغيرها من كتب الرجال والتراجم، خاصّة ما تعلّق منها بسيرته الشريفة وتراجم أهل بيته الكرام ككتاب (أنيس النفوس في تراجم آل طاووس) في (٨٠٠) صفحة، وكتابخانه ابن طاووس ل: أتان كلبرك باللغة الألمانية ثمّ تُرجم للفرسيّة^(٣)، وكذلك رسالة بعنوان (أسرة آل طاووس ومساهماتها في الحركة العلميّة في الحلة) لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور السيّد حسن عيسى الحكيم، وغيرها من الرسائل والكتب التي تطرّقت لذكرهم وتراجمهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

مرقده:

يقع مرقده في محلّة الجامعين مقابل غرفة تجارة الحلة، في الشارع المسمّى في أيامنا هذه بـ(شارع السجن)، ويتكوّن من صحن كبير يحيط بالحضرة الشريفة، وهي حجرة يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك كبير الحجم من الحديد جيّد

(١) الفخريّ في الآداب السلطانيّة: ١٧.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

(٣) أفادني بهذا الأستاذ المحقّق أحمد عليّ الحليّ (دام تأييده).



مرقد رضي الدين علي بن طاووس- البناء القديم

الصُّنْع، وهناك حجرة متَّصلة بالمرقد عبارة عن مصلى للرجال، وتنتصب قبة كبيرة الحجم فوق المرقد، وعموم المرقد جيّد البناء جميل العمارة. ويشتهر مرقد السيّد عليّ ابن طاووس عند بعض الناس باسم مرقد السيّد (عليّ أبو النور)، وهو مقصد الزوّار في كلّ وقت للدعاء والزيارة^(١).

ذكر مرقد

العلامة الفاضل السيّد مهديّ القزويني (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فلك النجاة: «والسيّد عليّ رضيّ الدين أبو المكارم»^(٢)، وذكر مرقد الشيخ النوري (ت ١٣٢٠هـ) بعد إيراده وصيّة المترجم له بدفنه في جوار أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: «ولكن في الحلة في خارج البلد قبة عالية في بستان تُنسب إليه، ويُزار قبره ويُتبرك فيها»^(٣).

(١) وبعد انهيار النظام البائد جُدد بناؤه وزيد في مساحته، فهو اليوم بأحسن عمارة وأجملها.

(٢) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

(٣) خاتمة المستدرک: ٤٦٠ / ٢.

مزار الحلة الشيخاء

وجاء في مرقد المعارف: «مرقده في الحلة المزيديّة على الراجح عندنا»^(١)،
والشيخ يعقوب: «وقبره مشهور بالحلة في الشارع العام الذي يخترق البلد من
باب النجف جنوباً إلى الشطّ، وقد أنشأت حوله (حسينيّة) كبيرة تقام بها ذكريات
أهل البيت (عليه السلام)»^(٢).



ومن ذكر مرقده أيضاً الشيخ هادي يعقوب في كتابه حلبات الآداب، في طيّ
ذكره لخبر غرق أخيه الصغير في حوض دار السادة آل ربيع، قائلاً ما عبارته: «وإنَّ
لي أخاً قد غرق في الحلة في حوض في دار السادة أبو ربيع من ألبو ذبحك، وكان
أبي وعمومتي نازلين في تلك الدار، واسم أخي صاحب، فلما غُسل وكُفّن صُلّي
عليه المرحوم السيّد محمّد السلاه من أهالي الحلة، ودُفن إلى جانب السيّد عليّ ابن
طاووس (عليه السلام) في سنة ١٣٣٣ هجرية في العشرة الوسطى من شعبان، وكان عمره
ستّ سنين»^(٣).

(١) مرقد المعارف: ٧٦-٧٧.

(٢) البابليّات: ١/ ٦٤ (الهامش).

(٣) حلبات الآداب: ١٥٣-١٥٤ مخطوط.



أَمَّا فِيما يَخْصُ الاختلاف في موضع قبر صاحب الترجمة وأين دُفِن عند أرباب السير والتراجم، فهو من العجب والغرابة بمكان، إذ كيف يخفى ويختلف فيه وصاحبه مَن قد سما بتلك المنزلة الرفيعة والمكانة السامية في العلم والدين ومناقبه وكراماته قد سارت بها الركبان وفاح شذا عطرها بين السهول والوديان، فلعلَّ منشأ هذا الاختلاف هو ما ورد عنه (قدَّس الله نفسه) في كتابه فلاح السائل وقوله: «وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدِّي ومولاي عليّ بن أبي طالب عليه السلام متضيِّفاً ومستجيراً ورافداً وسائلاً وآملاً متوسِّلاً بكلِّ ما توسَّل به أحد من الخلائق إليه، وجعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما عليهما؛ لأنِّي وجدت الله عليهما السلام يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما»^(١).

وقوله هذا بلا مربة فيه يُظهر أنَّه قد أمر بحفر قبرٍ له في حياته بجوار مرقد جدِّه أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نصَّ صاحب الحوادث الجامعة أنَّه حين توفِّي مُهل

(١) فلاح السائل: ٧٣.

مزار الحلة الفيحاء



إلى مشهد جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١)، وقد ذكر ذلك أيضًا بعض المتأخّرين من الباحثين والمحقّقين، وعن العلامة المحقّق المتبّع السيّد حسن الصدر رحمته الله في



السيد علي بن موسى بن طاووس (قدس سره)

ذيل رسالته (نزهة أهل الحرمین) متعجبًا من خفاء قبر المترجم له: «وأعجب من ذلك خفاء قبر السيّد جمال الدين عليّ بن طاووس صاحب الإقبال، مات ببغداد لمّا كان نقيب الأشراف بها، ولم يُعلم قبره، والذي يُعرف بالحلّة بقبر السيّد عليّ ابن طاووس في

البستان، هو قبر ابنه السيّد عليّ بن السيّد عليّ المذكور، فإنّه يشترك معه في الاسم واللقب»^(٢).

أمّا الشيخ يعقوب عليه السلام فيحدّثنا عن هذا الاختلاف بقوله: «واختلف المترجمون في موضع قبره، فإنّ في آخر بساتين الجامعين بالحلّة مشهدًا يُعرف بقبر السيّد عليّ ابن طاووس يزوره الناس ويعتقدون بأنّه قبر صاحب الترجمة، وقال بعضهم إنّ

(١) الحوادث الجامعة: ٣٨٨.

(٢) نزهة أهل الحرمین: ١٠٦-١٠٧.



دُفِنَ بِالكَازِمِيَّةِ، وَقَالَ ابْنُ الْفَوَاطِي فِي حَوَادِثِهِ إِنَّهُ حُمِلَ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَجُوزُ أَنَّهُ نُقِلَ بَعْدَ دَفْنِهِ فِي الْحِلَّةِ إِلَى النَجْفِ الْأَشْرَفِ وَالْأَثَرُ الْمَوْجُودُ هُوَ مَوْضِعُ تَرْبَتِهِ، كَمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ لِلشَّرِيفِ الرِّضِيِّ، فَقَدْ اتَّفَقَ عَلَى نَقْلِهِ بَعْدَ دَفْنِهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ، وَالْمَشْهَدُ الْمَوْجُودُ فِي الْكَازِمِيَّةِ مَوْضِعُ تَرْبَتِهِ...»^(١)، وَاللَّهُ سَبِيحَانَهُ أَعْلَمُ.

(١) البَابِلِيَّاتُ: ١/٦٦.



٣٥. السيّد عليّ الحديديّ:

هو العلّامة الشاعر والأديب الماهر السيّد عليّ بن يحيى بن عليّ بن حديد الحسينيّ.

جاء في البابليّات للعلّامة الأديب الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ: «أمّا المترجم له فقد ذكره صاحب (نشوة السلافة) تحت عنوان السيّد عليّ بن يحيى بن حديد الحسينيّ، ونعته بقوله: كان إمام البلاغة والفصاحة، ومالك زمام الجود والسماحة، إنْ نَظَمَ فالدُرُّ نظامُه، أو تكلّمَ أطربَ الأسماعَ كلامُه، وكنت عنده بمنزلة الولد، لا يأنس من دوني بأحد، وقد نقل لي عليه السلام أن جملة نظمه كانت في مجموع ذهب منه ضياعاً، ولم يبقَ في حفظه إلّا القليل، وأنا الآن لم يحضرني من شعره إلّا قوله في نظم الحديث المستفيض عن الرضا عليه السلام في حقّه وحقّ أخيه:

أيّها السيّد الذي جاء فيه

قول صدق ثقاتنا ترويه

بصحيح الإسناد قد جاء حقاً

عن أخيه لأئمّه وأبيه

إنني قد ضمنّت جنّات عدن

للذي زارني بلا تمويه

وإذا لم يطق زيارة قبري

حيث لم يستطع وصولاً إليه



فليزر في العراق قبر أخي القا

سم وليحسن الثناء عليه^(١)

وقوله في مليح ارتجالاً:

تكلف القمر الزاهي بوجنته

كما يماثله فاستشعر الكلفا^(٢)

وفي تاريخ الحلة ليوسف كركوش عند ذكر المترجم له: «إن آل حديد أسرة علوية حسينية قديمة في الحلة وأطرافها، ومن أعلامها في القرن التاسع السيد تاج الدين بن حديد الحلي، الذي كان وزيراً للسلطان أويس الجلائري، المتوفى بالحلة سنة ٨٢٧هـ، وإن لهذه الأسرة بقية في قضاء الهاشمية، واستوطن بعض أفرادها مدينة كربلاء منذ زمن قريب»^(٣).

ويعد السيد علي الحديدي من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، ولم أظفر بمن ذكر تاريخ ولادته أو وفاته - ضاعف الله حسناته - إلا أنني رأيت بخطه، وكان جميلاً، نسخة من كتاب القاموس المحيط للفيروزآبادي أتمها في الثامن من شهر

(١) جاء عن العلامة النوري في كتابه جنة المأوى الملحق بالجزء (٥٣) من بحار الأنوار: ٢٥٦ الهامش قوله عليه السلام: «ومن الأخبار المشهورة - وإن لم نعثر على مأخذها - ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال ما معناه: من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم بالحلة، والله العالم». وعن العلامة الجليل السيد جعفر بحر العلوم في كتابه (تحفة العالم: ٢ / ٣١) قوله عليه السلام: «وما هو معروف في الألسنة من أن الرضا قال فيه: من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم كذب لا أصل له في أصل من الأصول، وشأنه أجل من أن يرغب الناس في زيارته بمثل هذه الأكاذيب. (أحمد الحلي).

(٢) البابليات: ١ / ١٦٢.

(٣) تاريخ الحلة: ٢ / ١١٧.

مزار الحلة الفخاء

ربيع الثاني سنة (١٠٧٤هـ)، كتب في آخرها ما صورته: «تمَّ على يد أقلِّ الورى وأخطأ العبيد عليّ بن يحيى بن عليّ بن حديد الحسينيّ عفى عنهم العافي في يوم الثامن من شهر ربيع الثاني سنة أربع وسبعين وألف هجرية نبوية، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»^(١).

مرقده:

يقع مرقده - كما هو الراجح عندي - في محلة الجبّاويين في حجرة على ملتقى شارعين، وهي خلف سوق الحلة الكبير (السوق المسقف)، ويتكوّن المرقد من الحجرة المشار إليها، وهي متوسطة الأبعاد يتوسطها الضريح الذي لا يعلوه شبّاك وكذلك لا توجد قبة فوق المرقد، وأعتقد أنّها تهدّمت بفعل عوامل الزمن، وعموم المرقد بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام.



(١) نسخة القاموس المحيط التي رأيتها من مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، مكتبة جامعة لايبزيك، ألمانيا بالرقم (٣٢ / ٠٠٤).



وقد كنت من المواظبين المتتبعين للوقوف على اسم صاحب المرقد وترجمته، وهو - كما أسلفنا ترجيحاً - السيّد عليّ الحديديّ، إلّا أنّي وجدت بعد مدّة قصيرة لوحة كُتِبَ عليها: (مرقد العلامة إبراهيم بن أبي الحديد)، ثمّ في زيارتي الأخرى رأيت اللوحة المعلقة قد غُيِّرَتْ وكُتِبَ عليها: (مرقد العلامة الجليل عبد الحميد ابن أبي الحديد)، وهي لا تزال موجودة إلى الآن، ولا أعرف كيف جاز لهم تغيير الاسم والعبث به، ومع هذا فأحمد الله تعالى على أنّه لا يزال يعلّق بأذهانهم لقب صاحب القبر، وهو الحديديّ أو ابن حديد^(١).

(١) قد تمّ تصحيح الاسم بعد سقوط النظام سنة ٢٠٠٣ م.



٣٦. الشيخ علي بن محمد ابن السكون الحليّ (السكوني) (١):

الشيخ العالم الفاضل والأديب النحويّ البارِع عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ ابن السكون الحليّ.

جاء ذكره في معجم الأدباء أنّه: «من حلّة بني مزيد بأرض بابل، كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيّد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع قطُّ في طرسه إلّا ما وعاه قلبه وفهمه لبّه، وكان يجيد قول الشعر... إلى قوله: ومات في حدود سنة ستمائة» (٢).

وذكره الشيخ الحرّ، قال: «الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن السكون، فاضل، صالح، شاعر أديب» (٣).

وجاء في رياض العلماء: «الفاضل العالم، العابد الورع، الأديب النحويّ اللغويّ، الشاعر، الكامل الفقيه، المعروف بابن السكون، وهو الشيخ الثقة من علمائنا والقائل بقوله لفظ (حدّثنا) في أوّل الصحيفة الكاملة... الخ» (٤).

وورد ذكره في الكنى والألقاب: «ابن السكونيّ بفتح السين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ الحليّ العالم الفاضل العابد الورع النحويّ اللغويّ الشاعر الفقيه، من ثقات علمائنا الإماميّة. ذكره السيوطيّ في

(١) ينظر ترجمته: أمل الآمل ٢/ ٢٠٣، رياض العلماء: ٤/ ٢٣٩، تكملة أمل الآمل: ٤/ ١٠٨، أعيان الشيعة: ١٢/ ٤١٤، الكنى والألقاب: ١/ ٣٦٦، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة): ٤/ ١١٥، خاتمة المستدرک: ٣/ ٥١، معجم المؤلّفين: ٧/ ٢٢٩، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤، معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥.

(٢) معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٠٣.

(٤) رياض العلماء: ٤/ ٢٤١.



الطبقات^(١) ومدحه مدحاً بليغاً، وكان رحمه الله حسن الفهم جيّد الضبط، حريصاً على تصحيح الكتب، معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة. وحكى عن شيخنا البهائيّ أنّه قال: إنّ القائل (حدّثنا) في أوّل الصحيفة السجادية على منشئها آلاف السلام والتحية هو ابن السكون، توفيّ في حدود سنة ٦٠٦ هـ^(٢).

وجاء في كتاب (الحلّة كما عرفت) حتّى نهاية الخمسينات) للحاج محمود أبو خمرة، عند ذكر مرقد المترجم له: «هو عليّ بن محمّد بن عليّ السكونيّ الحليّ، من ثقة علماء الشيعة، وكان عابداً ورعاً عارفاً بالنحو واللغة وشاعراً وأديباً وفاضلاً وصالحاً ومتديّناً، مصلياً الليل كلّهُ، سافر إلى المدينة وصار كاتباً لأمرها، ثمّ رجع إلى الشام ومدح السلطان صلاح الدين، وعاد إلى الحلّة وتوفيّ سنة ٦٠٦ هـ رضوان الله عليه»^(٣).

مرقده: يقع مرقده في محلّة الجبّاويّين ضمن جامع يُعرف بجامع السكونيّ في الزقاق الموازي لشارع أبو القاسم، مقابلاً على وجه التقريب لمرقد المحقّق أبي القاسم جعفر بن الحسن الحليّ، ويغلب عندي الظنّ أنّ الجامع سمّي بهذا الاسم؛ لاحتضانه قبر صاحب الترجمة، الذي يقع كما أخبرت على يمين الداخل إلى الجامع، وهي تسمية خاطئة؛ لأنّ لقب صاحب المرقد هو ابن السكون أو (السكونيّ) بالنون وليس بالتاء، وعلى العموم، فهذا الجامع المسمّى بـ(جامع السكونيّ) لا يفتح إلّا في أوقات الصلاة ولمدّة قصيرة جداً بحيث لا يتسنّى لأحد

(١) بغية الوعاة: ٢/ ١٩٩-٢٠٠.

(٢) الكنى واللقاب: ١/ ٣١٤. وقد طُبِعَ في سنتنا هذه سنة ١٤٣٧ هـ نهج البلاغة للسيد الشريف الرضيّ على نسخة مضبوطة بضبط ابن السكون هذا في العتبة العلويّة المقدّسة بتحقيق الشيخ قيس العطّار. (أحمد الحليّ).

(٣) الحلّة كما عرفت: ٢١٧ (مخطوط).

مزار الخليفة



مشاهدة المرقد أو زيارته، ولهذا تعذّر عليّ وصفه هنا، والصلاة تُقام فيه من قبل
إخواننا أهل السنّة، ولم أجد عند دخولي الجامع لغرض الصلاة أو الزيارة أي منفذ
أو باب يؤدّي بي إلى المرقد، وكأنّ معالمة قد أخفيت، والله تعالى أعلم.



٣٧. السيّد عمران بن الإمام عليّ عليه السلام:

يقع مرقده على يسار الدّاهب إلى مدينة بغداد في قرية جمجمة (الجمجمة) قرب أطلال مدينة بابل الأثريّة، والوصول إليه عن طريق ترابيّ، والمرقد على مرتفع من الأرض، يتكوّن من صحن يحيط بالمرقد الذي هو تحت مستوى أرض الصحن بحدود سبع عشرة (١٧) درجة، ويقع الضريح في مقدّمة حجرة مستطيلة الشكل تقريباً، هي بمثابة روضة القبر، ويعلو الضريح شبّاك من الألمنيوم جيّد الصنع، وقد علّقت الزيارة الخاصّة بصاحب المرقد عليه، وتتنصب فوقه قبة شاهقة.



وخلف ضريح السيّد عمران بن عليّ، وعلى الجانب الأيسر للداخل إلى المرقد هناك قبران ملتصقان بجدار الحجرة يحيط بهما صندوق من الحديد كُتب عليهما (أصحاب أمير المؤمنين شهداء النهروان)، وتتنصب فوقهما قبة أخرى سميكة البناء عالية تقف مجاورة للأولى، وهناك لوحة من الطابوق المزجج الكاشانيّ مثبتة قرب السلام النازلة إلى الضريح مكتوب عليها: (مرقد عمران بن عليّ بن أبي

مزار الحلة الفخاء



طالب عليه السلام).

ومرقد السيّد عمران بن علي عليه السلام
هو من المزارات القديمة المشهورة في
مدينة الحلة التي يقصدها الناس
للتبرُّك والدعاء.

وقد ذكر مرقد المؤرّخ
الرّحالة نصوص السّلاحيّ (ت بعد
٩٥٨هـ) الشهير بمطراقي زاده في
رحلته صحبة السلطان العثمانيّ
سنة (٩٤١هـ): «وفي مدينة الحلة
المحروسة زار السلطان مقام المنتظر
وغاية المختبر... الى قوله: وصاحب

الميسرة والميمنة حضرة السلطان حجيمة»^(١).

ولا يخفى أنّ نعته بـ(السلطان حجيمة) إنّما هي إشارة منه إلى اشتهار شرف
مزاره وبركات مرقد الطاهريين أهالي منطقة جمجمة المُحرّف لفظها إلى حجيمة^(٢).
وذكر مرقدّه أيضًا المؤرّخ الأديب مرتضى نظمّي زاده البغداديّ (ت ١٣٦هـ)
في كتابه تذكرة الأولياء قائلاً: «روض حديقة الولاية، سراج خلوة الهداية، الوليّ
ابن الوليّ: عمران بن عليّ المرتضى (كرّم الله وجهه)، نخل حديقة وجود حيدر
الكرّار، وثمره شجرة آل بيت المصطفى المختار... إلى قوله: ومرقدّه بتربة طيبة

(١) رحلة مطراقي زاده: ٩٥.

(٢) الظاهر أنّ لفظ (جمجمة) هو تصغير (جمجمة). (أحمد الحليّ).



قريبة من الحِلَّةِ مقام مشهود تقصده الزوّار على مدى الأعصار عليه الرحمة^(١). وفي كتاب تاريخ محاسن بغداد للشيخ ياسين العمريّ (ت ١٢٣٢هـ) عند ذكره للمراقد والمزارات الشريفة في بغداد وأعمالها بما نصّه: «مرقد الإمام عمران ابن عليّ المرتضى في قرب الحِلَّةِ»^(٢).

وورد عن الشيخ عيسى صفاء الدين البندنجيّ (ت ١٢٨٣هـ) في كتابه جامع

الأنوار أنّه: «في قرب بغداد على بُعد أربعة عشر فرسخاً منها تسمّى بالعمرائيّة، فمررت بها في بعض أسفاري إلى وطني



فرايت بها مشهداً وعليه قبة، فسألت عنه بعض الأكابر في السنّ من أهاليها فقال: إنّهُ قبر عمران بن عليّ، وإليه تُنسب هذه القرية، وقال هذا هو المشهور فيما بيننا والله أعلم^(٣).

وذكر مرقدَه العَلَّامةُ الجليل السيّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ): «وقبر

(١) تذكرة الاولياء: ٣٥٢.

(٢) تاريخ محاسن بغداد: ٢٦٠.

(٣) جامع الأنوار: ٥٨٣.

مزار الحلة الفيحاء



عمران بن عليّ في بابل، وقد أُصيب جريحًا في النهروان»^(١).

ومَن ذكره أيضا الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) قائلاً: «عمران ابن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، مرقده ببابل في العراق، عامر مشيد، مشهور بين الأعراب، وعند الكثير من أهل مدينة الحلة على أنّه عمران بن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت الوفود تفد إليه للزيارة، وتنذر له النذور والهدايا والصلّات»^(٢).

ثمّ تابع الشيخ محمد حرز الدين قائلاً: «حدّث بعض العلماء مذاكرة أنّه عُثر في جملة مطالعته على قول لبعض أرباب السّير القدامى بأنّ عمران بن عليّ عليه السلام أُصيب جريحًا في النهروان، وحُمِل إلى الكوفة، وبهذه الناحية توفّي وأُقبر في بابل. وحدّثني بعض أرباب الأثر والتاريخ من أصحابنا: أنّه لمّا ظهر هذا القبر بعد اندراسه سنين طوال، وجِدَت عليه صخرة تصرّح بأنّه قبر عمران بن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام»^(٣).

وجاء في كتاب زينب الكبرى للعلامة الشيخ جعفر النقديّ (ت ١٣٧٠هـ) عند ذكره إخوتها عليهن السلام: «ومن إخوتها لأُمَّهاتٍ شتّى: عمران، قيل أُصيب جريحًا في النهروان، ومات في بابل، وقبره يُزار هناك»^(٤).

وجاء في كتاب تحفة العالم للعلامة الجليل السيّد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ): «وعمران بن عليّ أُصيب جريحًا في النهروان، وقبره في بابل

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٨.

(٢) مراقد المعارف ٢/ ١٢٨-١٢٩.

(٣) مراقد المعارف ٢/ ١٢٨-١٢٩.

(٤) زينب الكبرى: ١٠٩.



معلوم»^(١).

وجاء ذكره في كتاب بطل العلقمي: «له مشهد معروف في نواحي الحلة مشهور بمشهد عمران بن علي عليه السلام، لم أجد من ذكره غير المعاصر السيّد جعفر بحر العلوم في تحفة العالم: عمران بن علي عليه السلام، أصيب جريحاً في النهروان، وقبره في بابل معلوم»^(٢).

وقد حكى الشيخ يوسف كركوش قول السائحة الفرنسية (ديولافوا) وتاريخ ورودها الحلة سنة (١٨٨١ م) أنّها قالت: «في طريق عودتنا من برسيا توقّفنا فوق كتيب يُعرف بعمران بن علي»^(٣).

وقال السيّد عبد الرزاق كمّونة في مشاهد العترة الطاهرة عند ذكره أرض بابل القديمة وخرائبها: «بها مشهد عمر بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ظاهر مزور ويسمّونه العامّة بقبر عمران... إلى قوله: وعمران تصحيف عمر، وكان لعليّ بن أبي طالب ولدان اسمهما (عمر)، أحدهما عمر الأكبر أمّه الصهباء، بنت ربيعة التغلبيّة، والأصغر أمّه الثقفيّة أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّ، ذكرهما أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم العمريّ العلويّ في المجدي»^(٤).

هذا وقد وجدت في الزيارة المعلقة على الضريح، وكذلك العلامات الدالة على المرقد، وعلى طول الطريق المؤدّي إليه، قد غيّر الاسم فيها من (عمران بن عليّ) إلى (عمر بن عليّ عليه السلام)، وهذا خلاف ما اشتهر - بدليل ما تقدّم من المصادر -

(١) تحفة العالم: ١/ ٢٣٥.

(٢) بطل العلقمي: ١/ ٥٧٦، وكذا شجرة طوبى: ١/ ١٧٣.

(٣) تاريخ الحلة: ١/ ١٨١.

(٤) مشاهد العترة الطاهرة: ٣٠.

مزار الحجة والبيعة



من أن صاحب المرقد هو السيّد عمران بن عليّ جريح معركة النهروان، وليس عمر بن عليّ، وأنّه قد مات وأُقبر في هذه البقعة في حياة أبيه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمّا المشهور بين أبناء أمير المؤمنين عليه السلام باسم عمر فهو عمر بن عليّ الملقّب بـ(عمر الأطراف) الذي تناولت سيرته كتب الأنساب والتاريخ، وفيها: «أنّه عاش زمنًا بعد استشهاد أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وإنّه قد مات بينبع كما صرح به ابن عنبه وغيره»^(١).

لذا نجد أن اتحاد بصاحب الترجمة أمر مستبعد، ثمّ لا بأس هنا من ذكر طرفٍ من سيرة السيّد عمر الأطراف ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
من ذلك ما جاء في كتاب سرّ السلسلة العلويّة لأبي نصر البخاريّ قائلاً:
«الأطراف ورقية توأم، عاش الأطراف حتّى بلغ خمسًا وثمانين سنة، ومات إخوته الذين لم يعقبوا قبله، وحاز نصف ميراث أمير المؤمنين عليه السلام، مات بينبع.
قال البخاريّ: دعاه الحسين عليه السلام إلى الخروج معه فلم يخرج، فلمّا أتاه مصرعه خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره، وكان يقول: أنا الغلام الحازم، ولو خرجت معهم لذهبت في المعركة وقتلت.

قال البخاريّ: وكان الإمام زين العابدين عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، فقال الحجاج: أدخل عمك وبقيّة أهلِكَ في صدقات عليّ عليه السلام. فقال: لا أفعل، فقال الحجاج: لكنّي أفعل، فكتب عليّ بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان بذلك، فكتب عبد الملك: وليس لك ذلك»^(٢).

وعن ابن عنبه: «ويكنّى أبا القاسم، قاله الموضّح النسابة، وقال ابن خداع:

(١) عمدة الطالب: ٣٦٢.

(٢) سرّ السلسلة العلويّة: ٩٦.



يكنى أبا حفص، وولد توأمًا لأخته رقية، وكان آخر من ولد من بني عليّ المذكور، وأُمُّه الصهباء التغلبيّة... إلى أن قال: وتخلّف عمر عن أخيه الحسين عليه السلام ولم يسر معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج، ويقال: إنّه لمّا بلغه قتل أخيه الحسين عليه السلام خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم، ولو خرجت معهم لذهبت في المعركة وقتلت، ولا يصحّ رواية من روى أنّ عمر حضر كربلاء. وكان أوّل من بايع عبد الله بن الزبير، ثمّ بايع بعده الحجاج، وأراد الحجاج إدخاله مع الحسن بن الحسن في تولية صدقات أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتيسّر له ذلك. ومات عمر بينع وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل: خمس وسبعين، وولده جماعة كثيرة متفرّقون في عدّة بلاد^(١).



الامانت العامة للمرارات الشيعية الشريفة - قسم الاعلام
عمران بن علي

(١) عمدة الطالب: ٣٦١.



٣٨. السَّيِّدُ عَوْنُ بْنُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

هو السَّيِّدُ عَوْنُ بْنُ الْإِمَامِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

لم أجد من ترجم له من أرباب السير والتواريخ، أو تعرَّض لذكر بعض أخباره وأحواله، سوى ما ذكروه من أَنَّ أُمَّه وَأُمَّ أَخِيهِ يُحْيَى بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هي الصحابيَّة الفاضلة السيِّدة أسماء بنت عُميس الخثعميَّة، وأنَّ أبناءها من غير أمير المؤمنين عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هم أخوته لأُمَّه^(١).

وقال ابن الطقطقي في الأصيليَّ عند عدِّه لأبناء أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عَوْنُ لَأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيسِ الْخَثْعَمِيَّةِ دَرَج»^(٢) (٣).

ولكن يُستفاد من بعض الأخبار أنَّه كان حاضرًا مع باقي إخوته عند دفن أبيه الإمام أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

مرقده:

يقع المرقد المنسوب إليه في قرية الباشيَّة إحدى قرى ناحية المدحتيَّة (الحمزة الغربيَّة) التابعة لقضاء الهاشميَّة، وللفادة العلميَّة اكتفي هنا بما سطره يراع الأخ

(١) أنساب الأشراف: ١٩٢/٢، الطبقات الكبرى: ٢٠/٣، الرياض النضرة: ٢٤٠/٣، ذخائر العقبى: ١١٧، الفصول المهمَّة: ٦٤٤/١، المنتظم: ٦٩/٥، مطالب السؤول: ٣١٤، كشف الغمَّة: ٦٧/٢، وغيرها.

(٢) الأصيلي: ٥٦.

(٣) قولهم: (درج فلان وفلان دارج) قال الإمام عين الزمان الحسن القطان رحمه الله: إذا مات صغيرًا قبل أن يبلغ مبلغ الرجال. لباب الأنساب: ٧١٨/٢.

(٤) بحار الأنوار: ٢٩٦/٤٢.



الفاضل الأستاذ المحقق أحمد عليّ مجيد الحليّ (دام تأييده) عن تاريخ هذا المزار، فقد كتب بحثاً وافياً عنه سمّاه (التوضيحُ الجليّ في تاريخ قبر عون بن عليّ) أوردناه ملحقاً في آخر الكتاب، فراجع.

مزار الخليلي الفخري



٣٩. السيد قاسم بن أحمد الحسيني:

ويقع مرقد في محلة الجامعين وسط البيوت السكنية، ويتكوّن من حجرة يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك كبير من الحديد، وقد علّق عليه لوحة مكتوب عليها (مرقد السيد قاسم بن أحمد بن جابر الأيضي)، ينتهي نسبه إلى زيد الشهيد، ووفاته سنة (١٠٤٠هـ)، ولا توجد فوقه قبة، والمرقد هو ضمن دار سكني، وليس هناك آية علامة أو إشارة تدلّ على موقعه، ولا يعرفه سوى أهل المنطقة المجاورين له.

وحاولت جاهداً الوقوف على ترجمة لصاحب المرقد من خلال بحثي في عددٍ من الكتب والمصادر، ولكن من دون جدوى؛ لذا فهو تحت البحث والتحقيق.





٤٠. الشيخ محمد بن إدريس الحلي^(١):

هو الشيخ الفقيه العالم مرجع عصره فخر الدين محمد بن أحمد بن إدريس ابن الحسين بن القاسم بن عيسى الحليّ العجليّ، وهو ينتسب إلى عشيرة عجل بن لجيم، قبيلة من بني ربيعة.

ذكره السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) واصفاً إيّاه بالعلم والفقاهة، مدافعاً عن آرائه في بعض مباحث الاستخارة، كقوله: «وكلاماً للشيخ الفقيه محمد ابن إدريس في كتاب السرائر، فاعتقدوا أنّ ذلك مانع من الاستخارة»^(٢)، وقوله في موضع آخر: «وأما كلام الشيخ الفقيه محمد بن إدريس رحمه الله ﷺ عليه فهذا لفظ ما وجدناه عنه»^(٣)، وقوله أيضاً: «وقد انكشف بذلك أنّ الشيخ محمد بن إدريس ما خالف مخالفة لا تحتمل التأويل فيما أشرنا إليه»^(٤).

وفي تاريخ الإسلام للذهبيّ (ت ٧٤٨هـ): «الشيخ أبو عبد الله العجليّ، الحليّ، فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره، وكان عديم النظر في علم الفقه، صنّف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوي، ولقّبه بكتاب السرائر، وهو كتاب مشكور بين الشيعة، وله كتاب خلاصة الاستدلال، وله منتخب كتاب التبيان فقه، وله

(١) ينظر ترجمته: فهرست ابن بابويه: ١٧٣، أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣، الكنى والألقاب: ١/ ٢٥٧، لؤلؤة البحرين: ٢٧٦، رياض العلماء: ٥/ ٣١، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٩٠، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٣٩٨، روضات الجنّات: ٦/ ٢٥٤، الفوائد الطريفة: ١٩٧، أعيان الشيعة: ١٣/ ٣٤٢، مجمع الآداب: ٣/ ١٢٧، خاتمة المستدرک: ٣/ ٤٠، نقد الرجال: ٤/ ١٣٢، منتهى المقال: ٥/ ٣٤٦، رجال ابن داود: ٢/ ٣٠٣.

(٢) فتح الأبواب: ٢٨٦

(٣) فتح الأبواب: ٢٨٩

(٤) فتح الأبواب: ٢٩٣

مزار الحليّ الشافعيّ



مناسك الحجّ، وغير ذلك في الأصول والفروع، قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشريف شرف شاه. وكان بالحلة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشيعة في وقته مثله، ولبعضهم فيه قصيدة يفصله فيها على محمّد بن إدريس الشافعيّ^(١).

وذكره ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) بقوله: «محمّد بن إدريس العجليّ الحليّ فقيه الشيعة وعالمهم، له تصانيف في فقه الإماميّة، ولم يكن للشيعة في وقته مثله، مات سنة سبع وتسعين وخمس مائة»^(٢).

وذكره الشيخ يوسف البحرانيّ: «الشيخ محمّد بن إدريس العجليّ الحليّ، وكان هذا الشيخ فقيهاً أصولياً بحثاً، ومجتهداً صرفاً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على الشيخ - أي الشيخ الطوسيّ رحمته الله - وإلّا فكلّ من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنّما كان يحدو حدوه غالباً إلى أن انتهت النوبة إليه... إلى أن قال: إنّ فضل الرجل المذكور وعلوّ منزلته في هذه الطائفة ممّا لا ينكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفقه لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقّق المتقدّم ذكره، وكم مثله من الأغلاط الواضحة ولا سيما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخّر عنه من الفضلاء حتّى مثل المحقّق والعلامة اللذين هما أصل الطعن عليه، قد اختارا العمل بكثير من أقواله.

ثمّ قال الشيخ البحرانيّ: وقال الشهيد الأوّل في إجازته: وعن ابن نما والسيّد فخار مصنّفات الإمام العلامة شيخ العلماء ورئيس المذهب فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن إدريس رحمته الله^(٣).

(١) تاريخ الإسلام: ٤٢ / ٣١٤.

(٢) لسان الميزان: ٦٥ / ٥.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦ - ٢٨٠.



وذكره الشيخ النوري: «الشيخ الفقيه والمحقق النبيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحليّ العجليّ، العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلو مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاها أعظم الفقهاء في إجازاتهم وتراجهم... إلى قوله: وقال المحقق الثاني في إجازته للقاضي صفي الدين: ومنها جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الإمام السعيد المحقق حبر العلماء والفقهاء، فخر الملة والحق والدين، أبي عبد الله محمد بن إدريس الحليّ الربيعي برّد الله مضجعه وشكر له سعيه»^(١).

وجاء في الكنى والألقاب: «محمد بن أحمد بن إدريس الحليّ، فاضل فقيه ومحقق ماهر نبیه، فخر الأجلّة وشیخ فقهاء الحلة، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ومختصر تبيان الشيخ، (توفي سنة ٥٩٨هـ) وهو ابن خمس وخمسين... إلى أن قال: قال في نخبة المقال في تاريخه:

ثم ابن إدريس من الفحول
ومتقن الفروع والأصول
عنه النجيب بن نما الحليّ حكى
جاء مبشراً مضى بعد البكا^(٢)

مؤلفاته:

من أهم المؤلفات والآثار العلميّة للشيخ ابن إدريس الحليّ كتاب السرائر في الفقه، وله كتاب التعليقات، وهو عبارة عن اعتراضات وإيرادات على كتاب التبيان للشيخ الطوسي، وغيرها من مصنّفات التي طُبعت مؤخراً في مجموعة سمّيت

(١) خاتمة مستدرک الوسائل: ٣/ ٤٠-٤١.

(٢) الكنى والألقاب ١/ ٢١٠.

مزار الحلة الفخاء

بـ (موسوعة ابن إدريس الحلي)، تصدّى لجمعها وتحقيقها سماحة آية الله السيّد محمّد مهدي الخرسان دام ظلّه.

ولادته ووفاته:

ولد رضوان الله عليه سنة (٥٤٣هـ) في رمضان المبارك، وتوفي سنة (٥٩٨هـ) عن عمرٍ قارب الـ ٥٥ عامًا.

مرقده:

يقع مرقده في منطقة الجبل قرب باب المشهد في ركن، على ملتقى شارعين مقابل متنزه الجبل (الجنائن المعلقة)، وهو وسط جامع كبير يسمّى جامع ابن إدريس الحليّ، ويشتمل على صحن واسع وحديقة تقع خلفها حسينية لإقامة الفواتح، وبجانباها مسجد لإقامة الصلاة.

أمّا الضريح^(١) فيقع أمام حجرة المصلّى، ويتكوّن من دكّة الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد، وتتصب فوقه قبة سميكة البناء شاهقة، وإلى جنب ضريح ابن إدريس ضريح آخر هو للسيّد الطاهر جلال الدين أحمد المعروف بابن الفقيه، وقد مرّت ترجمته آنفًا بالرقم (١٠).

ذكر مرقده السيّد أحمد البهبهاني (ت ١٢٤٣هـ) في رحلته المسماة مرآة الأحوال عند ذكره قبور علماء الحلة^(٢).

وذكر مرقده أيضًا العلامة السيّد مهديّ القزويني (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه فلك النجاة عند عدّه لقبور العلماء في الحلة: «وابن إدريس العجلي»^(٣).

(١) تمّ تحديث بنائه في أثناء طباعة الكتاب.

(٢) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.

(٣) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.



وذكر مرقده العلامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) عند عدّه لمواقع قبور بعض العلماء في الحِلَّة: «وابن إدريس»^(١).

وفي مرقاد المعارف للشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) عند ذكر صاحب الترجمة: «مرقده في الحِلَّة المزيديّة، عليه قبة صغيرة، حوله نخيلات في أرض تنزّ ماءً، وكانت دور السكن غربيّة، ولم تقرب منه العمارة»^(٢).

وعن العلامة المحقّق السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمته الله في كتابه الدرر البهيّة: «إنّ مرقد ابن إدريس الحليّ قد جُدّد تشييده في القرن الماضي على يد العلامة الجليل

(١) نزهة أهل الحرمين: ١٠٥.

(٢) مرقاد المعارف: ٥٢ / ١.

مزار الحلة الفيحاء



السيد محمد القزويني (ت ١٣٣٥ هـ) ^(١).

ويحدثنا عن ذلك أيضاً الشيخ يعقوبي (ت ١٣٨٥ هـ) في كتابه الباليات عند سرده لمآثر ومفاخر العلامة السيد محمد القزويني آنف الذكر قائلاً: «ومما أنجّه إليه المترجم من الصلاح تشييد مراقد علماء الحلة التي كادت أن تطمس معالمها»، وعدّ مرقد ابن إدريس صاحب السرائر من ضمنها، ثمّ نجده في هامش الصفحة نفسها يصف لنا موضع المرقد: «يقع مرقده خارج البلد على طريق (الطهمازية) في سفح الموضع المعروف بالجليل، ويسمّيه سواد الناس (السيد إدريس)، وعلى مقربة منه قبر المطهر جدّ العلامة الحليّ ويسمّى بـ (الطاهر)، وعلى كلّ منهما عمارة وقبة بيضاء» ^(٢).

وقول الشيخ يعقوبي: «تشيد مراقد علماء الحلة التي كادت أن تطمس معالمها» دليل واضح وصريح على قدم تلك القبور في الحلة، التي لقدمها آلت عمارتها للاندثار، ثمّ لا يخفى أنّ المرقد المذكور قد أعيد بناؤه ثانياً على يد جماعة من أبناء الحلة الغيارى، وبدعم مباشر من الوجيه المرحوم الحاج حسن مرجان الذي أخذ الأمر على عاتقه وأكمّله على أحسن ما يرام، وكان تاريخ بنائه سنة ١٣٨١ هـ، ذكر ذلك العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في تعليقه على كتاب لؤلؤة البحرين، فراجع ^(٣).

وقد أرّخ العمارة الثانية للمرقد العلامة الجليل السيد هادي كمال الدين، كما ذكرها بنفسه، وهي طويلة نقتطف منها قوله:

(١) الدرر البهية: ١٤٣.

(٢) الباليات: ٣/١١.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٧-٢٧٨ (الهامش)، وكذا فقهاء الفيحاء: ٨٧/١.



هَذَا ابْنُ إِدْرِيسَ لَهُ
 سَرَائِرُ مَعْطَرَةٍ
 لَقَدْ هَدَى اللَّهَ كَرَامًا
 لِيَعْمِدُوا أَثَرَهُ
 شَادُوا لَهُ مَسْجِدَهُ
 وَقَبَّةَ مَطَهَّهَرَةٍ
 أَوْهَمَ حَسَانَ مَرْجَا
 نَ جَلِيلِ الْمَأْثَرَةِ
 أَسْرَعَ لِلْخَيْرِ، وَمَنْ
 يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَرَهُ
 لِلْخَيْرِ رَاحَ مَسْرَعًا
 أَرَّخَ: وَتِلْكَ مَفْخَرُهُ

(سنة ١٣٨١هـ)

وَمَنْ أَرَّخَهُ أَيُّضًا الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ، وَالْمَرْقُومُ شَعْرَهُ
 الْيَوْمَ عَلَى جِدَارِ صَحْنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الدَّخْلِ، إِذْ أَرَّخَ قَائِلًا:
 قَسَمًا بِمَرْقَدِكَ الْمُقَدَّسِ
 يَا ابْنَ إِدْرِيسَ الْمَجْدِ
 لَوْلَا (سَرَائِرُكَ) النَّقِيَّةُ
 لَمْ تَكُنْ تَبْقَى مَخْلُودًا
 بِالْهَدْمِ وَالتَّخْرِيبِ كَانَ
 ضَرْحُكَ الزَّاكِي مَهْدَدًا

مزار الحلة الفيحاء



حَتَّى انبرى حَسَّان مرجان
الذي لحماك جَدَّدُ
أرخت: في مجهوده حسان
حاز رضا محمَّدُ

(١٣٨١) (١)

وذكر مرقدہ أيضًا السيّد عبد الرزاق كمّونة (ت ١٣٩٠هـ) في كتابه مشاهد العترة الطاهرة قائلاً ما نصّه: «وفي الحلة قبور جماعة من علمائنا منهم العلامة محمّد ابن إدريس الحليّ صاحب السرائر» (٢) (٣).

نشأ الشيخ الجليل محمّد بن إدريس الحليّ في مدينة الحلة الفيحاء، وتلمذ على أعظم علمائها وروى عنهم، أمثال الشيخ عربيّ بن مسافر العبادي، والشيخ الفقيه الحسين ابن رطبة السوراوي، وروى كذلك عن الشيخ الفقيه عبد الله بن جعفر الدوريسيّ، والسيّد أبي المكارم حمزة ابن زهرة صاحب كتاب الغنية، والسيّد عزّ الدين شرفشاه بن محمّد الأفضليّ وغيرهم، حتّى أصبح في سنٍّ مبكّرة من أعظم المجتهدين الذين تميّزوا بالجرأة والشجاعة وقوّة الفقاهاة؛ لذا فقد انبرى مكرّساً جهوده لتحريك الجمود الذي حصل بعد وفاة الشيخ الطوسيّ، وذلك بمناقشة فتاوى الشيخ وآرائه، والاعتراض على بعضها، وهو ما أدّى إلى رفض تلك الاعتراضات من قِبَل العلماء المعاصرين له واتّهامه بالخطب والخلط، وعدم

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ٨٨-٩٠.

(٢) مشاهد العترة الطاهرة: ٧٥.

(٣) وقد زار المرقد في السنوات الأخيرة ساحة آية الله المحقّق السيّد محمّد مهديّ الخرسانيّ رحمته الله،= وذلك بعد طباعة موسوعته التي حُقِّقت من قِبَله رحمته الله. (أحمد الحليّ).



الاعتماد على أقواله، وذلك لما كان للشيخ الطوسي عليه السلام من كرامة المشيخة والمكانة العلمية المتميزة.





٤١. السيد محمد بن جعفر الملحوس:

ومرقده أحد القبور الأربعة التي أشرنا إليها سلفاً عند ذكرنا لمرقد الأمير ديبس بن عليّ المزيديّ، ولا حاجة لإعادة وصفه هنا، إذ يقع قبر المترجم له في مقدّمة الحجرة التي ضمّت تلك القبور على يمين الداخل إليها، وقد خُطّ على دكّة القبر عبارة: (مرقد السيّد محمد ابن السيّد جلال الدين بن جعفر آل سليمان).

ونسبة القبر إلى الاسم الذي خُطّ عليه يخلو من الدقّة ولا يصحّ؛ لما تبَيَّن لنا بعد مزيد البحث والتتبُّع من أنّ صاحب هذا القبر هو العالم الجليل والفاضل النبيل السيّد محمد جلال الدين ابن العلّامة الفقيه السيّد جعفر صاحب كتاب (تكملة الدروس) ابن السيّد أحمد من ذراري الحسين المعروف بـ(الملحوس) ابن القاسم بن محمد الأدرع بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إذ ذكر ابن عنبه (ت ٨٢٨ هـ) في عمدة الطالب: «أنّ للمحلوس وهو أبو عبد الله الحسين بن القاسم بن محمد الأدرع عقب يُعرفون بـ: بني الملحوس، وهم بالحلّة وغيرها»^(١).

وعنه أيضاً في عمدة الطالب الكبرى: وأمّا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر، ويلقّب (الأدرع)، قيل: لقّب بذلك؛ لأنه كانت له أذراع كثيرة، وسألت شيعي العلّامة السعيد تاج الدين أبا عبد الله محمد ابن معيّة الحسيني النسابة رحمته الله عن سبب تلقيبه بالأدرع، فقال لي: إنّه قتل أسداً أدرع، فلُقّب

(١) عمدة الطالب: ١٨٨-١٨٩.



بذلك، وكان الأدرع رئيسًا بالكوفة، ومات بها ودفن بالكناسة، وعقبه بالكوفة وخراسان وما وراء النهر وغيرها^(١).

وعن العلامة النوري (ت ١٣٢٠هـ) في خاتمة المستدرک في ذيل حديثه عن السيد جعفر الملحوس - والد المترجم له - قائلًا: «وفي آخر بلدة الحلة صحن وسيع وقبة عالية تُعرف هناك بقبة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقق، ويقال في القبة المذكورة قبر سيف الدولة ابن دبیس ممصّر الحلة، وليس لهما أثر محرّر أو صخرة أو تاريخ، وعلى الصخرة الكاشي المثبتة على باب القبة منقوش بخط قديم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٢) هذا قبر العالم العامل، الفاضل الكامل، قدوة العارفين، وعمدة العاملين، سرّ علوم أهل البيت، المنزّه في فتواه عن عسى ولعلّ وليت، مشيّد قواعد الإرشاد وممهد شرائع السداد، مالك أزمنة الفضل بتقريره، وسالك مسالك العدل بتهذيبه وتحريره، جامع ما تفرّق من الأوصاف، حاوي ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذكرة الفقهاء وتبصرة العلماء، ولمعة يُستغنى بها لاقتباس العلوم، وذكرى يتوصّل بها إلى إثبات كلّ منطوق ومفهوم، كاشف مشكلات الدروس، شمس الملة والحقّ والدنيا والدين، السيد محمّد جلال الدين ابن جعفر ملحوس أسكنه الله فسيح الجنان، وجاد على ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتّان»^(٣).

(١) عمدة الطالب الكبرى: ٣٦٠

(٢) سورة الزمر، آية: ٩

(٣) ولمّا ذكر ببراعة الاستهلال كتاب اللمعة الدمشقيّة للشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) في هذه الصخرة ممّا يدلّ على أنّ هذه الصخرة وضعت في القرن العاشر. (أحمد الحلي).

مزار الحلة الفيحاء



ثمَّ عَقَّبَ الشيخ النوريّ رحمته: «فهو ابن صاحب التكملة، ولعلَّه مدفون مع والده، والله العالم»^(١).

وعبارة الشيخ النوريّ رحمته: «ولعلَّه مدفون مع والده»، توحى أنَّ والد المترجم له السيّد جعفر بن أحمد الملحوس مقبور في هذا الموضع أيضًا، وأنَّ ذلك عند الشيخ النوريّ كان معلومًا لا شكَّ فيه. وفي أيامنا هذه كُتِبَ على القبر الرابع من القبور الأربعة اسم أحمد المنتخب، فلعلَّه هو، والله العالم.

وعن العلامة المحقِّق أغا بزرك الطهرانيّ: «هو جلال الدين محمَّد بن جعفر ابن أحمد الملحوس الحسنيّ، مرَّ والده مؤلِّف (تكملة الدروس) وذكرنا وصيّته في آخره إلى ولده صاحب الترجمة، وقد ذكره مع ولده شيخنا النوريّ في خاتمة المستدرک في ذيل ترجمة الشهيد، ونقل ما هو مكتوب على قبر صاحب الترجمة في مقبرة معروفة بقبة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في آخر البلدة بالحلة، والقبة باقية حتّى اليوم»^(٢).

وجاء عن العلامة المحقِّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ: «إنَّ أحد تلامذة المترجم له قرأ عليه كتاب تحرير الأحكام للعلامة الحليّ فكتب له في آخره الإنهاء التالي: أنهاه - أيده الله تعالى - في مجالس متعدّدة قراءة مرضية مهذّبة تشهد بفضلها وغزارة علمه آخرها آخر نهار شهر عاشوراء لسنة ٨٧٩هـ، وكتب العبد محمَّد بن جعفر الملحوس الحسنيّ»^(٣).

وزاد العلامة المحقِّق السيّد أحمد الحسينيّ في كتابه تراجم الرجال: أنَّ صاحب

(١) خاتمة المستدرک: ٣١١ / ٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٦ / ١٣٢.

(٣) مكتبة العلامة الحليّ: ٨٥.



الترجمة كتب في هوامش النسخة تعاليق منه، أكثرها فقهية^(١). وهكذا يتبين لنا ممَّا سبق أنَّ صاحب الترجمة كان من فقهاء مدينة الحِلَّة ومن علمائها، ذا مكانة علمية متميزة، وأنَّه كان حيًّا سنة (٨٧٩هـ)، أمَّا ما هي مؤلفاته أو آثاره فلم أعثر على من ذكرها أو أشار إليها، ولعلَّ ما تقدَّم من عبارات الثناء المسطورة على واجهة المرقد قد حملت بين طياتها إشارة لأسماء بعض مصنفاته التي حال الدهر دون وصولها إلينا، والله سبحانه العالم.

(١) تراجم الرجال: ١/ ٤٩٣.



٤٢. الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي^(١):

هو الشيخ الفقيه العلامة أبو إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر بن الرئيس الشريف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربيعي الحلي.

ذكره الحرّ العاملي في (أمل الآمل): «الشيخ النجيب أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي، من مشايخ المحقق، له كتب»^(٢).

وفي كتاب لؤلؤة البحرين: «نجيب الدين بن نما، وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققاً مدققاً، قال شيخنا الشهيد الثاني رحمته الله في إجازته المتقدم ذكرها مراراً: وعن الجماعة كلهم رضوان الله عليهم نروي جميع مصنفات ومرويات الشيخ العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي»^(٣).

وفي روضات الجنّات ضمن ترجمة ولده الشيخ جعفر بن نما: «كما أنّ والده الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبا إبراهيم الموجود بعيون هذه الأوصاف أيضاً في إجازة الشهيد الثاني، بل المعروف هو بـ(ابن نما) على سبيل الإطلاق إنّما يروي عنه والد العلامة، والمحقق الشيخ أبو القاسم بن سعيد، ومن في طبقتهم... الخ»^(٤).

(١) ينظر ترجمته: رياض العلماء: ٤٩/٥، أمل الآمل: ٢/٢٥٣، الكنى والألقاب: ١/٤٩٩، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة): ٤/١٥٤، تكملة أمل الآمل: ٤/٤٢٤، روضات الجنّات: ٢/١٧٦، ٦/٢٧٣، أعيان الشيعة: ١٣/٤٦٥، لؤلؤة البحرين: ٢٧٢، خاتمة المستدرک: ٣/١٨.

(٢) أمل الآمل: ٢/٢٥٣.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٢٧٢.

(٤) روضات الجنّات: ٢/١٧٦.



وجاء في خاتمة مستدرک الوسائل أنه: «من مشايخ نجم الدين المحقق: شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر كما في إجازة الشهيد لابن الخازن محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحليّ الربعي، المعروف بابن نما، على الإطلاق»^(١).

هذا ويؤثر للمترجم بيتين من الشعر أوردهما له ياقوت الحموي في معجم البلدان عند الكلام عن قطربل، قال ياقوت: قال فيها (أي قطربل) صديقنا محمد ابن جعفر الربعي الحليّ الشاعر:

يقولون ها (قطربل) فوق دجلة

عدمك ألفاظاً بغير معانٍ

أقلّب طرفي لا أرى القفص دونها

ولا النخل بادٍ من قرى^(٢) البردان^(٣)

وفي الكنى والألقاب: «نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقا هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحليّ، شيخ الفقهاء في عصره، أحد مشايخ المحقق الحليّ والشيخ سديد الدين والد العلامة والسيد أحمد ورضي الدين ابني طاووس».

قال المحقق الكرّكي في وصف المحقق الحليّ: وأعلم مشايخه بفقّه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحّد محمد بن نما الحليّ، وأجلّ أشياخه الإمام المحقق قدوة المتأخّرين فخر الدين محمد بن إدريس الحليّ العجليّ برّد الله مضجعه، ويروي عن

(١) خاتمة مستدرک الوسائل: ١٨ / ٣.

(٢) معجم البلدان: ٣٧٢ / ٤.

(٣) معجم البلدان: ٣٧٢ / ٤.

مزار الحليّة الفيحاء



الشيخ محمد بن المشهدي، وعن والده جعفر بن نما عن ابن إدريس، وعن أبيه هبة الله بن نما وغير ذلك، رحمه الله تعالى»^(١).

وفاته:

عن الشيخ البحراني أنه: «توفي رحمه الله بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة السنة الخامسة والأربعين بعد الستائة»^(٢).

مرقده:

يقع مرقده في محلة الجبّاويين في جامع يعرف باسمه، مقابل حديقة عامة تُعرف بـ(مُتَنَزَّه الشعب)، وبالقرب من مرقد ولده نجم الدين جعفر بن نما، وعلى مسافة من مرقد أبي الفضائل ابن طاووس، أُعيد بناء المرقد بصورة كاملة قبل مدة وجيزة على أيدي بعض أصحاب الخير المتبرّعين، ويتكوّن المرقد من الضريح الذي يقع أمام باب الجامع الرئيس في وسط الجامع تقريباً، وقد كُتِب على الجدار الخلفي عبارة: (مرقد العلامة نجيب الدين محمد بن نما الحليّ)، ويعلو الضريح شبّاك من الخشب جيّد الصنع، كبير الحجم نسبياً، وتنتصب قبة عالية سميكة البناء فوق المرقد، وعلى الجانب الأيمن من المرقد قاعة كبيرة هي مصلى لإقامة الصلاة، وعلى جانبه الأيسر قاعة كبيرة لإقامة الفواتح.

ذكر مرقده السيّد أحمد البهبهاني (ت ١٢٤٣هـ) في كتاب رحلته المسماة مرآة الأحوال عند إشارته لقبور علماء الحلة^(٣).

وذكر مرقده أيضاً العلامة السيّد مهديّ القزويني (ت ١٣٠٠هـ) في كتابه

(١) الكنى والألقاب: ١/ ٤٤١.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٦.

(٣) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.



فلك النجاة عند عدّه قبور علماء الحِلَّة قال: «والشيخ محمّد بن نما»^(١).

ومرقد صاحب الترجمة قد ذكره أيضًا العلامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) في كتابه نزهة أهل الحرّمين عند عدّه لقبور بعض العلماء في الحِلَّة قائلاً: «وكذلك قبر ابن نما»^(٢)، ولكن في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ المؤرّخة سنة ١٣٣٠هـ ذكر أنّه توفّي في الحِلَّة وحُمل نعشه الشريف إلى كربلاء^(٣).



وفي مرقد المعارف قال الشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) عند ذكر المترجم له: «مرقده في الحِلَّة على الأصحّ، بالقرب من مرقد ولده الشيخ نجم الدين جعفر ابن نجيب الدين محمّد هذا، وكان مرقده عامراً، عليه قبة بيضاء قديمة.

ثمّ عبّ الشيخ حرز الدين على بعض من ذكر

(١) فلك النجاة كتاب المزار: ٣٣٧.

(٢) نزهة أهل الحرّمين: ١٠٢.

(٣) الصدر، السيّد حسن، إجازته لآقا بزرك الطهرانيّ المنشورة في مجلّة كتاب الشيعة: ٤٩٠.

مزار الحلة الصالحين



من أن مرقد المترجم له في النجف فقال: وهذا القول عندي موهون جدًا، كما عليه جلُّ السلف الصالح، ومن أن قبره في الحلة السيفية معروف مشهور، فلو كان قبره في النجف الأشرف كما زعم؛ لذكره غير واحد من الكتّاب والمؤلفين الذين ذكروا من أقبر في النجف الأشرف عند أمير المؤمنين عليه السلام من العلماء والمؤلفين والملوك والأمرء والوجوه، ولم يذكروه، في حين إنَّ الشيخ نجيب الدين محمد كان من أبرز علماء الشيعة الإمامية وشيخ مشيخة العلماء المحققين^(١).

وفي تعليقة العلامة المحقق السيّد محمد صادق بحر العلوم على كتاب لؤلؤة البحرين: «أنَّ المرقد المذكور قد شارك في بنائه الحاج حسن مرجان عليه السلام وذلك سنة ١٣٧٥ هـ، وقد بقي المرقد في وسط الشارع وله ساحة بدون سياج، فقام مؤخرًا في بناء سياج جميل حول المرقد الذي تضمه قبة واسعة عالية»^(٢).

ثمَّ لا يخفى أن مرقد صاحب الترجمة قد تعرّض لأكثر من مرّة إلى الهدم والتدمير، الأولى منها إبان أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١ م، فقد أزيلت عمارة المرقد بالكامل وانتُهكت حرمة على أيدي سلطات النظام البائد، ثمَّ بعد سنين قليلة أعيد بناؤه على يد أهل الخير من الأفاضل الحليين، وتمَّ بناؤه سنة ١٩٩٦ م.

والمرّة الثانية التي تعرّض فيها للتدمير هي تفجير مجلس فاتحة أقيم فيه، وكانت نتيجة ذلك الانفجار المروع تصدّع بناؤه، وآل إلى الانهيار، واستشهد في تلك الفاجعة ثلّة مؤمنة من أهالي الحلة الكرام رحمهم الله تعالى، وكان التفجير من قبل قوى الظلام الإرهابية سنة ٢٠٠٥ م، ثمَّ بعد ذلك أعيد تشييده ثانيًا فهو اليوم بأجمل عمارة وأبهاها.

(١) مرقد المعارف: ٢/ ٢٧٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٢٧٣ (الهامش).



٤٣. السيد محمد بن زيد الشهيد:

هو السيد الشريف الجليل أبو عبد الله محمد بن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن أخباره الشريفة ما ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب قال: «وأما محمد ابن زيد، وهو أصغر ولد أبيه، وله عقب كثير بالعراق، ويكنى أبا جعفر، وأمه أم ولد سندية، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل... إلى أن قال: له حكاية يرويها الداعي الكبير محمد بن زيد الحسني عن نبل وشهامة السيد محمد بن زيد الشهيد، إذ قال: حدّثني أبي، عن أبيه قال: عُرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكة، فعرفه، وقال: هذا جوهر كان لهشام بن عبد الملك، وقد بلغني أنّه عند محمد ابنه، ولم يبقَ منهم غيره، ثمّ قال للربيع: إذا كان غداً وصليت بالناس في المسجد الحرام فأغلق الأبواب كلّها ووكل بها ثقاتك، ثمّ افتح باباً واحداً وقف عليه ولا تُخرج إلّا من تعرفه، ففعل الربيع ذلك وعرف محمد بن هشام أنّه هو المطلوب، فتحيّر، وأقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فرآه متحيّراً، وهو لا يعرفه، فقال له: يا هذا أراك متحيّراً، فمن أنت؟ قال: ولي الأمان؟ قال: ولك الأمان في ذمتي حتّى أخلّصك.

قال: أنا محمد بن هشام بن عبد الملك، فمن أنت؟ قال: أنا محمد بن زيد ابن علي، فقال: عند الله أحاسب نفسي إذن. فقال: لا بأس عليك، فإنّك لست بقاتل زيد ولا في قتلك درك بثأره. الآن خلاصك أولى منّي بإسلامك، ولكن تعذرني في مكروه أتناولك به وقبيح أخاطبك به يكون فيه خلاصك. قال: أنت وذلك، فطرح رداءه على رأسه ووجهه ولبيّه وأقبل يجرّه، فلمّا أقبل على الربيع

مزار الخليفة الفقيه



لطمه لطمات، وقال: يا أبا الفضل، إنَّ الخبيث جَمَّال من أهل الكوفة أكراني جماله ذاهباً وراجعاً، وقد هرب مني في هذا الوقت وأكرى بعض قَوَاد الخراسانية، ولي عليه بذلك بيّنة، فضمَّ إليَّ حَرَسِيَّين، فمضيا معه، فلمَّا بعد عن المسجد قال له: يا خبيث تؤدِّي إليَّ حقِّي؟ قال: نعم يا ابن رسول الله. فقال للحَرَسِيَّين: انطلقا عنه. ثمَّ أطلقه، فقَبَّل مُحَمَّد بن هشام رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي، الله يعلم حيث يجعل رسالته، ثمَّ أخرج جوهرًا، له قدر ودفعه إليه وقال: تشرّفني بقبول هذا؟ فقال: إنّنا أهل بيت لا نقبل على المعروف ثمنًا، وقد تركت لك أعظم من هذا، دم زيد بن عليّ، فانصرف راشدًا ووارٍ شخصك حتّى يرجع هذا الرجل، فإنّه مجدّد في طلبك»^(١).

إلى غيرها من أخبار هذا السيّد النبيل الذي كان من أجلاء السادة والأشراف، جوادًا سخيًّا كريماً فاضلاً، شجاعاً مهاباً نبيلًا، وكيف لا؟ وهو أحد أغصان الدوحة المحمّديّة الطاهرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.

مرقده:

يقع المرقد المنسوب إليه في محلّة الطاق خلف شارع الجسر المعروف بـ(جسر الهنود) بين البيوت السكنيّة، ويتكوّن من حجرة صغيرة الحجم يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك من الحديد، ولا توجد فوقه قبة، والمرقد جيّد البناء، ويُعرف عند عامّة الناس بمرقد (السيّد محمّد الجواد ابن زيد الشهيد)، وهو مقصد الزائرين للتبرُّك والدعاء.

ونسبة القبر الى السيّد محمّد بن زيد الشهيد، أمر لا غرابة فيه، إذا ما علمنا-

(١) عمدة الطالب: ٢٩٧ - ٢٩٨.



وهو المشهور - من أن مشهد زيد الشهيد والد المترجم له يقع في بقعة قريبة من الحلة، تعرف قديماً بكناسة الكوفة، ومن ثمّ فليس ببعيد أن يكون المترجم قد قصد زيارة موضع استشهاد أبيه أو كان يتردد إليه، فوافته المنية في هذا الموضع وأقبر فيه، هذا إذا صحَّ أن محمّداً هذا هو الابن المباشر لزيد الشهيد، والله سبحانه أعلم.





٤٤. الشيخ محمد بن شجاع الأنصاري الحلبي^(١):

هو العلامة الفاضل الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن شجاع بن علي بن نعمة القطان الأنصاري^(٢) الحلبي، المعروف بـ (ابن القطان الحلبي) والمكنى بـ (أبي شجاع).

ذكره الشيخ الحر العاملي في كتابه أمل الآمل بقوله: «الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطان، فاضل صالح، يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري»^(٣).

وجاء في كتاب رجال السيّد بحر العلوم: «محمد بن شجاع القطان، الظاهر أنّه مؤلّف كتاب معالم الدين في فقه آل يس، وقد تکرّر ذكره في الإجازات، وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري عن الشهيد»^(٤).

وفي إجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد الشيخ البهائي: «وعن الشيخ شمس الدين بن داوود، عن السيّد الأجلّ المحقّق السيّد عليّ بن ديمق الحسني، عن الشيخ الفاضل المحقّق شمس الدين محمد بن شجاع

(١) ينظر ترجمته: أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥، الكنى والألقاب: ١/ ٤٤٥، رياض العلماء: ٥/ ١٠٨، الفوائد الرجالية: ٣/ ٢٧٨، طبقات أعلام الشيعة (الضياء اللامع): ٦/ ١١٨، تكملة أمل الآمل: ٤/ ٥١٨، أعيان الشيعة: ١٤/ ١٦٩، خاتمة المستدرک: ٢/ ٢٧٤، معجم رجال الحديث: ١٧/ ١٨٥.

(٢) هكذا أورد نسبه في إجازته للشيخ عزّ الدين حسن بن حسين بن مطر الأسديّ المسطورة في آخر نسخة كتاب (غاية البادي في شرح المبادي) لركن الدين محمد بن عليّ الجرجانيّ، والمؤرّخة في ٢١ ذي القعدة سنة ٨٣٤هـ. ينظر: ينظر كتاب غاية البادي، دراسة عن نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة: ٨.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥.

(٤) الفوائد الرجالية: ٣/ ٢٧٨.



القطّان، عن الشيخ المحقّق أبي عبد الله المقداد ابن عبد الله السيوري الحليّ الأسديّ، عن الشهيد^(١).

وقال السيّد بحر العلوم: «ثمّ رأيت في إجازة الشيخ شمس الدين محمّد الشهير بابن المؤذن شيخ الشهيد الثاني، وابن عمّ الشهيد الأوّل، قال: وأجزت له أن يروي عني جميع كتب أصحابنا الماضين عن السيّد عليّ بن دقماق، عن شيخه الشيخ محمّد بن شجاع القطّان، عن شيخه أبي عبد الله المقداد^(٢)، ثمّ تابع قائلاً: «ووجدت في ظهر نسخة لهذا الكتاب: بلغ مقابلة من أوّله إلى آخره مع النسخة التي قرئت على مصنّفه، وفيه خطّه طاب له، وهو محمّد بن شجاع الأنصاريّ الحليّ. ويظهر من تتبّع الكتاب فضيلة المصنّف، وهو على طريقة الفاضلين في أصول المسائل، لكنّه قد يغرب في التفاريع، والذي أرى صحّة النقل عنه^(٣).

وجاء في الكنى والألقاب: «وابن القطّان في علماء الإماميّة، هو الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان الأنصاريّ الحليّ، العالم العامل الكامل، صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس عليه السلام، المنقولة فتاويه في كتب العلماء، يروي عن الفاضل المقداد عن الشيخ الشهيد عليه السلام، ويروي الشيخ الأجلّ عليّ بن عبد العالي الميسريّ، عن الشيخ محمّد بن داوود الجزينيّ عن السيّد الأجلّ عليّ بن دقماق عنه عليه السلام^(٤).

ثمّ عاد الشيخ عبّاس القميّ وذكر المترجم قائلاً عند ذكر لقب القطّان: «وقد يُطلق على شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان، مؤلّف كتاب معالم الدين في فقه

(١) بحار الأنوار: ١٠٥ / ١٥٠، الفوائد الرجاليّة: ٨ / ٣.

(٢) الفوائد الرجاليّة: ٣ / ٢٧٩، بحار الأنوار: ١٠٥ / ٣٧.

(٣) الفوائد الرجاليّة: ٣ / ٢٧٨.

(٤) الكنى والألقاب: ١ / ٤٤٥-٤٤٦.



آل يس، وقد تقدّم في ابن القطّان، والقطّان - كشّداد -: بيّاع القطن»^(١).
وفي أعيان الشيعة في ذكر طبقات الفقهاء والمحدثين من الشيعة، قال السيّد
محسن الأمين العاملي: «وشمس الدين محمد بن شجاع القطّان الأنصاري الحليّ
المعروف بابن القطّان، تلميذ المقداد السيوريّ، له معالم الدين في فقه آل ياسين
عندنا منه نسخة مخطوطة كُتبت عن خطّ المصنّف المائة التاسعة»^(٢).

مؤلفاته:

من أشهرها كتابه الموسوم (معالم الدين في فقه آل ياسين)^(٣)، وله أيضًا كتاب
(نهج العرفان في أحكام الإيمان)^(٤).

ولادته ووفاته:

لم أعثّر على تاريخ ولادته، أمّا وفاته فيمكن تحديدها على وجه التقريب،
بالاعتماد على تواريخ معاصريه من العلماء وأساتذته وتلامذته، وهي حدود القرن
التاسع الهجري (رضوان الله تعالى عليه).

مرقده:

يقع مرقده في محلّة المهدية، على ملتقى شارعين، ويتكوّن من حجرة كبيرة
الحجم نسيبًا، يقع الضريح في نصفها الأوّل، الذي يعلوه شبّاك من الحديد صغير
الحجم، والمرقد لا تعلوه قبة، وهو مُطلّ على سوق الحلة الكبير من خلال شارع
ضيق (عكد)، وقریبًا منه مرقد العلامة علاء الدين الشفهيّ رحمته الله.

(١) الكنى والألقاب: ٥٤٨/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٨٤/١.

(٣) الذريعة: ١٩٩/٢١ الرقم ٤٥٩٨.

(٤) الذريعة: ٢٤/٢٢ الرقم ٢٢٠٩.





٤٥. الشيخ ابن حميدة النحوي:

هو محمد بن علي بن أحمد أبو عبيد الله الحلي المعروف بـ: ابن حميدة النحوي، كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة، والشيخ ابن حميدة النحوي من كبار علماء الحلة الفيحاء في القرن السادس الهجري، عالماً فاضلاً أديباً منشئاً نحويّاً بارعاً.

ذكره ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) بقوله: «قرأ على أبي محمد بن الخشاب البغدادي، ولازمه حتى برع في علم العربيّة، وصنّف كتباً منها: شرح أبيات الجمل لأبي بكر بن السراج، وشرح اللمع لابن جنّي، وشرح المقامات الحريريّة، وكتاب التصريف والروضة في النحو، والأدوات في النحو أيضاً، وكتاب الفرق بين الضاد والظاء، ومولده سنة ستّ وثمانين وأربعمائة، ومات سنة خمسين وخمسمائة، أنشدني أبو الحسن علي بن نصر بن هارون الحليّ، قال أنشدني محمد بن علي بن حميدة الحليّ لنفسه:

سلام على تلك المعاهد والربا
وأهلاً بأرباب القباب ومرحبا
وسُقياً لربّات الحجال وأهلها
ورعيّاً لأرباب الخدور بيثربا
أحنُّ لتيّاك الحجال وإنْ غدت
ربائبها تبدي إليّ التجنُّبا
وأصبوا الربع العامريّة كلّها
تذكّرت من جرعاتها لي ملعبا



فلا همَّ إلَّا دون همِّي غدوة

إذا جرت النكباء أو هبت الصبا»^(١)

وفي الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ): «ابن حميدة شارح المقامات محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله النحوي الحلبي، يُعرف بابن حميدة، نحوي بارع، حاذق في الفن بصير به، عارف باللغة، له شعر، شرح أبيات الجمل، وشرح اللمع، وكتاب التصريف لابن جني، وشرح المقامات، قال الشيخ شمس الدين: هو شاب فيما أظن، توفي سنة خمسين وخمس مائة، قال ابن النجار: له كتاب في الفرق بين الضاد والظاء، وكتاب الأدوات، أورد له ابن النجار في تاريخه قول ابن حميدة الحلبي: سلام على تلك المعالم والربا»^(٢)... الشعر إلخ.

وجاء في طبقات أعلام الشيعة: «محمد بن علي بن أحمد الحلبي، الشيخ أبو عبد الله المعروف بابن حميدة النحوي، ترجمه ياقوت في معجم الأدباء، قال: كانت له معرفة جيّدة بالنحو واللغة»^(٣).

مولده ووفاته:

ولد كما عن ياقوت سنة (٤٨٦هـ)، وتوفي سنة (٥٥٠هـ)، فيكون بهذا قد ناهز الـ: ٦٥ سنة عند وفاته، وليس كما ظن الصفدي من أنه توفي شاباً، رضوان الله تعالى عليه.

مرقده:

يقع مرقده في محلة الجامعين داخل مدرسة الشريف الرضي الابتدائية في

(١) معجم الأدباء: ٢٥٢ / ١٨.

(٢) ١١٢ - ١١١ / ٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٢٧١ / ٣.

مزار الحلة الفيحاء



الركن الأبعد لحديقة تقع على يسار الداخل الى المدرسة، إذ يتكوّن من دكّة القبر مكسوّة بالسيراميك، يعلوه شبّاك من الحديد، ولا توجد فوقه قبة، وهناك جداريّة أُقيمت إلى جانبه مكسوّة بالقاشانيّ المزجج خطّ عليها اسم صاحب القبر ونبذة مختصرة عن حياته.



وذكر المرقّد الدكتور سعد الحدّاد في كتابه مراقّد الحلة الفيحاء بقوله: «يقع هذا القبر في محلّة الجامعين، مقابل معمل المشروبات الغازية في مدخل مدرسة الشريف الرضيّ الابتدائيّة على يسار الداخل للمدرسة، وسط حديقة صغيرة، وقد ارتفع القبر عن الأرض بمقدار المتر، ووضع عليه قفص حديدي مشبّك»^(١).

(١) مراقّد الحلة الفيحاء: ٢٨.





٤٦. السيد محمد المنتجب (أبو دميعة):

هو العلامة الجليل والزاهد العابد السيد محمد الملقب بالمنتجب ابن السيد عليّ ابن السيد الحسين (صاحب لقب وطوط) ابن العلامة الفقيه السيد مراد (صاحب كتاب خير الزاد في الرحلة إلى ربّ العباد) ابن السيد حسن بن خميس^(١) بن يحيى ابن هزّال بن عليّ بن محمد بن عبد الله بهاء الدين بن أبو القاسم عليّ بن محمد أبي البركات بن قاسم بن عليّ بن شكر نجم الدين بن الحسن الأسمر بن أحمد شمس الدين بن أبو الحسن عليّ بن أبي طالب محمد ابن نقيب النقباء عمر الشريف ابن النقيب يحيى ابن النقيب الحسين النسابة (أول نقيب للعلويين) ابن أحمد المحدث ابن عمر بن يحيى ابن قدوة الفقهاء الحسين ذي الدمعة الساكبة ابن زيد الشهيد ابن الإمام عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

ويُعرف أيضًا بـ (السيد محمد ذي الدمعة)، وبـ (محمد أبو دميعة)، وقد أورد العلامة الشيخ حسين النوري رحمته الله (ت ١٣٢٠ هـ) في كتابه جنّة المأوى، عند ذكره إحدى حكايات تشرف السيد مهدي القزويني رحمته الله (ت ١٣٠٠ هـ) بلقاء الإمام المنتظر رحمته الله، ما يدلُّ على فضل صاحب القبر وعلوِّ مقامه، وملخصها إنّ الإمام المنتظر رحمته الله زار مرقد السيد محمد ذي الدمعة هذا، وقرأ له الفاتحة، وتماّم الحكاية هي في كتاب جنّة المأوى للعلامة النوري المطبوع ضمن موسوعة بحار الأنوار،

(١) يرتبط مع أسرة السادة آل وتوت في عمود هذا النسب الأسر العلويّة الآتية: السادة آل القبانجي وآل الوردّي وآل العرد وآل المحتشم وآل الشديدي وآل السيد محمد العذارّي والسادة ابو ذبحك. مجلّة المنبر الحسيني، العدد ٢، ترجمة السيد حسن القبانجي بقلم النسابة الشيخ عباس الدجيلي، دار الضياء، النجف.

(٢) أخذ هذا النسب من المشجّرة المخطوطة في نسب السادة آل وتوت الحسينيين، والتي هي بخطّ النسابة الجليل السيد عليّ السيد حسين الغريفي وتوقيعه.



وقد ذكرها نقلاً عن السيّد الميرزا صالح نجل العلامة السيّد مهديّ القزوينيّ رحمته الله، قائلاً: «حدّثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحِلَّة قال: خرجت غدوة من داري قاصداً داركم؛ لأجل زيارة السيّد أعلى الله مقامه، فصار ممريّ في الطريق على المقام المعروف بقبر السيّد محمّد ذي الدمعة، فرأيت على شباكها الخارج إلى الطريق شخصاً بهيّ المنظر يقرأ فاتحة الكتاب، فتأمّلته فإذا هو غريب الشكل، وليس من أهل الحِلَّة، فقلت في نفسي: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد، ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب، ونحن أهل البلد نمُرُّ ولا نفعل ذلك، فوقفْتُ وقرأتُ الفاتحة والتوحيد، فلمّا فرغت سلّمت عليه، فردّ السلام، وقال لي: يا عليّ أنت ذاهب لزيارة السيّد مهديّ؟ قلت: نعم، قال: فإنّي معك...»^(١) إلى آخر الحكاية المذكورة، فمن شاء الاطلاع فليراجع.

وفي كتاب الحِلَّة كما عرفت (مخطوط) للحاج محمود أبو خمرة في ذكر صاحب الترجمة قال: «العلامة الجليل ذو الدمعة الساكنة السيّد محمّد ابن السيّد عليّ ابن السيّد حسين ابن الشهيد زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولد في الحِلَّة في محلّة الطاق بداية القرن السابع الهجريّ، حيث نشأ نشأة علميّة، أخذاً العلم بأنواعه من فطاحل علماء عصره في تلك الفترة... كما أنّه كان تقيّاً فاضلاً يخاف الله، وحريصاً كلّ الحرص على الإسلام والمسلمين، وكان كثير البكاء على مصاب الحسين عليه السلام حتّى وفاته رحمته الله.

وقد دُفن في داره الواقعة قرب البوابة الجنوبيّة للمدينة، المسماة بـ(باب

(١) بحار الأنوار (جَنَّةُ الْمَأْوَى): ٢٨٣/٥٣، وكذا: النجم الثاقب: ٦٣٥، إلزام الناصب:

مزار الحلة الفيحاء



المشهد)، مقابل قصر أمراء بني مزيد.

وأما تسميته بالمنتجب؛ فذلك لنقاوة بدنه الطاهر طيلة حياته، وقد أنجب من أبوين طاهرين هما من سلالة أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، عاشا وماتا نماذج للإيمان والمسلمين، وقد سُميت الحارة التي ولد فيها بحارة المنتجب حتى الآن، وللأسف فإنَّ التوسُّع الذي حصل على الشارع العام المعروف بشارع الإمام عليٍّ، حيث تهدَّم مرقده وبنيت بأرضه دار للسینما، ونُقل رفاته إلى جوار مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام بالقرب من شطِّ الحِلَّة جنوباً^(١).

ولا يخفى أنَّ ما ورد في أعلاه، من أنَّ ولادة المترجم له كانت في القرن السابع الهجري، إذ لا تصحُّ نسبته مباشرةً إلى جدِّه الأعلى زيد الشهيد، المستشهد في القرن الثاني الهجري؛ لتعارض هذه التواريخ وخلوها من الدقَّة، ولكن من الممكن أن يُقال: إنَّ نسبه الشريف ينتهي إلى زيد الشهيد ابن الإمام عليٍّ السجَّاد عليه السلام.

مرقده:

يقع مرقده قرب مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام، بالقرب من مرقد السيّد عبد الله الفارس، في ساحة دار مسيَّجة، يقع الضريح في ركنها الخارجي، وهو عبارة عن دكّة القبر فقط^(٢)، ولا يعلوه شبّاك أو أي بناء آخر، وبالقرب منه قبور تُنسب لبعض العلويّين الذين لا يُعرف عنهم شيئاً.

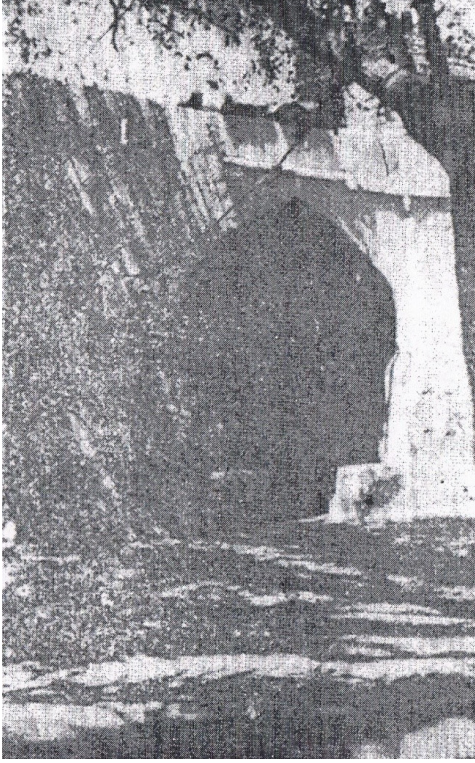
كان مرقد السيّد المترجم له يقع في السابق في محلّة الطاق، مقابلًا لمرقد الأمير دبیس بن علي المزيديّ (القبور الأربعة) الذي مرّت ترجمته سلفاً بالرقم (١٨)،

(١) الحِلَّة كما عرفتها، مخطوط: ٧٥.

(٢) واليوم وبجهود بعض الخيرين من أهالي مدينة الحِلَّة بوشرِ ببناء المرقد الذي لا يزال في طور الإنشاء.



ولكن بسبب التوسُّع الذي حصل في الشارع المعروف اليوم بشارع الإمام عليٍّ عليه السلام، فقد تمَّ نقل رفاتهِ إلى المكان المذكور في منطقة الحيِّ الجمهوريِّ، بالقرب من مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد هُدم المرقد وضاعت كُلُّ معالمه، وكان هناك في



السابق سوق صغير بالقرب من مرقد السيِّد محمَّد المنتجب يُعرف بسوق المنتجب^(١)، يعرفه الحليُّون كافَّةً ممَّن أدرك وجوده، ولكن هذا السوق قد اندثر بعد تهديم المرقد ونقل الرفاة.

وقد مرَّ في مضمون حكاية السيِّد مهديِّ القزوينيِّ أنفة الذكر ما يُشير إلى قِدَم تاريخ مرقده رضوان الله تعالى عليه، وأنَّ قبره كان قائماً قبل سنة (١٣٠٠هـ)، بدليل أنَّ راوي الحكاية

كان أحد معاصري العلامة الجليل السيِّد مهديِّ القزوينيِّ المتوفَّى سنة (١٣٠٠هـ).

هذا وذكر مرقده أيضاً الشيخ محمَّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في مراقد المعارف بعنوان (أبو دميعة): «أبو دميعة محمَّد بن عليِّ بن الحسين ذي الدميعة

(١) أشار إلى هذا السوق وبشكلٍ عابر الشيخ يوسف كركوش في كتابه (تاريخ الحِلَّة: ١/ ١٩٧)، عند سرده لحادثة عاكف التركي، ولكن بلفظ سوق المنتخب بدل المنتجب، فتأمَّل.

مزار الحلة السيفية

الساکبة ابن زید الشہید ابن علی بن الحسین بن علی بن طالب أمير المؤمنين عليه السلام، مرقده فی الحلة بالقرب من مرقد الشیخ الجلیل نجیب الدین أبو زکریا المشهور بابن سعید الهذلي الحلي في الجهة الغربية له، وقد اشتهر في مدينة الحلة اشتهاراً يُعتدُّ به عند الحليين بأنَّ صاحب هذا القبر هو السيد محمد أبو دمیعة، وقيل إنَّ هذه البقعة هي موضع قبر الحسين بن زید الملقَّب بذي الدمعة الساکبة، ثمَّ عَقِبَ قائلاً: ولا یبعد أن تكون هذه البقعة هي موضع قبريها بأن دُفِنَ محمد هذا مع جدِّه الحسين ذي الدمعة»^(١).

وعنه عليه السلام أيضاً، كما في كتابه معارف الرجال في هامش ترجمة السيد علي وتوت أنَّ نسب أسرة السادة آل وتوت يرجع إلى السيد محمد المنتجب هذا، وقبره فی الحلة قرب دارهم^(٢)، وسيأتي نصُّ عبارته لاحقاً. ثمَّ مَن ذكر مرقده مُضعفاً نسبة هذا القبر إلى جدِّه الأعلى الحسين ذي الدمعة، الشیخ المولى محمد هاشم المشهدي الخراساني (ت ١٣٥٢هـ) قال: «وقيل إنَّ قبره الشريف فی الحلة السيفية، وله مزار مشهور ومعروف»^(٣).

ومَن أشار إلى مرقده أيضاً السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) في أعيان الشيعة عند ترجمته للحسين ذي الدمعة، وذكر موضع دفنه، قال: «وينبغي أن تكون وفاته ودفنه بالمدينة؛ لأنَّها محلُّ سكناه كما يشير إليه قول الشیخ^(٤) كما يأتي أنَّه مدني، لكن بنواحي الحلة مشهد منسوب إليه، وأعراب تلك الجهات يسمُّون

(١) مراقد المعارف: ١/ ٩٨-١٠١.

(٢) معارف الرجال: ٢/ ١٣٢.

(٣) منتخب التواريخ: ٣٠٨.

(٤) أي الشیخ الطوسي رحمته الله.



صاحبه أبو دميعة^(١).

هذا وقد جاء في بعض المصادر أنَّ قبر الحسين ذي الدمة بمصر^(٢)، وفي أخرى أنَّه بالمدينة المنورة^(٣)، مع ما مرَّ سلفاً من تضعيفهم للقول القائل بنسبة هذا القبر الموجود في الحلة إليه.

وعليه فالراجح عندنا في صاحب القبر أنَّه السيّد محمّد المنتجب المعروف أيضاً بالسيّد محمّد أبو دميعة، إذ لا يخفى على الباحث المتتبّع اتّحاد كِلَا التّرجمَتين في شخصٍ واحدٍ، وكون قبر السيّد محمّد أبو دميعة هو نفسه قبر السيّد محمّد المنتجب الواقع في الجهة الغربية لمرقد ابن سعيد الهذليّ، وبالقرب من السوق المعروف بسوق المنتجب نسبةً إليه، المعروف عند الحليّين قديماً.

أمّا نسبة القبر إلى السيّد محمّد بن عليّ بن الحسين ذي الدمة مباشرة، أو إلى جدّه الحسين ذي الدمة ابن زيد الشهيد، فالظاهر أنَّ منشأه هو تشابه الأسماء الحاصل في عمود النسب الواحد؛ لأنَّ صاحب الترجمة ممّن يرجع نسبه إلى الحسين ذي الدمة الساكبة ابن زيد الشهيد، وقد أثبتناه سلفاً.

ذُرِّيَّتُهُ:

والسيّد محمّد المنتجب صاحب الترجمة، هو جدُّنا، جدُّ الأسرة العلويّة المعروفة بـ(آل ووطوط) المصحّفة اليوم بـ(وتوت)، ونسب والدنا المرحوم السيّد موسى وتوت إليه، هو: السيّد موسى ابن السيّد حسين بن نور بن ناصر بن حسن بن مهديّ بن كاظم بن جواد بن منصور الكبير ابن السيّد محمّد المنتجب، صاحب الترجمة.

(١) أعيان الشيعة: ٦/ ٢٣.

(٢) لباب الأنساب: ١/ ٤١٠.

(٣) الفائق: ١/ ٣٩٩.

مزار الحلة الفخاء



وأصل هذه التسمية (وط و ط) يعود لروائتين، هما:

الأولى: إنَّ أحد أجداد الأسرة، وهو السيّد مراد ابن السيّد حسن، قد انتقل من الحلة موطن آبائه وأجداده إلى المغرب الأقصى، وسكن هناك مع أخيه مدّة من الزمن في منطقة تدعى (واط واط)، ثمّ رجع في أواخر عمره إلى العراق ومات فيه، وعُرفت ذريّته بعد ذلك بـ(آل و ط و ط).

والرواية الثانية: إنَّ السيّد حسين ابن السيّد مراد الآنف ذكره، هو من لُقّب بـ(وط و ط)، وذلك عندما أنزله والده من على ظهر جواده قائلاً له: و ط و ط، أي: أوطئ الأرض بقدمك، فوطأها، وكان صغير السن، وقد رسخت الكلمات في ذهنه، فبدأ يكرّرها قائلاً: و ط و ط فعُرف بها، وأصبحت لقباً له ولذريّته من بعده، وهي شبيهة بقصّة السيّد إبراهيم طباطبا^(١) الحسنيّ، وهذه الرواية عندي أقرب إلى الصواب، يؤيّد ما ذكره النسابة السيّد حسين شمس الدين في ذيل تشجيريه لأحد فروع الأسرة من أنَّ لقب وطوط هو لقب السيّد حسين هذا، قايلاً ما لفظه: السيّد حسين هو السيّد وطوط حسب ما جاء في الخاتم العقيق الحجريّ لجدّ الأسرة، الموجود عند السيّد عليّ السيّد أحمد السالم وتوت، والله تعالى أعلم.

وجاء في المشجّرة المخطوطة في نسب السادة آل وتوت للنسابة الشيخ طه ياسين الهنداويّ، وبخطّ الشيخ محمّد عليّ بن محمّد حسين المعروف بداعي الحقّ الحائريّ المؤرّخة في يوم الجمعة ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ، عند ذكر السيّد محمّد صاحب الترجمة: «السيّد محمّد واط واط، العالم الكبير والفاضل النحرير، أمّه وأُمُّ أخيه عليّ: العلويّة فاطمة بنت محمّد الأفطسيّ، وهو من العلماء العاملين

(١) وهو السيّد إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليه السلام. ذكر أبو نصر البخاريّ أنّه سُمّي بطباطبا حين أراد أبوه أن يقطع له ثوباً، وهو طفل، فخبره بين قميص وقبا. فقال: (طباطبا) يعني قبا قبا، ولُقّب بذلك. (سر السلسلة العلويّة: ١٦).



وكان نقش خاتمه: (الواثق برّ العباد محمد وطوط بن مراد)^(١)، وله كثير من المؤلفات المبعثرة التي احتاجت إلى جمع وتحقيق^(٢).

وفي المشجرة المخطوطة في نسب السادة آل وتوت للنسابة الجليل السيد حسين ابن السيد حمد شمس الدين رحمه الله تعالى، بعد أن أورد نسبهم الشريف وأنه ينتهي إلى أبي عبد الله الحسن الأطروش بن أبي الحسن عليّ الحسيني: «أما السيد الحسن الملقب الأطروش ابن السيد أبو الحسن عليّ بن السيد أبو طالب محمد هو جدّ القبيلة المشجرة أسماؤهم المعروفة لدى الخاصّ والعامّ بلقب أبو وطوط (تصحيح وتوت)، إلى أن قال: لقد تمّ تسجيل هذه الأسماء واتّصلت الأبناء بالآباء، وشجّرت كما هو بين يدي القارئ الكريم، حسب ما جاءت به السادة الكرام من نسخ مكتوبة توصل الأبناء بالآباء، مختومة بأختام ذوي الفضيلة وأصحاب الساحة التي تناط بهم الأمور وتُثلج بأحاديثهم الصدور، استعانةً بالعلماء الماضين، واستنتاجاً من مصادر الثقة الورعين علماء التاريخ وأمناء المؤرخين أعلام العلم ومشايخ الفهم، كبار السادات ووجوه القبيلة الذين حفظوا أسلافهم حاضراً عن غابر كتراجم وأنساب خطيّة ومطبوعة تحقّ الحقّ وتزهق الباطل وتسقط أقنعة المندسّين، وتضيء الطريق في وجوه المحقّقين، وهذا غير خافٍ على كلّ ذي عين، حيث صاحب الدار أدري بالذي فيه؛ لذا قمنا بما هو بين يدي القارئ الكريم؛ كي لا تتشابه عليه الدسائس المدسوسة والأباطيل التي سداها الدناءة ولحمتها الكذب والبهتان، والله أعلم بعباده وهو وليّ المؤمنين.

(١) لا يخفى أن نسبه في نقش الخاتم إلى السيد مراد مباشرة، إنّما هو النسبة إلى الأشهر من آبائه، وإلا فمراد هو جدّ أبيه، لا أباه المباشر.

(٢) المشجرة المخطوطة بقلم النسابة الشيخ طه ياسين الهنداوي.

مزار الحجة البيضاء



ثم أنشأ أبياتاً من الشعر مؤكّداً النسب تحت عنوان في (السيف المصلت نسب
السادة آل وطوط):

نسب السادات أبناء الإمام
قدوة العباد زين العابدين
جدهم حيدرنا فخر الوري
وأبوههم زيد خير الوارثين
هم بني مراد الذي قد عرفوا
ببني وطوط بين العارفين
لم تجد فيهم كسولاً خاملاً
بل هم أسدٌ حمة للعيرين^(١)

وجاء في كتاب معارف الرجال للحجة الشيخ محمد حرز الدين رحمته الله
(ت ١٣٦٥هـ) في هامش ترجمة العلامة السيّد عليّ وتوت الحليّ: «وقيل وطوط،
بواوين وطائين، ولهم دار في المدينة الطيبة على بابها صخرة مكتوب عليها هذه دار
فلان وطوط، وفي سنة ١٣٤٧هـ كانت الصخرة موجودة، وهم من ولد السيّد
محمد المتجب، وقبره في الحلة قرب دارهم»^(٢).

وجاء عن العلامة آقا بزرك الطهرانيّ ضمن ترجمته للعلامة السيّد عليّ السيّد
عبّاس وتوت: «إنّهم في الأصل من سادات المدينة المنورة، وإنّهم يُعرفون فيها بآل
وطوط، فصحّفها عارفوهم في العراق إلى وتوت»^(٣).

(١) المشجّرة المخطوطة بقلم النسابة السيّد حسين السيّد حمد شمس الدين رحمته الله.

(٢) معارف الرجال: ١٣٢/٢.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦/١٤٦٣.

وسنذكر في ملحقٍ خاصٍّ بآخر الكتاب، بعض المصادر الأخرى المتعلقة بنسبهم، مع ذكر بعض فضلاء هذه الأسرة، من أهل العلم والأدب، فتابع.



مزار الخليفة الفخري

٤٧. السيد محمد أبو عرييد:

ويقع مرقدہ فی حی مصطفیٰ راغب، وسط محلات تجاریّة مطلاً علی الشارع العام، مقابل مرقد الشيخ محمد بن إدريس الحليّ، ويتكوّن من حجرة يتوسّطها الضريح الذي هو عبارة عن دكّة القبر فقط، ثمّ بعد مدّة نُصِبَ فوقه شبّاك صغير من الألمنيوم، وقد كُتِبَ علی لوحة ضوئيّة كبيرة معلقة علی باب المرقد: (مرقد السيد محمد أبو عرييد). ومؤخراً هناك من كتب نسبهُ علی لوحة ضوئيّة لم أثبتت من صحّته.

ولم أتوصّل إلى معرفته، فهو قيد البحث والتحقيق.







٤٨. السيّد شرف الدين محمّد ابن طاووس:

هو السيّد شرف الدين محمّد بن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمّد الطاووسيّ الحسنيّ، أخو السيّدَيْن الجليلَيْن، جمال الدين أحمد ورضيّ الدين عليّ ابني طاووس الحليّ.

جاء ذكره في عمدة الطالب: «منهم السيّد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الطاووس، كان له أربعة بنين: شرف الدين محمّد، وعزّ الدين الحسن، وجمال الدين أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد المصنّف، ورضيّ الدين أبو القاسم عليّ السيّد الزاهد صاحب الكرامات، نقيب النقباء بالعراق، أمّا شرف الدين محمّد فدرج، وأمّا عزّ الدين الحسن فأعقب مجد الدين محمّد السيّد الجليل»^(١).

وعن الهامش للمصدر نفسه: «كانت وفاة السيّد عزّ الدين الحسن سنة أربع وخمسين وستمئة، وأمّا أخوه شرف الدين محمّد فقتل ببغداد في غلبة التتار في سنة ستّ وخمسين وستمئة، وأخوهما السيّد رضيّ الدين عليّ مات سنة أربع وستين وستمئة، وأخوهم السيّد جمال الدين أحمد مات سنة ثلاثة وسبعين وستمئة»^(٢).

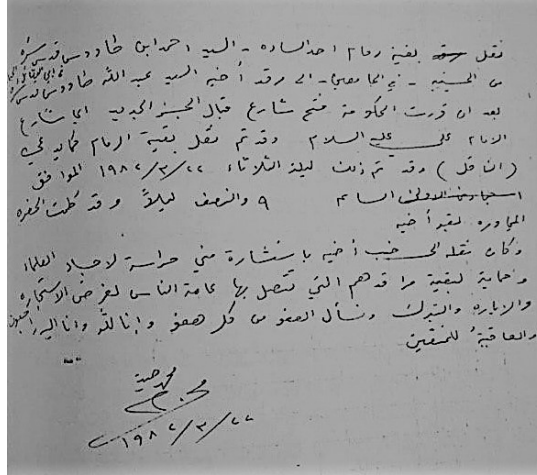
مرقده:

كان مرقده سابقاً يقع في محلّة السنيّة، مطلاً على الشارع العام المؤدّي إلى طريق النجف، المعروف اليوم بشارع الإمام عليّ عليه السلام، ولكن بسبب إنشاء الجسر (جسر الهنود) تمّ تهديم المرقد ونقل رفاته إلى مرقد أخيه أبي الفضائل، حيث دكّة ضريحه

(١) عمدة الطالب: ١٩٠.

(٢) عمدة الطالب: ١٩٠.

بجنب دكة ضريح السيّد أبي الفضائل أحمد ابن طاووس^(١)، وكان موقعه السابق عامراً في ضمن حسينية كبيرة في حجرة على يسار الداخل إليها وتعلوه قبة.



ذكر مرقد الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) في كتابه مرقد المعارف: «مرقده في الحلة السيفية، فقد اشتهر عند بعض الشيوخ والعرفاء الحليين وعرفوه بأنّه المرقد الواقع في الشارع العام القديم الجنوبي، على يسار الذهاب فيه من باب النجف إلى شطّ الحلة، وكانت عليه قبة سميكة البناء، عالية بيضاء مطلّة على الطريق العام، أمامه صحن دار واسعة.

(١) وجد في قصاصة بخطّ وتوقيع العالم الفاضل الشهيد الشيخ محمد جعفر آل حيدر ممثّل المرجعية الدينية في الحلة مؤرخاً حادثة تهديم قبر السيّد شرف الدين محمد ابن طاووس، بعنوان: (نقل بقية رمام أحد السادة) جاء فيها: بعد أن قرّرت الحكومة فتح شارع قبال الجسر الجديد، أي شارع الإمام عليّ عليه السلام، وقد تمّ نقل بقية الرمام كما يدّعي الناقل، وقد تمّ ذلك ليلة الثلاثاء ٢٢/٣/١٩٨٢م الموافق ١ جمادى الأولى الساعة التاسعة والنصف ليلاً، وقد طُمّت الحفرة المجاورة لقبر أخيه، وكان نقله إلى جنب أخيه باستشارة منّي؛ حراسةً لأجساد العلماء وحمايةً لبقية مراقدهم التي تتّصل بها عامّة الناس لغرض الاستجارة والزيارة والتبرّك، ونسأل العفو من كلّ هفو، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون والعاقبة للمتّقين. في ٢٢/٣/١٩٨٢م.

مزار الخليلي الفخري

وتابع الشيخ محمد حرز الدين معقبًا على ذلك: وقيل إنَّ هذا القبر لبعض السادة آل طاووس لم يُسمَّ بعينه، ثمَّ قال: وكِلَا القولين لم أقف لهما على مأخذ من كتب التاريخ والسَّير سوى ما رسمناه لك من الشهرة الموضعية^(١).

وعلى الرغم من شهرة المرقد وصاحبه عند الحليين ممَّن أدركوا موقعه السابق، وأنَّه يعود للسيد شرف الدين محمد بن سعد الدين موسى ابن طاووس، إلَّا أنَّي وجدتُ مَنْ كتب على مرقد السيد أبي الفضائل - بعد نقل رفات المترجم له - عبارة: «مرقد السيد أبو الفضائل أحمد وأخيه عبد الله»، وإنِّي لأعجب من أين جاؤوا بهذا الاسم؟ وكيف نسبوه إلى صاحب المرقد؟ وكيف غاب عنهم اسمه ومرقده السابق حتَّى يسمُّونه كيفما شاؤوا؟



إنَّ مثل هذا الفعل قد ضيَّع علينا الكثير من هويَّات وتواريخ هذه القبور التي أصبحت بسبب ذلك في حكم المجهول؛ نتيجةً لما يحصل من خبط وخلط في الأسماء

(١) مرقاد المعارف: ٣٨٠ / ١.



والألقاب، ومن ثمّ ضياع آثار أولئك العلماء الكرام والسادة الأبرار، رضوان الله عليهم أجمعين، لذا ندعو من خلال قلمنا المتواضع هذا الأفاضل والخيرين من أهالي الحلة الكرام إلى الحفاظ على المتبقي من آثار هذه القبور الشريفة، والمحافظة عليها من الضياع والاندراس، وعدم العبث بأسمائها ومعالمها؛ لما تمثله من إرث حضاريّ وعلميّ كبير يُفصح عن عظمة هذه المدينة العريقة.



٤٩. الشيخ محمّد قطب الدين:

يقع مرقدّه في محلّة المهديّة قريباً من مرقد الجومرد، من جهة السوق الكبير القريبة من حديقة الجبل، مطّلاً على زقاق ضيّق يعرف بـ(عكد الدبايغ)، وهو ذو انحدار، يقع المرقد في أحد أركانه، ويتكوّن من حجرة صغيرة الحجم منخفضة قليلاً عن مستوى شارع الزقاق، تقع دكّة القبر في جانبها الأيسر تحت النافذة مباشرةً للدخول إلى المرقد، ولا يوجد فوق الضريح شبّاك أو قبة، والبناء قديم، ولم أتمكّن من الدخول إليه، كونه مقفلاً في أغلب الأوقات، ولم أتوصّل إلى معرفة صاحبه، فهو تحت البحث والتحقيق.





٥٠. الشيخ ورّام الحلبي^(١):

هو الشيخ الجليل العلامة الأمير ورّام بن أبي فراس عيسى بن أبي المنجم ابن حمدان بن خولان الحارثي، يتّصل نسبه الكريم المشرق ببطل الإسلام مالك الأشتر بن الحارث النخعي، صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

والنخع قبيلة عربية كبيرة من قبائل مذحج، وهي من قبائل اليمن العريقة، وأصل هذه النسبة ناشئ عن انتماؤها إلى حبيب بن عمرو بن علة الذي (انتزع) عن قومه، أي ابتعد عنهم وفارقهم.

وفي تعليقه العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمته الله على كتاب لؤلؤة البحرين، أنّه: «أبو الحسين ورّام بن أبي فراس ورّام بن حمدان بن عيسى بن أبي النجم بن ورّام بن حمدان ابن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي، صاحب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»^(٢).

وجاء في كتاب الفهرست للشيخ منتجب الدين ابن بابويه: «الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن أبي فراس بحلة، من أولاد مالك بن الحارث الأشتر النخعي، صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عالم فقيه صالح، ثمّ قال بعد وصفه بذلك: شاهدته بحلّة، ووافق الخبر الخبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين

(١) ينظر ترجمته: فهرست ابن بابويه: ١٩٥، أمل الآمل: ٣٣٨/٢، لؤلؤة البحرين: ٣٤٩، تكملة أمل الآمل: ١٨٣/٦، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة): ١٩٧/٤، تكملة الرجال: ٥٦٧/٢، طرائف المقال: ١١٧/١، معجم رجال الحديث: ٢٠٨/٢٠، لسان الميزان: ٢١٨/٦، الأعلام: ١١٣/٨، معجم المؤلّفين: ١٦٤/١٣، الكامل في التاريخ: ٢٨٢/١٢، خاتمة المستدرک: ٢١/٣، مستدرکات أعيان الشيعة: ٢٨٥/١ وغيرها.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٤٩-٣٥٠، تعليقه الهامش بقلم العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم.



محمود الحمصي رحمه الله بحلة وراعه»^(١).

وفي أمل الآمل: «وهذا الشيخ الفاضل الجليل القدر، جدُّ السيّد رضيّ الدين عليّ ابن طاووس لأمه، له كتاب (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) حسن، إلّا أنّ فيه الغثّ والسمين، يروي الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه»^(٢).

وجاء في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «ومنهم الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث أبو الحسين ورّام بن أبي الفوارس عيسى الحارثي، ينتهي نسبه إلى مالك الأشتر بن الحارث النخعي، صنّف كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر في جلدَيْن في الأخلاق، والشيخ ورّام جدُّ السيّد جمال الدين عليّ ابن طاووس رحمهما أبو أمّه، كان تلميذ الشيخ الحمصيّ محمود بن عليّ بن الحسن المعاصر لابن إدريس، وكان يُضرب به المثل في الزهد في الدنيا، فيقال ورّام زمانه، كان من أهل المائة السادسة رضي الله تعالى عنه. وقد وهم من قال: إنّه أوّل من ألّف في الأخلاق في الشيعة؛ لما عرفت من تأليف الشيعة في الأخلاق زمن الإمام الكاظم»^(٣).

وذكر في كتاب فقهاء الفيحاء: «والشيخ ورّام أميرٌ تجلّب ثوب الرئاسة، وفقيةٌ رفل بُرد الكياسة، فهو أميرُ الفقهاء وفقيةُ العلماء، العالم المحدث الزاهد التقويّ، وهو ينتمي إلى قبيلة نخع، ومن أسرة آل أبي الفوارس الأسرة العربيّة التي تميّز بمكانتها الرفيعة وذات كيان مرموق، والشيخ ورّام أحد الغصون المشرقة التي جمعت بين الرئاسة الدينيّة والدينيّة، وهي من أفضل الأسر الحليّة التي خدمت الإسلام والعرب والعلم والآداب أجلّ الخدمات، ولأجل ما حازته من

(١) الفهرست: ١٩٥-١٩٦.

(٢) أمل الآمل: ٣٣٨/٢.

(٣) تأسيس الشيعة: ٤١٦.



الإمارة والزعامة حصل كلُّ فردٍ منها على لقب أمير».

وقال في موضع آخر: «ولشيوع الثقافة في عصره لم تكن الحركة الثقافية مقتصرة في الحِلَّة على الرجال وحدهم، وإنما شملت النساء أيضًا، فكانت النهضة النسوية أشبه بنهضة الرجال، وتسايروها جنبًا إلى جنب حتى احتفظ تاريخ الحِلَّة بأسماء فضليات النساء ومنهنَّ من بلغت درجة الاجتهاد كزوجة صاحب الترجمة بنت بنت الشيخ الطوسي، فقد كانت عالمة مجتهدة مجازة هي وأختها... الخ»^(١).

مؤلفاته:

له كتاب (نزهة النواظر وتنبيه الخواطر) المعروف بمجموعة ورام^(٢)، وهو مطبوع.

ومن آثاره أيضًا مسألة في الموسعة والمضايقة^(٣)، وحواشٍ وتعليقات على بعض الكتب أشار إليها سبطه السيد رضي الدين علي ابن طاووس في كتابه (الأمان من أخطار الأسفار والأزمان)^(٤).

وفاته:

توفي الشيخ ورام رضوان الله عليه - كما عن ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ - بالحلَّة السيفية سنة ٦٠٥ هـ^(٥)، ثم لا يخفى أنَّ هناك من ذكر أنَّه حين

(١) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٦.

(٢) الذريعة: ٢٤/ ١٣٠ بالرقم ٦٥٠.

(٣) الذريعة: ٢٠/ ٣٩٥.

(٤) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣-١٠٤، ١٢٤.

(٥) الكامل في التاريخ: ١٢/ ٢٨٢.

مزار الحلة الفيحاء



توفي نُقل إلى النجف ودُفن بالصحن الشريف في البهو المطهر^(١)، والله العالم^(٢).

مرقده:

يقع مرقده الشريف في محلة التعيس بالقرب من مدرسة الزهراء الابتدائية، في نهاية زقاق غير نافذ (عكد)، ويتكوّن من حجرة يتوسّطها الضريح الذي يعلوه شبّاك، وليس عليه قبة.



ومرقد الشيخ ورام ذكره السيّد أحمد البهبهائي (ت ١٢٤٣هـ) في كتاب رحلته المسماة مرآة الأحوال عند ذكره قبور علماء الحلة^(٣).

وذكره العلامة السيّد مهديّ القزويني (ت ١٣٠٠هـ) عند عدّه قبور علماء الحلة بقوله: «والشيخ ورام»^(٤).

وذكر مرقده أيضًا الشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٦هـ)

(١) مشاهير المدفونين: ٣٨٨.

(٢) وقد مرّ عند ذكر سبطه أبي الفضائل أحمد ابن طاووس ذكر موضع بيته في الحلة. (أحمد الحلي).

(٣) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.

(٤) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.



في طيّ ترجمته
للسيّد أبي المعزّ
محمدّ القزوينيّ،
قائلاً: «وله
آثار إصلاحية
كإصلاح نهر
الحلّة، وتعمير
قبور علماء
الحلّة، كقبر
المحقّق، وآل
طاووس، وابن

إدریس، والشيخ ورّام وغيرهم»^(١).

وعن الشيخ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ) عند ذكره لإنجازات السيّد المذكور، وما اتّجه إليه من إصلاح وتشيد قبور علماء الحلّة التي كادت أن تنطمس معالمها، فعّدّ منها مرقد الشيخ ورّام المالكيّ النخعيّ.

ثمّ عبّ في الهامش على المرقد المذكور: «كان دارساً في زاوية إحدى بساتين محلّة الأكراد داخل البلد، وقبل عامين تصدّى لعمارتها الوجيه الحاج عبد العبّاس مرجان، وابتاع الساحة الواقعة أمامه وعمّرها وأوقفها لذلك المرقد»^(٢)، وجاء عن العلامة السيّد محمدّ صادق بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين قوله:

(١) الكنى والألقاب: ٦٣/٣.

(٢) البابليّات: ١١/٢ ق٣.

مزار الحلة الفيحاء



«ويوجد في الحلة بمحلة (التعيس) قبر يُعرف بقبر الشيخ ورّام، وقد جدّد بناءه منذ سنوات الحاج عبّاس آل مرجان من أثرياء الحلة في حدود سنة ١٣٦١ هـ»^(١)، وبعد انهيار النظام سنة ٢٠٠٣ م تمّ ترميم المرقد وتوسعته، وفُتح لمزاره مدخل جديد يطلُّ من خلال زقاق قصير على الشارع المعروف اليوم بـ: شارع الريّ، مقابل دائرة بلديات الحلة، وهو مقصد الزائرين في كلّ وقتٍ وحين.

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٤٩-٣٥٠، تعليقة الهامش بقلم العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم.



٥١. الشيخ يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي^(١):

هو العلامة الفقيه والفاضل النبيه نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، ابن عمّ المحقّق الحليّ. ذكره ابن داود بقوله: « يحيى ابن أحمد بن سعيد شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبيّة الفقهيّة والأصوليّة، وكان أروع الفضلاء وأزهدهم، له تصانيف جامعة للفوائد، منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه، وكتاب المدخل في أصول الفقه، وغير ذلك. مات في ذي الحجّة سنة تسعين وستمائة، قدّس الله روحه»^(٢).

وذكره الذهبيّ: «الفاضل، نجيب الدين الهذليّ، الحليّ، المستعلم، بقيّة قدامي الشيعة، لغويّ، أديب، حافظ للأحاديث في رأسه، ولد بالكوفة سنة إحدى وستمائة، وسمع من ابن الأخضر، كذا قال ابن الفوطي، وقال: مات ليلة عرفة، وكان بصيراً باللغة والأدب، كتب عنه ابن الفوطي في إجازة»^(٣).

وورد ذكره في رياض العلماء: «الفاضل العالم العامل الكامل الفقيه الأديب النحويّ المعروف بالشيخ نجيب الدين صاحب كتاب الجامع وابن عمّ المحقّق صاحب الشرائع، وقد يُطلق عليه يحيى بن سعيد أيضاً بحذف أسامي الأجداد، كما هو الشائع في مقام الاختصار»^(٤)... الخ.

(١) ينظر ترجمته: رجال ابن داود: ٢٠٢، أمل الآمل: ٣٤٦/٢، رياض العلماء: ٣٣٤/٥، نقد الرجال: ٦١/٥، لؤلؤة البحرين: ٢٥٢، منتهى المقال: ١١/٧، خاتمة المستدرک: ٤١٤/٢، أعيان الشيعة: ٢٣١/١٥، تكملة أمل الآمل: ٢٣٧/٦، الكنى والألقاب: ٣٦١/١، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة): ٢٠٤/٤، وغيرها.

(٢) رجال ابن داود: ٢٠٢.

(٣) تاريخ الإسلام: ٣٩٤/٥١.

(٤) رياض العلماء: ٣٣٤/٥.

مزار الخليفة



وجاء في لؤلؤة البحرين: «نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، وهو ابن عمّ المحقّق نجم الدين المتقدّم، واشتهر نسبته إلى جدّه، فيُقَال في عبارات الأصحاب: يحيى بن سعيد، وقد أخذ الاسم واللقب من جدّه نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدّم في ترجمة المحقّق، وقد ذكر العلامة عليه السلام في إجازته لبني زهرة: أنّه كان زاهدًا ورعًا، وقال الشيخ حسن بن داوود... الخ»^(١).

وجاء في كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: «وهذا الكتاب - أعني الجامع - من أحسن كتب الفروع على ترتيب الكتب في الفقه، تام مستوفي الفروع، كبير، في آخره (أصل ظريف) في الديات، أخرجه بتمامه، وله كتاب: الأشباه والنظائر في الفقه، وقد طبع في إيران، وهو وحيد في بابهِ، وعندي نسخة من كتاب الجامع عليها خطّه الشريف، وقراءة بعض الأفاضل الأجلّة، وكان هذا الشيخ من أفراد الدهر، ذكره السيوطي في بغية الوعاة وأثنى عليه بالأدب، ولم يعرفه على الحقيقة، وأنّه إمام في كلّ العلوم، بل ناموس الدهر، وفاضل العصر عليه السلام، وهو ابن عمّ المحقّق نجم الدين صاحب الشرايع المتقدّم ذكره آنفًا، وكان موته في ليلة عرفة في الثالث الأوّل من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستائة»^(٢).

وورد في الكنى والألقاب: «أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد الهذلي، العالم الفاضل الفقيه الورع الزاهد الأديب النحوي، المعروف بالشيخ نجيب الدين، ابن عمّ المحقّق الحليّ، وسبط صاحب السرائر رضوان الله عليهم أجمعين. قال ابن داوود في حقّه: شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) تأسيس الشيعة: ٣٠٧.



جامع فنون العلم الأدبية والفقهية والأصولية، أروع فضلاء زماننا وأزهدهم، له كتاب الجامع للشرائع ونزهة الناظر وغير ذلك، يروي عنه العلامة الحلي والسيّد عبد الكريم ابن طاووس، تولّد سنة ٦٠١هـ، وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩هـ، وقبره بالحلة^(١).

ولادته ووفاته:

كانت ولادته سنة (٦٠١هـ) وتوفي سنة (٦٨٩هـ)، وفي بعضها سنة (٦٩٠هـ)، نور الله رمسه وقّده نفسه.

مؤلفاته:

١. جامع الشرائع أو الجامع للشرائع^(٢)، وهو مطبوع.
٢. نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر^(٣)، وهو مطبوع.
٣. المدخل في أصول الفقه^(٤).
٤. وذكر العلامة النوري أنّ له أيضًا: «كتاب الفحص والبيان عن أسرار القرآن، وكتاب معالم الدين في الفقه، وكتاب كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس، وكتاب اللمعة في مسألة صلاة الجمعة، وكتاب في السفر، ومسألة في نجاسة المشركين، ومسألة في البحث عن قضاء الصلوات الفائتة»^(٥).

(١) الكنى والألقاب: ٣٠٩/١.

(٢) الذريعة: ٦١/٥ بالرقم ٢٢٦.

(٣) الذريعة: ١٢٥/٢٤ بالرقم ٦٣٦.

(٤) الذريعة: ٢٤٧/٢٠ بالرقم ٢٨٠٩.

(٥) خاتمة المستدرک: ٤١٥/٢.

مزار الحلة الفيحاء



مرقده:

يقع مرقده في محلة الطاق، مطلاً على الشارع العام المسمّى شارع الإمام علي عليه السلام، وهو ضمن القبور الأربعة التي ذكرنا وصفها عند ترجمة الأمير ديبس ابن مزيد الأسدي، إذ إنّ قبر صاحب الترجمة أحد هذه القبور الذي يتكوّن من دكة الضريح فقط، ويجاوره في الحجرة نفسها ضريح آخر منسوب إلى السيّد محمّد جلال الدين بن جعفر الملحوس^(١).



القبور الأربعة البناء القديم

ذكر مرقده السيّد أحمد البهبهانيّ (ت ١٢٤٣هـ) في كتاب رحلته مرآة الأحوال عند ذكره مراقد العلماء في الحلة^(٢).

وذكر مرقده العلامة السيّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ) عند إشارته لقبور

(١) مرّت ترجمته سلفاً بعنوان السيّد محمّد بن جعفر الملحوس، فراجع.

(٢) مرآة الأحوال: ١/ ٢٠١-٢٠٢.



علماء الحِلَّةِ قائلًا: «ويحيى بن سعيد منتجب الدين»^(١).

وذكره أيضًا العلامة المحقق المتبّع الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) بقوله: «وفي آخر بلدة الحِلَّةِ صحن وسيع وقبة عالية تُعرف هناك بقبة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقق»^(٢).

وذكر مرقده العلامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) عند عدّه قبور بعض العلماء في الحِلَّةِ بقوله: «وقبر الشيخ يحيى بن سعيد صاحب الجامع»^(٣).

وجاء في الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩هـ) عند ذكر المترجم له، قوله: «وقبره بالحِلَّةِ»^(٤)، وجاء في مراقد المعارف للشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ): «أبو زكريّا الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحليّ، ولد بالكوفة - على قول - سنة ٦٠١هـ، وتوفيّ بالحِلَّةِ ليلة عرفة سنة ٦٨٩هـ، مرقده بالحِلَّةِ المزيديّة، ورأينا عليه قبة مجلّلة، والمعروف أنّه أقبر في داره إلى جنب مدرسته الدينيّة، ويؤيّد ما يُشاهد حول الساحة الكبيرة من آثار الغرف المستديرة إلى جنب مرقده»^(٥).

وعن العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في هامش تعليقته على كتاب لؤلؤة البحرين: «وقبره الآن في الحِلَّةِ وعليه قبة مبنية بالحصّ والآجر، يقصده الزائرون للتبرّك به»^(٦).

(١) فلك النجاة، كتاب المزار: ٣٣٧.

(٢) خاتمة المستدرک: ٣١٠/٢.

(٣) نزّهة أهل الحرمين: ١٠٥.

(٤) الكنى والألقاب: ٣٣٧/١.

(٥) مراقد المعارف: ١/٦٣-٦٤.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٢٥٣ الهامش.



المراقد الاربعة من الداخل البناء الجديد

وعند كتابتي عن المرقد كان يعاني من قلّة الاهتمام والصيانة، حيث البناء غير مكتمل، ويحتاج إلى عناية وترميم. أمّا اليوم فيقف بأبهى عمارة وأجملها، إذ أنجزت أكثر مراحل بنائه التي تبني نفقتها المرحوم الحاج هادي عبد الصاحب النعيمي (ت ٢٠٠٦م)، وقد أضيفت إلى المرقد ساحة مسيجة كوّنت مع مساحة المرقد ما يقارب الـ (٢٥٠٠م^٢) تقريباً تمّ استملاكها لصالح المرقد المذكور، هذا ما أخبرني به أحد أولاد الحاج هادي عبد الصاحب رحمه الله، أمّا المرقد فمدخله الرئيس من الجانب الأيمن للداخل إلى الجامع، أو من الباب الرئيسة المطلّة على الشارع العام، الذي يفضي إلى المصلى الرئيس، أمّا القبور الأربعة فتقع في حجرة واسعة على يمين الداخل إلى مصلى الجامع، ولا يعلو تلك القبور أي شبّاك^(١)، إلّا أنّ هناك قبة شامخة تنتصب فوقها جميلة مكسوة بالكاشي المزجج، وعموم البناء جميل وجيّد، وهو مقصد الزائرين في كلّ وقت، ولا يزال التعمير فيه مستمر.

(١) وقد نُصبت عليها لاحقاً شبابيك من المعدن جميلة الصنع.



القبور الأربعة بعد نصب الشبابيك

مَرَارَةُ الْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ



٥٢. بنات الحسن:

هناك بعض ما نُسِب إليهنَّ من قبور، وسبب تسميتها هو لكثرة المراقد المعروفة بهذه التسمية، على الرغم من أنَّ هناك عدَّة مراقد مثلها في مدينة الحَلَّة، وفي القرى المجاورة لها يقال لها: (بنات الحسن).



وتنسب صاحبات القبور إمَّا إلى الحسن السبط عليه السلام أو الحسن المثني ولده، أو إلى الحسن خاليًا من أيِّ لقب، وعلى العموم، فإنَّ هذه المراقد بعضها جيِّدة العمارة ويقصدها الزوَّار للدعاء والزيارة، ومن هذه المراقد: مرقد بنات الحسن الذي يقع في محلَّة التعيس، قرب مقام الخضر عليه السلام، وبالرغم من الشهرة على أنَّها بنات الحسن، إلَّا أنَّي وجدت لوحة مكتوب عليها: (مرقد السيِّد عليِّ بن محمَّد)، وهي معلقة على جدار المرقد.

ومن المراقد المشهورة والمنسوبة لبنات الحسن: مرقد العلويَّة شريفة بنت الحسن، الموجود على يمين الذهاب إلى ناحية القاسم عليه السلام، أو الحمزة بن الحسن عليه السلام.



(الطريق السياحي)، وهناك مرقد: زهوة (وقيل زهرة) بنت الحسن، وأيضاً مرقد: فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، ومرقد أخرى غيرها منتشرة على طول هذا الطريق (الطريق السياحي).



وهذه القبور التي تنسب إلى بنات الحسن غير ثابتة عندي، ولم أتوصل إلى معرفة من ثوى فيها، ولا يبعد أن تكون قبور لبعض العلماء أو العلويين اختفت أسماء أصحابها ومعالمها إما بسبب الجهل وقلة الاهتمام بها، أو بسبب ما ذكره الشيخ محمد حرز الدين في كتابه المراقد عند ذكر مرقد العلوية شريفة بنت الحسن قائلاً: «بالنسبة إلى بعض القبور المجهولة النسبة أقول: وهو عندي من القبور الغير معلومة فعلاً، ويحتمل البعض من أصحابنا بأنه قبر القاسم بن العباس بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام... إلى أن قال: ولا يخفى سبب جهالة كثير من القبور أنه كان في القرن التاسع الهجري في العراق زوابع وفعاليات طائفية بين الشيعة والسنة في أوائل العهد الصفوي، فعُفيت لذلك

مزار الحلة الشيعية



كثير من قبور العلويين والعلماء، وبعضها أُبقيت وسمّيت بأسماء الأنبياء، وأخرى بأسماء النساء؛ لكي لا يشملها الهدم والنش والتخريب، وكثيراً ما نجد سواد الشيعة في العراق يسمّون جملة من القبور ببنات الحسن السبط^(١).

وأخبرني الأخ الأستاذ الباحث أحمد عليّ مجيد الحليّ (دام توفيقه) أنّه سمع من بعض أهل العلم والتحقيق أنّ أكثر القبور المنسوبة لبنات الحسن إنّما هي لعلماء الشيعة أو لسادة حسينيّين، وانتسابها للإمام الحسن (عليه السلام) هي من جهة أنّ الحسن (عليه السلام) هادَنَ (صالح) الخليفة المزعوم من قبلهم، فلذلك حين تهديمها من قبل السلطة العثمانية كان يُصرّح من بجوار المرقد أنّها بنت الحسن (عليه السلام)؛ ليسلم المرقد من الهدم فتُترك، والأمر يحتاج إلى دليل.

في ذكر بعض من دُفن في الحلة ثم نُقل منها:

ذكر بعض أرباب التراجم والأنساب أن هناك من الأعلام من أُقبر في مدينة الحلة ثم نقل عنها إلى النجف الأشرف، ومن أولئك:

١. الشريف السيّد شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن رميثة، واسم رميثة: منجد بن أبي نما محمّد نجم الدين الحسينيّ:

ذكر السيّد ابن عنبه في عمدة الطالب من أخباره ما يدلُّ على شجاعته وشدة سطوته مع جرأته على القتل وسفك الدماء، وأنّه تغلّب - أيام السلطان حسن الجلائريّ - على الحلة وأعمالها ونواحيها وجبى الأموال، وكثُر في زمانه الظلم والتغلّب؛ فقاتله السلطان، وتغلّب عليه بعد أن خذله الأعراب الذين جاء

(١) مراقد المعارف: ١/ ٣٨٤.



بهم مددًا، وتفرَّق الناس عنه حتَّى أخذ أسيرًا وُضِرَتْ عنقه في خبرٍ ليس هذا موضع ذكره، ودُفِنَ بداره في الحِلَّة بعد أن غُسِّلَ وصُلِّيَ عليه ثمَّ نُقِلَ إلى المشهد الغروي^(١).

ومن الذين صرَّحت بعض المصادر بدفنهم في الحِلَّة، وقبورهم اليوم غير ظاهرة أو مجهولة:

١. فخر الدين محمَّد بن عبد الله بن عليّ المعروف بـ(السبعي).

في أعيان الشيعة: فخر الدين محمَّد بن عبد الله بن عليّ بن حسن بن عليّ بن محمَّد بن سبع سالم بن رفاعة السبعيّ البحرانيّ المعروف بالسبعي، توفِّيَ بالحِلَّة سنة ٨١٥هـ، ودُفِنَ بها^(٢).

٢. الشيخ الأديب الشاعر مغامس بن داغر الحليّ^(٣).

(١) عمدة الطالب: ١٤٦-١٤٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٣٨٣/٩، الطليعة: ٢/٢٥٤-٢٥٦، وفيات الأعلام: ١/٨٧.

(٣) الطليعة: ٢/٣٢٥-٣٢٦.



الفصل الخامس
المقامات السبعة والحلّة



الفصل الخامس

المقامات الشريفة في الرحلة^(١)

وتُعد أيضًا من المزارات والمشاهد الشريفة في الرحلة، ومن أماكن العبادة التي يقصدها الناس للدعاء والزيارة تبرُّكًا وتشرفًا بأسماء من تنتمي إليهم، وترتبط بذكرهم من أنبياء وأئمة وصالحين، وأولها:

١. مقام نبي الله إبراهيم عليه السلام:

النبي إبراهيم عليه السلام هو ثاني الأنبياء أولي العزم الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى إلى الناس كافة، وهو أبو الأنبياء والمرسلين وصاحب الملة الحنيفية الشريفة.

(١) المقام والمقام، قد يكون كل واحدٍ منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع المقام، فإذا عدَّ من قام يقوم فمفتوح، وإن جعل من أقام يقيم، فمضموم؛ لأنَّ الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم. وقوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾، أي لا موضع لكم. وقرئ: (لا مقام لكم) بالضم، أي لا إقامة لكم. راجع: الصحاح، للجوهري ٣٠٧١/٥، والبيان، للشيخ الطوسي: ٣٢١/٨.

والمقامات في معتقدنا، هي المواضع التي تواجد فيها أئمتنا وعظماؤنا، أو ظهرت لهم فيها كرامة ومعجزة بإذن الله، وهي منتشرة في أكثر المواضع التي يتواجد فيها أتباع أهل البيت عليه السلام، حيث يتوسَّلون فيها إلى الله سبحانه وتعالى لقضاء حوائجهم وشفاء مرضاهم، جاعلين وسيلتهم إلى الله أولياء الله المخلصين كالأنبياء والأئمة عليه السلام، والصُّلحاء من عباد الله، عملاً بقوله تعالى في سورة المائدة، الآية ٣٥: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾؛ فيستجيب الله دعاءهم ببركة من جعلوه وسيلةً إليه. (السيد رحيم الحسيني).

مِرَارُ الْحَقِّ فِي الْفَيْحَاءِ



وعن السيّد عبد الأعلى السبزواريّ الموسويّ عليه السلام في كتابه مواهب الرحمن في تفسير القرآن، عند تفسيره (الآية ١٢٤) من سورة البقرة، ما نصّه: «وإبراهيم كلمة سريانيّة، تفيد معنى الأب الرحيم على ما قيل، ويشهد له التأمل في أحوال هذا الرجل العظيم من حبه للضيوف والمساكين، وكثرة مداراته مع المعاندين، ورأفته بأطفال المؤمنين في عالم البرزخ، كما في النصوص، إلى غير ذلك من الصفات الحسنة ممّا يأتي الإشارة إليها، وقد تكرر اسمه الشريف في الكتب السماويّة، ففي القرآن المجيد فيما يقرب من سبعين موردًا، وهو الذي دعا إلى عبادة الإله الواحد الأحد القيّوم خالق السماوات والأرض، فلقي ما لقاه من قومه المشركين، وكان من انقطاعه إلى ربّ العالمين ما أوجب تحيّر الملائكة أجمعين، وكان من بذل نفسه للرحمن وماله للضيفان وولده للقربان أن اتخذ الله تعالى خليلاً لنفسه، وأراه ملكوت السماوات والأرض، وجعل النبوة والحكمة والملك العظيم في ذريّته، وفدى ولده بذبحٍ عظيم، وهو أوّل من رفع قواعد البيت الحرام بعد الطوفان، وأوّل من أتى بشرائع الإسلام، وأوّل من قتل في سبيل الله تعالى، وأوّل من اتخذ الرّايات في الدعوة إلى ربّ السماوات، فحقيق له أن يكون خليلاً لله تعالى، وحقّ لله سبحانه وتعالى أن يتّخذ خليلاً»^(١).

نَسَبُهُ:

جاء في تفسير الثعالبيّ أنّه: «إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن شارلوغ بن ارغو ابن فالغ بن عابر بن شالح بن قينان بن أرفخشد بن سام بن نوح، ثمّ ذكر أنّ مولده عليه السلام كان ببابل من أرض السواد بناحية يُقال لها: كوئا، وأنّه عليه السلام ولد في زمن نمرود بن كنعان»^(٢).

(١) مواهب الرحمن: ٦/٢.

(٢) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ٤٣.



وفي مروج الذهب، أن نسبه عليه السلام هو: «إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ ابن رعد بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح»^(١).
وفي قصص الأنبياء للعلامة السيّد محمد حسين الطباطبائي عليه السلام: «أثنى الله تعالى على إبراهيم عليه السلام في كلامه أجمل ثناء وحمد محتته في جنبه أبلغ الحمد، وكرّر ذكره باسمه في نيف وستين موضعاً من كتابه، وذكر من مواهبه ونعمه عليه شيئاً كثيراً»^(٢).

وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «ما اتَّخَذَ اللهُ ﷻ إبراهيم خليلاً إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطعام، وصلواته بالليل والناس نيام»^(٣).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل من شاب، فقال: ما هذا؟ فقيل: وقارٌ في الدنيا ونورٌ في الآخرة»^(٤).

وسئل أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إبراهيم خليلاً؟ قال: لكثرة سجوده على الأرض»^(٥).

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «إِنَّ الله تبارك وتعالى اتَّخَذَ إبراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتَّخذه نبياً، وأنَّ الله تعالى اتَّخذه نبياً قبل أن يتَّخذه رسولاً، وأنَّ الله تعالى اتَّخذه رسولاً قبل أن يتَّخذه خليلاً، وأنَّ الله تعالى اتَّخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً، فلمَّا جمع له الأشياء قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، قال عليه السلام: فمن عظمها في عين إبراهيم قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾

(١) مروج الذهب: ١/ ٤٥.

(٢) قصص الأنبياء: ٩٧.

(٣) علل الشرائع: ١/ ٣٥، وسائل الشيعة: ٨/ ١٥٦.

(٤) الأُمالي (أُمالي الطوسي): ٣٣٨، بحار الأنوار: ١٢/ ٤.

(٥) علل الشرائع: ١/ ٣٤.

مَرَارَةُ الْحَيَاةِ الْفَيَّاحَةِ



قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١﴾، قال: لَا يَكُونُ السَّفِيهِ إِمَامَ التَّقِيِّ ﴿١﴾.

وفي كتاب علل الشرائع مسنداً إلى الرضا عليه السلام قال: «أَتَّخَذَ اللَّهُ ﷻ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَسَأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ ﷻ» ﴿٢﴾.

وقال العلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي عن إبراهيم: «ومن منته عليه السلام السابغة أنَّ دين التوحيد ينتهي إليه أينما كان وعند مَنْ كان، فإنَّ الدين المنعوت بالتوحيد اليوم هو دين اليهود وينتهي إلى الكليم موسى بن عمران عليه السلام وينتهي نسبه إلى إسرائيل بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ودين النصرانيَّة وينتهي إلى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، وهو من ذرِّيَّة إبراهيم عليه السلام، ودين الإسلام الصادع به محمّد رسول الله ﷺ ينتهي نسبه إلى إسماعيل الذبيح ابن إبراهيم الخليل عليه السلام، فدين التوحيد في الدنيا أثره الطيّب المبارك، ويشاهد في الإسلام من شرائعه: الصلاة والزكاة والحجُّ وإباحة لحوم الأنعام والتبرُّء من أعداء الله، والسلام والطهارات العشر الحنيفيَّة البيضاء خمس منها في الرأس وخمس منها في البدن: أمَّا التي في الرأس: فأخذ الشارب وإعفاء اللحي وطمَّ الشعر والسواك والخلال. وأمَّا التي في البدن: فحلق الشعر من البدن والختان وتقليم الأظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء. والبحث المستوفي يؤيد أنَّ السنن الصالحة من الاعتقاد والعمل في المجتمع البشريِّ كائنة ما كانت من آثار النبوَّة الحسنة، فلا إبراهيم عليه السلام الأيادي الجميلة على جميع البشر اليوم، علموا بذلك أو جهلوا» ﴿٣﴾.

ولابدَّ لنا هنا من ذكر عقيدتنا عقيدة الإماميَّة الاثني عشرية في النبوة والأنبياء،

(١) الكافي: ١/ ١٧٥، الإختصاص: ٢٢.

(٢) علل الشرائع: ١/ ٣٤.

(٣) قصص الأنبياء: ٩٨-٩٩.



فنحن: «نؤمن على الإجمال بأن جميع الأنبياء والمرسلين على حق، كما نؤمن بعصمتهم وطهارتهم، وأمّا إنكار نبوتهم أو سبهم أو الاستهزاء بهم فهو من الكفر والزندقة؛ لأن ذلك يستلزم إنكار نبينا الذي أخبر عنهم وصدقهم، أمّا المعروفة أسماءهم وشرائعهم كآدم ونوح وإبراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى وسائر من ذكرهم القرآن الكريم بأعيانهم، فيجب الإيمان بهم على الخصوص، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع، وأنكر نبوة نبينا بالخصوص. وكذلك يجب الإيمان بكتبهم وما نزل عليهم، وأمّا التوراة والإنجيل الموجودان الآن بين أيدي الناس، فقد ثبت أنّهما محرّفان عمّا أنزلا؛ بسبب ما حدث فيهما من التغير والتبديل والزيادات والإضافات، بعد زمني موسى وعيسى عليه السلام، بتلاعب ذوي الأهواء والأطماع، بل الموجود منهما أكثره أو كلّه موضوع بعد زمانها من الأتباع والأشياء»^(١).

موقعه وتاريخ عمارته:

يبعد هذا المقام مسافة عدّة كيلو مترات عن مركز مدينة الحلة، على يمين الذهاب إلى النجف الأشرف، والطريق إليه متعرّج يمرُّ بأراض زراعية، ويُقدَّر طوله بحوالي خمسة كيلومترات، زرنه في الثاني من شوال من سنة ١٤١٧هـ. ويتنصب المقام على تلّ كبير من الحجارة القديمة والتراب الأسود اللون وسط آثار مدينة (برسيا) أو (برس) القديمة، ويتكوّن المقام من صحن صغير مكشوف، يليه بناء مربع الشكل تقريباً يتكوّن من حجرة وسطية ورواق متّصل يحيط بها من جميع أركانها، وترتفع الحجرة بعدّة عتبات عن الرواق، وتتصب قبة متوسطة الحجم سميقة البناء فوق المقام، ويوجد سرداب تحت مستوى الحجرة ينزل إليه

(١) عقائد الإمامية: ٣٧-٣٨

مزار الخليلي الفخري



الزائر بعد أن يتخطى حدود ستّة عشر درجة، ليجد شباك من المعدن الأصفر والخشب ذات صناعة جيّدة ملصق بالجدار، وهو يمثل مقام ولادة خليل الرحمن النبي إبراهيم عليه السلام، والمقام ذو بناء جيّد ونظيف، وله قوَّام يتوارثون الاهتمام به، وهم من عشيرة التميم كما أخبرنا به أحدهم عند زيارتنا المقام. ويوجد أمام المقام الشريف بقايا وآثار صرح نمرود الكافر، وهو عبارة عن تلّ ضخم من التراب والحجارة القديمة السوداء، وهناك أرض سبخة تسمّى المحرقة (المحرّكة)، وهي تقع على مسافة من المقام، ولكنّا لم نقف عليها، وهي كما أخبرنا بها القيمّ عبارة عن أرض جرداء لا ينبت فيها زرع، وإذا حاول أحد نبش الأرض يجد ما يشبه الرماد، وهو شيء عجيب، والله سبحانه وتعالى العالم.





وَيُعَدُّ هَذَا الْمَقَامُ الْمَعْظَمُ مِنْ أَقْدَمِ الْمَشَاهِدِ الْمَشْرِفَةِ فِي الْحِلَّةِ، إِذْ ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ (ت ٢٠٧هـ) فِي كِتَابِهِ فَتُوحَ الشَّامِ عِنْدَ ذِكْرِ فَتُوحِ الْعِرَاقِ عَلَى يَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ (١٥هـ) قَائِلًا مَا لَفَظَهُ: «لَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ إِلَى كُوثَا رُبَا نَزَلَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُجِنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى فِيهِ وَحَمْدَ اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَقَرَأَ: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾، قَالَ: وَأَقَامَ سَعْدٌ بِمَشْهَدِ كُوثَا رُبَا^(١) أَيَّامًا...»^(٢).

وَذَكَرَ هَذَا الْمَقَامَ أَيْضًا الرَّحَالَةُ الْمُؤَرِّخُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٦١١هـ) قَائِلًا: «كُوثَى رُبَا بِهَا مَشْهَدُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْلَدُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ»^(٣).



وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ (ت ٦٢٦هـ) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (مَادَّةُ كُوثَى): «وَكُوثَا الْعِرَاقُ كُوثَيَانِ، أَحَدُهُمَا كُوثَى الطَّرِيقِ، وَالْآخَرُ كُوثَى رَبَّى، وَبِهَا مَشْهَدُ

(١) وَقَدْ تُكْتَبُ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ (كُوثَى رَبَّى).

(٢) فَتُوحُ الشَّامِ: ٦١٢/١.

(٣) الْإِشَارَاتُ إِلَى مَعْرِفَةِ الزِّيَارَاتِ: ٧١.

مزار الخليل عليه السلام

إبراهيم الخليل عليه السلام، وبها مولده، وهما من أرض بابل، وبها طُرح إبراهيم في النار^(١).

وذكره ابن شمائل البغدادي صفي الدين (ت ٧٣٩هـ) في كتابه مراصد الاطلاع ناقلاً قول الحموي الآنف الذكر^(٢).

ومن أشار إليه أيضاً العلامة الجليل السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم النيلي النجفي الذي كان حياً سنة (٨٠٣هـ) في كتابه السلطان المفرج عند ذكره لحكاية ابن الخطيب وعثمان - الحكاية الثانية - وما كان من حضورهما في هذا المقام المعظم^(٣).

وذكر هذا المقام الرحالة الإنكليزي وليستد الذي زار مدينة الحلة سنة (١٨٣٩م / ١٢٥٤هـ): «على مقربة من البرس توجد قبة لصريح يحمل اسم إبراهيم الخليل، ويحتفظ العرب بإسطورة مفادها أن إبراهيم قد أُلقي في النار، ولكنه لم يُصب بأذى...»^(٤).

وقوله هذا مضطرب ومشوش؛ لأنَّ الموضوع المذكور هو مقام ولادة النبي إبراهيم عليه السلام، وليس موضع قبره، كما أنَّ قصة إلقائه عليه السلام في النار ليست بإسطورة كما يزعم، بل هي حقيقة تاريخية ثابتة نصَّ عليها القرآن الكريم، كقوله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا إِلَهَتَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ فَعَلِينَ﴾ (٦٨) قُلْنَا نَارُ

(١) معجم البلدان: ٤ / ٤٨٧.

(٢) مراصد الإطلاع: ٣٠ / ١١٨٥.

(٣) السلطان المفرج: ٣٢-٣٣.

(٤) مذكرات الرحالة والمستكشفين: ٩٧.

عند الغربيين كلُّ بناءٍ شاخصٍ يحمل اسم أحد العلماء والأولياء عندهم يسمَّى ضريحاً، فضلاً عن ذلك لا يوجد شيء عندهم اسمه مقام. (د. علي الأعرجي).



كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾، وغيرها من الآيات الشريفة الأخرى، فضلاً عن ورودها في الأحاديث الصحيحة الماثورة عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الهداة الميامين عليهم السلام.



(١) سورة الأنبياء: آية ٦٨-٦٩.

مزار الخضر الصفياء



٢. مقام الخضر عليه السلام:

الخضر عليه السلام من أصفياء الله تعالى وأوليائه، وقد جاء وصفه في القرآن الكريم كما أكده أهل التفسير في قصة نبي الله موسى بن عمران عليه السلام معه، كما جاء في سورة الكهف الآيات (٥٩-٨٢) واصفاً الخضر عليه السلام بالعبد الصالح الذي أوتي العلم والحكمة، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أْبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ﴾ (٦٠) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۖ (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۖ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۖ (٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ ۖ فَارْتَدَّ عَلَيَّ ءِثَارُهُمَا قَصَصًا ۖ (٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ۖ (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا ۖ (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ (٦٧) ﴿١﴾، إلى آخر الآيات الشريفة المذكورة في القرآن الكريم.

نسبه:

جاء في نسب الخضر عليه السلام في كتاب قصص الأنبياء للثعالبي: «واسمه بنيا بن ملكان بن عاجر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وإثما لقب بالخضر، كما أخبر به أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال: حدَّثنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأحمد بن يوسف، قالوا: أنبأنا عبد الله بن حامد الوراق، قال: أنبأنا أبو الأزهر، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال:

(١) سورة الكهف: الآيات: ٦٠-٦٧.



قال رسول الله ﷺ: إِنَّمَا سَمِّيَ الْخَضِرُ؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرُوعٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ.

وأخبرنا أبو نصر محمد بن عليّ بن الفضل الخزاعيّ قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن القصّار، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: أنبأنا محمد بن يوسف الفرياني، قال: ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال: إِنَّمَا سَمِيَ الْخَضِرُ؛ لِأَنَّهُ أَيْنَمَا صَلَّى اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ.

وعن علل الشرائع عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام كَانَ نَبِيًّا مَرْسَلًا، بَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمِهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَالْإِقْرَارِ بِأَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ، وَكَانَتْ آيَتُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ وَلَا أَرْضٍ بَيْضَاءَ إِلَّا أَزْهَرَتْ خَضِرَاءَ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ خَضِرًا لِذَلِكَ، وَكَانَ اسْمُهُ بِالْيَا بْنِ مَلِكَانَ ابْنِ عَابِرِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ عليه السلام»^(١).

وفي كمال الدين بسنده عن الرضا عليه السلام، قال: «إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيَسَلِّمُ فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَى شَخْصَهُ، وَأَنَّهُ لِيَحْضُرَ حَيْثُ مَا ذُكِرَ، فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لِيَحْضُرَ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمُنَاسِكَ وَيَقِفُ بِعُرْفَةٍ فَيُؤْمِنُ عَلَى دَعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيُؤْنِسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَةً قَائِمَنَا فِي غَيْبَتِهِ وَيَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ»^(٢).

وعن الإمام الرضا عليه السلام أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ الْخَضِرُ عليه السلام فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَفِيهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عليه السلام، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَجَّى بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾

(١) علل الشرائع: ١/ ٥٣.

(٢) كمال الدين: ٢/ ٣٦٢.

مزار الحلة الفخاء



وَلَا تَمَّا تُوفُّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾. إِنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعِزَاءٌ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَثِقُوا بِهِ، وَأَسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: (هذا أخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم) ﴿٢﴾.

موقعه:

ويقع في محلة الأكراد، على ملتقى شارعين، يؤدّي أحدهما إلى منطقة باب الحسين عليه السلام في وسط المدينة، على مسافة من مرقد الشيخ ورام الحلي، ويتكوّن المقام



من حجرة صغيرة مربّعة الشكل تقريباً، تعلوها قبة سميكة البناء، وأمامها حديقة، ويتّصل بحجرة المقام مسجد وحسينيّة لإقامة الصلاة والفواتح فيها.

وإمام الجماعة في أيّامنا هذه عند الصلاة في المسجد المذكور هو الفاضل السيّد محمّد حسين شبر الحسيني رحمته الله (آدام الله توفيقه) ﴿٣﴾، ويعدّ المقام من الأماكن الشريفة القديمة في الحلة التي يقصدها المسلمون للدعاء والزيارة.

(١) سورة آل عمران، آية: ١٨٥.

(٢) كمال الدين: ٣٦٢/٢.

(٣) انتقل الى جوار ربّه الكريم في الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٣٣ هـ، رحمه الله تعالى.



٣. مقامات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

لا بدَّ في مقامنا هذا من ذكر نبذة مختصرة عن حياة وسيرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، التي لا يمكن أن يحويها كتاب أو أن يسعها مداد كتاب؛ لكثرة مناقبه وفضائله صلوات الله عليه.

جاء في كتاب زينب الكبرى للعلامة الشيخ جعفر النقدي: «أمَّا أبوها فهو أمير المؤمنين وسيّد الوصيَّين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم، أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عمّ رسول الله ﷺ، الذي ربّاه النبي ﷺ طفلاً وعلمه علم ما كان وما يكون شابّاً، ونصّبه من بعده علماً لأمتّه كهلاً، وفضائله لا تحصى، ومناقبه لا تستقصى، وبحار علمه لا تنضب، وأطواد حلمه لا تتزعزع، أعلم الناس بعد رسول الله ﷺ وأحلمهم، وأجودهم، وأكرمهم، وأزهدهم، وأشجعهم، وأعبدهم، وأوفاهم، وأورعهم، وأقضاهم.

ولِدَ صلوات الله عليه في مكّة المكرّمة داخل البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في البيت الحرام سواه عليه الصلاة والسلام، وذلك إكراماً من الله تعالى له وإجلالاً لمحله في التعظيم، وكانت إمامته بعد النبي ﷺ ثلاثين سنة، منها أربع وعشرون سنة وأشهر أيّام الخلفاء الثلاثة، ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنًا بجهاد الناكثين والقاسطين والمارقين.

وكانت وفاته عليه السلام قبيل الفجر ليلة الجمعة في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بسيف الخارجي عبد الرحمن بن ملجم المرادي

مزار الخليفة الفقيه



لعنه الله في مسجد الكوفة، وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسعة عشر من شهر رمضان، وكان هذا اللعين أرصده في أول الليل لذلك، فلما مرَّ به عليه السلام في المسجد وهو مستخفٍ بأمره متناوم بين النائمين في المسجد، فانتظره حتى إذا دخل في صلاته قام إليه فضربه على أم رأسه بالسيف، وكان مسمومًا، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها ليلة إحدى وعشرين إلى نحو الثلث الأول من الليل ثم قضى نحبه شهيدًا، ولقى ربّه مظلومًا، وبعدما غسله وكفّنه ولداه الحسنان عليه السلام حملاه إلى الغريّ من نجف الكوفة، فدفناه هناك، وعفيا موضع قبره بوصيّة كانت منه إليهما في ذلك».

وفي ذخائر القريبى عن عمر بن الخطاب: «أشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله لسماعته وهو يقول: لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفّة، ووضع إيمان عليّ في كفّة، لرجح إيمان عليّ»^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما مرت بسماء إلّا وأهلها يشتاقون إلى عليّ بن أبي طالب، وما في الجنة من نبيّ إلّا وهو يشتاق إلى عليّ بن أبي طالب»^(٢).

وفي كتاب ملامح من عبقرية الإمام عليّ عليه السلام للدكتور مهديّ محبوبه، قال: «من شهادة معاصريه، أورد الثقات من المؤرّخين ما كان عمر بن الخطاب يردّده في عليّ: (أفضانا عليّ)»^(٣).

وفي شرح نهج البلاغة: «لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن»^(٤).

(١) ذخائر العقبي: ١٠٠.

(٢) ذخائر العقبي: ٩٥، جواهر المطالب: ١/٢٥٧، ينابيع المودة ٢/١٨٥.

(٣) ذخائر العقبي: ٨٣، المعجم الأوسط: ٧/٣٥٧، الاستيعاب: ١/٦٨.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١/١٨.



وفي الاستيعاب لابن عبد البرّ بسنده عن عائشة، أنّها قالت في عليّ: «أما أنّه لأعلم الناس بالسنة»^(١).

ولمّا سُئِلَ حبر الأُمّة عبد الله بن عبّاس وهو من كبار الصحابة عن مقدار علمه من ابن عمّه عليّ، أجاب: «كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط»^(٢). وفي المناقب للخوارزميّ: «كان يقول الإمام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب»^(٣).

وفي كتاب الأنوار البهية: «إنّ الشافعيّ إمام المذهب ﷺ قال في وصف الإمام عليّ عليه السلام: ما أقول في رجل أخفى أعداؤه فضائله حسداً، وأخفى أوليائه فضائله خوفاً، وقد شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين»^(٤).

ومن شعر الشافعيّ في الإمام كما جاء في النصائح الكافية، لمحمّد بن عقيل الشافعيّ:

قالوا ترفّضت قلت كلا
ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيت دون شكّ
خير إمامٍ وخير هادي
إن كان حبّ الوصيّ رفضاً
فإنّني أرفضُ العباد^(٥)

(١) الاستيعاب: ٣/ ١١٠٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٩، ينابيع المودّة: ١/ ٤٤٩.

(٣) المناقب: ٣٤.

(٤) الأنوار البهية: ٧١، وينظر: الكنى والألقاب بلفظ مقارب: ٢/ ٣٥٠، حلية الأبرار:

٢/ ١٣٦، غاية المرام: ٥/ ١٤٥، مشارق أنوار اليقين: ١٧١.

(٥) النصائح الكافية: ٢٨٧، ملامح من عبقرية الإمام عليّ عليه السلام: ١٠٥.

مزار الحلة الفيحاء

وفي مدينة الحلة مقامات ثلاثة للإمام عليّ عليه السلام، إذ إنه عليه السلام مرَّ ببابل عند مسيره راجعاً من النهروان.

المقام الأول: محراب أمير المؤمنين عليه السلام

ويقع إلى يسار الذهاب إلى النجف في منطقة حيّ الشاوي، قرب مرقد صفيّ الدين الحليّ، مطل على شارع ثانويّ، جُدّد بناؤه بشكل جيّد^(١)، ويتكوّن من حجرة بأبعاد متوسطة ذات بناء جميل، تعلوها قبة سميكة البناء عالية، وعلى يمين الداخل



مقام الإمام علي (ع) الثاني في حي الشاوي

إلى الحجرة هناك شبّاك من الحديد يمثّل محراب أمير المؤمنين عليه السلام، ويتّصل بالمقام جامع يتميّز بناؤه بالجودة والضخامة هو لإقامة الصلاة والفواتح^(٢).

ذكر هذا المقام المطهر الرحالة المؤرّخ عليّ بن أبي بكر الهرويّ (ت ٦١١هـ) في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارات مفرّقا ومميّزا بينه وبين مشهد الشمس عند ذكر

(١) كان وصفنا للمقام في غرة شهر رجب الأصبّ من سنة ١٤١٧هـ، واليوم هو بحاجة ماسّة إلى مزيد العناية والاهتمام.

(٢) احتمل الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ أنّ في هذا المقام كان مدح أمير المؤمنين لمدينة الحلة وكلامه عليه السلام في فضلها، ذكر ذلك في هامش الصفحة ١٨٤ من كتابه (تاريخ مقام الإمام المهديّ عليه السلام في الحلة)، وهذا هو الأرجح عندي، والله سبحانه العالم.

المشاهد في مدينة الحلة: «وبها مشهد الشمس... إلى قوله: وبها الجامعان، ومشهد علي بن أبي طالب عليه السلام»^(١).



ونصُّ قوله هذا قد حكاه عنه العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم في كتابه الحديقة الغنّاء عند ذكره المشاهد في الحلة^(٢).

ثمَّ إنّه - أي العلامة المحقّق السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) - قد ذكر أيضًا تاريخ عمارة هذا المقام في كتابه الدرر البهيّة عند عدّه لإنجازات العلامة الجليل السيّد محمّد القزوينيّ (ت ١٣٣٥هـ) في تعمیر وتجديد المراقد

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٦٨.

(٢) الحديقة الغنّاء: ١٤٣.

مزار الحلة البيضاء



والمقامات الشريفة في الحلة، ومنها مقام أمير المؤمنين عليه السلام في بساتين الجامعين من الحلة، وهو تُلَّ عظيم يقال إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا رجع من وقعة النهروان أقام فيه أربعين يومًا، وحدث من شاهده أنَّه كانت عليه قبة عظيمة [ماثلة] كالميل الذي في مشهد الشمس، فوقعت واندرس المقام المذكور برهة من الزمان، فتصدَّى السيّد لتعميره، واستنهض عامّة أهل الحلة، فباشر العمل به الشريف والوضيع حتّى لم يبقَ أحد من محلاتها التسع إلّا عمل بنفسه في ذلك المقام، فبرز دوره على ثلاث عشرة دهنة، وفي وسطه حرم بشكل حضرات الأئمة عليهم السلام، وعليه قبة بيضاء شاهقة، وصار مزارًا عظيمًا في الأعياد والأيام الشريفة لعموم الشيعة الاثني عشرية، وتاريخ الفراغ من تشييده (ظهر المقام) = ١٣١٧هـ^(١).

وقد أرخ تجديد المقام المذكور على يد العلامة السيّد محمّد القزويني رحمته الله كما عن كتابي اللآلي المنظومة^(٢)، والسلاسل الذهبية^(٣) للسيّد محمّد صادق بحر العلوم، الحاج مجيد الحليّ مُنشدًا ما نصّه:

باب مقام الصّهر مرتقبًا نما

أخو طلبٍ بالبرِّ من علِّم برا

مقام برِّ البيت في منبر الدعا

أبو قاسمٍ جرّ الثنا عمّها أجرا

سنة ١٣١٦هـ

ويغلب عندي الظنُّ أنَّ كلَّ ما جاء أو ورد في مصنّفات علماء الحلة الأقدمين

(١) الدرر البهيّة: ١٤٣.

(٢) اللآلي المنظومة: ٦٦.

(٣) السلاسل الذهبية: ٢٨٠.



(قَدَّسَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ) بلفظ مشهد أو مقام أمير المؤمنين عليه السلام في الحِلَّةِ خاليًا من لفظة (رَدُّ الشَّمْسِ) أو (الشَّمْسِ)؛ إِنَّمَا مقصودهم هذا المقام لا مقام رَدُّ الشَّمْسِ الآتي ذكره، والله سبحانه العالم.

المقام الثاني: مقام مشهد الشمس

ويقع في منطقة تسمَّى اليوم بحَيِّ الحَكَّام، على يمين الداخل إلى المدينة من جهة كربلاء، ويتكوَّن من مساحة مستطيلة الشكل تقريبًا، والمدخل إليها عبارة عن حديقة من النخيل، أمَّا المقام فيتكوَّن من طارمة مسقَّفة تفضي إلى حديقة وسطية مضلَّعة الشكل، على كلتي جانبيها طارمات صغيرة يقع على الجانب الأيسر منها طارمتان، الأولى صغيرة وتشتمل على السلم إلى السطح، وتلتصق بها مئذنة كبيرة، والثانية تمثل أكبر الطارمات، وهي المدخل إلى محراب أمير المؤمنين عليه السلام الذي يقع ضمن حجرة مضلَّعة الشكل، تعدُّ قاعدة لمئذنة كبيرة مخروطية الشكل، تتميزُ ببنائها الإسلامي الجميل.

وهناك جامع ضمن المقام لإقامة الفواتح، وعموم المقام جيّد البناء حديث الترميم والصيانة، ولكنه يحتاج إلى أكثر من ذلك؛ لما للبناء من حرمة وقُدسيَّة عند المسلمين عامَّة.

ويعدُّ مقام مشهد الشمس من أشهر المقامات المقدَّسة لأَمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الحِلَّةِ، حيث رَدَّت فيه الشمس بعد غروبها وفوات وقتها، ولذلك سمِّي بمقام مشهد الشمس، وقد ذكره ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مشاهدته عليه السلام: «ومشهد الشمس في الحِلَّةِ من معجزاته»^(١).

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤٣٦/٢.



وَمَنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا
المَقَامِ المَعْظَمِ، وَكَرَامَةِ
رَجْوَعِ الشَّمْسِ لِأَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ عليه السلام، الشَّيْخِ الفَقِيهِ
مُحَمَّدِ ابْنِ إِدْرِيسَ الحَلِيِّ رحمته الله
(ت ٥٩٨ هـ)، كَمَا فِي
كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنْ سِرَائِهِ،
كَاشِفًا عَنْ جَوْهَرِ اعْتِقَادِهِ
بَوُقُوعِهَا، دَافِعًا لِشَبْهَةِ مَنْ
لَا يَقُولُ بِحَصُولِهَا، قَائِلًا:
«وَكَذَلِكَ يُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي
كُلِّ أَرْضٍ خَسَفَ، وَلِهَذَا كَرِهَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الصَّلَاةَ فِي

أَرْضِ بَابِلَ، فَلَمَّا عَبَرَ الْفُرَاتَ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَفَاتَهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوَّلُ الْوَقْتِ، رُذِّتَ
لَهُ الشَّمْسُ إِلَى مَوْضِعِهَا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ، وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَلَا يَحُلُّ
أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الشَّمْسَ غَابَتْ وَدَخَلَ اللَّيْلُ وَخَرَجَ وَقْتُ الْعَصْرِ بِالْكَلْبَةِ، وَمَا صَلَّى
الْفَرِيضَةَ عليه السلام؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ مُعْتَقَدِهِ جَهْلٌ بِعَصْمَتِهِ عليه السلام؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُخَلًّا بِالْوَاجِبِ
الْمُضَيِّقِ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَتَهُ وَاعْتَقَدَ عَصْمَتَهُ عليه السلام»^(١).

وَذَكَرَهُ الرَّحَّالَةُ الْمُؤَرِّخُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَرَوِيُّ (ت ٦١١ هـ) فِي كِتَابِهِ الْإِشَارَاتِ

(١) السرائر (موسوعة ابن إدريس الحلي): ١/ ٣٩٠.



إلى معرفة الزيارات عند عدّه مشاهد مدينة الحِلَّة: «وبها مشهد الشمس، يُقال: رُدَّتْ لحزقيل النبي ﷺ، ويُقال ليوشع بن نون ﷺ، وقيل لعليّ بن أبي طالب...»^(١).

ومُنْ ذكر المقام أيضًا العلامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر رحمته (ت ٧٢٦هـ)، إذ أشار إليه بشكلٍ عابرٍ في خبر الأمير الذي حاول اصطياد أحد الطيور بصقره، فعجز ذلك الصقر عن اصطياده؛ لحرمة المقام وقديسيّته^(٢).

وذكره العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) أيضًا في كتابه التذكرة: «وكذا كلُّ موضع خُصِفَ به - وبه قال أحمد - لأنَّ النبي ﷺ قال لأصحابه يوم مرَّ بالحجر: **(لا تدخلوا على هؤلاء المعذّبين إلّا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم)**، وعبر عليّ ﷺ من أرض بابل إلى موضع رُدَّتْ له الشمس فيه وصلى»^(٣).

وذكره أيضًا في كتابه نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، الفصل الثالث، ما يشترط في مكان المصليّ، الأمكنة المكروهة، السادس عشر: أرض الخسف، كالبيداء وذات الصلاصل وضجنان وغيرها من المواضع التي سخط عليها الربُّ تعالى؛ لأنَّ النبي ﷺ قال لأصحابه يوم مرَّ بالحجر: **(لا تدخلوا على هؤلاء المعذّبين، إلّا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم)**. وعبر عليّ ﷺ من أرض بابل إلى موضع رُدَّتْ له الشمس فيه وصلى^(٤).

ومُنْ أشار إليه أيضًا الشيخ ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، في خبر جویریّة بن مسهر العبديّ، وخروجه مع أمير المؤمنين عليّ ﷺ نحو بابل في

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٦٨.

(٢) كشف اليقين: ٤٧٨، ٤٧٩.

(٣) تذكرة الفقهاء ٢/ ٤١٠.

(٤) نهاية الإحكام ١/ ٣٤٧.

مزار الحلة الفخاء



خبر مشهور^(١).

وذكره أيضًا العلامة المجلسي^(٢) (ت ١١١١هـ) في كتابه بحار الأنوار: «وذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحلة، وهو المسجد الذي ردّ فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاة النبي ﷺ، وهو أيضًا الآن معمور ومعروف»^(٣).

وفي كتاب نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس للعلامة الجليل السيد عباس ابن علي الموسوي المكيّ (ت حدود سنة ١١٨٠هـ) متحدّثًا عن رحلته إلى العراق سنة (١١٣٢هـ): «ثم رحلنا بعد أيام إلى الحلة وقد شفى قلبنا من كلّ علة بزيارة ابن عمّ خير خلق الله ملّة، وزرنا مسجد الشمس المشهور المشرف المأثور المشرق بالنور ورأينا المنارة التي هي من عجائب الدهور...»^(٤) الخ.

وجاء في كتاب الذريعة للشيخ المحقق آقا بزرك الطهراني^(٥)، عند ذكره لكتاب (البيان في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام)، تأليف الشيخ أبي الحسن ابن شاذان القميّ، وأنّ فيه كما عن ابن شهر آشوب في مناقبه (بيان ردّ الشمس في أزيد من خمسة عشر موطنًا): «وقد أحصى المواطن كلّها شيخنا^(٦) في (تحية الزائر)، ولكن المشهور المستفيض منها موطنان، أحدهما في حياة النبي ﷺ قرب مسجد قبا، والآخر بعد إيباه عليه السلام عن نهروان في بابل، ومسجد ردّ الشمس في خارج الحلة باقي حتّى اليوم وجُدّد ترميمه أخيرًا، وعمارة أصل الأساس متقدّمة على عصر

(١) ينظر عدّة الداعي: ٨٧-٨٨

(٢) بحار الأنوار: ٩٩/٢٩-٣٠.

(٣) نزهة الجليس: ٢٩٦/١.

(٤) هو العلامة الشيخ الميرزا حسين النوري^(٧) في كتابه (تحية الزائر).



السلطين الصفويّة، وكان المتولّي له في أيّامهم في سنة (١٠٧٦ هـ) الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الطريحي الحلّي، وقبله كان المتولّي والده الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود كما كتبه بخطّيهما في مجموعة رسائل علميّة جيّدة نافعة، مثل (إرشاد المنصف البصير والمسائل المدنيّات)، وغيرهما في التاريخ المذكور وبعده^(١).

وعنه عليه السلام أيضًا، في ذيل ذكره لكتاب (البرهان على ثبوت الإيمان) قائلاً ما نصّه: «ظفرنا بنسخة نفيسة من أعلام الدين في مكتبة السيّد محمّد ابن السيّد صادق الأعرجي... إلى قوله: وهي بخطّ الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحلّي متولّي مسجد ردّ الشمس بالحلّة، فرغ من كتابتها ضحوة يوم السبت من جمادي الثانية سنة ١٠٨٥»^(٢).

ومضافاً لما تقدّم، فقد نسخ هذا الشيخ الجليل في مسجد الشمس عدّة كتب ورسائل أخرى، وبتواريخ مختلفة، منها:
(محاسبة النفس) لرضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)،
نسخها في مسجد الشمس بتاريخ آخر شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٨٥ هـ^(٣).
و(مسائل فقهية) لزين الدين بن عليّ العامليّ المعروف بالشهيد الثاني بتاريخ سنة ١٠٨٦ هـ^(٤).

ورسالة بعنوان (مسافر إذا نوى الإقامة)، وهي أيضاً لزين الدين بن عليّ

(١) الذريعة: ١٧٣/٣ - ١٧٤.

(٢) الذريعة: ٩٧/٢٦.

(٣) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة: ١٢١/٢ - ١٢٣.

(٤) فهرس المخطوطات النجفيّة: ١٠/٢٦٥، مكتبة الإمام الحكيم العامّة، بالرقم: (٩٠٣).

مزار الحليّة النجفية



(الشهيد الثاني)، نسخها في مسجد الشمس.

ورسالة بعنوان (نكاح أمير المؤمنين بنته عمر بن الخطّاب) للشریف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ، نسخها في ذات المسجد بتاريخ سنة ١٠٨٦هـ^(١).
وظاهر هذا الشيخ الناسخ - أعني الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الطريحيّ الحليّ - أنّه كان من أهل العلم الفضلاء.

وكذلك ولده الشيخ عبد الله بن الشيخ حمزة الطريحيّ، فقد نسخ كتاب (إرشاد المنصف البصير) لعبد السلام بن محمّد الحرّ العامليّ، في مسجد (مشهد) الشمس بتاريخ سنة ١٠٧٦هـ، ونصّ إنّه: «نمّقه العبد الأقلّ عبد الله الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود الحليّ المتوليّ بالمسجد المعظمّ مسجد الشمس سنة ١٠٧٦هـ»^(٢).
وذكر هذا المقام ومثدنته أيضًا، الرحّالة الألمانيّ نيبور في رحلته إلى العراق سنة (١٧٦٦م/١١٧٨هـ) بقوله: وتقع داخل المدينة على مسجد واحد تعلوه مثدنة^(٣)، أمّا خارجها فيقوم مسجدان أحدهما سُمّي مسجد الشمس، وهو شهير بين الشيعة^(٤)... إلى آخر كلامه غير الدقيق المحشوّ بالكاذب.

وذكره الرحّالة الإنكليزيّ جيمس بكنغهام حين زار الحليّة عام (١٨١٦م/١٢٣١هـ)، إذ وصفه قائلاً: «وحين دخلنا المدينة ثانيةً بعد زيارة آثار برس شاهدنا بنايتين ذات قبب مخروطيّة الشكل، وكانت إحدى هاتين البنايتين تقع داخل المدينة، وهي لا تزال تُستعمل مسجدًا، بينما تقع الثانية في البساتين خارج المدينة،

(١) معجم المخطوطات النجفيّة: ١٢/٦٤، مكتبة الإمام الحكيم العامّة، بالرقم: (٩٠٣).

(٢) معجم المخطوطات النجفيّة: ١/٨٣.

(٣) يغلب عندي الظنّ أنّه يشير هنا إلى مقام الإمام المهديّ ﷺ في الحليّة.

(٤) رحلة نيبور: ٢/٢٣٢.



ويسمونها مسجد الشمس، وقد بنى فيها المسلمون مسجداً، وقد ثبت تاريخياً - بحسب رأيه - أن نبوخذنصر هو الذي شيّد هذا المعبد إكراماً للآلهة الشمس، وتذكر الروايات أن الشمس قد رُدَّت للإمام عليٍّ عليه السلام وهو في طريقه إلى صفين، فأدّى الصلاة في هذا المسجد»^(١).

وفي خاتمة المستدرك للعلامة الشيخ النوري رحمته الله عند ذكره السيّد عميد الدين عبد المطلب (ت ٧٥٤هـ) قوله بما نصّه: «توفي ببغداد، وحُل إلى المشهد المقدّس الغروي بعد أن ضلّي عليه بالحِلّة في يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليه السلام»^(٢).

وفي كتاب فقهاء الفيحاء للعلامة السيّد هادي كمال الدين، ما نصّه: «وفي الحِلّة مقام مشهد الشمس الشهير في الماضي بقبّته الذهبية والتي لم يبقَ من ذهبها اليوم شيء، ويقع هذا المقام التاريخي المقدّس على مسافة كيلومترين تقريباً من الحِلّة، وكان له قدسيّة قبل الإسلام وبعده، فإن نبوخذنصر أحد ملوك البابليين قد أقام في موضعه مشهداً تقام فيه طقوسهم الدينية تقدسياً لآلهة الشمس، وشاءت العناية الربّانية أن يكون محلّ تقديس الشمس موضعاً لتقديس خالق الشمس في مشهد الشمس على يديّ أمير المؤمنين الإمام عليٍّ عليه السلام حينما فاتته فريضة الظهر والعصر^(٣) وهو في طريقه إلى صفين، وقد اعترف بهذه الكرامة الكثيرون من علماء الفريقين، وليس إنكارها إلّا لدى من ينكر معاجز الأنبياء، كانشقاق القمر، وينفي كرامة الأولياء، وهذا حدث تأريخي مهمٌ للغاية، لذلك خلّده المؤلّفون والشعراء، ومن هؤلاء السيّد الحميريّ القائل:

(١) الحِلّة في مذكرات الرحّالة والمستكشفين: ٨٤.

(٢) خاتمة المستدرك: ٢/ ٤٠٠، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٨٧.

(٣) وفي بعض المصادر: أن الفاتّة هي فريضة العصر فقط. انظر: مناقب آل أبي طالب ٢/ ٥٣٢-٥٣٣، الثاقب في المناقب: ٢٥٣-٢٥٤، وغيرهما من المصادر.

مزار الحلة الفيحاء



رُذَّت عليه الشمس لَمَّا فاته
وقت الصلاة وقد دنت للمغربِ
حتى تَبَلَّج نورها في وقتها للعص
ر ثم هَوَتْ هوي الكوكبِ
ومن ذلك ما قاله مجد الدين ابن جميل في زمن الناصر في مدح الإمام عليه السلام:
وَأَثَرَ بِالطَّعَامِ وَقَدْ تَوَالَتْ
ثَلَاثٌ لَمْ يَذُقْ فِيهَا طَعَامًا
فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَاكَ الْقَرَصَ قَرَصًا
وَزَادَ عَلَيْهِ فَوْقَ الْقَرَصِ جَامَا
ومن ذلك قول ابن أبي الحديد المعتزلي:
يَا مَنْ لَهُ رَدَّتْ ذَكَاءٌ وَلَمْ يَفْز
بِنَظِيرِهَا مِنْ قَبْلِ إِلَّا يَوْشَعَ^(١)

وفي تاريخ الحلة للشيخ يوسف كركوش ما نصّه: «في سنة ٩٦١ هـ دخل الحلة أمير قبطانية مصر سيّد عليّ رئيس، وزار مقام صاحب الزمان، ومقام عقيل أخي الإمام عليّ عليه السلام، وزار مشهد الشمس، ثمّ عاد إلى بغداد»^(٢).

وذكر في موضع آخر من كتابه المشار إليه: «أنّه في عهد عمر باشا (١١٧٧ - ١١٩٠ هـ) دخل الرحالة الألمانيّ نيبور الحلة، وكتب ملاحظاته عن الحلة، فكان ممّا قاله: وفي داخل المدينة جامع ذو منارة واحدة فقط بينما تشاهد في خارج المدينة جوامع أخرى متعدّدة، منها المسمّى بمشهد الشمس الشهير لدى الشيعة، وربّما

(١) فقهاء الفيحاء: ١٣ / ١.

(٢) تاريخ الحلة: ١٤٠ / ١.



كان ذلك هو السبب في المحافظة عليه^(١)... إلى آخر قوله المشحون بالطعن والافتراء على الشيعة الإمامية، ومحاولة دسّ التشويه والأباطيل في معتقداتهم، والغريب من الشيخ يوسف كركوش عدم تعقيبه على قول هذا الرَّحَّالة وهو يورد في كتابه قوله عن الحِلَّة وعن عقيدة أهلها من الشيعة الإمامية.

والحال نفسه عند ذكره ما كتبه عن الحِلَّة السائحة الفرنسية (دي ولافوا) سنة ١٨٨١م، إذ أشارت إلى مقام مشهد الشمس بقولها: لم نر في مدينة الحِلَّة بناية مهمّة تلفت النظر قد شُيّدت في العصر الإسلاميّ البتّة اللهمّ إلّا مسجداً صغيراً شَيِّدوه في ذلك الوقت في الطريق الذي يصلها بمدينة كربلاء، وهذا المسجد يُعرف بمشهد الشمس ومسجد عليّ^(٢)... إلى آخر قولها المحشو بالأباطيل والافتراءات.

ولا يخفى أنّ نقلي لجانب من أقوال أولئك الرَّحَّالة - على الرغم ممّا فيه - إنّما هو لتوثيق تاريخ هذا المقام المقدّس.

وعن الشيخ القمّيّ رحمته الله (ت ١٣٥٩هـ) في الكنى والألقاب: «وفي الحِلَّة قبور شريفة ومزارات كثيرة من العلماء والفقهاء، وقد زرت كثيراً منها، وبها أيضاً مشاهد مشرّفة، منها مشهد ردّ الشمس، وقد ظهرت منه كرامة رواها آية الله العلامة الحليّ... الخ»^(٣).

وهذا المقام المعظّم قد جُدّد بناؤه وتعميره في القرن المنصرم على يد العلامة الجليل السيّد محمّد القزوينيّ (ت ١٣٣٥هـ) ضمن مساعيه الجليلة لإحياء مزارات

(١) تاريخ الحِلَّة: ١/١٥٣.

(٢) تاريخ الحِلَّة: ١/١٧٩.

(٣) الكنى والألقاب: ٢/١٩٠.

مزار الحلة البيضاء



الحلّة من قبور علماء ومقامات شريفة، ذَكَرَ ذلك أكثر من ترجم له من أرباب السير والتراجم، ومنهم العلامة المحقّق السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمته الله في كتابه الدرر البهيّة: «ومنها مشهد الشمس وهو المقام الذي ذكره الفاضل المجلسي رحمته الله في كتاب المزار ومسمّاه (مسجد الشمس)، وهو الذي رُذّت فيه الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام حين عبر الفرات من بابل بعد رجوعه من النهروان، وكان قد اندرس صحنه، ولم يبقَ منه إلّا ميل عظيم مضروب على المقام وحوله مأذنة، فجَدّده السيّد المترجم له وأصلح داخله وخارجه، وبذل لإظهاره غاية الهمة وقصارى المجهود، ثمّ بحث رحمته الله عن اليوم الذي رُذّت فيه الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام فوجده اليوم (الخامس عشر) من شهر شوّال، فجعل من الواجب أن ينادى في الحلّة ذلك اليوم بتعطيل الأسواق، وخروج الذاكرين، وهم الروزخانيّة والمحدثون إلى ذلك المقام، ويصليّ هناك بعامة الناس فريضة الظهر والعصر حول المقام، ثمّ يُنصب منبر على ذلك الملاء الإسلاميّ الجعفريّ، وتُقرأ تلك الكرامة من ردّ الشمس من أولّها إلى آخرها، وتُختَم بذكر مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ويكون ذلك من أشهر أيّام الإماميّة في كلّ عام»^(١).

فلذا ندعو من خلال قلمنا المتواضع أهالي الحلّة الكرام نساءً ورجالاً إلى الالتزام بالتاريخ المذكور عند زيارتهم المقام، وهو الخامس عشر من شهر شوّال المكرّم؛ لإحياء ذكرى هذه الكرامة العظيمة والمنقبة الجسيمة لأمر المؤمنين عليه السلام، ولتصحيح ما اعتاد عليه الحليّون (النساء على وجه الخصوص) من زيارة المقام في آخر يوم أربعاء من شهر صفر، إذ لم أعثر لها على أصل، والله سبحانه العالم.

(١) الدرر البهيّة: ١٤٣-١٤٤، الكنى والألقاب ٦٣/٣، تاريخ الحلّة ٢/٢٤٨، البابليّات



ولنُعَدُّ فنقول: وقد أَرَّخَ الخطيب الشيخ يعقوب ترميم بناء المقام بقوله:

مع القول بالخيرات كم لك أَرَّخُوا

مشاهد أفعال بها مشهد الشمس

(سنة ١٣٢٠هـ)^(١)



ثمَّ من فضائل هذا المشهد المعظم ما ذكره العلامة الكبير والمحقق الخبير الشيخ عباس القمِّي (ت ١٣٥٩هـ) في كتابه هديّة الزائرين وبهجة الناظرين قائلاً ما ترجمته: «وعند تأسيس الحِلَّة سنة ٤٩٨هـ بُنيت مدينتها (أي الحِلَّة) اتِّفَاقاً بجنب مسجد ردِّ الشمس، وأغلب العلماء والملوك هم من الإماميّة، ولهذا بقي هذا المسجد معمور على مرّ العصور...»^(٢).

(١) تاريخ الحِلَّة: ٢/٢٤٨.

(٢) هديّة الزائرين: ٦٥-٦٧.

مزار الخليفة الفقيه



وجاء في كتاب الغدير للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني رحمته الله في ذكر مسألة ردّ الشمس وما أجاب به على اتّهامات ابن حزم الأندلسي صاحب كتاب الملل والنحل، ما نصّه: ربّما يحسب قارئ هذه القوارص أنّ القول بردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام من خاصّة الشيعة ليس إلّا، وإنّ الحديث به منكر وقول زور، لا يرى الإسلام لقائله قدرًا ولا حرمة، بل يحقّ بكلّ ذلك السباب والقذف المقذع، ولا يتصور أن تكون هذه الواقعة والتحامل من الرجل (يقصد ابن حزم) دون حقيقة راهنة وقول صحيح ورأي ثابت بالسنة، فأدب الشيعة وإن يمنعنا عن السباب والتقابل بالمثل، غير أنّنا نمثل بين يدي القارئ تلك الحقيقة، ونوقفه على حقّ القول وقائليه ومحدثيه، فيرى عندئذ نصب عينيه مثال صفاقة الوجه وصلافة الخدّ، وعدم الحياء، والجرأة على الكذب، فنقول: إنّ حديث ردّ الشمس أخرجه جمع من الحفاظ الأثبات بأسانيد جمّة، صحّح جمع من مهرة الفن بعضها، وحكم آخرون بحسن حالها، وشدّد جمع منهم النكير على من غمز فيه وضعفه، وهم الأبناء الأربعة حملة الروح الأمويّة الخبيثة، ألا وهم: ابن حزم، ابن الجوزي، ابن تيمية، ابن كثير. وجاء آخرون من الأعلام، وقد عظم عليهم الخطب بإنكار هذه المآثر النبويّة والمكرمة العلويّة الثابتة فأفردوها بالتأليف، وجمعوا فيه طرقها وأسانيدها.

ثمّ تابع الشيخ الأميني رحمته الله فعّد العشرات من مصادر علماء الجمهور ممّن روى أو أفرد بتصنيف حديث ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله، وهو الأعمّ في موضوع هذا الحديث.



ومسألة ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته، من المسائل المهمة التي حظيت باهتمام العلماء الأعلام من أهل التحقيق والتدقيق، وفازت بوافر جهودهم، ومنهم سماحة سيدي العلامة المحقق الحجة آية الله السيّد محمد مهديّ الخرسان (دام ظلّه)، الذي تناول موضوعها بمزيد العناية والتحقيق، وتعرّض لذكر تاريخ مقامها في الحِلَّة، فردّ شبه المخالفين، وأبطل تشكيك المشكّكين في هذه المنقبة العظيمة، وذلك في كتابه الموسوم بـ (مزيل اللبس في مسألتي شقّ القمر وردّ الشمس) فمن أراد الاطلاع فليراجع.

أمّا حديث ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام بعد وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وهو ما يتعلّق بمقام مشهد الشمس في الحِلَّة (موضوع بحثنا هذا)، فقد تضافرت روايته وتواترت عند علمائنا من الإماميّة (أيّدهم الله تعالى)، وعدّوه من الكرامات الباهرة والمعجزات النادرة له عليه السلام، ونصّ خبره:

١. كما عن كتاب (الثاقب في المناقب) للفقهاء ابن حمزة الطوسي، عن داود ابن كثير الرقي، عن جويرية بن مسهر، قال: لَمَّا رجعنا من قتال أصحاب النهروان مررنا ببابل، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن هذه أرض معذّبة، قد عذّبت مرّتين، وقد هلك فيها مائة ألف ومائتان، فلا يصليّ فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن أراد منكم أن يصليّ فليصلّ العصر. قال جويرية: فقلت: والله، لأقلدنّ اليوم ديني وأمانتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فسرنا إلى أن غابت الشمس، واشتبكت النجوم، ودخل وقت العشاء الآخرة، فلمّا أن خرجنا من أرض بابل نزل صلوات الله عليه

مزار الحليّة الفيحاء



من البغلة، ثمّ نفّض التراب عن حوافرها، ثمّ قال لي: يا جويرة، انفض التراب عن حوافر دابّتك قال: ففعلت، ثمّ قال لي: يا جويرة أذن للعصر. قال: فقلت ثكلتك أمّك يا جويرة، ذهب النهار وهذا الليل! فأذنت للعصر، فرجعت الشمس، فسمعت لها صريراً كصرير البكرة، حتّى عادت إلى موضعها للعصر بيضاء نقيّة.

قال: فصلّى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ثمّ قال: أذن للمغرب يا جويرة. فأذنت، فرأيت الشمس راجعة كالفرس الجواد، ثمّ صليت المغرب، ثمّ قال: أذن للعشاء الآخرة. فأذنت، وصلينا العشاء الآخرة، ثمّ قلت: (وصيّي محمّد وربّ الكعبة) ثلاث مرّات، لقد ضلّ وهلك وكفر من خالفك^(١).

٢. وعن العلامة الحافظ الشيخ ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب، ما نصه: وأمّا بعد وفاته عليه السلام ما روى جويرة بن مسهر وأبو رافع والحسين ابن عليّ عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين لمّا عبر الفرات ببابل صلّى بنفسه في طائفة معه العصر، ثمّ لم يفرغ الناس من عبورهم حتّى غربت الشمس وفات صلاة العصر من الجمهور، فتكلّموا في ذلك، فسأل الله تعالى ردّ الشمس عليه، فردّها عليه، فكانت في الأفق، فلمّا سلّم القوم غابت، فسُمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، وأكثروا التهليل والتسبيح والتكبير. ومسجد الشمس بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع...^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٥٣٢-٥٣٣.

وقد ورد هذا الحديث أيضًا في مصادر أخرى وبألفاظ متقاربة، نذكر منها:

٣. كتاب (وقعة صفين)، للمحدث المؤرخ أبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢هـ)، إذ روى الحديث بسنده عن عبد خير بن يزيد الهمداني، وبلغه موجز^(١).
٤. كتاب بصائر الدرجات، للثقة الجليل شيخ القميين أبي جعفر محمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠هـ)^(٢).
٥. كتاب علل الشرائع، للشيخ الأقدم والمحدث الجليل أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)^(٣).
٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق أيضًا^(٤).
٧. كتاب (الإرشاد)، للشيخ الفقيه المحقق محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بـ: الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)^(٥).
٨. كتاب الأمالي، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)^(٦).
٩. كتاب (إعلام الوري بأعلام الهدى) للعالم الجليل والكامل النبل الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المشهور بأمين الإسلام

(١) وقعة صفين: ١٣٥-١٣٦.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٦-٢٨٧.

(٣) علل الشرائع: ٢/٢٧٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٤.

(٥) الإرشاد: ٢٢٥.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي: ٦٧١-٦٧٢.



الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)^(١).

١٠. كتاب الخرائج والجرائح؛ للعلامة المتبحر والمحدث المفسر أبي الحسين سعيد بن عبد الله بن هبة الله، المشهور ب: قطب الدين الرواندي^(٢) (ت ٥٧٣هـ).

١١. كتاب (السرائر) للإمام الفقيه الشيخ محمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)^(٣).

١٢. كتاب (العقد النضيد والدر الفريد) للفاضل المحدث محمد بن الحسن القمي، من أعلام القرن السابع الهجري^(٤).

١٣. كتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة) للشيخ أبي الحسين علي بن عيسى الأربلي (ت ٦٩٢هـ)^(٥).

١٤. كتاب (إرشاد القلوب) للشيخ الفاضل أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري^(٦).

١٥. كتاب (إثبات الهداة) للعالم النحرير والمحدث الخبير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)^(٧).

١٦. كتاب (وسائل الشيعة)، وهو أيضًا للعالم المحدث الشيخ محمد بن الحسن

(١) إعلام الوري: ١/ ٣٥١.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٤٤.

(٣) السرائر: ١/ ٢٦٥.

(٤) العقد النضيد: ١٨-١٩.

(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٧٨.

(٦) إرشاد القلوب: ٢/ ١٧٦.

(٧) إثبات الهداة: ٢/ ٤٠٧.



الحرُّ العاملي^(١).

١٧. كتاب (بحار الأنوار) للعلامة العلم الحجة فخر الأمة الشيخ محمد باقر المجلسي رحمته الله (ت ١١١٠ هـ)^(٢).

إلى غيرها من المصادر الأخرى التي روت هذه المعجزة لأمر المؤمنين علي عليه السلام، وعدتها من كراماته الباهرة وفضائله الفائقة الفاخرة.

ومسألة ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليهم السلام قد ذكرها كثير من علماء العامة والخاصة، مصرّحين بصحة سندها، واعتبارها كرامة عظيمة لأمر المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وقد حدثت مرة بدعاء النبي صلى الله عليه وآله في حياته، والثانية بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك بعد رجوعه من معركة النهروان، وأنّ هذا الحدث العظيم والكرامة الباهرة لأمر المؤمنين لا ينكرها إلّا جاحد حاقّد، ولفضل آل محمد حاسد، فهم إن كانوا ينكرون وقوعها ويحاولون نفيها عن أمير المؤمنين عليه السلام، نجد بعضهم قد تمادى ونسبها إلى شخص مثل إسماعيل الحضرمي، وفيما يأتي بعض المصادر التي ذكرت ذلك حكاية عن ابن العماد في شذرات الذهب، قال: «له - أي لإسماعيل الحضرمي كرامات، قال المطري: كادت تبلغ التواتر... إلى أن قال: ومنها أنّه قصد بلدة زبيد، وكادت الشمس تغرب، وهو بعيد عنها، فخاف أن تغلق أبوابها، فأشار إلى الشمس فوقفت حتّى دخل المدينة».

وقال ابن حجر في (الفتاوى الحديثية): «من كراماته - يعني الحضرمي أنّه كان داخلاً لزبيد، وقد دنت الشمس للغروب، فقال لها: لا تغربي حتّى ندخلها، فوقفت ساعة طويلة، فلمّا دخلها أشار إليها فإذا الدنيا مظلمة والنجوم ظاهرة

(١) وسائل الشيعة: ١٨٠/٥ - ١٨١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٣/٤٣٩ - ٤٤٠.

مِرَارُ الْحَلَالِ الْفَيَّاحِ



ظهورًا تامًّا». ونُقل عن السبكيّ في طبقات الشافعيّة من كرامات الحضرميّ أنّه قال يومًا لخادمه وهو في سفر: قل للشمس تقف حتّى نصل إلى المنزل، وكان في مكان بعيد، وقد قرب غروبها، فقال لها الخادم قال لك الفقيه إسماعيل: قفي فوقفت حتّى بلغ مكانه ثمّ قال للخادم: أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت واطلمّ الليل في الحال. ونقل مثله عن الياضيّ في مرآة الجنان ونقل عنه قوله: هو الحضرمي المشهور من وقفت له، يقول قفي شمس لأبلغ منزلي»^(١).

وعقّب الحجّة الأمينيّ على ذلك بقوله: «وللباحث أن يستنتج من هذه القضية إن أحببت بها: أن إسماعيل الحضرميّ أعظم عند الله تعالى من النبيّ الأعظم ووصيّهِ أمير المؤمنين؛ لأنّ ردّ الشمس لعلّي كان بدعائه تارةً، وبدعاء النبيّ ﷺ طورًا، وأمّا إسماعيل فقد أمر خادمه أن يأمرها بالوقوف، ثمّ أمره بأن يفكّ قيد إسارها بأمرها بالانصراف، أو أشار هو إليها بالوقوف فوقفت، هذه هي العظمة والزلفة إنْ همت الأحلام، لكن العقلاء يدرون ورواة القصة أيضًا يعلمون بأنّها متى صيغت ومهما لُفّقت، ولماذا نسجت، ومن هنا قال العلامة السماويّ في (العجب اللزوميّ):

واعجبًا من فرقة قد غلت

من دغل في جوفها مضم

تنكر رد الشمس للمرتضى

بأمر طاهها العيلم الحضرم

(١) ينظر: الفتاوى الحديثية: ٢٣٢، وطبقات الشافعية: ٥١ / ٥.



وتدعي أن ردها خادم

لأمر إسماعيل الحضرمي^(١)

المقام الثالث: مسجد الجمعة

ومسجد الجمعة من المقامات المشهورة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن دلائله الزاهرة، إذ كَلَّم فيها جمجمة نخرة فأجابته بإذن الله تعالى بلسان فصيح، وأفصحت عن هويّة صاحبها امتثالاً لأمره الشريف، وبياناً لعظيم كرامته عليه السلام.

ويقع مسجد الجمعة في قرية تُعرف بـ(قرية الجمعة) نسبةً إلى هذا الأثر الشريف، وهي بالقرب من مرقد السيّد عمران بن علي عليه السلام على يسار الذهاب إلى مدينة بغداد، وعلى مقربة من أطلال مدينة بابل التاريخية القديمة، حيث يقع المسجد وسط بيوت سكنيّة في بداية زقاق ضيّق غير نافذ يتّصل بشارع القرية الرئيس قرب نهايته الأخرى، ويسمّى عند أهالي المنطقة بـ(مسجد الجمعة القديم)، كان مغلقاً عند زيارتي له، فلم يتسنّ لي وصفه من الداخل^(٢)، وظاهر

(١) الغدير: ٢٣/٥.

(٢) قد وقفنا على المسجد المذكور، والتقينا بالمتولّي والقائم بشؤون المسجد (أحمد لطيف محمّد المعموري) الملقّب بالملّا خادم الحسين، فأفاد: إنّ هذا البناء القائم قد جدّد في سنة ١٩٨٠م، وكان قبل ذلك بناءً آخر يحتوي على المصلّى فقط، وكان يُشرف على هذا المسجد جدّه أبو أمّه الحاج سلمان الكنائي عليه السلام. وأضاف: إنّ هذا المقام يبعد عن آثار بابل القديمة حدود كيلومتراً واحداً، وهكذا عن مرقد عمران بن علي عليه السلام، ويفتح في أوقات الصلاة، وطول المصلّى في الوقت الحاضر ١٣ متراً وعرضه ٦ أمتار، يتضمّن ساحة خارجيّة تحتوي على المغاسل، وهي بأبعاد ٣×٦ أمتار، ويحتاج المقام إلى مزيد من العناية والاهتمام من قبل المعنّين، خصوصاً وأنّه واقع الآن في زقاق ضيّق وبعيد عن الشارع العام الذي يحترق القرية، ومن الممكن =

مزار الحلة الفيحاء



بنائه قديم ولا يعلوه قبة، بل لا يكاد يعرفه إلا بعض أهالي المنطقة، وهو بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام لصيانة هذا الأثر الخالد من الاندثار.

وقد روى خبر الجمجمة وأشار إلى مسجدتها عدد من أرباب السير والآثار ممن ترجم لأمر المؤمنين علي عليه السلام وكتب في فضائله، ومنهم الحافظ ابن شهر آشوب (ت سنة ٥٨٨هـ) في كتابه مناقب آل أبي طالب، إذ ذكر المسجد في فصل (مشاهده عليه السلام) قائلاً ما نصّه: «ومسجد الجمجمة في بابل من دلائله»^(١).

وعن الشيخ ابن حمزة الطوسي (ق ٦هـ) في كتابه (الثاقب في المناقب) بعد ذكره خبر الجمجمة: «إنَّ مسجد الجمجمة معروف بأرض بابل، وقد بني مسجد على الموضع الذي كلَّمته جمجمة فيه، وهو إلى اليوم باقٍ معروف، يزوره أكثر من يمرُّ به من الحجاج وغيرهم»^(٢).

وفي كتاب نهج الإيمان للشيخ زين الدين ابن جبر (من علماء القرن السابع الهجري): «وقد اشتهر الذكر بكلام الجمجمة له عليه السلام، ومشهد الجمجمة ببابل من دلائله»^(٣).

وممن ذكره أيضاً الرحالة المؤرِّخ علي بن أبي بكر الهروي (ت ٦١١هـ) في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارات: «مدينة الحلة بها مشهد الجمجمة، يقال إنَّها خاطبت عيسى بن مريم عليه السلام، ويقال علي بن أبي طالب عليه السلام، والصحيح أنَّ عيسى

= ضمُّ قطعة من الأرض إلى المقام؛ لينفتح المسجد على الشارع المذكور مباشرة، فيظهر هذا الأثر التاريخي لمقام أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزته بالمنظر اللائق، والله يأخذ بيد أهل الخير للاهتمام بهذا المقام الشريف. (السيد رحيم الحسيني).

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٤٣٦.

(٢) الثاقب في المناقب: ٢٢٧.

(٣) نهج الإيمان: ٦٥٧.



ابن مريم لم يدخل العراق»^(١).

وذكره أيضًا الرحالة ديلافاليه عند وصوله إلى الحِلَّة في تشرين الثاني سنة (١٦١٦م/ ١٢ شَوَّال ١٠٢٥هـ)، قائلاً: «فوصلنا إليها في وقت صلاة العشاء، وقبل أن نصلها رأينا مسجداً على الطريق يُطلقون عليه اسم (مسجد الجمعة)؛ لأنَّه أُقيم في موضع عثروا فيه على جمجمة أحد الأولياء»^(٢).

ومَن ذكره الرحَّالة الألماني كارستن نيبور في رحلته إلى العراق وتاريخها أوَّل سنة (١٧٦٦م/ ١١٧٨هـ)، وقد سمَّاه بمشهد عليّ، عند وصفه لآثار مدينة برس، وبقايا برجها الشهير: ... وفي زمن ازدهار بابل، حيث كانت المنطقة مليئةً بالمنازل، لا بدَّ أنَّ موقع هذا البرج كان رائعاً، إذ نشاهد عند أقدامه مشهد عليّ، وهو مسجد يبعد عنه حوالي ثمانية فراسخ^{(٣)(٤)}.

ويحدِّثنا أيضًا عن هذا المقام الشريف والمشهد المنيف العلامة الكبير والمحدِّث الخبير الشيخ عبَّاس القمِّي (ت ١٣٥٩هـ) في كتابه هديَّة الزائرين، إذ يصف لنا فضل هذا المقام المكرَّم، وما بذله شيخه العلامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) من الجهد الكبير لإحياء مسجد هذا الأثر الخالد بعد اندراسه، فيقول منوِّهاً عن خبر كلام الجمعة مع أمير المؤمنين عليه السلام عقب رجوعه من حرب النهروان، ما ترجمته:

(١) الإشارات إلى معرفة الزيارات: ٦٨.

(٢) رحلة ديلافاليه: ٥٧، ولا يخفى اضطراب عبارته حول خبر الجمعة التي روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كلَّمها في هذا الموضع.

(٣) الفرسخ يعادل ثلاثة أميال، أي ما يساوي خمسة كيلومترات ونصف.

(٤) رحلة نيبور: ٢/ ٢٣٣.

مزار الحلة الشيعية



«وبعدما رجع عليه السلام من حرب النهروان وقرب خرائب مدينة بابل صلى بأصحابه الظهر وبعدها وجدَ الجمجمة فسألها عن اسمها وحالها... إلى قوله: ومن هناك تحرك الإمام وعبرَ الفرات، وحدث له بعض المعجزات، وهي مكتوبة في الكتب، وبسبب عبوره الفرات والكلام الذي جرى مع الجمجمة أخذ منه الوقت الكثير بحيث آلت الشمس إلى الغروب، فأسرع الإمام وأصحابه إلى الوضوء والتحضُّر لصلاة العصر، فإذا بالشمس قد غربت، وهنا قام الإمام عليه السلام بأمر الشمس بالرجوع فردَّت، وبين محلَّ إقامة صلاة الظهر إلى محلَّ إقامة صلاة العصر فرسخ واحد تقريباً، والمكان الذي صلى فيه الظهر هو المكان الذي تكلمت معه الجمجمة، والمكان الذي صلى فيه العصر هو المكان الذي رُدَّت له فيه الشمس، فالأوَّل مسجد الجمجمة، والثاني مسجد ردِّ الشمس. وعند تأسيس الحِلَّة (سنة ٤٩٨هـ) بُنيت اتِّفاقاً جنب مسجد ردِّ الشمس، وأغلب العلماء والملوك كانوا من الإمامية، ولهذا السبب بقي المسجد (مسجد ردِّ الشمس) معموراً على مرِّ العصور، ومباشرة إذا ما وُجد خراب في المسجد هبَّ لإصلاحه المؤمنون، بخلاف مسجد الجمجمة الذي لبَّعده، وكون مرور الشيعة عليه بعيد، أصبح بمرور الأيام متروكاً ومهجوراً، ممَّا أدَّى إلى خرابه، وأصبح من المساجد المنسية، مع أنَّ جملة من علماء الشيعة ذكروه في كتبهم ومؤلفاتهم في باب المعاجز والفضائل، مثل الشيخ ابن شهر آشوب والراوندي والطوسي، وبالجملة فهذا المسجد أصبح مهجوراً متروكاً إلى أن جاء الشيخ النوري رحمته الله وتوجَّه من النجف إلى الحِلَّة، وبعزيمة وهمة نقَّب عن المسجد فوجده وقام بتعميره، ولأجله صُرف (٢٠٠ ليرة) بتحريض منه لأهل الثراء والخير، فقاموا بجمع التبرعات؛ لتعظيم هذه الشعيرة التي تعتبر من مفاخر



وآثار الشيعة...»^(١).

وخبر الجمجمة بإيجاز كما عن الشيخ محمد بن جرير الطبري الإمامي (من أعلام القرن الرابع الهجري) بسنده عن حبة العري، ما نصّه: «كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أراد حرب معاوية، فنظرنا إلى جمجمة في جانب الفرات قد أتت عليها الأزمنة، فوقف عليها أمير المؤمنين عليه السلام ودعاها، فأجابته بالتلبية، وتدحرجت بين يديه، وتكلّمت بلسان فصيح، ثم أمرها بالرجوع، فرجعت إلى مكانها كما كانت»^(٢).

والخبر قد ورد أيضًا بين إجمال وتفصيل وبألفاظ متقاربة في عدّة مصادر أخرى، نذكر منها:

١. كتاب علل الشرائع، للشيخ الثقة محمد بن علي بن بابويه المعروف بالشيخ الصدوق عليه السلام (ت ٣٨١هـ)^(٣).

٢. كتاب نوار المعجزات آنف الذكر، وهو للشيخ الجليل محمد بن جرير ابن رستم الطبري الإمامي الشيعي (ق ٤هـ)، حيث أورد الخبر بعدة ألفاظ^(٤).

٣. كتاب مناقب آل أبي طالب، للحافظ الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ)^(٥).

(١) هدية الزائرین: ٦٥-٦٧.

(٢) نوار المعجزات: ٢٤-٢٥.

(٣) علل الشرائع: ٣٥١/٢.

(٤) نوار المعجزات: ٢١.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٥٤٨/٢.



٤. كتاب الفضائل، للشيخ سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمّي (ت ٦٦٠هـ) ^(١).

٥. كتاب بحار الأنوار، للعلامة الجليل الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ) ^(٢).

٦. كتاب مدينة المعاجز، للعلامة الفاضل السيّد هاشم بن سليمان الحسيني البحرانيّ التوبليّ الكتكتانيّ (ت ١١٠٩هـ) ^(٣).

وغيرها من المصادر الأخرى.

وعن الشيخ عبّاس القمّي أيضًا عند عدّه لكرامات أمير المؤمنين عليه السلام: «ومنها تكلم الجمجمة البالية معه في أراضي بابل، فبُني هناك مسجد، ومكانه قرب مسجد ردّ الشمس في نواحي الحِلّة، وقد أشرت إلى مسجد ردّ الشمس ومسجد الجمجمة في كتاب تحية الزائر» ^(٤).

المقام الرابع: مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام

بدايةً، لا بدّ لنا هنا من ذكر نبذة مختصرة عن حياة وسيرة الإمام العظيم أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وذكر بعض أحواله الشريفة، فنقول: هو الإمام الهمام جعفر ابن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين سيّد الشهداء ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

ولد على أصحّ الروايات في ١٧ ربيع الأوّل سنة ٨٣هـ، وتوفيّ مسمومًا شهيدًا

(١) الفضائل: ٧٠-٧٣.

(٢) بحار الأنوار: ٤١/٢١٥.

(٣) مدينة المعاجز: ٢/١١٢.

(٤) منتهى الآمال: ١٩٢.



في ٢٥ شوال من سنة ١٤٨ هـ على يد المنصور العباسي أو أحد أعوانه.

جاء في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: «مات الصادق جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال، وله من العمر ثمان وستون سنة... إلى قوله: يقال إنّه مات بالسّم في أيّام المنصور، وقبره بالبقيع، دُفن في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه، فلله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه»^(١).

وفي كتاب نور الأبصار للشبلنجي: «ولد جعفر الصادق بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة، وقيل سنة ثلاث وثمانين، قال بعضهم: والأوّل أصحّ، وأمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمّ القاسم أسماء بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر، فكان يقول: ولدي الصديق مرتين^(٢)، وكنيته أبو عبد الله، وقيل أبو إسماعيل، وألقابه ثلاثة: الصادق والفاضل والطاهر، وأشهرها الصادق. صفته: معتدل آدم اللون، وشاعره السيّد الحميري، وبوّابه المفضّل بن عمر، ونقش خاتمه: (ما شاء الله لا قوة إلّا بالله استغفر الله)، ومعاصره أبو جعفر المنصور، ومناقبه كثيرة تكاد تفوت عدّ الحاسب ويحار في أنوائها فهم اليقظ الكاتب، روى عنه جماعة من أعيان الأئمّة وأعلامهم، كبحي بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس وسفيان الثوري وابن عيينة وأبو حنيفة وأيوب السجستاني وغيرهم، وقال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب: وكتاب الجفر كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام^(٣) فيه كل ما يحتاجون إلى علمه إلى يوم القيامة، وإلى هذا الجفر أشار أبو

(١) الفصول المهمة: ٢١٩.

(٢) نسبة هذا الحديث إلى الإمام الصادق عليه السلام فيه نظر عند أرباب التحقيق من أصحابنا الإمامية أنار الله برهانهم، فلا حظ.

(٣) وهو عنوان مشترك؛ لأنّ الجفر كتبه الإمام علي عليه السلام بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتبه أيضًا =



العلاء المعري بقوله:

لقد عجبوا لآل البيت لما

أتاهم علمهم في جلد جفر

ومن كراماته: ما ذكره الشبلنجي قال: وروي أن داوود بن علي بن العباس قتل المعلّى بن خنيس، موّلّى كان لجعفر الصادق، وأخذ ماله، فبلغ ذلك جعفر عليه السلام، فدخل داره ولم يزل ليله كلّ قائماً إلى الصباح، فلما كان وقت السحر سَمِعَ منه مناجاة: «يا ذا القوة القويّة، يا ذا المحال الشديد، يا ذا العزّة التي خلقت لها ذليل، اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منهم»، فما كان إلّا أن ارتفعت الأصوات وقيل: مات داوود بن عليّ فجأة»^(١).

ومن كراماته أيضاً عليه السلام: «إنّه بعد قتل زيد عليه السلام بلغ جعفر الصادق عليه السلام قول الحكم بن عُبّاس الكلبي:

صلبنا لكم زيّداً على جذع نخلة

ولم أر مهديّاً على الجذع صُلب

فرفع يديه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ سلّط عليه كلباً من كلابك. فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق، فبلغ ذلك جعفر، فخرّ ساجداً لله تعالى وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا»^(٢).

وجاء في كتاب إسعاف الراغبين للعلامة الشيخ الصبّان: «وأما جعفر الصادق، فكان إماماً نبيلًا، أخذ الحديث عن أبيه وجده. ثمّ قال: ومن كلامه (أي

=الإمام الصادق عليه السلام كما في المصادر المعتمدة.

(١) نور الأبصار: ١٤٦.

(٢) الفصول المهمّة: ٢١٥-٢١٦، نور الأبصار: ١٤٦-١٤٧.



كلام الإمام الصادق (عليه السلام): لا يتم المعروف إلا بثلاث: أن تصغره في عينك وتستره وتعجّله.

وقال: لا تأكلوا من يدِ جاعت ثمّ شبعتم. وقال: أوحى الله إلى الدنيا: مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدَمَنِي، وَمَنْ لَمْ يَخْدَمَنِي فَاسْتَخْدَمَنِي.

وقال: كُفَّ عن محارم الله وامثل أوامره تكن عابداً، وارض بما قَسَمَ الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك عليه تكن مؤمناً، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، وشاور في أمرك الذين يخشون الله. وقال: من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيباً بلا سلطان، فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة.

ثمّ قال الشيخ محمد الصبّان: مات أيضاً مسموماً سنة ثمان وأربعين ومائة^(١).

وجاء في كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمة الأطهار: وحدّثنا الشيخ أبو الحسن قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن الفضل بن تمام الزيّات، قال: حدّثنا محمد القاسم، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا موسى بن عثمان، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس، عن عليّ ابن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا واركبكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعليّ بن الحسين الفارط، ومحمد بن عليّ الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعليّ بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ

(١) إسعاف الراغبين: ٢٢٧-٢٢٩.

مزار الحليّة الفيحاء



سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهديّ شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى»^(١).

وعن كتاب تحف العقول للشيخ الأقدم أبي محمّد الحسين بن شعبة الحرّانيّ، في ذكر أقوال الإمام جعفر الصادق والمسمّى بنثر الدرر، قوله **عليه السلام**:

«الاستقصاء فرقة، الانتقاد عداوة، قلّة الصبر فضيحة، إفشاء السر سقوط، السخاء فطنة، اللوم تغافل.

ثلاثة من تمسّك بهنّ نال من الدنيا والآخرة بغيته: من اعتصم بالله، ورضي بقضاء الله، وأحسن الظنّ بالله.

ثلاثة من فرط فيهنّ كان محروماً: استماحة جواد، ومصاحبة عالم، واستمالة سلطان.

ثلاثة تورث المحبّة: الدين، التواضع، والبذل.

ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، والظلم، والعجب.

ثلاثة تزرّي بالمرء: الحسد، والنميمة، والطيش.

ثلاثة لا تُعرف إلا في ثلاثة مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا أخ إلا عند الحاجة»^(٢).

قال الحسين بن عليّ الوشاء وهو يتحدّث عن جعفر الصادق: أدركت في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ، كلّ يقول: حدّثني جعفر بن محمّد.

ويقول المؤرّخ الهنديّ السيّد أمير عليّ: ولا مشاحة أن انتشار العلم في ذلك

(١) الاستنصار: ٢٢-٢٣.

(٢) تحف العقول: ٢٣٢.



الحين قد ساعد على فكّ الفكر من عقاله، فأصبحت المناقشات الفلسفية عامّة في كلّ حاضرة من حواضر العالم الإسلاميّ، ولا يفوتنا أن نشير إلى أنّ من تزعم تلك الحركة هو حفيد عليّ بن أبي طالب المسمّى جعفر، والملقب بالصادق، وهو رجل رحب أفق التفكير، بعيد أغوار العقل، ملّم كلّ الإمام بعلم عصره، ويعتبر في الواقع أوّل من أسّس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام، ولم يكن يحضر حلقاته العلمية أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب فحسب، بل كان يحضرها طلاب الفلسفة والمتفلسفون من الأنحاء القاصية.

هذان قولان لمؤرّخين، واحد قديم، وواحد حديث، تقع بينهما أقوال لا تخصّ لمؤرّخين مرّوا تبعاً من هاتيك العصور البعيدة إلى هذا العهد القريب، وكلّها تطبيق على ما كان عليه جعفر الصادق من تميّز في العلم والفكر والتوجيه السليم والقيادة الحكيمة... ولما مات الإمام ومُحِل إلى البقيع أنشد أبو هريرة العجليّ:

أقول وقد راحوا به يحملونه

على كاهل من حامله وعاتق

أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى

ثبيراً ثوى من رأس علياء شاهق

غداة حشا الحاثون فوق ضريحه

تراباً وأولى كان فوق المفارق^(١)

(١) الإمام جعفر الصادق عليه السلام، بقلم حسن الأمين، مجلّة العربيّ: ٩٠-٩٣، العدد ١٣٤،



موقع المقام وتاريخ عمارته

ويقع في محلة الجامعين وسط بستان من النخيل، مطلاً على شطّ الحلة، وقريباً من مرقد السيّد عبد الله الفارس، ويتكوّن من حجرة صغيرة الحجم مربّعة الشكل تقريباً، تنتصب فوقها قبة صغيرة قديمة البناء، وعموم المقام قديم البناء، يعاني من قلة الاهتمام والصيانة.

أخبرني مؤكّداً بعض أهل الحلة الأفاضل أنّ مقام الإمام الصادق عليه السلام الحقيقي يقع على حافة نهر الحلة، وليس هذا موقعه الصحيح، وقد قمت بالفعل بتفحص المكان، فوجدت أنّ هناك قطعة من الأرض بارزة لم يؤثر فيها الماء الجاري الذي حفر ما حولها كمسار له، ووجدت أنّ هناك أثراً للطابوق وأرضية المقام، ممّا يؤكّد أنّ المقام الحقيقي هو الذي يقع على جانب النهر، وليس الموجود بالقرب منه. ويؤيّد ما ذهبنا إليه ما جاء عن الشيخ اليعقوبي عليه السلام (ت ١٣٨٥هـ) في وصفه مرقد الشيخ الخليعي في ذيل ترجمته: «وهذا المقام رصين الوضع قديم البناء على ضفة فرات الحلة الغربية جنوبي البلد»^(١).

ومقام الإمام الصادق عليه السلام في الحلة قد ذكره الحافظ ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) في مناقب آل أبي طالب عند ذكره لأحوال وتواريخ الإمام الصادق عليه السلام: «وإليه يُنسب الشيعة الجعفرية، ومسجده في الحلة»^(٢).

وذكره أيضاً السيّد رضي الدين عليّ ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) في كتابه مهج الدعوات، بما لفظه: «قال سعد بن محمّد بن الفراء حدثني الحسين بن محمّد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بالجامعين

(١) البابليّات: ١/ ١٤١، الهامش.

(٢) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١١٥٢.



يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة قال حدثني^(١) ... الحديث بطوله».



مقام الإمام الصادق عليه السلام (أثر البناء القديم)

ونقل العلامة الجليل النسابة الفاضل السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيلي (حيّاً ٨٠٣هـ) في حكاية عن قرية بغلة، مفادها: أن بغل اسم قرية كانت لليهود، وكانت قبل أن تُعمّر الحِلَّة السيفيّة تمثّل مقام مولانا وسيّدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام وما حوله من البيوت لمزج ذلك بآخر الحِلَّة، أسلم أهلها على يد الامام الصادق عليه السلام، لكرامة رأوها منه عليه السلام، فأسلموا على يديه عليه السلام، فجلس حيث مقامه الآن يعلمهم أحكام الإسلام، ومن جملة ذلك أن الدم في الثوب أو البدن لا يجب إزالته إلّا إذا كان بقدر الدرهم المنسوب إلى قريتهم التي هي بغل، فصار ذلك حكماً من أحكام الشريعة منسوباً إليه، وصار ذلك الموضع مقاماً مشهوراً له صلوات الله عليه، يُستدفع به البليّات، ويُستجلب به الخيرات، وكان ذلك اليوم الذي اتّفق وصول الإمام عليه السلام إليهم يوم السبت، وذلك يوم اجتماعهم، وتركهم لأشغالهم كما جرت عادتهم وسُتّتهم في أسباتهم، فصار المسلمون يحضرون في

(١) مهج الدعوات: ٧٧، وعنه: بحار الأنوار: ٦٤/٩٢

مزار الحلة الفخاء



كلّ سبت في هذا المقام؛ ليخالفوا سُنّة اليهود واشعار الإسلام، وصار ذلك عادة مستمرة ببركة الإمام عليه السلام ^(١).



وجاء ذكر هذا المقام المعظم أيضًا، كما عن الميرزا الأفندي، في طيّ ترجمة الشيخ الفاضل مجد الدين الفضل بن يحيى بن عليّ بن المظفرّ بن الطيّبيّ، في سياق ذكره للسيد فخر الدين بن الحسن بن عليّ الموسوي المازندرانيّ، قائلاً ما لفظه: وكان يومئذ في دار السيد فخر الدين المذكور في آخر بلدة الحلة من الجامعين قريباً من مقام الصادق عليه السلام، فلما وصلت إلى الدار قيل إنّه مشغول بأداء الطّهرين... إلى قوله: وكان ذلك يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة (٦٩٩هـ) ^(٢).

وممن تناول عبارة ابن شهر آشوب المتقدمة في ذكر هذا المقام بما يُستدلُّ

(١) ينظر: إيضاح المصباح لأهل الصلاح: ١/ ظ الورقة ٢٤، مخطوط.

(٢) رياض العلماء: ٤/ ٣٧٦-٣٧٧



منه على وجوده وشهرته في عصورهم دون أدنى شك، العلامة المجلسي
(ت ١١١١هـ) في بحار الأنوار^(١)، والشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) في سفينة
البحار^(٢)، والشيخ علي النمازي في مستدرك سفينة البحار^(٣).



ويعدُّ هذا المقام^(٤) من الأماكن المقدسة التي يقصدها الناس للصلاة والدعاء

(١) بحار الأنوار ٩/٤٧

(٢) سفينة البحار ٥٠٠/٤ (باب الشين بعده الميم).

(٣) مستدرك سفينة البحار ٥٦/٦

(٤) يعدُّ مقام الإمام الصادق عليه السلام في الحلة من المزارات القديمة المشهورة فيها، وقد تناول موضوع هذا المقام بما لا مزيد عليه الأستاذ الباحث أحمد علي مجيد الحليّ سلمه الله تعالى بمقالته المنشورة في مجلة ينابيع، العدد السادس، سنة ١٤٢٦هـ، فراجع. وعلى أثر حثّه وجهده ومقالته اشغل كثيراً في إرجاع المقام الأصلي، وفعلاً أفلح بحمد الله وتوفيقه، لكن ببناء بسيط، ومقالته الآن مصوّرة وموجودة على جدار المقام الزجاجي.

مزار الخليفة الثاني



والزيارة، كيف لا؟ وهو مقام الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليه السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

إنَّ هذه السطور القليلة لا يمكن لها أن تحيط بسيرة ومناقب إمامنا الطاهر النقيِّ الإمام الصادق عليه السلام؛ وذلك لما له من المنزلة العظيمة والسيرة العطرة التي ملؤها العمل والجهاد في سبيل نشر دين جدّه الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، ولاحتجنا إلى كتابة المجلّدات الضخمة عن حياته وسيرته الخالدة صلوات الله عليه.





المقام الخامس: مقام الإمام المهدي

الإمام المهدي هو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت، وهو ابن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي، يلقب بصاحب الزمان، والحجة المنتظر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

ففي كتاب الإرشاد للشيخ المفيد: «وكان الإمام بعد أبي محمد ابنه المسمى باسم رسول الله المكنى بكنته، ولم يخلف أبوه ولدًا ظاهرًا ولا باطنًا غيره، وخلفه غائبًا مستترًا على ما قدمنا ذكره.

وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وأمه أم ولد يقال لها نرجس، وكان سنه عند وفاة أبيه خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيًا، وجعله إمامًا في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبياً^(١)... إلى أن قال الشيخ المفيد: ومن الدلائل على ذلك (أي إمامة المهدي): «ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان؛ لاستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد، وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجنة، مقوم للعصاة، رادع للغواة، معلم للجهال، منبّه للغافلين، محذّر للضلال، مقيم للحدود، منقذ للأحكام، فاصل بين أهل الاختلاف، ناصب للأمراء، ساد للثغور، حافظ للأموال، حام عن بيضة الإسلام، جامع للناس في الجمعات والأعياد، وقيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق

(١) الإرشاد: ٤٤٠.

مزار الحلي الفخام



عن إمام، واقتضى ذلك له العصمة بلا ارتياب، ووجوب النصّ على مَنْ هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه عمّن سواه وعدم هذه الصفات من كلّ أحد، سوى من أثبت إمامته أصحاب الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام، وهو ابنه المهديّ على ما بيناه. وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ما جاء فيها من الأخبار؛ لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحّته بثابت الاستدلال...»^(١).

وذكر محبّ الدين الطبريّ الشافعيّ في كتاب ذخائر العقبيّ في ذكر ما جاء أنّ المهديّ في آخر الزمان من ولد الحسين عليه السلام: «عن عليّ بن الهلاليّ عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع صلى الله عليه وآله طرفه إليها، فقال: حبيبتى فاطمة، ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك... فقال: يا حبيبتى، أما علمت أنّ الله اطّلع على أهل الأرض اطلاعةً فاختر منها أباك فبعثه برسالته، ثمّ اطّلع اطلاعةً فاختر منها بعلك وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه، يا فاطمة ونحن أهل بيتٍ قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحدًا قبلنا ولا تعط أحدًا بعدنا: أنا خاتم النبيّين وأكرمهم على الله صلى الله عليه وآله، وأحبّ المخلوقين إلى الله صلى الله عليه وآله، وأنا أبوك، ووصيّ خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله صلى الله عليه وآله، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله صلى الله عليه وآله، وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأئمة، وهما ابنك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني

(١) الإرشاد: ٤٤٢.



بالحق خيرٌ منهما- يا فاطمة- والذي بعثني بالحق- إنَّ منها مهديُّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجًا ومرجًا، وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير ير حم صغيرًا، ولا صغير يوقر كبيرًا، فيبعث الله ﷺ عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوبًا غلفًا، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جورًا.

وأما أمّه، فأُمّ ولد يقال لها: نرجس، خيرٌ أمّ. وقيل: اسمها غير ذلك. وأما كنيته فأبو القاسم. وأما لقبه فالحجّة والمهديّ والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان، وأشهرها: المهديّ. وصفته عليه السلام: شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر، يسيل شعره على منكبيه، أقنى الأنف أجلى الجبهة. بوابه محمد بن عثمان. معاصره: المعتمد...»^(١).

وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام للكنجي الشافعيّ بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: «قال رسول الله ﷺ: المهديّ رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربيّ، والجسم جسم إسرائيليّ، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جورًا، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو»^(٢).

وفي كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، روى الشيخ الجليل عليّ بن عيسى الأربليّ أربعين حديثًا نقلًا عن الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في ذكر الإمام المهديّ عليه السلام نذكر قسمًا منها:

«عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه قال: يكون من أمّتي المهديّ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلاّ فثمان، وإلاّ فتسع، تنعم أمّتي في زمانه نعيمًا لم يتنعّموا

(١) الفصول المهمّة: ٢٨٢-٢٨٣.

(٢) البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥١٣.

مزار الخليفة الثاني



مثله قطّ البر والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدرارًا، ولا تدخر الأرض شيئًا من نباتها»^(١).

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **ثُمْلُ الأرض ظلمًا وجورًا، فيقوم رجل من عترتي فيملؤها قسطًا وعدلًا، يملك سبعمائة أو تسعمائة**^(٢).
وعنه أيضًا قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلًا كما مُلئت قبله جورًا، يملك سبع سنين**.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: **المهدي من ولدك**^(٣).

وعن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: **المهدي من ولدك**.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر لنا ما هو كائن، ثم قال: **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي**. فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: **من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام**^(٤).

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري**^(٥).

وفي كتاب (في انتظار الإمام) للعلامة عبد الهادي الفضلي في ذكر أقوال الإمام واسمه ما نصّه:

(١) المتقي الهندي، كنز العمال: ٢٧٤ / ١٤.

(٢) مسند أحمد ابن حنبل: ٢٨ / ٣ باختلاف يسير.

(٣) ذخائر العقبى: ١٣٦.

(٤) ذخائر العقبى: ١٣٦.

(٥) كنز العمال: ٢٦٤ / ١٤.



«نسبه: هو مُحَمَّد بن الحسن بن عليّ بن مُحَمَّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

ولد الإمام المنتظر عليه السلام بسامراء من مدن العراق، ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥هـ) خمس وخمسين ومائتين للهجرة، وكان الولد الوحيد لأبيه.

ولي أمر الإمامة بعد وفاة أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠هـ وهو ابن خمس سنين... إلى أن قال: وكان الإمام المنتظر عليه السلام خاتم الأئمة الاثني عشر، أوصياء نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله. ولالإمام المنتظر غيبتان، صغرى وكبرى:

الغيبة الصغرى: بدأت الغيبة الصغرى بولادة^(١) الإمام المنتظر عليه السلام سنة ٢٥٥هـ، وانتهت بوفاته سفيره الرابع والأخير عليّ بن مُحَمَّد السمرّي عليه السلام سنة (٣٢٨هـ)، فامتدّت أربع وسبعين سنة، وكان الإمام المنتظر عليه السلام خلال الفترة المشار إليها يتّصل باتباعه وشيعته اتّصالاً سرّياً، دقيقاً في سرّيته، وعامّاً لجميع حلقات ووسائل الاتّصال، وعن طريق المخلصين كلّ الإخلاص من أصحابه الذين يُدعون بـ(السفراء)، وهم:

عثمان بن سعيد العمريّ الأسديّ، المتوفّى ببغداد، والذي كان قبل سفارته عن الإمام المنتظر عليه السلام وكيلاً عن جدّه الإمام عليّ الهادي عليه السلام، ثمّ عن أبيه الإمام الحسن العسكريّ.

مُحَمَّد بن عثمان بن سعيد العمريّ، المتوفّى سنة (٣٠٤هـ) أو (٣٠٥هـ) ببغداد. الحسين بن روح النوبختيّ، المتوفّى سنة (٣٢٠هـ) ببغداد. عليّ بن مُحَمَّد السمرّيّ، المتوفّى سنة (٣٢٨هـ) أو (٣٢٩هـ) ببغداد.

(١) لا يصحّ ذلك؛ لأنّ الغيبة إنّما تكون بعد الظهور، وبدء الغيبة هي منذ تولّيه الإمامة عند وفاة والده الإمام العسكريّ عليه السلام لا بولادته، فلاحظ.

مزار الحجة البيضاء



وبدأت الغيبة الكبرى بوفاة السفير السمرى عليه السلام سنة ٣٢٩ هـ، وستبقى مستمرة حتى يأذن الله تعالى له بالظهور^(١).

وفي كتاب (عقائد الإمامية) قال العلامة الجليل محمد رضا المظفر رحمته الله في مبحث عقيدتنا في المهدي ما نصّه: «إنَّ البشارة بظهور المهديّ من ولد فاطمة في آخر الزمان، ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً، ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله بالتواتر، وسجلها المسلمون جميعاً فيما روه من الحديث عنه على اختلاف مشاربهم، وليست هي الفكرة المستحدثة عند الشيعة، دفع إليها انتشار الظلم والجور، فحلموا بظهور من يطهر الأرض من رجس الظلم، كما يريد أن يصورها بعض المغالطين غير المنصفين، ولولا ثبوت (فكرة المهديّ) عن النبي على وجه عرفها جميع المسلمين وتشعّبت في نفوسهم، واعتقدوها، لما كان يتمكّن مدّعو المهديّة في القرون الأولى كالكيسانية والعباسيين وجملة من العلويين وغيرهم، من خدعة الناس واستغلال هذه العقيدة فيهم طلباً للملك والسلطان، فجعلوا ادّعاءهم المهديّة الكاذبة طريقة للتأثير على العامّة وبسط نفوذهم عليهم.

ونحن مع إيماننا بصحّة الدين الإسلامي، وأنّه خاتمة الأديان الإلهيّة، ولا نترقّب ديناً آخر لإصلاح البشر، ومع ما نشاهد من انتشار الظلم واستشراف الفساد في العالم على وجه لا نجد للعدل والصلاح موضع قدم في الممالك المعمورة، ومع ما نرى من انكفاء المسلمين أنفسهم عن دينهم وتعطيل أحكامه وقوانينه في جميع الممالك الإسلاميّة وعدم التزامهم بواحد من الألف من أحكام الإسلام،

(١) في انتظار الإمام: ٢٣-٢٩.



نحن مع كل ذلك لا بدّ أن ننتظر الفرج بعودة الدين الإسلامي إلى قوّته وتمكّنه من إصلاح هذا العالم المنغمس بخطرسة الظلم والفساد. والخلاصة: إنّ طبيعة الوضع الفاسد في البشر البالغة الغاية في الفساد والظلم، مع الإيمان بصحّة هذا الدين، وآته الخاتم للأديان، يقتضي انتظار هذا المصلح (المهدي)؛ لإنقاذ العالم ممّا هو فيه.

ولأجل ذلك آمنت بهذا الانتظار جميع الفرق المسلمة، بل الأمم من غير المسلمين، غير أنّ الفرق بين الإماميّة وغيرها هو: إنّ الإماميّة تعتقد أنّ هذا المصلح المهديّ هو شخص معيّن معروف ولد سنة ٢٥٥هـ ولا يزال حيّاً، وهو ابن الحسن العسكري واسمه (محمّد)، وذلك بما ثبت عن النبي وآل البيت من الوعد به، وما تواتر عندنا من ولادته واحتجابه، ولا يجوز أن تنقطع الإمامة وتحوّل في عصر من العصور، وإن كان الإمام متخفّياً، يظهر في اليوم الموعود به من الله تعالى، الذي هو من الأسرار الإلهيّة التي لا يعلم بها إلّا هو تعالى^(١).

موقع المقام وتاريخ عمارته

ويقع في محلة السنيّة في سوق الصفّارين المتّصل بسوق الحلة الكبير، ويتكوّن من حجرة كبيرة نسبياً، متساوية الأبعاد، جيّدة البناء، ويقع في نهايتها شباك يمثّل مقام الإمام عليه السلام، مصنوع من الخشب الصاج، ويعلو المقام قبة سميكة البناء عالية، مكسوّة بالكاشي المزجّج، وقد تمّ ترميم عموم المقام بصورة جيّدة على أيدي أهل الفضل المتبرّعين.

والتقيت بمن أخبرني أنّ مساحة مقام الإمام المهديّ المشار إليها هنا قد تمّ

(١) عقائد الإمامية: ٧٧-٧٩ باختصار.

مزار الحلة الفيحاء



اختصارها؛ بسبب بناء الجامع المعروف بجامع الحلة الكبير، الذي يقام فيه خطبة الجمعة وصلاة الجماعة عند إخواننا أهل السنة، حيث ضُمَّ إليه قسمٌ كبيرٌ من أرض المقام، فأصبح ضمن الجامع.



ويعدُّ مقام الإمام المهديّ عليه السلام في الحلة الفيحاء^(١) من أشهر المقامات وأقدمها^(٢)، ويفد لزيارته أهالي الحلة عصر يوم الثلاثاء من كلِّ أسبوع، إضافة إلى الأيام والأوقات الأخرى.

(١) قد تناول موضوع مقام الإمام المهديّ عليه السلام في الحلة في بحث مستقل، وبمزيد العناية والتحقيق الأخ الفاضل والأستاذ الباحث المحقق أحمد عليّ مجيد الحليّ، في كتابه الموسوم بتاريخ مقام الإمام المهديّ عليه السلام في الحلة.

(٢) المقام: هو موضع القيام، ويعني به محل مشاهدة الإمام عليه السلام من قبل بعض الشيعة أو ظهور كرامة له عليه السلام في هذا المكان، وراجع تعليقنا على الكلمة في أوّل فصل المقامات. (السيد رحيم الحسيني).



وقد جاء ذكر هذا المقام في رحلة ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، وقد مرّ ذكر الكلام عنه في بداية كتابنا هذا عند الحديث عن الحلة وأهميتها التاريخية.

ومن ذكر المقام أيضاً الأديب المؤرخ نصوح أفندي السلاحي الشهير بمطراقي زاده المتوفى بعد (٩٥٨هـ) في رحلته سنة ٩٤١هـ بصحبة السلطان العثماني سليمان القانوني: «وفي مدينة الحلة المحروسة زار السلطان مقام المنتظر وغاية المختبر خليفة الرحمن (محمد المهدي صاحب الزمان)»^(١)

ثمّ من ذكر هذا المقام المعظم وأشار إلى عظيم فضله وقداسته شأنه العلامة الكبير والمحقق الخبير الميرزا الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) في كتابه جنة المأوى، الحكاية الرابعة والثلاثون، نقلاً عن رياض العلماء للميرزا عبد الله الأفندي (من أعلام القرن الثاني عشر)، قال الفاضل الجليل النحرير الميرزا عبد الله الأصفهاني الشهير بالأفندي في المجلد الخامس من كتاب رياض العلماء في ترجمة الشيخ ابن أبي الجواد النعماني أنّه ممّن رأى القائم عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى، وروى عنه عليه السلام، ورأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد أنّه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهدي عليه السلام، فقال له: يا مولاي لك مقام بالنعمانية، ومقام بالحلة، فأين تكون فيهما؟ فقال له: أكون بالنعمانية ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلة، ولكن أهل الحلة ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلم عليّ وعلى الأئمة وصلى عليّ وعليهم اثني عشر مرة، ثمّ صلى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة، إلّا أعطاه الله تعالى

(١) رحلة مطراقي زاده: ٩٥.

مزار الحلة الفيحاء

ما يسأله، أحدهما المغفرة. فقلت: يامولاي علّمني ذلك، فقال قل: اللهمّ قد أخذ التأديب منّي حتّى مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين، وإن كان ما اقترفته من الذنوب استحق به أضعاف أضعاف ما أدّبني به، وأنت حلّيم ذو أناة تعفو عن كثير حتّى يسبق عفوك ورحمتك عذابك. وكرّرها عليّ ثلاثاً حتّى فهمتها^(١).



وهذا المقام الشريف قد جدّد عمارته وأصلح بناءه في القرن الماضي العلّامة الفاضل السيّد محمّد بن مهديّ القزويني (ت ١٣٣٥هـ)، ذكر ذلك أكثر من ترجم له ومنهم العلّامة الجليل السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في كتابه الدرر البهيّة عند ذكره لآثاره الخالدة، ومنها (مقام الغيبة) الواقع في سوق الهرج

من الحلة، وهو أحد مقامات المهديّ عليه السلام، كما ذكره العلّامة المجلسيّ عليه السلام في المجلّد

(١) جنة المأوى، المطبوع ضمن بحار الأنوار: ٢٧٠ / ٥٣.



الثالث عشر من (البحار) في مجلد الغيبة. وذكره أيضًا المرحوم الميرزا محمد حسين النوري في كتابه جنّة المأوى فيمن رأى الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى، فإنه اندرس حتّى بقيت منه حجرة صغيرة، ولمّا أراد الله إظهاره، تصدّى السيّد المترجم له لتجديده، فاستنهض أهل الحلة من ذوي الثروة وغيرهم، فجمعوا الأموال الطائلة وقدموها بين يديه، فأخذ بتوسعة ذلك المقام، وضرب عليه قبة عظيمة من القاشاني، وزين داخله بالبلّور والجام، وعلّقت فيه السُّرُج المضيئة، فصار مزارًا عظيمًا للأهلين - سيّما في الأعياد والأيام المباركة - ومصلًى للعموم، وقد أرخ أدباء الحلة تشييد هذا المقام الشريف، وأشهرها التاريخ المسطور على بابه الآن، وهو للمرحوم الشيخ محمد بن حمزة الحليّ المعروف بالملّا:

محمّد فيك العُلا أقسمتُ

حيثُ اسمُك اشتُقَّ منَ الحمدِ

بأنّك الحائزُ علماً به

نُهدى إلى الإيمان والرُّشدِ

شيئتَ للقاء من هاشم

مقام قدس شامخ المجدِ

فلم يزل يهتف فيك الثنا

على لسان الحرّ والعَبْدِ

ذا خلفُ المهديّ قد أرخوا

شاد مقامَ الخلف المهدي ^(١)

هـ ١٣١٦

(١) الدرر البهيّة: ١٤٣.

مزار الحلي الفخري



وفي كتاب اللآلي المنظومة، وهو أيضًا للعلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم قوله عليه السلام: ومن أحسن ما قيل في التواريخ وأعجبها ما قاله الحاج مجيد الحليّ في مقام الحجّة عليه السلام حين تجدد على نفقة المرحوم السيّد محمّد القزويني عليه السلام:

توقّع جميل الأجر في حرم البنا
بفتحك بالنصر العزيز رواقا
بصاحب عصر ثاقب باسمه السنا
تجدّ اقترباً ما أحرار وراقا^(١)



المقام بعد تجديد البناء

(١) اللآلي المنظومة: ٦٥.



المقام السادس: مقام السيّد هاشم الحطّاب

إنَّ للعلم والعلماء عند الله تبارك وتعالى منزلة العظيمة والمكانة السامية كما بيّنها سبحانه في محكم كتابه العزيز، حيث جاء في سورة فاطر: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١)، وفي سورة المجادلة: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٢)، وغيرها من الآيات التي بيّنت فضل العلماء وأشادت بهم وبآثارهم الخالدة، ونجد الأحاديث النبويّة والأحاديث المتواترة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تؤكد على تلك المنزلة التي خصّها الله سبحانه وتعالى طلبة العلم والعلماء الذين بذلوا الجهود الكبيرة طيلة حياتهم؛ لتحصيل العلم ونشره، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله، كما جاء في كتاب منية المريد: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ». وقوله صلى الله عليه وآله: «مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيَحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٣)، وغيرها من الأحاديث الشريفة التي بيّنت فضل العلم والعلماء.

وصاحب المقام آنف الذكر هو أحد هؤلاء العلماء الربّانيّين الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل إحياء الدين وإعلاء كلمة المسلمين، عطّر الله مرقده ونوّر قبره.

نسبه

ذكر الشيخ محمّد حرز الدين رحمته الله في كتابه معارف الرجال نسب السيّد الحطّاب: «السيّد هاشم الحطّاب بن السيّد محمّد بن السيّد عويد عوّد بن السيّد

(١) سورة فاطر: ٢٨.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(٣) منية المريد: ١٨.

مزار الخليلي الفقيه



محمد بن السيد عواد الكبير بن علي بن حسن الجبيلي بن عبد الله بن علم الدين علي المرتضى النسابة بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار شمس الدين بن معد ابن فخار بن أحمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. هكذا صورة نسبه، وجدناها عند بعض الأسرة الكريمة، والمعروف عند المعاصرين بل المتواتر عند النجفيين: أنَّ السيد المترجم له ولد في النجف ونشأ وتوفي فيها كما سيأتي، وكان عالمًا فاضلاً تقيًا زاهدًا ورعًا واعظًا متعظًا، تروى له موعظة جليدة لها أثرها التام، تستحق أن تذكر، وكان في عصر السلطان نادر شاه الأفشاري المتوفى سنة ١١٦٦ هـ، وله معه حكاية تدل على زهد المترجم له، هي أن نادر شاه لما قدم العراق زائرًا مرقداً الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام في النجف وزار العلماء في بيوتهم، جاء إلى دار السيد المترجم له التي دُفن فيها، والواقعة في محلة الحويش في الحارة الصغيرة، قرب مسجده الصغير، وكان السيد جالساً على حصير في ذلك الوقت زهداً منه وتواضعاً، فقال السلطان نادر شاه: إلاً أمر تأمرني به فأنجزه وأنا بذلك فخور؟ فأجابه: نعم، احبس عني البعوض، فإنه لا يذرنى أنام في الليل. فقال له الملك: سلني ما لا ينفعك، فإني أقدر على ذلك. فأجابه السيد: إني أسأله ممن يقدر على كل شيء. ثم قام السلطان ولم يسأله شيئاً.

وروي عن العالم الفقيه التقي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن مظفر النجفي: أنه دخل نادر شاه النجف بجيش يزيد على ألفي جندي، وجعلوا معسكرهم خارج سور البلد، وصارت الجنود تدخل البلد زمراً زمراً بكثرة، فحصل الأذى منهم إلى بعض النجفيين بالتعدي عليهم، وشكوا عند



العالم المقدس السيّد المترجم له، فقصده الشاه إلى مخيمه ركباً على حمار له، وأعلمه بذلك، فخرج الأمر: أن لا يؤذي العسكر العرب، وأكرم الشاه السيّد وأمر له بهال جزيل، فأخذ السيّد يكره بعصاه ويقول له هذا المال لي أو لحماري، فإن كان لي فأنا غني عنه وعندي قوت يومي وإن كان لحماري فهو أغني مني؛ لأنّه مكفول المؤنة. خذه لا حاجة لي به وقام. فقال السلطان لأصحابه: ما أزهّد هذا الرجل؟^(١).

وفي سبب تسميته بالخطّاب، نقل الشيخ محمّد حرز الدين في الكتاب نفسه، قال: «إنّه كان في أوائل عصر السيّد توتر طائفيّ بغض بين السنّة والشيعة في العراق، وتروى في ذلك حوادث ووقائع كثيرة، منها حكاية هي نتيجة ما أبرمه الأجانب في الخلاف بين مذاهب المسلمين لكي يقتل بعضهم بعضاً في سبيل التدخّل في شؤونهم والدخول إلى بلادهم، فقام الجمهور من أبناء السنّة في القسطنطينيّة وأجمعوا على قتل رجال من الشيعة في العراق، والمعني بهم العلماء في النجف، وقيل قتلاً أشمل من هذا وهو ضعيف (أي خبر ضعيف) وعارض في ذلك بعضهم من أرباب الطريقة المعروفة البكتاشيّة، وأنكروا عليهم في الديار التركيّة بشدّة وإصرار وقالوا: خذوهم بحجّة ودليل وناظروهم في مذهبهم، وإلّا تقع الفتنة الكبرى بين المسلمين عامّة، فلهذا قدّم وفد من الأراضي التركيّة للمناظرة مع علماء الشيعة في العراق، ولما دخل الوفد بغداد علم بذلك علماء النجف ورجال الدين بواسطة الوجوه من الشيعة في بغداد، ثمّ سار الوفد إلى النجف، وفي طريقهم أقاموا في كربلاء مدّة، وكانوا نخبة من أهل العلم والجلالة والنظر، وفيهم قاضي القضاة وشيخ الإسلام إلى أمثال ذلك، وبخدمتهم الجيش

(١) معارف الرجال: ٢٤٩/٣ - ٢٥١.

مزار الحطّاب النجفّاء



والضباط من بغداد، فعندئذ أجمع علماء النجف برأي واحد على أن يُخرجوا جماعة من الأفاضل، ومنهم السيّد هاشم الخطّاب، وكان حسن البيان متكلمًا كأصحابه من الروحانيّين العرب على هيئة الخطّابين بلباسهم الرثّ لملاقة الوفد في الطريق؛ للاطلاع ولو إجمالاً على ما هم عازمون عليه، فبينما هم سائرون وإذا بالوفد التركيّ ضارب خيامه في أثناء مراحل طريق كربلاء للراحة، ونزل الخطّابون بقرهم بحيث يسمع كلّ منهم صوت الآخر، وكان الترك إذ ذاك مشغولين بطبخ الغذاء، وحرّر الخطّابون مسألة علميّة في الإمامة وأنه لا بدّ من إمام حقّ في كلّ عصرٍ من الأعصار، وطال النزاع بينهم وارتفعت أصواتهم باللسان العربيّ الفصيح، فسمعهم علماء الترك وعجبوا من ذلك، وقدّم الوفد طعامًا للخطّابين فأبوا قبوله بأنّهم على كفاية من الزاد، ثمّ جلس بعضهم يستمع كلام الخطّابين، ورجع البعض إلى الوفد وأخبر كبارهم بما سمعوه، وبعد قليل قدّم شيخ الإسلام ورفقاؤه كلّهم للنظر فيهم والفرجة عليهم والسماع لحديثهم العلميّ، وبعد مضي ساعات من النهار سألوهم: من أين أنتم؟ فكان الجواب: خطّابون من أهل النجف الأشرف، فسألوهم: أعلماؤ أنتم؟ قالوا: نحن خطّابون وعلماء النجف في النجف، ثمّ رجع الوفد إلى المخيم وتشاوروا فيما بينهم، ثمّ أجمعوا من مكانهم على الرجوع إلى بغداد ولم يدخلوا النجف؛ للقناعة التي حصلت عندهم، حيث كان استدلال الخطّابين على مسائلهم بطريق العقل والنقل، وهو المطلوب نقاشها إيجاباً وسلباً، ورهبة من ملاقة علماء النجف ومناظرتهم فيها، وكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويّاً عزيزاً^(١).

(١) معارف الرجال: ٢٥١-٢٥٣.



ومن مواعظه عليه السلام: «أنه أودع رجل في عصره صندوقاً صغيراً فيه نقود ذهبية كثيرة عند أحد التجار بعد أن سأل: من أتقى أهل النجف من التجار؟ فدلّ على هذا الرجل الذي ائتمنه بماله، وذهب صاحب المال ليؤدّي فريضة الحجّ، ومذ رجع طالبه بأمانته، فأنكرها بإصرار، ولمّا يئس منها بقي متحيراً وشاع خبره في النجف، ودلّ على السيّد هاشم الخطّاب عليه السلام فشكى عنده، فقال السيّد لصاحب الأمانة: إنّي سأمضي إلى دكانه، فارقبني إذا قمت منه فاذهب إليه بسرعة وطالبه بالمال، ففعل كما أمره، وذهب إلى الرجل وطالبه، فأجاب: نعم، هي حاضرة، فاحضرها له، ولمّا قبضها سأله عمّا دعاه إلى الإنكار أوّل مرّة، فقال: كان المال عزيزاً يا أخي، وعن سبب إرجاعها، قال: وعظني السيّد هاشم الخطّاب وأراني أثر نار في فخذيه له سنون لم يندمل، حيث كان في ذمّته فلس لأحد الناس، فصرّه في عمامته ليسلمه لصاحبه، وبقي أليماً ونام في ليلة فرأى فيها يرى النائم أنّ القيامة قامت وجاء ملك لأمر المؤمنين عليه السلام وقال له: إنّ القيامة قد قامت، فاحضر عند مدخل جهنم، قال السيّد: فتبعت أمير المؤمنين عليه السلام ونهاني عن الذهاب، فاصررت بالتماس على الذهاب معه، فقال لي: إن كنت مطلوباً لله تعالى فأنا أستوهبك منه تعالى، وإن كان للناس فلا بدّ لهم من حقوقهم، ونسيت الفلس وذهبت معه حتّى انتهينا إلى جهنم، وإذا برجل فيه يقول: يا هاشم فلسي. فقصدني وأدخل إصبعه بفخذي بقوة فكان كما ترى، فبكى الرجل التاجر وكان في دكانه بالسوق^(١).

تلامذته

تتلمذ على السيّد هاشم الخطّاب جماعة من أهل العلم والفضل من أشهرهم:

(١) معارف الرجال: ٣/ ٢٥٣-٢٥٤.

مزار الحلة الفخاء



الفقيه المقدّس الشيخ خضر بن يحيى المالكيّ الجناحيّ (ت ١١٨١هـ)، والد الفقيه الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء رحمته الله (ت ١٢٢٧هـ).

وفاته

توفيّ السيّد هاشم الخطّاب الموسويّ أعلى الله مقامه في النجف سنة ١١٦٠هـ، وقيل سنة ١١٦٧هـ، ودفن في داره بمحلّة الحويش^(١).

موقع المقام

ويقع في محلّة التعيس، وسط المنازل السكنيّة، ويتكوّن من غرفتين أماميّة صغيرة، وخلفيّة متّصلة بها، يتوسّطها شبّاك من الحديد كبير الحجم، والمقام مقصد الزوّار الذين يأتونه لغرض التبرّك والدعاء، وهذا المقام لا يمثّل مرقد السيّد العلّامة هاشم الخطّاب كما يتوهّم بعضهم؛ لأنّ مرقدّه الصحيح هو في النجف الأشرف في محلّة الحويش^(٢)، كما أثبت ذلك الشيخ محمّد حرز الدين في مرآة المعارف، وإن هذا المكان المشار إليه في الحِلّة يمثل المدرسة الدينيّة التي كان يلقي فيها دروسه ويتعبّد فيها لله سبحانه ويمارس طقوسه الدينيّة على أرضها.

هذا ويوجد في محلّة المهديّة (شارع الحدّادين) في الحِلّة مرقد يُعرف بمرقد العلّامة السيّد ظاهر السيّد هاشم الخطّاب، يتكوّن من حجرة يتوسطها الضريح

(١) معارف الرجال: ٢٥٦/٣.

(٢) أخبرني - عند كتابتي عن هذا المقام - السيّد أحمد الخطّاب، وهو من الأفاضل، أنّ مرقد جدّه السيّد هاشم الخطّاب في النجف الأشرف قد تعرّض للاغتصاب من قبل عائلة قامت بتهديم معالم القبر وإزالة القبة المنتصبة على المرقد وغيرها، محاولةً منها لتغيير معالم المرقد، وذلك بحجّة أنّهم لا يملكون داراً للسكن فيها، ولا أدري لماذا لم يحرك أحد ساكنًا، بالرغم من أنّ هذا الفعل وهذه الجرأة قد تمّت في مدينة العلم والتقى مدينة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام النجف الأشرف.



ولا توجد عليها قبة، واحتملت أنه قبر الشيخ ابن مظاهر الحلي، وقد مر ذكره سلفاً.



وختاماً أود الإشارة إلى أن هناك من كتب عن مراقد الحلة من المعاصرين، وأفردوا بتصنيف، وإن لم أحظ برؤيتها جميعاً، منهم الباحث السيد عامر تاج الدين، والدكتور عبد الرضا عوض، والدكتور ثامر الخفاجي، والدكتور سعد الحداد، والأستاذ عبد الرضا الحميري، وغيرهم جزاهم الله خيراً، وبارك في جهودهم لإحياء تراث هذه المدينة الطيبة.

مزار الخليلي الفخري



وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله
الطيبين الطاهرين.







ملحق رقم (١)

التوضيحُ الجليُّ في تاريخ قبر عون بن عليٍّ عليه السلام

بقلم: أحمد عليّ مجيد الحليّ

لا يخفى على المتتبع الخبير ما للمراقد والآثار المنسوبة إلى العترة الطاهرة من أهميّة بالغة في نفوس الشيعة الإماميّة الاثني عشرية - أنارَ الله بُرّها لهم - خاصّة، والمسلمين عامّة، واليوم نحن بين يدي أثرٍ قديمٍ من تلك الآثار الجليلة، يستحقُّ التعظيم والتبجيل من قِبَل الناس عامّة والزائرين له بالخصوص، ألا وهو قبر عون ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام - على ما اشتهر بين الناس قديماً وحديثاً - وإنّي أطلعتُ بحكم عملي في تحقيق النصوص على أقدم من ذكّرَ هذا القبر قبل (٣٦٠) سنة أو أكثر - وسيأتي ذكرُ قول من ذكره - كما أنّ القبة الداخليّة للمرقد من الأعلى تدلُّ على قدَم بنائها الذي يعود تاريخه إلى سبعة قرون أو أكثر، وإليك أقوال من ذكره:

١. مرتضى آل نظمي زاده البغداديّ (١٠٣٣-١١٣٦هـ)، صاحب كتاب (كلشن خلفاء)، في كتابه (تذكرة الأولياء في تراجم الأئمّة والمتصوّفة والزهاد، وما جاورها من البلدان)، المؤلّف في سنة ١٠٧٧هـ، والمطبوع عدّة مرّات أصله ومنتخبه، بتحقيق الدكتور حميد مجيد هدو، قال في الصفحة ٣٤٩: «عون بن عليّ ابن أبي طالب، ذو الفضل الجليّ، والشرف البهيّ، عون بن عليٍّ عليه السلام، وكونه فرع

مزار الحلة الفخاء



شجرة الولاية، فهذا مقنع عن المديح وكفاية، ومرقده من ناحية بغداد في قرية تسمى الباشية من مقاطعة القدس، ومقامه هناك مشهور يُزار ويُتبرَّك به ﷺ.

وقوله: «إنَّ مرقدهُ من ناحية بغداد» لا ريبَ فيه؛ إذ إنَّ الحلةَ كانت حينها قصبة تابعة لبغداد، والباشية قرية من أعمال الحلة.

وقد وردَ ذكر المرقد في قرار التسوية، في المادة (٢١) الرقم (٢٩) لسنة ١٩٣٨ م حسب خارطة الكادسترو أنَّه في مقاطعة العلاق والباشية والقدس المرقمة (٧)، ورقم القطعة (٣٥) من أعمال ناحية المدحيتة.

٢. وذكره مرتضى آل نظمي زاده البغداديّ أيضًا في كتابه (جامع الأنوار في مناقب الأخيار) المؤلّف باللُّغة التركيّة، وقد رأيتُ نسخةً منه في مخطوطات بيت الحكمة في بغداد ومصورته في مكتبة الروضة العبّاسيّة المقدّسة، وقد عرّبه حرفيًا أحمد بن حامد فخري زاده الموصلّي (ت ١١٨٥هـ)، وتوجد نسخة من تعريبه في مكتبة الأوقاف في الموصل، كما في فهرس المكتبة (١/ ١٨٢)، وقد عرّبه وهذبه وزاد عليه صفاء الدين عيسى بن جلال الدين موسى البندنجي القادريّ (ت ١٢٨٣هـ)، وسيأتي ذكرُ قوله في المرقد.

٣. الشيخ مصطفى الصديقيّ الخلوتيّ الدمشقيّ (ت ١١٦٢هـ) في رحلته المسماة (كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان)، التي كانت في سنة ١١٣٩هـ، والمطبوعة بعنوان (الرحلة العراقيّة) بتحقيق السيّد ميعاد شرف الدين الكيلانيّ، الذي حدّف كثيرًا من نصوصها! ولذا اعتمدنا مصوِّرة الأصل الموجودة في المجمع العلميّ العراقيّ ببغداد. قال في الصفحة (٩٨-٩٩) ما نصّه: «... إلى أن وصلنا ضحوة النهار حسكًا، والتقى الشيطانُ لديها وبتنا بها،

الملاحق



والخرابُ قد استولى عليها، ثمَّ سَرنا منها إلى دوحة العَوْن، راجينَ مِن مَنَّ اللهُ العَوْنَ، وهو على ما يُقالُ أحدُ أولاد سيّدي عليّ بطل الأبطال - رضي الله تعالى عنها ونفعنا بهما - وقلت:

يا عَوْنُ كُنْ عَوْنَ مَنْ وافى حِمّاكَ على
ظهرِ الفِراتِ لِيُسقى مِنْ مُحيّاكا
يا نَجْلَ حيدرَةِ الرّاقِي السّماكِ عَلا
جُذْ بالشفاعةِ لي، مَولاي رَقّاكا
قد طالَ شَوقِي وقَدِرُ الحُبِّ فيكَ غَلا
فاسمَحْ بِصَرفِ طُلّي يُدني مُعتَلاكا

ثمَّ سَرنا إلى اللَّيْلِ نَتَرامى جَوّى على العَوادِلِ إلى أن وصلنا إلى العَوادِلِ، ومنها في الصّباح سَرنا ومنتصفَ النّهارِ على قرية يُقال لها القدس...».

٤. الشيخ ياسين خير الله العمريّ الخطيب الموصليّ (١١٥٧-١٢٣٧هـ) في كتابه (غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام)، المؤلّف قبل سنة ١٢٢٠هـ، والمطبوع بتقديم واعتناء الأستاذ سامي عبد الله باشعالم العمريّ، قال في الصفحة ٣٥: «مرقد عون ابن الإمام عليّ عليه السلام في قرية باشيّة من أعمال بغداد»، وذكر النّص نفسه في كتاب (تاريخ محاسن بغداد)، وهو تهذيبٌ لكتاب (غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام) سابق الذّكر، هدّبه وحقّقه السيّد ميعاد شرف الدين الكيلانيّ البغداديّ.

٥. صفاء الدين عيسى بن جلال الدين موسى البنديجيّ القادريّ (حدود ١٢٠٣-١٢٨٣هـ) في كتابه (جامع الأنوار في مناقب الأخيار، تراجم الوجوه



والأعيان المدفونين في بغداد وما جاورها من البلاد) المؤلّف في سنة ١٠٧٧هـ، والمطبوع عدّة مرات بتحقيق أسامة ناصر النقشبنديّ ومهدي عبد الحسين النجم، قال في الصفحة ٥٨١ ما نصّه: «عون بن عليّ بن أبي طالب، ومنهم: عون بن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام». قال المؤلّف: يُغني عن تعريفه، وبيان توصيفه، كونه درّة صَدَف ذلك البحر الزاخر، وأنه جوهراً ذلك المعدن الحاوي لأشرف الجواهر، ومدفنه بأخبار الأخيار في قرية الباشيّة، من قرى بغداد، يُتبرّك به ويُزار».

٦. المعلّم نابليون بن ميخائيل المارينيّ (ت ١٣٤٤هـ) في كتابه (تنزه العباد في مدينة بغداد)، المؤلّف في سنة ١٨٨٧م، والمطبوع عدّة طبعات، منها سنة ١٨٨٧م في لبنان، ومنها حديثاً بتحقيق د. باسم عبود الياسريّ، في الصفحة ١٣٤ بعنوان (عون بن عليّ بن أبي طالب)، وخلطَ محقّق الكتاب الياسريّ في أمره في الهامش. وقد ذكّر في الكتب الحديثة، ومنها:

٧. تاريخ أعيان البلاد المدفونين من بني هاشم ببغداد، تأليف: جميل إبراهيم حبيب، ص ٩.

٨. الدرّة البهيّة في تاريخ المدحّيّة، تأليف: عبد الرضا عوض، ص ١٦. كما أنّ هذه المصادر قد ذكرت قبر عليّ بن الحسين الذي في المحاويل، والقاسم ابن موسى بن جعفر عليه السلام، والحمزة (أبا يعلى)، وغيرها من المراقد المعروفة والمشهورة، وهذا ممّا يدلّ على شهرته آنذاك، بقرينة ما ذكّر من مراقد معظّمة.

وقد زرتُ هذا المرقّد الطاهر مراراً وتكراراً من سنة ١٤٣٠هـ، وإلى يوم الناس هذا، ورأيتُ الزائرين يعتقدون به أيّما اعتقاد، وأنه بابٌ من أبواب التوسّل إلى الله تعالى في قضاء حوائجهم، وفي أيّام ثورة العشرين سنة ١٩٢٠م تعرّضت

الملاحق



المدحيتية إلى قصفٍ بقنابل الإنكليز، ثم سرى القصفُ إلى الباشية، فكانت القنابل تنحرفُ يمينًا ويسارًا بعيدًا عن المرقد والنَّاس فلم تصبهم بأذى، ولذا لُقِّبَ بـ(شَمَّار الدان). وقد كتبتُ عنه رسالةً قبل عَقْدٍ من الزمان بعنوان: (القولُ الجليّ في قبر عون بن عليّ)، ولم تُنشر، وبيانًا حول تاريخ المرقد بتاريخ (٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٣هـ).

ويمتاز سَدَنَتُهُ بطيب الخُلُق والكرم واحترام الزائر، والقائمُ على أمانة المرقد الخاصّ في زماننا هذا مهدي نعمان هادي الخاقاني. وقد هُدم المرقد لغرض إعمارهِ بتاريخ ٦/٧/٢٠١٤م، وما زال قيد الإنشاء. والبناء الأخير قبل الهدم قام به أهالي المنطقة المجاورين للمرقد في سنة ١٩٥٧م، وأمّا صحنُهُ فقد بُنيَ في سنة ١٩٦٠م.

وقد خَلَطَ البعضُ في التحقيق عند ذِكره في المصادر بينه وبين مرقد عون ومعين المذكور في رحلة ابن جبير (ت ٦١٤هـ)، وكان هذا المرقد ببغداد ماثلاً للعيان في القرن السابع الهجريّ، ومرقد (عون بن عليّ) الواقع في ناحية الطليعة/ منطقة الزرفيّة والمذكور في كتاب (معارف الرجال) للشيخ محمّد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، ومرقد عون بن عبد الله الحسنيّ الواقع بأطراف كربلاء على طريق بغداد، ولقد ذكر النسابة الكلبيّ (ت ٢٠٤هـ) أنَّ أسماء بنت عميس وَلَدَت للإمام عليّ عونًا.

والحمد لله ربّ العالمين والله وليّ التوفيق^(١).

انتهى.

(١) التوضيح الجليّ، مخطوط.



ملحق رقم (٢)

ذرية السيد محمد المنتجب (أبو دميعة)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين. وبعد.. فهذا ملحق في ذكر بعض أهل العلم والأدب، من أعلام ذرية السيد محمد المنتجب عليه السلام المشار إلى مرقده سلفاً، جدُّنا جدُّ الأسرة العلوية المعروفة بآل وتوت، أحبينا إيراد هـنا تـمـيماً لما ذكرناه في ترجمته ومصادر نسبه، وتعميماً للفائدة، وقد سمّيته بـ(بغية الراغبين في تراجم آل وتوت الحسينيين)، فنقول متابعين:

وعن الأخ الفاضل النسابة الجليل الماهر السيد علي بن السيد حسين الصائغ الموسويّ الغُريفي (دام توفيقه)، في ديباجته وتشجيرهِ لغصن جدِّنا، جدُّ أبي المباشر السيد نور السيد ناصر وتوت عليه السلام، وضبطه لنسب الأسرة، مؤيِّدة بتوقيع وختم الأخ الجليل الكامل والنبه الفاضل، النسابة الثَّبت السيد مرتضى (دام علاه) نجل العلامة النسابة الكبير السيد مهديّ الوردِيّ عليه السلام، بما نصَّه: «السَّادة آل وتوت كما سمَّاهم السيد الوالد في تعليقه في مصنِّفه الأخير (المصفوفة)، من الأسر الزيدية الحسينية العلوية الهاشمية المعروفين في بلد الكاظمية والحلة وغيرها في العراق، رأيتُ تدوينهم في كشكول الجدِّ السيد عليّ النسابة مؤرَّخ سنة ١٣٧٩ هـ وعليه تمَّ تحقيق العمود وضبطه بوثائقهم التي لديهم. ذكر عمودهم في كُبريات كُتب

مزار الحلة الفيحاء



المتن، وسائطهم هم نقباء الطالبين، وخلاصتهم من المحدثين والنسابين وأمراء الحاج، أمّا المصادر المعاصرة، فقد ذكرهم الجدّ سيّد رضا الصائغ في أوراقه، كذا حُجّة النسابين السيّد مهديّ بن عبد اللطيف الوردّي، ورأيت بخطّه ما يؤكده. إضافةً إلى ما دوّنه السيّد الوالد حسين الغريفيّ في مصنّفه (القول الأكيد في عقب زيد الشهيد)، كما شجّر تفرّعاتهم في كتابه المذكور (المصفوفة)، ومنه استقينّا أساس التدوين، وقد أفادنا خيرًا بالأسماء الجديدة والوثائق السيّد حيدر بن موسى وتوت. وكتب بيده الأقلّ عليّ بن السيّد حسين بن السيّد عليّ بن السيّد رضا النسابة الصائغ الموسويّ البحرانيّ الغريفيّ. ثمّ في أسفل الورقة: كُتب في الكاظميّة المقدّسة على دفينيّها أتمّ الصلاة والتحيّة، عَشِيّة الجمعة المباركة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة ١٤٣٤هـ، أربع وثلاثون بعد الأربعماية والألف، والحمد لله ربّ العالمين».

وجاء في أعلى يمين الورقة، بخطّ السيّد مرتضى السيّد مهديّ الوردّي، ما نصّه: «بسم الله الرحمن الرحيم وله المنّة والحمد، وبعد، فالسّادة آل وتوت المزبورون في هذا القرطاس دُوّنوا في المصادر التي ذكرها أخينا الغريفيّ، وفيها ممّا يخصّنا في كتب من تربّع على عرش النسابين السيّد مهديّ الخطيب النسابة الوردّي»^(١).

وجاء في كتاب (النجف الأشرف والحلّة الفيحاء صلات علميّة وثقافية) للأستاذ الدكتور المؤرّخ السيّد حسن عيسى الحكيم (سلّمه الله ونفع به) عند عدّه للأسر العلويّة الحليّة القاطنة في النجف الأشرف، ما نصّه: «تنحدر أسرة آل وتوت من السيّد محمّد الملقّب (واط واط) بن السيّد مراد الأوّل الذي ينتهي نسبه للسيّد

(١) المشجرة المخطوطة بقلم النسابة الفاضل السيد علي الغريفي، الممهورة بختمه وتوقيعه، وتأيد النسابة الجليل اليد مرتضى الوردّي.



الحسين ذي الدمعة، وما زال بعض أبناء هذه الأسرة في النجف الأشرف»^(١).
هذا ومن الأسر العلوية التي تشترك مع أسرة آل وتوت في عمود نسبها أسرة
السادة آل القبانجي الكرام والسادة آل العرد والسادة آل الورد، جاء ذلك في
مقدمة كتاب (مسند الإمام علي عليه السلام) عند سرد نسب مؤلفه العلامة الجليل السيد
حسن القبانجي رحمه الله، نقلاً عن كتاب الدر المنثور، المجلد الثاني للسيد النسابة جعفر
الأعرجي رحمه الله^(٢).

وفي كتاب معجم شعراء الشيعة للشيخ الجليل عبد الرحيم الغراوي، في
هامش ترجمة العلامة الشاعر السيد موسى السيد عمران وتوت، عند سرد نسبه
الشریف، ما نصّه: «أخذت من الشجرة التي أثبتتها السيد الفاضل النسابة الكبير
السيد حسين شمس الدين آل زوين وأيد هذه الشجرة (آل وتوت) العالم الكبير
والنسابة الشهير الأديب والشاعر الأصولي السيد عبد الستار الحسني»^(٣).

وعن النسابة الفاضل الشيخ عباس محمد الدجيلي النجفي في ورقة مخطوطة
أتحفنا بها، خاصّة بنسب الأسرة ومؤرّخة في ١٦ ذي الحجة ١٤٣٣ هـ، بما نصّه:
«السادة آل وتوت من السادة الحسينية الأجلّاء ينتهي نسبهم بالسيد زيد الشهيد
ابن الإمام علي بن الحسين عليه السلام، برز منهم عدد كبير من العلماء والخطباء والأدباء
والشعراء، نذكر منهم العلامة السيد يوسف بن السيد سلمان وتوت الذي كان
عالماً فاضلاً خطيباً عمل مرشداً ووكيلاً للمرجعية في مدينة الدجيل، ومنهم
العلامة الخطيب السيد محمد بن السيد حسن وتوت الحلي المتوفى سنة ١٣٨٦

(١) النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلات علمية وثقافية: ٨٣.

(٢) مسند الإمام علي عليه السلام: ١ / مقدمة التحقيق ٢١.

(٣) الغراوي، الشيخ عبد الرحيم، معجم شعراء الشيعة: ٣٦ / ١.

مزار الخليلي الفخري



هجريّة في النجف الأشرف، سكن جدّهم السيّد محمّد وتوت مدينة الحِلّة قبل عدّة قرون، ولقد ذكّر نسبهم المرحوم النّسابة السيّد مهدي عبد اللطيف الوردّي في كتابه المخطوط، بما لفظه: «السيّد مراد وتوت بن حسن بن خميس بن يحيى ابن هزال وصولاً إلى زيد الشهيد بن عليّ عليه السلام»، وأكد هذا النسب المرحوم النّسابة السيّد حسين شمس الدين آل زوين الذبحاويّ في مخطوطاته (اللاّلي الساطعة في الغصون اليانعة)، و(الغوالي الدرر)، ولقد ذكرتهم في كتابي المطبوع (الدرر البهيّة في أنساب عشائر النجف الأشرف، ج ٣، وكتابي المخطوط (الأنجم الزاهرة في أنساب العترة الطاهرة، ج ٢) ... إلى آخر قوله دام تأييده.

وعن النّسابة السيّد عدنان السيّد عيسى القابجيّ، في تنميقة مشجّرة الأسرة، بتاريخ (١٣ محرم سنة ١٤٢٢ هـ)، ما عبارته: «حمداً لله تعالى والصلاة على رسوله محمّد وآله الأئمّة على وحيه، وبعد: فإنّ السّادة المعروفة بآل وتوت الحسينيّة يمتدّ نسبهم إلى الشريف زيد الشهيد عليه السلام وصحّة انتمائهم إلى الدوحة الفاطميّة، يروى ذلك من المصادر المعتبرة، زاد الله في شرفهم، وجاء بحمد الله بالصّحة وعدم الريب، والحمد لله رب العالمين»^(١).

ومنّ ذكرهم من المعاصرين أيضاً النّسابة الفاضل السيّد مهدي الرجائيّ (دام توفيقه)، عند عدّه لعوائل السّادة الحسينيّة، متحدّثاً عن أحد فروعهم، قائلاً ما لفظه: آل وطوط (منهم) السيّد مهدي شناوة وطوط، أعقب من ولده السيّد عبّاس، أمّا السيّد عبّاس بن مهدي شناوة وطوط، فأعقب من ولديه، وهما السيّد

(١) المشجّرة المخطوطة لأسرة السّادة آل وتوت الحسينيّين، بقلم النّسابة السيّد عدنان السيّد عيسى الموسويّ القابجيّ في ١٣ محرم سنة ١٤٢٢ هـ.



عليّ الحليّ، والسيد حسن^(١).

وفي كتاب القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق لمؤلفه الشيخ يونس السامرائي، ما نصّه: «بيت وتوت، وكانوا يعرفون بيت وطوط، وتبدل اسم العائلة إلى وتوت، وهم من ذرية السيد محمد المنتجب، وقبره في الحلة»^(٢).

وأُسرة السادة آل وتوت من الأسر العلوية العريقة التي سكنت مدينة الحلة قديماً، إذ تشير بعض وثائق الملكية القديمة والمؤرخة بعضها سنة (١١٣٢هـ)، و(١١٣٣هـ)، و(١١٦١هـ) إلى أنّهم من سكنة الحلة في القرن الثاني عشر الهجري^(٣)، بل الراجح أنّهم من سكنتها في القرن الحادي عشر الهجري، وبعض أفرادها قد سكن النجف الأشرف، وقد أنجبت العديد من رجال الفكر والأدب من أهل الفضل والصلاح، نذكر بعضهم بإيجاز:

١. العلامة الفقيه آية الله السيّد عليّ السيّد عباس السيّد مهدي شناوة وتوت الحليّ

ذكره الشيخ محمد حرز الدين، قائلاً ما نصّه: «كان عالماً فقيهاً متكلماً ثقةً متعفّفاً، هاجر إلى النجف للحضور على علمائها والاستفادة من علومهم، ومُنَّ حضر عليه الأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي سنين، وكان يكتب ما يمليه عليه الأستاذ الكاظمي بدقّة ورغبة، وكان موضع عناية من الشيخ الكاظمي، ثمّ بعدُ رجع إلى الحلة مكتفياً، وكنتُ ممّن دُعي للمجلس الذي عُقد لتوديعه، وربما حمل بعض من يرجع إلى الأستاذ من التجّار الحليّين المال الكثير من الحقوق

(١) المُعقَّبون من آل أبي طالب: ٣/ ٣٧٠.

(٢) القبائل والبيوتات الهاشمية: ١٣٣.

(٣) الحلة في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير، جامعة بابل: ١٨، ١٣٨، ١٥٨.

مزار الحليّة الشيعيّة



الشرعيّة الى النجف؛ ليوصله إليه، فكان الأستاذ يأمر حامله بأن يرجع المال إلى السيّد المترجم له وهو في الحِلّة تقديرًا لمقامه الرفيع وفضله ورفعة شأنه... إلى قوله: وصار وجوده في الحِلّة قبال جماعة من آل السيّد مهدي القزوينيّ... الخ»^(١).

وفي طبقات أعلام الشيعة للشيخ أفا بزرگ الطهراني: «عالم بارع وفاضل متبحّر، ولد في الحِلّة وقرأ فيها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر على الشيخ محمّد حسين الكاظميّ وغيره، وعاد إلى بلدته فرأس بها على الرغم من وجود الأعلام الزعماء من آل القزوينيّ، وكان شريفًا مسالمًا تقيًّا متزنًا، وكانت داره من محافل العلماء وأندية الأدباء يختلف إليها مختلف الطبقات»^(٢)... إلى قوله: توفي في سنة ١٣٤٠هـ»^(٣).

من تلامذته ولده الآتي ذكره السيّد تقيّ بن السيّد عليّ شناوة وتوت، والشيخ عليّ بن محمّد بن عبد الله العذارى الحليّ المعروف ب: عليّ الصغير، إذ أكمل عليه مادّة النحو»^(٤).

(١) معارف الرجال: ١٣٢/٢-١٣٣، وكذا معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٢١/٣.

(٢) جاء في ذيل كتاب البابليّات ضمن ترجمة مؤلّفها الشيخ محمّد عليّ اليعقوبيّ، ما نصّه: وبنتيجة توجيه أبيه وتشجيع السيّد القزوينيّ له إزدادت رغبته في الأدب، فأخذ يختلف إلى محافل العلماء وأندية الأدباء- وما أكثرها يومئذ في الفيحاء- ونذكر منها على سبيل المثال ندوة آل السيّد سليمان والشيخ محمود سماكة والسيّد عليّ بن السيّد شناوة آل وتوت والسيّد رضا بن السيّد أبي القاسم... الخ.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦/١٤٦٣.

(٤) شعراء الحِلّة: ٥/٤٦٣.

الملاحق



ومَن ترجم له أيضًا الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، فقال في ذيل ترجمته:
«له تقارير أستاذه في الفقه والأصول»^(١).
وكان له عدّة أبناء علماء فضلاء، منهم: السيّد تقيّ، والسيّد حسن، والسيّد
حسين، والسيّد محي، الآتي تراجم بعضهم لاحقًا.

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣ / ١٣٢١.

٢. العلامة الفقيه حجة الإسلام والمسلمين السيد تقي السيد علي السيد عباس

شناوة وتوت

كان عالماً تقياً عابداً، ذكره الشيخ آقا بزرك بما نصّه: «.. ومن فضلائهم الذين عرفناهم في النجف أيضاً السيد تقي بن علي بن عباس، كان من الأعلام الأخيار ومن تلاميذ الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر، والملازمين له، تصدّى لتدريس السطوح في النجف، فتخرج عليه كثيرون، وعاد إلى الحلة قائماً بالوظائف حتى توفّي في سنة ١٣٤٢هـ، فنُقِلَ إلى النجف ودُفِنَ في الصحن الشريف»^(١).



ومن أشهر تلامذته ولده الآتي ذكره السيد مسلم السيد تقي وتوت، والعلامة الجليل الشيخ جعفر محبوبه النجفي رحمته الله صاحب كتاب (ماضي النجف

(١) طبقات أعلام الشيعة: ١٦/١٤٦٣، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ٦٨.

الملاحق



وحاضرها)، الذي أطراه بما نصَّه: «كان فاضلاً صالحاً تقيّاً حسن السيرة محبوب الجانب تحبُّه القلوب؛ لهديه وورعه، وهو من أهل العلم النابهين. قرأت عنده فرأيتُه رجلاً ناسكاً يحبُّ العزلة، ويرغب في الانفراد، حسن الإلقاء، تخرَّج على العلامة الشيخ عليّ آل صاحب الجواهر، ويعدُّ من تلامذته المنقطعين إليه، خرج إلى الحِلَّة للهداية والإرشاد، وتوفيَّ بها سنة ١٣٤٢هـ، ونُقِل إلى النجف ودُفِن في الصحن الشريف»^(١).

وكان رحمته الله يُعرَف في الأوساط العلميَّة بساحة السيّد تقيّ الحليّ رحمته الله.

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٣ / ٢٨١ الهامش.



٣. حَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الْعَلَّامَةُ الْجَلِيلُ السَّيِّدُ مُسْلِمُ السَّيِّدِ تَقِيِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ وَتَوَاتُ الْحَلِيِّ

نَجَلُ السَّيِّدِ تَقِيِّ الْمَاضِي ذَكَرَهُ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا تَقِيًّا وَرِعًا زَاهِدًا، تَقَامُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ بِإِمَامَتِهِ فِي مَسْجِدِ (الْكَطَّانَةِ) فِي سُوقِ الْحَلَّةِ الْكَبِيرِ، لَهُ الْمَوَاقِفُ الْمَشْرِفَةُ فِي نَصْرَةِ الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمَقْدَّسَاتِ، كَدِفَاعِهِ عَنْ مَرْقَدِ الْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ، وَتَصَدِّيهِ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنَ الْفَضَلَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، لِلْحِيلُولَةِ دُونَ تَهْدِيمِهِ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ الْحَاكِمَةِ آنَذَاكَ بِحُجَّةٍ تَوْسِعُ الشَّارِعَ.



ذَكَرَهُ الشَّيْخُ جَعْفَرُ مَحْبُوبُهُ فِي مَاضِي النَجْفِ وَحَاضِرُهَا بِمَا نَصَّه: «وَهُوَ مَن يَشْتَغَلُ بِطَلْبِ الْعِلْمِ، قَامَ مَقَامَ وَالِدِهِ فِي الْإِرْشَادِ وَبَثَّ الْأَحْكَامَ وَالسَّنَنَ الشَّرْعِيَّةَ، وَهُوَ إِمَامُ الْمُحَرَّابِ، تَقَامُ خَلْفُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ»^(١).

(١) مَاضِي النَجْفِ وَحَاضِرُهَا: ٣ / ٢٨١ هَامِش.

الملاحق

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في ذيل ترجمة والده السيّد تقي، بما نصّه:
«وولده السيّد مسلم من الفضلاء»^(١).

توفي عن عمر قصير سنة ١٣٧٩هـ، وكان يوم وفاته يومًا مشهودًا، حيث
عُطِلت فيه أسواق المدينة، وأُعلن فيه الحداد، رحمه الله تعالى.
من أشهر تلامذته الأديب الشاعر السيّد محمّد عليّ النجّار^(٢)، الذي أخبرني
أنّه قرأ عليه كتاب تبصرة المتعلّمين للعلامة الحليّ، ومنهم أيضًا الخطيب الفاضل
الشهيد السعيد السيّد تقيّ الموسويّ، والقارئ الفاضل الشاعر الشهيد عبد
العظيم الصفّار الحليّ، هذا وكان له من المؤلّفات عشرون مجلدًا مخطوطًا ضاعت
بضياع مكتبته النفيسة. أخبرني بذلك حفيده الفاضل السيّد خالد مجيد السيّد
مسلم المذكور.

(١) طبقات اعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦/١٤٦٣.

(٢) ديوان السيّد محمّد عليّ النجّار: ٢١



٤. العلامة الجليل والكامل النبيل الأديب الشاعر والخطيب الماهر السيّد يوسف السيّد سلمان السيّد محمّد وتوت

كان عالماً فاضلاً ثقةً ورعاً زاهداً خطيباً مفوّهًا شاعرًا، ذا همّة عليّة ونفس طاهرة قدسيّة، درس مقدّمات العلوم الحوزويّة في الحلة الفيحاء، ثمّ سافر الى مدينة العلم النجف الأشرف لإكمال تحصيله الدراسي، الذي ترقّى فيه حتّى كان لفضله وسمو مقامه أن أُختير من قبل المرجعية الدينية في وقته لتمثيلها في مدينة الدجيل، والقيام بمهام الوعظ والارشاد وتبليغ الأحكام الشرعية، فبقي فيها حتى وافاه الأجل عن عمر قصير **عائنه** ودفن في النجف الأشرف بعد تشييع مهيب، وذلك في ثلاثينيّات القرن المنصرم، أخبرني بذلك تحريراً ومشافهة الأخ السّابّة الشيخ عبّاس محمّد الدجيليّ النجفيّ (دام فضله)، وكذلك سبط المترجم له جناب السيّد جعفر السيّد عبد الله وتوت.





٥. العلامة الشاعر السيّد موسى السيّد عمران وتوت

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني، بما نصّه: «ومنهم اليوم شاعر اسمه السيّد موسى السيّد عمران وتوت، رأيت له قصيدة في رثاء السيّد عيسى كمال الدين»^(١).

كان عالماً جليلاً وأديباً شاعراً مجيداً، ولكنّه في الشعر مقلّ، ولذا سُمّي بـ(شاعر المناسبات)، وكان يقيم حلقات الدرس في مسجد آل وتوت، «وأجيز بالقضاء من قبل فقيه الطائفة السيّد محسن الحكيم الطباطبائي رحمته الله، توفي رحمته الله سنة ١٣٩١ هـ»^(٢). وهو جدّي لأُمّي عطر الله مثواه.



«أصبح ممثلاً للمرجعية الدينيّة في الحِلّة، إذ اعتمد المرجع الدينيّ الشيخ

(١) طبقات اعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦/١٤٦٣.

(٢) معجم شعراء الشيعة: ٣٦/١-٦.

مزار الخليلي



مرتضى آل ياسين (ت ١٣٩٧هـ) عليه، ومنحه وكالة عنه. وكان السيد موسى يرتدي العمة الخضراء، وقد جمع بين فضيلة التكسب، ومنحة الأدب والفضل. كان السيد موسى شاعرًا أديبًا متمكنًا، له شعر لم يُجمع منه شيء^(١). فمن شعره في رثاء السيد أبو الحسن الأصفهاني (ت ١٣٦٥هـ) المرجع الديني:

يا راحلاً كان للدين الحنيف همي
عظمت قدرًا لذاك الرزء قد عظم
يا راحلاً ولسان الدمع يندبه
وفي الرثاء لساني بالأسى انعجما
أنا الفصيح وهذا الرزء أخرسني
ولجلج الفقد مني فكرة وفما
قد بتّ منه بوجد لا يبارحني
ومدمع عن سويداء القلب سال دما
مذ غالك الحتف غال الناس كلهم
لأن فيك عرى إيجادها انفصما
فهل درى القبر مذ وارك قد دفنوا
فيه التقى والندى والمجد والشيما
أنت المقلد في علم وفي عمل
وأنت للناس قد قلدتها نعمة

(١) تاريخ القزويني: ٣٨٧ / ٢٩.



وهل درى الدهر من أردى بأسهمه
أردى زعيم الهدى بل خيرة العلم
ومن شعره أيضًا في المديح قصيدة مطلعها:
ماسية الأعطاف
وافتك باليمن وبالسعد
أهلاً بها من عادة قد وفّت
بعهد هاليل على الوعد
كوردة تزهر في زهوها
يافعة تعبق بالند
وأزدهر الكون سروراً لها
وأزهر الورد مع الورد

وقد ورد ذكر السيّد موسى السيّد عمران وتوت في العديد من المصادر بين إجمال وتفصيل، ككتاب شعراء الحلة والبابليّات للأديب عليّ الخاقانيّ، وكتاب المرجانيّات، وكتاب الحلة أصالة وتراث، وكتاب حفل تأبين السيّد أبي الحسن الأصفهانيّ في الحلة، وغيرها، وله ترجمة ضافية في كتاب معجم شعراء الشيعة للشيخ الغراويّ، رحمه الله تعالى^(١).

(١) معجم شعراء الشيعة: ٣٦ / ١-٦.



٦. حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيّد محمّد السيّد عبّاس شناوة وتوت
الملقّب بـ (الشرع)

كان عالماً جليلاً فقيهاً متكلماً، قضى شطراً من حياته في مدينة النجف
الأشرف يتلقّى فيها العلوم الدينيّة على أيدي علمائها الأكابر حتّى أصبح يُشار
له بالعلم والتقى، وكانت صلاة الجماعة تقام بإمامته في (مسجد أبو الكبّة)^(١) في
سوق الحلة الكبير، رحمه الله تعالى.

(١) ديوان السيّد محمّد عليّ النجّار: ٢١.



٧. خطيب المنبر الحسيني الشاعر فضيلة السيّد حسن السيّد سلمان وتوت

كان أديباً متكلماً وشاعراً حسيّاً جريئاً، يجيد قول الشعر بالفصحى والعاميّة، له مؤلّفات ضاع أكثرها مع الأسف إلّا بعض القصائد المتناثرة هنا وهناك، أخبرني بذلك ولده الوجيه الفاضل السيّد عبد الله السيّد حسن وتوت^(١)، وكان السيّد المترجم له رحمه الله من نساخ الكتب الماهرين المتميزين بجودة الخطّ ودقّته، رأيت له مجموعة خطيّة بخطّه تضمّنت:

١. التهاب نيران الأحزان، للشيخ حسين بن محمّد العصفور البحرانيّ، انتخبها من مجموعة بخطّ الشيخ الخطيب حسّون العبد الله الحليّ، في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، رقمها (٢٠١٤ / ١)، (٥٧ق).
٢. مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، للسيّد صالح بن محمّد مهديّ القزوينيّ، رقمها (٢٠٤١ / ٢)، (٣٣ق).

كتب الأولى لنفسه على نسخة كانت بخطّ المرحوم الشيخ حسّون العبد الله، ووصفه بسلطان الذاكرين، ومن أساتيد خدام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وتاريخ انتخابه منها في ٢١ شهر رجب سنة (١٣٤١هـ) في الحِلّة الفيحاء، ثمّ وقفها لجده النبيّ صلى الله عليه وآله وجعل توليتها بيده ومن بعده للأرشد من ولده الذكور دون الإناث، فإنّ تعذّر فأولاد البنت بعد ذلك، وجعل توليتها بيد الأتقى الأعلم من علماء الجعفرية، وذكر بعض الأمور التي تتعلّق بنسخها، والثانية بعد الزوال من نهار الأربعاء ٢٣ شهر رمضان سنة ١٣٢٨هـ، وأوقفها لجده أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل توليتها بيد أولاده الذكور دون الإناث، وبعدهم إلى الإناث، وبعدهم للحاكم

(١) توفي رحمه الله سنة ٢٠٠٤م.



الشرعيّ الجعفريّ، وكان ختمه البيضويّ (حسن بن سلمان).



ومن مساهماته أيضًا تطويره مكتبة آل وتوت العامّة التي أسّسها والده
المرحوم السيّد سلمان الآتي ذكره، ورفدها بالكتب والمخطوطات الثمينة التي كان
بعضُ منها من نسخ يده، هذا وأخبرني حفيده الفاضل السيّد جعفر عبد الله السيّد
حسن المذكور أنّ أهالي مدينة الدجيل قد طلبوا منه بعد وفاة أخيه العلامة السيّد
يوسف السيّد سلمان وتوت، الماضي ذكره، أن يقوم مقامه في الوعظ والإرشاد
وتبليغ الأحكام، إلّا أنّه اعتذر عن قبول ذلك؛ لظروفه الخاصّة، ومن شعره
باللهجة العاميّة:

ياراعي الشارفات الشار

دنشر رايتك واطهر



تخبر والخبر عندك
ببرد الباب شت كسر
تخبر والخبر عندك
من بعد الرسول شصار
صار الحكم لعداكم
وظل جدك جليس الدار
تنسى من وجَّرباب الزهر
رة جدتك بالنار
وهذي غلوبنالسه
بذيغ النار تتوَجَّر
من نار الكلوب تهيج
غيرك مالنه جار



٨. السَّيِّدُ سَلْمَانُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٌ وَتُوتُ الْحِلِّيُّ

كان من أهل الفضل والصلاح ورعاً زاهداً تقيّاً مشغولاً بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني حاكياً عن أحد تلامذة المترجم له، وهو الشيخ الأديب محمد عليّ اليعقوبي رحمته الله ما نصّه: « كما ذكر لي أنّه قرأ القرآن في صغره في الحِلَّة عند السيّد سلمان آل وتوت الذي كان من الكتّابين، وهو من هذه الأسرة »^(١). وفي ذيل كتاب البابليّات عند ترجمة مؤلّفها الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ: « وفي سنة (١٣٢٢هـ) شرع بتعلم قراءة القرآن الكريم عند المرحوم السيّد سلمان آل وتوت وهو أحد الكتّابين في الحِلَّة آنذاك »^(٢)، وهو أيضاً مؤسّس مكتبة آل وتوت العامّة التي كانت تحوي نفائس من المخطوطات^(٣)، رحمه الله تعالى.

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦ / ١٤٦٣.

(٢) البابليّات: ٣ / ٢١٧.

(٣) شعراء الحِلَّة السيفيّة: ٢٥٦.



٩. السيّد حسن السيّد عليّ وتوت

كان سيّدًا جليلاً فاضلاً، تتلمذ على والده الحجة السيّد عليّ السيّد عبّاس شناوة وتوت، وعلى غيره من الفضلاء، وكان له باع في التاريخ والأنساب، ذكره الشيخ محمّد حرز الدين في ذيل ترجمة والده المذكور، قائلاً: روى هذا ولده الفاضل السيّد حسن في الحرم العلويّ المقدّس في النجف سنة ١٣٤٧ هـ^(١). وذكره أيضاً الشيخ أغا بزرك في طيّ ترجمة والده قائلاً: «وكان له ولدٌ فاضلٌ اسمه السيّد حسن حدّثني مرّة...»^(٢).

(١) معارف الرجال: ٢/ ١٣٣.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر): ١٦/ ١٤٦٣.



١٠. السيد حسين السيد علي وتوت

السيد حسين السيد علي السيد عباس شناوة وتوت. كان فاضلاً تقيّاً جليلاً ورِعاً، ولد ونشأ في أسرة شريفة عُرِفَت بالعلم والتقى، تحت ظل أبيه العلامة الفقيه السيد علي شناوة وتوت، فتتلمذ عليه وعلى ثلّة من فضلاء الحلة والنجف، اشتغل بالوعظ والإرشاد، وكان يقيم صلاة الجماعة في (مسجد سوق الهرج) قرب مقام الإمام المهدي (عليه السلام) (الغيبة)، وكان له مجلس علم في المسجد المذكور؛ لتدريس العقائد والأحكام الشرعية، وكان له مناظرات ومحاورات مع بعض أهل العلم.

لم أقف على تاريخ ولادته ووفاته، ضاعف الله حسناته.



١١. السيّد عبّاس السيّد مهدي شناوة وتوت

كان سيّدًا جليلاً، عالماً، فاضلاً، عارفاً بأحكام الشريعة، وقوراً، شجاعاً، أيّداً، وكانت له مكتبة عامرة، لا أثر لها اليوم سوى بعض الكتب المتناثرة في المكتبات العامّة، التي عليها تملّكاته، وظاهر أمرها أنّها انتقلت إلى مظانّها اليوم بالشراء الشرعيّ. ترجم له الشيخ محمّد حرز الدين في طيّ ترجمة ولده العلامة الحجة السيّد عليّ بن السيّد عباس وتوت قائلاً: وكان السيّد عبّاس والده سيّدًا شجاعاً غيوراً قويّ الساعدين، ومن قوّته كان يقبض المجمعّة من الصفر بيديه ويشقّها نصفين كما يشقّ القرطاس، وسمع رجلاً يوماً شتم فاطمة الزهراء عليها السلام فضربه بكفه مبسوطة، وأدخل أصابعه في عنقه، وقبض أيضاً على عنق رجل في مكّة المكرمة لَمّا قصد الحجّ قد سبّ بحضوره من يجب قتله شرعاً بسببه، وخنقه بين الجماهير ومات من وقته^(١).

(١) معارف الرجال: ١٣٣/٢.



١٢. العلامة الجليل والأديب الخطيب الشاعر السيّد محمّد ابن العالم الفاضل السيّد حسن ابن الفقيه العالم السيّد عليّ شناوة وتوت النجفيّ

كان عالمًا فاضلاً ، أديباً شاعراً، خطيباً بارعاً، ذا خلق رفيع، وخصال حميدة، ولد في النجف الأشرف حدود سنة ١٣١٩ هـ، ونشأ في أسرة شريفة ذات فضل وعلم، فدرس أوّل أمره على أبيه ، ثمّ تردّد على حلقات الحوزة العلميّة في مدينته النجف الأشرف، ناهلاً من علومها متلمّذاً على فضلائها، وكان له ولع شديد بعلوم اللغة والنحو والعروض والصرف، وتأثّر كثيراً بالخطيب الشاعر السيّد صالح الحليّ، فصدحت قريحته الشعرية بقصائد جليّة من مدحٍ ورثاءٍ وهمومٍ وآهاتٍ، وتقاريض، وتواريخ، تجدها مبثوثة في بعض المصادر المطبوعة والمخطوطة، وكان يُعرف في الأوساط العلميّة والأدبيّة بالسيّد محمّد الحليّ، توفيّ في النجف الأشرف سنة (١٣٨٦ هـ)، رحمه الله تعالى.

من شعره في رثاء ولده السيّد حسين، الذي وافاه الأجل إثر حادثٍ مؤسفٍ أودى بحياته:

ما سال دمعي قبل يومك أو جرى
قلبي أشدّ من الصخور تفجّرا
صارعت أيّامي بكل خطوبها
لم أنثني منها ولن تعثرا
حتّى ألفت من الخطوب أشدّها
وكأنني في هولها ليث الشر أمّا



قد كنت أهزأ بالخطب ووقعها
راعني خطب ولو ملأ الشرا
ما كنت أعرف قبل يومك ما البكا
دمعي عليك جرى عقيقاً أحسرا
قد كنت أعتصر الدموع من الحشى
فحشاشتي منها الفؤاد تفتّرا
... الى آخر الأبيات المذكورة^(١).

(١) مستدرک معجم شعراء الشيعة ١/ ٥١١-٥١٤.



١٣. السيّد أحمد السيّد سالم السيّد حسن وتوت، ويُعرف بالسيّد أحمد السالم

وتوت

كان سيّدًا جليلاً، وجيهاً مقدّماً، ذا جاهٍ وثناءٍ، صاحب خيرات ومبرّات، ومن كبار رجالات الحِلّة وساداتها المعروفين، ومن رموزها المشهورين، فقد كان بطلاً شجاعاً، مجاهداً، مقدّماً، غيوراً، له المواقف الخالدة في مقارعة الاحتلال البريطانيّ إبّان غزوه العراق، حتّى نفى مع ثلّة من رموز المجاهدين الحليّين إلى جزيرة هنجام، واغتيل هناك بالسّم، وجيء بجثمانه إلى وطنه وأُقبر في النجف الأشرف عند جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وترجمته تحتل أكثر من هذا، أعرضنا عن ذكرها خوف الإطالة^(١).

(١) تنظر ترجمته: تاريخ الحِلّة: ٢٠٩/١، فقهاء الفيحاء: ٢٦٣/٢، لمحات من تاريخ الحِلّة:

٢٦١-٢٦٣، وغيرها.



١٤. السيّد عبد الحسين بن السيّد جواد وتوت

كان سيّداً وجيهاً، جليل القدر، من ذوي الجاه والثراء، ذكره الأديب الشاعر محمّد بن سلمان الكعبي المتوفّي (سنة ١٣٢٥هـ)، المعروف بـ(حمّادي نوح) في ديوانه، وكان من جيرانه، وقد امتدحه بقصيدة، قائلاً: كان جاره أبو محمّد السيّد عبد الحسين، نجل السيّد جواد وتوت، سخيّاً كريماً، رفيع همم، قد مرض في سنة ألف وثلاثمئة واثنين وعشرين مرضة شديدة، تخالفت في مرضه الأطباء، فباشرتة أطباء العسكريّة، ثمّ جلبوا له رئيس أطباء عسكريّة بغداد، ثمّ انتقل بنفسه إلى بغداد وبقي يتطبّب هناك، فأنفق على نفسه أموالاً جزيلة حتّى عافاه الله، فرجع إلى الحلة؛ فاستبشر أحبّاءه، وكمّد حاسدوه، فقال فيه:

يَا بَنَ الْجَوَادِ وَجُودُكَ الْفَيَاضُ
بِشِفَاءِ جِسْمِكَ حَاسِدُوكَ مِرَاضُ
مَرِضُوا الطُّوْلَ نَدَى يَدَيْكَ وَإِنَّهَا
مِنْ طَوَالٍ صَحَاحِهِنَّ عِرَاضُ
أَحْلَامُهُمْ مَرَضَى وَأَقْسِمُ كُلُّهُمْ
بِشِفَاكَ كُلُّ جُسُومِهِمْ أَمْرَاضُ
أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ (حِلَّةَ بَابِلِ)
زَهَرَتْ بِبُرْنِكَ فَالْحَوْلُ رِيَاضُ
فَأَكْفُ حَاسِدِكَ الشُّحَّاحُ غِيَاضُ
وَأَكْفُ جُودِكَ لِلْسَّحَابِ حِيَاضُ

مَزَارُ الْحَلَةِ الْفِيحَاءِ



... إلى آخر الآيات المذكورة^(١).

إلى غيرهم من نجباء هذه الأسرة الكريمة وأعلامها الأمثال، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

(١) اختبار العارف: ٢/ ٢١٥-٢١٦

الملاحق



بسم الله الرحمن الرحيم وله المنهج وبعد ، فالسادة آل وتوت المبرورون في هذا القلّاس
مؤنّوا في المصاحف التي ذكرها احتيا الغريفي وفيها ما ينفعنا
في نسب من ترمح على عرش النساين السيد مهدي الخطيب
النساب الوردي

٢٠١٩/١١/٢٢
١٤٤١

نسب كشمس أسرفت أنوارها في فضاء من الإحسان بالبور الجاني من حيث جنتها البقي المصطفى وآبؤها الكبر حديد علي

بسم الله الرحمن الرحيم إنما ين يد الله ليد حب عظمه الرحس أهل البيت وديهم طهليل صق الله الغني العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

السادة آل وتوت كما ساهم السيد الولد في
تعليل في قصصه الأخير "المصقوفة" ، من الأسر
الزيرية الحسينية العلوية الهاشمية المعروين في بلد
الكافية والحلة وغيرها في العراق ، رأيت تدوينه
في شكل الجد السيد علي الساب مؤرخ ١٢٧٩ هـ
وعليه ، تم تحقيق العود وضبطه بواسطه التي ذكره
ذكر جمودهم في كبريات كتب الدين ، وسأظهر
هذه نقباء الظالمين ، وخلاصته من المحدثين والنساين
وأفراد الحاج ، أما المصادر المعاصرة ، فقد ذكره
الحسيني في الصالح في أوراقه ، كما في النساين السيد
فهد بن عبد اللطيف الوردي ، وأبوت بطح ما يوكده .
ضافة إلى ما حووه السيد الولد حسين الغريفي
في قصصه "القول الحكيم في عقب زيد الشهيد"
كما شعر نغماهم في كذا المذكور "المصقوفة"
ومنه استقيت أساس السنين ، وقد أضافنا
بالأسماء الجديدة والثقات السيد حيدر بن موسى وتوت
وكتب بيده الأصل علي بن السيد حسين بن السيد علي
بن السيد رضا النساب الصالح الموسوي اليعقوبي
الغريفي

سيد نور
ناصر
حسن
مهدي
كاظم
جواد
منصور
محمد
علي
حسين

محمد هلال
احمد
ناصر
علي
محمد
علي
علي

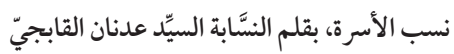
سيد نور
ناصر
حسن
مهدي
كاظم
جواد
منصور
محمد
علي
حسين

بن سيد فراد الملقب وتوت بن حسين بن يحيى بن كززال بن علي بن محمد بن عبد الله بعله الدين
بن أبي القاسم علي بن محمد أبي البركات بن قاسم بن علي بن تشك جبه الدين أبو الفتوح بن الحسن الداسم
بن أبي عبد الله أحمد شمس الدين فقيص النقاء المتوفى رافقه بن أبو الحسن علي بن محمد أبو طالب بن عمر الشريف
بن يحيى بن الحسين النساب أول نقباء الظالمين بن أحمد المحدث بن محمد المكي بن يحيى المحدث أبو الحسين
بن الحسين ذو الدعة بن زيد الشهيد الدائر على هشام الأموي ، قبل وصلب وحرق سلاله ورزق قبره قرب الحلة .
بن القاسم علي السجاد عليه السلام بن الامام الحسين الشهيد عليه السلام سبط الرسول من الطهات النبوت عليه السلام
بن الامام أمير المؤمنين وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليها وعلى آله أفضل الصلوات وأمر السليمان
كتب في الكافية المقدسة ، على ذمها
أع الصلوة والتحية ، عشية الجمعة المباركة
نسبنا عليه من شمس الغني نوراً ومن فلق الصباح غوراً

ما فيه الأسيد من سيد حان الكلام والحق واليقين

AL-GURAFI STUDIES OFFICE FOR LINEAGE SEARCHES Baghdad / the holy Kadumya.
E-mail: algurafi@yahoo.com Mobile: 009647705624281 www.algurafi.web5.com

نسب الأسرة ، فرع (السيد نور السيد ناصر وتوت) جد المؤلف ، بقلم النسابة السيد علي السيد حسين
الغريفي ، وتأيد النسابة السيد مرتضى السيد مهدي الوردي



الملاحق



بسمه تعالى

الحمد لله رب العالمين والعلاء والسلام على سيدنا وشيخنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
م / السادة آل ونوت الحسينيين

السادة آل ونوت من السادة الحسينية الأجلاء وينتمون نسبهم بالسيد زيد
السهميد بن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) / أبرز منهم عدد كبير من العلماء
والخطباء ولولاء السراء / نذكر منهم العلامة السيد يوسف بن سيد إسماعيل ونوت الذي
كان عالماً فاضلاً خطيباً على مرشدًا ووكيلًا للرحموية في مدينة الرجيل ، ومنهم
العلامة الخطيب السيد محمد بن الحسين ونوت الذي المكنى بأبي المكنى سنة ١٢٨٦ هـ في النجف
الشريف ، سكن جدهم السيد محمد ونوت مدينة الحلة قبل عدة قرون
ولقد ذكر نسبهم المرحوم السادة السيد علي بن السيد الطيف الوردية في كتابه
المختلوط ((السيد مراد ونوت بن حسن بن خميس بن يحيى بن هزال))
إلى زبده بن علي (ع ١١) وأكد هذا النسب المرحوم السادة السيد
حسين سمس الدين آل زوين الذي حواي في مخطوطاته ((الدرر الساطعة
في الخصون البانقة والغوالي الدرر)) ولقد ذكرهم في كتابي المطبوع
((الدرر البهية في أسباب عشائر النجف)) ج ٣ - وكتابي المخطوط
للاخيم الزاهرة في أسباب العشرة الطاهرة ج ٤ - أرسلت ولا غبار
على نسبهم وأصلهم العلوية الصريح زاد الله شرفهم ومن

الله التوفيق

بقلم المحقق محمد العلماء
الحاج الشيخ عباس محمد الدجيلي النجفي
النجف الشريف ١٦ ذي الحجة ١٤٣٣ هـ

١٤٣٣ هـ



دياجة نسب الأسرة، بقلم الشيخ عباس الدجيلي النجفي







الْفَهْرَسْتُ الْغَنِيَّةُ



فَهْرَسُ الْفَدَيْتِ



فَهْرَسُ آيَاتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾	البقرة	١٢٣	٣٤٣
﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾	آل عمران	١٣٩	٣٤٧
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ﴾	آل عمران	١٨٥	٣٥٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾	المائدة	٣٥	٣٤١
﴿فَقَالُوا أَبْنَاوُا عَلَيْهِمُ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمُ مَسْجِدًا﴾	الكهف	٢١	١٧
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾	الكهف	٦٠-٦٧	٣٥٠

مِزَارُ الْحَلِيِّ الْفَيْحَاءِ



٣٤٨	٦٩-٦٨	الأنبياء	﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا إِلَهَتَكُمْ إِن كُنْتُمْ فَعَلِينَ﴾ (٦٨) ﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾
٣٤١	١١	الأحزاب	﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾
٤٠٥	٢٨	فاطر	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
٤٠٥	١١	المجادلة	﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾



فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ

الصفحة	القائل	الحديث الشريف
(حرف الألف)		
٣٤٤	الإمام الرضا عليه السلام	«اتَّخَذَ اللَّهُ ﷻ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ أَحَدًا...»
٤٠١	الإمام المهدي عليه السلام	«أَكُونُ بِالنِّعْمَانِيَّةِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ...»
٣٨٦	الإمام الصادق عليه السلام	«الاسْتِقْصَاءُ فِرْقَةٌ، الْإِتِّقَادُ عِدَاوَةٌ»
٣٩٦، ٣٩٥	النبي محمد ﷺ	«الْمُهْدِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ...»
٣٩٦	النبي محمد ﷺ	«الْمُهْدِي مِنْ وَلَدِكَ»
٣٥١	النبي محمد ﷺ	«إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، فَهُوَ...»
٣٥١	الإمام الرضا عليه السلام	«إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام كَانَ نَبِيًّا مَرْسَلًا، بَعَثَهُ اللَّهُ...»
٣٤٣	الإمام الصادق عليه السلام	«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَبْدًا...»
١٣٦	الإمام الصادق عليه السلام	«إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ...»
٣٨٥	الإمام الصادق عليه السلام	«أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ السَّاقِي...»
٣٥١	الإمام الصادق عليه السلام	«إِنَّمَا سَمِّيَ الْخَضِرُ؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرُوعٍ بَيْضَاءَ...»
٣٨٥	الإمام الصادق عليه السلام	«أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا: مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدَمِيهِ...»
(حرف التاء)		
٣٩٦	النبي محمد ﷺ	«تُمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجُورًا، فَيَقُومُ رَجُلٌ...»

مِرَارُ الْحَلِيقَةِ الْفِيحَاءِ



(حرف الحاء)

٣٩٤ النبي محمد ﷺ «حببتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ فقالت: ...»

(حرف الذال)

١٨ النبي محمد ﷺ «ذكر الصالحين من الأموات رحمة الأحياء...»

(حرف الفاء)

٢٠٣ النبي محمد ﷺ «فضل العالم على العابد كفضل القمر على...»

(حرف الكاف)

٣٤٣ الإمام علي عليه السلام «كان إبراهيم أول من أضاف الضيف، وأول...»

٣٨٥ الإمام الصادق عليه السلام «كُفَّ عن محارم الله وامتلأ أوامره...»

(حرف اللام)

٣٨٥ الإمام الصادق عليه السلام «لا تأكلوا من يدِ جاءت ثم شبعتم»

٣٦١ النبي محمد ﷺ «لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن...»

٣٩٦ النبي محمد ﷺ «لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل...»

٣٨٥ الإمام الصادق عليه السلام «لا يتم المعروف إلا بثلاث: أن تصغره...»

٣٤٣ الإمام الصادق عليه السلام «... لكثرة سجوده على الأرض»

٣٥١ الإمام الرضا عليه السلام «لما قبض رسول الله ﷺ، جاء الخضر عليه السلام فوقف...»

١٣٦ الإمام الصادق عليه السلام «لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدّى شكرها»

٣٥٤ النبي محمد ﷺ «لو أن السهوات السبع والأرضين السبع وضعت...»

٣٩٦ النبي محمد ﷺ «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد...»

(حرف الميم)

٣٤٣ النبي محمد ﷺ «ما اتخذ الله ﷻ إبراهيم خليلاً إلا لإطعامه...»

الفهرست الفيدية



- «ما مررت بساء إلا وأهلها يشتاقون إلى...» النبي محمد ﷺ ٣٥٤
- «ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عنده إنا أنزلناه...» الإمام الرضا ﷺ ١٨
- «ما من مؤمن يموت في أرض غربة تغيب عنه فيها...» الإمام الصادق ﷺ ٢٠
- «مدينة، وأي مدينة» الإمام علي ﷺ ٢٩
- «من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبةً بلا سلطان، فليخرج...» الإمام الصادق ﷺ ٣٨٥
- «من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره...» الإمام الباقر ﷺ ١٨
- «من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالح إخوانه...» الإمام الكاظم ﷺ ١٨
- «من ورخ مؤمننا فكانها أحياء، ومن قرأ تاريخه...» النبي محمد ﷺ ١٨
- «من ولدي هذا» النبي محمد ﷺ ٣٩٦
- «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين...» النبي محمد ﷺ ٤٠٥

(حرف الهاء)

- «هذا أخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم» الإمام علي ﷺ ٣٥٢

(حرف الواو)

- «وصلوا من المساجد في بقاع مختلفة، فإن كل بقعة...» الإمام الصادق ﷺ ٢١

(حرف الياء)

- «يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع...» النبي محمد ﷺ ٢٠
- «يكون من أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين...» النبي محمد ﷺ ٣٩٥
- «يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتنت في...» الإمام الصادق ﷺ ١٣٦

فَهْرَسُ الْفَضِيحَاتِ



فَهْرَسُ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الصفحة	اسم المعصوم
٧، ١٧، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٧٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩	النبي الأكرم محمد ﷺ
٢٩، ١١٧، ١٤١، ١٥٧، ١٨٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣١١، ٣٢١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤٤٦	الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ
١٨٨، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٤٣	السيدة فاطمة الزهراء ﷺ
١٠٢، ١٤٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٩٤	الإمام الحسن المجتبي ﷺ
٤٥، ٤٦، ٩٥، ١٧٠، ١٨٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٥، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٧٢	الإمام الحسين الشهيد ﷺ
٤٥، ١٤٤، ٢٣٢، ٢٩٣، ٢٧٠، ٣٩٦	الإمام علي السجاد ﷺ
١٤٤، ٣٥١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢	الإمام جعفر الصادق ﷺ
٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٦، ١٧٥، ٣٢٢	الإمام موسى الكاظم ﷺ

مزار الخلفاء



الإمام عليّ الرضا عليه السلام	٣٥١، ٣٤٤، ٢٥٩، ٢٥٨، ١٢٧، ٩٣، ٩٢، ٤٦
الإمام محمد الجواد عليه السلام	١٧٦
الإمام الحسن العسكري عليه السلام	٣٩٧، ٣٩٣
الإمام المهدي، الحجة بن الحسن عليه السلام	٣٩٤، ٣٩٣، ٣٠٤، ٢٤٩، ١٨٦، ٨٦، ٥٤، ٥٣، ٣٥ ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥



فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

١١١، ٥٥	إبراهيم بن محمد الجويني	(حرف الألف)	
٢١٧	إبراهيم بن موسى الثاني	٣٤٥	آدم عليه السلام ، النبي
١٣٣، ٣١٠	إبراهيم بن ناصر بن طباطبا، النسابة	٧٣، ٧٨، ٨٨، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٧١، ١٨٧، ٢٨٦، ٢٩١، ٣١٢، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٤١	آغا برك الطهراني
٤٠١	ابن أبي الجواد النعماني	١٤، ٣٤٢، ٣٤٣	إبراهيم عليه السلام ، النبي
٢٢٥، ١٩٢، ١٠٤	ابن أبي جمهور الأحسائي	٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨	
٢٢١	ابن أبي شبانة	٩٢	إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
٢٩	ابن أبي عمير	٩٨	إبراهيم بن محمد بن أحمد
١٠١، ١٠٠، ٤٣، ١٤	ابن إدريس الحلي	٩٣	إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ١٥٩، ١٤٢، ١٣٤		٩٥	
٣٦٠، ٣٢٨، ٣٢٢، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٢، ٢٧٩		٩٣	إبراهيم الأكبر ابن الإمام الكاظم عليه السلام
٣٢٣، ١٧٨، ٦٣، ٦٠	ابن الأثير	١٧٥، ٩٤	
٣٢٧	ابن الأخضر	١٠٢	إبراهيم الغمر بن أحمد ابن الحسن المثنى
٣٧٠	ابن الجوزي	٩٥	إبراهيم المجاب
١٦٤	ابن الخشاب النحوي	٩٥	إبراهيم المرتضى
٤٩	ابن الرطلين	٢٦١	إبراهيم بن أبي الحديد
٣٧٥	ابن العماد	٩٦	إبراهيم بن أحمد الموسوي
٣٧٠	ابن تيمية	٩٦	إبراهيم بن إدريس البحراي، السيد
٥٠	ابن جبير	٦٦	إبراهيم بن إسماعيل
٣٨٣	ابن جريح	٨٥، ٨٦	إبراهيم بن سليمان القطيفي، الشيخ
٣٧٥، ٢٧٦	ابن حجر العسقلاني	١٧٣، ٩٠، ٨٧	
٣٧٠	ابن حزم الأندلسي		

مزار الخليلي الفخري



١٢٥	أبو الحسن موسى	٢٢٧	ابن حماد بن عبيد العدويّ البصريّ
٩٣، ٩٢	أبو السرايا	٣٧٨	ابن حمزة الطوسيّ
١٨٠	أبو الشوك	٢٧٠	ابن خداع
٤٩	أبو الفتح بن جيا	١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٤٦،	ابن داوود
٢٢٩، ٢١٨، ١٤١	أبو الفرج الأصفهانيّ	٣٢٨، ٣٢٧، ٢٤٩، ٢٠٨، ٢٠٧	
٥٤،	أبو الفضائل أحمد ابن طاووس، السيّد	٢٤٥	ابن زهرة الحلبيّ، السيّد
١١٩، ١١٦، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١٠، ٥٥		١٩٩، ١٩٨	ابن سيّد الناس
١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٦١، ١٧٧، ٢١٠، ٢٤٨،		٤٦، ٣٤٨	ابن شمائل البغداديّ
٢٤٩، ٢٥١، ٢٨٩، ٣١٦، ٣٢٤		٢١، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٨،	ابن شهر آشوب
٢٣٢	أبو الفضل العبّاس عليه السلام	٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٠	
١٣١	أبو الفضل محمّد، النقيب	٣٥٤	ابن عبّاس
٦٤	أبو المكارم طاشتكين	٥١	ابن عبد الحقّ البغداديّ، الشيخ
٩٥	أبو الهدى الصياديّ	٤٤، ٩٢،	ابن عتبة = صاحب عمدة الطالب
١٣٦	أبو بصير	١٠٢، ١١٢، ١٣٠، ١٧٥، ١٩٥، ٢١٠، ٢١١،	
٢١٠	أبو بكر بن أحمد ابن طاووس	٢٧٠، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣٣٦	
٣٨٣	أبو جعفر المنصور العبّاسيّ	٣٨٣	ابن عيينة
٢٩	أبو حمزة الثماليّ	٣٨٣	ابن قتيبة
٣٨٣	أبو حنيفة	٣٧٠، ٣٧١	ابن كثير
١٩٩، ١٩٨	أبو حيّان	٥٠	ابن محمّد بن إسماعيل القيلويّ
٢٠	أبو ذر الغفاريّ	٤١١	ابن مظاهر الحلبيّ
٣٧٢	أبو رافع	٢١١	ابن مهنا
٣٩٦، ٣٩٥	أبو سعيد الخدريّ	٧٣	أبو الفتح بن ورّام الجوافيّ
٦٧	أبو سعيد، ابن خدا بنده	١١٣،	أبو أبراهيم محمّد بن نما الحلبيّ، الشيخ
٣١	أبو طالب خان	٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ١٦٢،	
١٣١	أبو طاهر هبة الله ابن أحمد ابن الفقيه	١١٢	أبو إبراهيم موسى بن جعفر
٥٣	أبو عبد الله الواسطيّ	٣٨٥	أبو إسحاق
١٢١، ١٠٩	أبو عليّ الحائريّ، الشيخ	٣٦٢	أبو الحسن ابن شاذان القميّ
١٥٤، ١٥١		٤٣٤	أبو الحسن الأصفهانيّ

الفهرست الفقهية



أبو عمير	٤٥	أحمد بن علي بن أحمد النجاشي	٥١
أبو محمد بن الحشّاب البغدادي	٣٠٠	أحمد بن فهد الأحسائي، الشيخ	١٠٥، ١٠٤
أبو محمد بن علي، الشيخ	٥١	٢٤٣، ١٧٣، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦	
أبو نصر البخاري، النسابة	٣١٠، ٢٢٩	أحمد بن فهد الحلّي	١٠٩، ١٠٧، ١٠٦
أبو نعيم محمد نجم الدين = أمير مكة	٢١٣،	١٨٨، ١٨٧	
٢١٤		أحمد بن موسى الثاني	٢١٧
أبو هريرة العجلي	٣٨٧	أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام = الحارث	٥١،
أتان كلبرك	٢٥٢	١٦٦، ١٢٦، ١٢٥	
أحمد ابن المهنا العبيدي	٢١٠	أحمد بن يوسف السلمي	٣٥١
أحمد ابن جوامرد القطان البغدادي	١٦٤	أحمد عبد العالي الكعبي	٢٤
أحمد ابن عبيد بن ناصح	٤٥	أحمد عليّ مجيد الحلّي	٣٤، ٣٢، ٢٤، ٢٠
أحمد بن محمد عليّ البهبهاني، السيّد	١٢٢، ١٥٢	٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥	
٣٣٠، ٣٢٤، ٢٩٠، ٢٧٨		١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٢، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٥	
أحمد الحسيني = السيّد المحقق	٢٨٦	١٠٨، ١١٢، ١٢٤، ١٣٣، ١٤١، ١٤٤، ١٤٩	
أحمد الخطّاب	٤١٠	١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٧، ٢٣٣	
أحمد الخالصي	٤٤	٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٥	
أحمد السالم وتوت	٤٤٦	٣٢٤، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٩١، ٤٠٠، ٤١٥	
أحمد بن إدريس الحلّي	١٠١، ١٠٠	أحمد لطيف محمد المعموري	٣٧٧
أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام = أحمد شاه		إدريس بن موسى الثاني	٢١٧
جراغ	١٢٧، ١٢٦، ٩٢	إدريس حمد الموسوي، الدكتور	٢٤
أحمد بن الحسن المثنى، السيّد	١٠٢	أرسطو	٤٠
أحمد بن الشريف رميثة = شهاب الدين	٦٧،	أرغو خان المغولي	٦٨
٣٣٦		الأزهري	٢٨
أحمد بن المتّوجّ البحراي	١٠٦، ١٠٥، ١٠٤	أسامة ناصر النقشبدي	٤١٨
أحمد بن حامد فخري زاده الموصلي	٤١٦	إسحاق ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٩٣
أحمد بن حنبل	٣٥٥	إسحاق بن موسى الثاني	٢١٧
أحمد بن عبد الله، أبو نعيم	٣٩٥	إسرائيل بن يعقوب بن إسحاق بن	
أحمد بن عبد الوهاب مؤدّب المقتفي	٤٥	إبراهيم عليه السلام	٣٤٤

فهارس المحتلّات الفقهية



٤١	بدر بن جعفر الضير	٤١، ٤٠	الإسكندر المقدوني
٢٩	بركياروق، الملك السلجوقي		أسماء بنت عبد الرحمن = أم الإمام
١٨١، ١٨٠، ٧٣، ٦٠	البساسيري	٣٨٣	القاسم عليه السلام
١٠٢	بشرى بنت الحسن المثنى	٤١٩، ٢٧٢	أسماء بنت عميس الخثعية، أم عون
٤٠	بطليموس	٩٣	إسماعيل ابن الإمام الكاظم عليه السلام
١٤١	بكر ابن الإمام علي عليه السلام = محمد الأصغر	٣٧٦، ٣٧٥	إسماعيل الحضرمي
١٤٢، ١٤٣، ١٤٤		٣٤٤	إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، النبي
٨٨	البلادي	١٩٩	إسماعيل بحماه
٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤	بنات الحسن	٥٣	إسماعيل بن الحسن الهرقلي
٢٥١	بنت الشيخ الطوسي	١٢٦	إسماعيل بن موسى
١٩٥	بنت الشيخ سديد الدين يوسف ابن المطهر	٢٩	الأصبغ بن نباتة
٢٥١	بنت الشيخ ورام	٣٨٥	الأعمش
١٣١	بهاء الدين داوود	١٥٩	إلياس بن هشام الحائري
٢٩٦، ٢٦٣	البهائي، الشيخ	٢١٧	أمامة بنت طلحة
٦٦	بوقا تيمور		أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي = أم عمر
١٧٩	البويهبي، جلال الدولة	٢٦٩	الأصغر
	(حرف التاء)		أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر = أم الإمام
٢٨٤، ٢٢٦	تاج الدين ابن معية	٣٨٣	الصادق عليه السلام
٢٥٩	تاج الدين بن حديد الحلبي	٣٨٦	أمير علي الهندي، السيد
٤٣١	تقي الموسوي	٢٢١، ١٩٩، ١٨٧، ١٨٥	الأميني، الشيخ
٤٢٦، ٤٢٧	تقي بن علي شناوة وتوت = تقي الحلبي	٢١	أنوشروان
٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣١		٢٥٩	أويس الجلائري
٦٨	تيمورلنك	٦٨	أويس، السلطان
	(حرف التاء)	١٤٠، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥	أيوب عليه السلام ، النبي
١٨٠	ثابت، أخو دبس بن علي المزيدي	٣٨٣	أيوب السجستاني
٤١١	ثامر الخفاجي، الدكتور		(حرف الباء)
	(حرف الجيم)	٤١٨	باسم عبود الياسري
١٨٧	جابر بن عبد الله الأنصاري	٢٧٠	البخاري

الفهرست الفئتي



جابر بن يزيد الجعفي	١٨٧	حبيب بن عمرو بن علة	٣٢١
جعفر ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٩٣	حبيبة، زوجة أحمد ابن الحسن المثنى، السيد	١٠٢
جعفر بحر العلوم	٢٦٩، ٢٥٩، ١٥٥	الحجاج بن يوسف الثقفي	٢٧١، ٢٧٠، ٥٢
جعفر بن أبي طالب عليه السلام	١٤٢	حذيفة بن اليان	٣٩٦، ٣٩٥
جعفر بن أحمد ابن الحسن المثنى	١٠٢	الحر العاملي = محسن الأمين العاملي	١٤٤
جعفر بن أحمد الملحوس = والد محمد الملحوس	٢٨٦	١٤٦، ١٤٧، ١٦٨، ٢٢١، ٢٦٢، ٢٨٨	
جعفر بن قولويه	٢٩	٢٩٦	
جعفر بن محمد النقدي، العلامة	٢٣٥	حزقيل، النبي	٣٦١
جعفر بن نما الحلي، السيد	١٥٩، ١٥٨	حسن مرجان	٢٩٢، ٢٨٠
٢٨٨، ١٦١، ٢٢٦، ١٦٠		الحسن ابن الإمام الكاظم عليه السلام	١٧٥، ٩٣
جعفر عبد الله وتوت، السيد	٤٣٨، ٤٣٢	الحسن الأطروش ابن أبي الحسن علي	
جعفر كاشف الغطاء، السيد	٤١٠	الحسيني	٣١١
جعفر محبوبه النجفي	٤٣٠، ٤٢٨	حسن الجلائري، الشيخ	٣٣٦، ٦٨، ٦٧
جلال الدين أبو القاسم ابن أحمد ابن الفقيه	١٣١	حسن الدمستاني البحراني، الشيخ	١٦٨
جلال الدين أحمد ابن الفقيه	٢٧٨، ١٣٠، ١٢٨	١٧٣، ٤٣	
جلال الدين بن محاسن	٦٦	حسن الصدر، السيد	١٤٧، ١٢٢، ١١٣، ٧٨
جمال الدين حسن المطوع	١٠٥	١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ٢٠٦، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٧٩	
جمال الدين علي بن عبد العزيز الخليعي، الشاعر	٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦	٢٩١، ٣٣١	
٢٣٨، ٢٣٩		حسن القبانجي، السيد	٤٢٣
جمال الدين قشتمر	٦٥	الحسن القطان	٢٧٢
جميل بن دراج، الشيخ	١٧٢	الحسن المثلث بن أحمد بن الحسن المثنى، السيد	١٠٢
جودت القزويني، السيد	٢٣٢	الحسن المثنى	٣٣٤، ١٤٤، ١٠٢
جويرية بن مسهر العبدي	٣٧٢، ٣٦١	حسن بن أبوق الجلائري	٦٧
(حرف الحاء)		الحسن بن الحسن المثنى	٢٧١، ١٤٤
الحارث بن قيس	٣٨٥	حسن بن حسين بن مطر الأسدي، الشيخ	٢٩٦
حبة العري	٣٨١	الحسن بن داوود الحلي	٢٠٥، ١١٢

مزار الحلة الفخاء



الحسن بن سعد الدين موسى ابن طاووس	١٧٧، ٤٤	الحسين بن روح النوبختي	٣٩٧
حسن بن عليّ شناوة وتوت، السيّد	٤٢٧	الحسين بن زيد ذي الدمعة الساكبة = جدّ محمّد	٣٠٨
حسن بن قتادة، الشيخ	٤٧	المتجب	٣٠٨
الحسن بن محمّد بن يحيى	١٢٦	حسين بن عبد الصمد الحارثي = والد الشيخ	٢٩٦، ٢٠٧
الحسن بن موسى الثاني	٢١٧	البهائي	١٣٣
الحسن بن موسى الكاظم، السيّد	١٧٥	الحسين بن عبيد الله بن طغج	٣٨٦
حسن بن نعمة القطيفي، السيّد	١٧٤، ١٧٢	الحسين بن عليّ الوشاء	٢٢٩
حسن سلمان وتوت، السيّد	٤٣٧	الحسين بن عليّ بن الحسين بن القاسم	٤٢٧
حسن عليّ وتوت، السيّد	٤٤١	حسين بن عليّ شناوة وتوت	٢٢٦
حسن عيسى الحكيم، السيّد الدكتور	١٣، ٢٥٢، ٢٣، ١٥	حسين شمس الدين، السيّد النسابة	٣١٠، ٤٢٤، ٤٢٣، ٣١٢، ٣١١
حسن، الشيخ	٢٢٤	حسين عليّ إبراهيم الصوّاف	٩٠
حسّون العبد الله الحليّ	٤٣٧	حسين عليّ وتوت، السيّد	٤٤٢
الحسين ابن الإمام الكاظم (عليه السلام)	١٧٥، ٩٣	حسين محمّد حسن وتوت، السيّد	٤٤٤
حسين ابن مراد، السيّد	٣١٠	الحكم بن عباس الكلبيّ	٣٨٤
حسين بن مهدي القزويني، السيّد	١٠٨	حمزة ابن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)	٩٣، ٥٥
الحسين بن رطبة السوراويّ	٢٨٢	حمزة ابن الشيخ محمود	٣٦٤، ٣٦٣
الحسين بن هدا ب	٥٢	حمزة ابن زهرة = أبو المكارم	٢٨٢
الحسين الأصغر بن موسى الثاني	٢١٧	الحمزة بن الحسن العباسي العلويّ	٣٣٤، ٢٢٩
الحسين الأكبر بن موسى الثاني	٢١٧	حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني	٢٨
الحسين الرسيّ، النسابة	٤٧	حمزة بن موسى الثاني	٢١٧
حسين الغريفيّ	٤٢٢	حمورابي	١٤
حسين النوريّ، المحدث النوريّ	١١٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٤٩	حميد مجيد هدو	٤١٥
	٣٢٩، ٣٠٤، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٧، ٢٥٩، ٢٥٣	حميدة بنت الحسن المثنيّ	١٠٢
	٤٠٣، ٤٠١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٣١	الحميريّ، السيّد	٣٨٣
حسين بن تاج الدين الآويّ	١٣٠	حنيّة	٣٢
		حيدر موسى وتوت، السيّد	٤٢٢، ٢٤، ١٥

الفهرست الفقهية



٤٢	رجب البرسي	(حرف الخاء)	
١٤٤، ٣٥، ٢٤	رحيم الحسيني، السيد	٤٣١	خالد مجيد مسلم، السيد
٤٠٠، ٣٧٨، ٣٤١، ٢٠٢		٦٧	خدا بنده، السلطان
١٣٧	رحيمة خاتون، زوجة النبي أيوب عليه السلام	٣٥٠	الخضر عليه السلام
١٤٠		٢٢٦	خضر ابن محمد بن نعيم المطار آبادي
٤٢٢	رضا الصائغ، السيد	٤١٠	خضر بن يحيى المالكي الجناحي
٤٢٦	رضا بن أبي القاسم، السيد	٩٤	الخوئي، السيد
٢١	رضي الدين علي بن طاووس، السيد	(حرف الدال)	
٢٠٦، ١٧٧، ١١٣، ٩٧، ٥٤، ٥٣، ٥٠، ٤٦		٥٣، ٤١، ٣٢	دانيال عليه السلام، النبي
٢٠٧		٣٤٥	داوود عليه السلام، النبي
١٠٢	رقية بنت أحمد بن الحسن المثنى، السيد	٢١٧	داوود بن موسى الثاني
٢٧١، ٢٧٠	رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	٩٢	داوود ابن الإمام الكاظم عليه السلام
١٠٢	رملة بنت سعيد بن زيد	١٠٢	داوود بن أحمد بن الحسن المثنى، السيد
(حرف الزاي)		٣٨٤	داوود بن علي بن العباس
٤١	زكريا بن محمد القزويني	٢٤٣	داوود بن محمد بن أبي طالب = ابن شافن
٢٣٦	الزنوري	٣٣٠، ٦٢، ٣٠	ديس بن صدقة المزيدي، الأمير
٣٩٦	الزهري	١٧٨، ٦٠	ديس بن علي المزيدي، الأمير
٣٢٣	زوجة الشيخ ورام	٢٨٤، ١٨٣، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩	
١٧٥، ٩٣	زيد ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٣٦٧، ٢٦٩	ديولافوا، السائحة الفرنسية
٩٢	زيد بن علي بن الحسين عليه السلام = زيد الشهيد	(حرف الذال)	
٤٢٣، ٣٨٤، ٣٠٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٧٤		٣٢٧، ٢٤٩	الذهبي
٤٢٤		٤١، ٤٠	ذو القرنين
زين الدين بن علي الجبعي العاملي = الشهيد		(حرف الراي)	
٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨٨	الثاني	٢٧	الرازي
٢٤٤	زينب بنت أبي الحسين بن كتيلة	٢٧٦	راشد بن إبراهيم
(حرف السين)		١٠٨	راضي السلطان الأحسائي، الشيخ
٤١٧	سامي عبد الله	٣٨٠	الراوندي
٣٧٦	السبكي	٢٩٣	الربيع

مَزَارُ الْحَلِيقَةِ الصَّغِيرَةِ



٢١	شدّاد	٣٢٢	سدید الدین محمود الحمصیّ
شرف الدین محمّد بن سعد الدین ابن			سدید الدین یوسف بن المطهر = والد العلامة
٢٥١، ٣١٨، ٣١٦	طاووس	٢٨٨	الحلّیّ
١٨٠	الشريد	١٨٥، ١٧٢، ١٢٤	سعد الحدّاد، الدكتور
٨٨	شریف الدین ابن ضیاء الدین نور الله	٤١١، ٣٠٢، ٢٣٧	
٢٦٣، ٢٥٧	الشریف الرضیّ		سعد الدین أبو إبراہیم موسی بن جعفر بن محمّد
٢٨٢، ٢٧٦	الشریف شرف شاه	٣١٦	الطاووس
٣٨٤	الشلبنجیّ	٣٤٧	سعد بن أبي وقّاص
٣٠١، ٢٩٦	شمس الدین بن داوود، الشیخ	٣٨٥	سعید بن قیس
٦٥	شمس الدین سلّار	٥٠	السَّقّاح
١٩٩	شمس الدین عبد اللطیف	٣٨٣، ٣٥١	سفیان الثورّیّ
٨٨	شمس الدین محمّد بن ترکيّ	٢٦٦	السلطان العثمانيّ
(حرف الصاد)		٣٧٧	سلمان الکنانيّ
٢٤	صادق الخويلديّ، الشیخ	٣٩٦	سلمان المحمّديّ
٥٥	صادق الفحّام، السيّد	٤٤٠، ٤٣٨	سلمان محمّد وتوت
١٩٠، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥	صالح ابن العرنّس	٩٢	سليمان ابن الإمام الكاظم عليه السلام
١٩٢	الصالح الحلّیّ، السيّد	٤٠١، ١٢٠	سليمان القانونيّ، السلطان
٣٠٥	صالح السيّد مهديّ القزوينيّ	١٠٧	سليمان الماحوزيّ
١٨٩	صالح بن عبد الوهاب، الشیخ	١٠٤	سليمان بن أبي سعيد الجنائيّ
٢١٧	صالح بن موسى الثاني	٦٧	سليمان بن مهنّا
٤٥	صباح ابن هارون	٢١٧	سليمان بن موسى الثاني
٦٢،	صدقة بن ديبس بن صدقة، الأمير	٣٤٥	سليمان، النبیّ
٧٣، ٦٣		٦٥	سنجر الناصريّ
٢٩،	صدقة بن منصور المزيديّ، الأمير	٣٢٨، ٢٦٢	السيوطيّ
١٦٤، ٧٥، ٧٤، ٦١، ٣١، ٣٠		(حرف الشين)	
٥٦، ٤٨	صفاء الدین عيسى البندنجيّ	١٨٤	شبرّ ابن طاووس
٤١٧، ٤١٦، ٢٦٧، ٢٣٠		١٨٤	شُبرّ ابن طاووس
٣٠١، ١٩٩	الصفديّ	١٨٧	الشبيريّ الزنجانيّ، السيّد

الفهرست الفئتي



(حرف العين)		٥٥، ٥٤	صفیّ الدین ابن الطقطقی
٣٠٧	عاکف الترمکي	٢٧٢، ٢١٣، ١١٩، ١١١	
٤١١	عامر تاج الدین	صفیّ الدین بن حمزة بن محاسن العکرشى = ابن	
٣٥٥	عائشة	١٣١، ٦٧، ٦٦	محاسن
٣٨٥	عباد بن یعقوب	٦٦	صفیّ الدین بن علی بن محمد
١٤٧، ١٢٢، ١٣٣	عبّاس القميّ	٦٦	صفیّ الدین عبد العزيز بن سرايا الحلّي
٣٦٩، ٣٦٧، ٣٢٤، ٢٩٧، ١٥٩، ١٥٤، ١٥٣		٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٨، ٣٩	
٣٩١، ٣٨٢، ٣٧٩		صفیّ الدین محمد بن علی ابن	
٩٣، ٤٨، ٤٦	العبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام	٢٤٩، ٢٤٤	طاووس
١٦١	عبّاس حاجم الدليمي	٢٧٧	صفیّ الدین، القاضي
	عبّاس محمد الدجيلي النجفيّ،	٢٦٣	صلاح الدین، السلطان
٤٣٢، ٤٢٣	النسابة		الصهباء بنت ربيعة التغلبية = أم عمر
٤٤٣، ٤٢٤	عبّاس مهدي شناوة وتوت	٢٧١، ٢٦٩	الأکبر
١٤٥، ١٤٢، ٤٦	العبّاس عليه السلام	(حرف الضاد)	
٣٤٢	عبد الأعلى السبزواري الموسوي	١٩٥	ضياء الدین عبد الله، العلامة
٤٤٧	عبد الحسين بن جواد وتوت، السيّد	٢٤	ضياء الدین کلانتر، السيّد
٢٦١	عبد الحميد ابن أبي الحديد	٨٩	ضياء بدر آل سنبل
٤٤	عبد الحميد بن التقي العلويّ، النسابة	(حرف الطاء)	
٢٠٧، ٤٨، ٤٧	عبد الحميد بن فخار بن معد		طاهر بن أحمد بن القاسم الحسنیّ،
٣٧٣	عبد خير بن يزيد الهمدانيّ	٢٢٩	السيّد
٩٢	عبد الرحمن ابن الإمام الكاظم عليه السلام	١٣٣	طاهر بن الحسين بن طاهر
٤٩	عبد الرحمن بن محمد العتائقيّ	١٨٥	الطريحيّ
٣٥٣	عبد الرحمن بن ملجم المراديّ، الخارجيّ	١٨١، ٦٠	طغرل بك السلجوقيّ، السلطان
	عبد الرزاق ابن القوطيّ = صاحب كتاب	٣١١، ٣١٠	طه ياسين الهنداويّ
١٢٠، ٦١، ١١٩، ٥٤	الحوادث الجامعة	٢٥١، ١١٣، ٧٣	الطوسيّ، الشيخ
٢١٤، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٣٨، ١٣١		٣٨٠، ٣٠٨، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٦	
٣٢٧، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٣٨		(حرف الظاء)	
١٥٥	عبد الرزاق السعيد	١٩٣	ظاهر هاشم الخطّاب، السيّد

مزار الخلفاء



٥٤	عبد المحسن، الشيخ	٢٨٢، ٢٦٩، ٢٥١	عبد الرزاق كمونه، السيّد
٢٧٠	عبد الملك بن مروان	١٥٤	عبد الرزاق مرجان
٩٠	عبد الوهاب الوهيّب	٤١١	عبد الرضا الحميريّ
٤٣١	عبد العظيم الصفّار الحليّ	٤١١	عبد الرضا عوض، الدكتور
٩٣	عبيد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٤٢٣	عبد الستار الحسنّي، السيّد
١٤٢	عبيد الله بن الإمام علي عليه السلام	٣٢٦، ٣٢٥	عبد العبّاس مرجان، الحاج
٣٩٧	عثمان بن سعيد العمريّ الأسديّ	٢٨٦	عبد العزيز الطباطبائيّ، السيّد
٤٢٤	عدنان عيسى القابجيّ، النسّابة	١٧٣	عبد العزيز عليّ آل عبد العال
٢٨٢، ٢	عربيّ بن مسافر العباديّ	٢٠٥، ١٥٠	عبد الكريم ابن طاووس
٣١٦	عزّ الدين أبو الحسن ابن طاووس	٣٢٩، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٠٧	
٢٥١	عزّ الدين الحسن	١٤٠، ١٣٧	عبد الكريم الكشميريّ، الخواجة
٤٥	عزّ الدين الحسين، والد الشيخ البهائيّ	٩٣	عبد الله ابن الإمام الكاظم عليه السلام
٤٦			عبد الله ابن الشيخ حمزة ابن الشيخ محمود
٨٧	عزّ الدين عبد الصمد العامليّ	٣٦٤، ٣٦٣	الطريحيّ
٣٢	عزريّة	٢١٧	عبد الله العتّاقّي، السيّد
٩٢	عقيل ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٩٤	عبد الله الفارس، السيّد = الفارسيّ
١٤٢	عقيل بن أبي طالب عليه السلام	٢١٦، ٢١٥، ٢١٣، ٩٧	
١٩٩، ١٩٨	علاء الدين ابن الأثير، القاضي		عبد الله المحض ابن أحمد ابن الحسن المثنى،
٢٤٢، ٢١٩	علاء الدين الشفهيّ	١٠٢	السيّد
٧٨، ٦٤، ٣٠، ٢٨، ١٩، ١٤	العلامة الحليّ		عبد الله بن العبّاس بن القاسم
٢٤٨، ٢٠١، ١٩٥، ١٥٩، ١٥٢، ١٤٩، ١٣٢		٢٣١، ٢٣٠	العلويّ
٣٦٧، ٣٦١، ٣٢٩، ٣٢٨، ٢٧٦		٣٥٥	عبد الله بن عبّاس
٩٣	عليّ ابن الإمام الكاظم عليه السلام	١٦٩	عبد الله بن عليّ بن أحمد البلاديّ
	عليّ ابن الشيخ باقر = صاحب	٢١٧	عبد الله بن موسى الثاني
٤٢٩، ٤٢٨	الجواهر	٥٦	عبد الله عضد الدين بن أبي نميّ
١٥٠	عليّ ابن الوزير العلقميّ	١٢٨	عبد الله عويّز حمود الجبوريّ
١٨٨، ١٥٥	عليّ أكبر مهديّ پور، الشيخ	٢٧١	عبد الله بن الزبير
٣٤٨، ١٢٧	عليّ الأعرجيّ، الدكتور	٢٨٢	عبد الله بن جعفر الدوريسيّ

الفهرست الفئتي



٢٣٣	عليّ الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام	٢٧٥، ٢٨٩، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٨٨
١٠٩، ١٠٦، ١٠٥	عليّ البلاديّ	١٤٧
١٧٨	عليّ الخاقانيّ	٢٩٧
١٦١	عليّ الخفاجيّ	١٣٨، ٥٤
٣١٠	عليّ أحمد السالم وتوت، السيّد	٤٣،
٤٢٢، ٣٠٤	عليّ السيّد حسين الغريفيّ، السيّد	٣٨٩، ٣٤٨
٢٤٢	عليّ الشافينيّ، الشيخ	٤٥
٨٦	عليّ الكركيّ، الشيخ	عليّ بن عليّ بن موسى بن طاووس، النقيب ٦٧،
٣٩١	عليّ النازيّ، الشيخ	٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
١٣٦، ٤٥، ٢٩	عليّ بن إبراهيم	٣٩٥
١٠١	عليّ بن أبي محمّد بن أحمد العجليّ	٥١
١٨٧	عليّ بن الحسن الخازن الحائريّ	عليّ بن محمّد ابن السكون الحليّ،
٤٠١	عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائريّ	٢٦٣، ٢٦٢
١٩٣	عليّ بن الحسن بن مظاهر الحليّ	٢١٣
	عليّ بن الحسين بن القاسم بن الحمزة العلويّ	٣٩٧
٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩		٦٦
٢٢٤، ١٥٩	عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثي	عليّ بن محمّد بن عبد الله العذاريّ الحليّ = عليّ
٢٣٦، ٢٣٥، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٥		الصغير ٤٢٦
٣٩٤	عليّ بن الهلاليّ	٢١٠
٤٢٢، ٤٢١	عليّ بن حسين الصائغ، النسابة	٦٨
٢٤٨	عليّ بن حمزة الشاعر العلويّ	٥٩
٦٣	عليّ بن ديبس بن صدقة، الأمير	٢١٧
٢٩٧، ٢٩٦	عليّ بن دقاق الحسنيّ، السيّد	٣٠٠
	عليّ بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد	١٨٧
٢٢٩	الشهيد	٨٨
٦٧	عليّ بن طالب الدلقنديّ	٢٥٨،
٢٤٦، ٢١	عليّ بن طاووس، السيّد	٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩
٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨		عليّ بن يوسف الحليّ ٣٠

مزار الخليلي الفخري



١٠٢	فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام	١٦٧	علي حمزة العيساوي
٣١٠	فاطمة بنت محمد الأفتسي		علي خان المدني = صاحب الدرجات الرفيعة،
١٨٨	فتح الله الكهلي الاسترآبادي	٢٥٨، ١٣٣، ١٢٧	ونشوة السلافة
٢٥١، ١١٣	فخار بن معد الموسوي	٣٦٦	علي رئيس = أمير قبطانية مصر، السيد
	فخر الدين بن الحسن بن علي الموسوي	٣٠٨	علي عباس شناوة وتوت، السيد
٣٩٠	المازندراني	٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٢٤، ٣١٢	
١٩٣، ٢٨، ١٨	فخر المحققين	٢٠٢	عمار بن ياسر
٢٧	الفرايدي	٢٧٠	عمر الأطراف = عمر بن علي
٨٩	فرج الله بن سالم الجزائري	٣٦٦	عمر باشا
٢١	فرعون	٣٥٤	عمر بن الخطاب
٩٢	الفضل ابن الإمام الكاظم عليه السلام	٢١٧	عمر بن شيبه
	الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن	٢٦٧، ٢٦٥	عمران بن الإمام علي عليه السلام
٣٩٠	الطبي	٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠	
	(حرف القاف)	٣٦٥، ١٩٥	عميد الدين عبد المطلب، العلامة
٢٧٤	قاسم بن أحمد الحسيني	٢٧٢	عون بن علي ابن أبي طالب عليه السلام
٢٥٩	القاسم بن موسى = أخو الإمام الرضا عليه السلام	٤١٨، ٤١٥	
٢١٠، ١٣٠	قوام الدين بن أحمد ابن طاووس	٣٤٤، ٣٤٥	عيسى بن مريم عليه السلام ، النبي
٢٦٣	قيس العطار، الشيخ	٣٧٨، ٣٩٣	
	(حرف الكاف)	٢١٧	عيسى بن موسى الثاني
٢٤٩	الكاذروني	٤٣٣	عيسى كمال الدين
٢٤٧	كاظم عبود الفتلاوي		(حرف الغين)
٢٣٧، ١٤٥	كامل سلمان الجبوري	٢١٤، ١٣١	غازان بن أرغون، السلطان
٢٠٠	الكتبي		(حرف الفاء)
٢٨	كراع	١٥٩	فارس حسون كريم
٢١	كسرى	١٥٠	الفاضل الآبي
١٣٥	كعب	٤٦	فاطمة المعصومة عليها السلام
٤١٩	الكلبي، النسابة	١٠٢	فاطمة بنت أحمد ابن الحسن المشي
٢٩	الكليني	١٨٨	فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

الفهرست الفئتي



(حرف اللام)	المحقق الحلي = أبو القاسم بن سعيد ١٤
لبابة بنت محمد بن إبراهيم = أم محمد بن القاسم ٢٢٩	١٤٥، ١٥٣، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٨، ٣٢٧
لوط بن هارون عليه السلام، النبي ١٣٥	محمد الأصغر بن موسى الثاني ٢١٧
ليلي بنت مسعود النهشلي، زوجة الإمام علي عليه السلام ١٤٢، ١٤١	محمد (واط واط) بن السيد مراد الأول ٤٢٢ محمد، شمس الدين ابن المؤذن ٢٩٧
(حرف الميم)	محمد ابن الإمام الكاظم عليه السلام ٩٣
ماروت ٤١	محمد بن تقي الدين الحسيني ٨٨
المطهر جد العلامة الحلي = الطاهر ٢٨٠	محمد بن صادق الأعرجي ٣٦٣
المفيد، الشيخ ١٤١، ١٢٦، ٩٢، ٥١، ١٧٥، ١٤٥، ١٤٢	محمد أبو الغنائم ١٣١ محمد أبو عرييد، السيد ٣١٤
محمد بن عبد الله بن محمد النجفي، الشيخ ٤٠٦	محمد آل عصفور ١٧٠ محمد الأصفهاني ٨٨
مالك الأشتر بن الحارث النخعي ٣٢١، ٢٠٢	محمد الأكبر بن موسى الثاني ٢١٧
مالك بن أنس ٣٨٣	محمد الجيلاني ٢٣٦
المأمون ٩٣، ٩٢	محمد الحسين آل كاشف الغطاء ٧٦
المتنبي ١٣٣	محمد الرسي الحسيني ٥٦
مجد الدين إسماعيل بن إلياس ٦٦	محمد السماوي، العلامة ١٨٧، ١٨٥، ٣٧٦، ٢٣٧، ٢٢٢
٣٦٢، ٢٣٤، ٩٣، ٤٠٢، ٣٩١، ٣٦٨	محمد السلاه ٢٥٤
مجيد الحلي، الحاج ٤٠٤، ٣٥٨	محمد الصبان ٣٨٥
محب الدين الطبري ٣٩٤، ١٤١	محمد القرشي، الشيخ ٢٣١
محسن الأمين العاملي، السيد ٢٢٦، ٢٢٥، ٣٠٨، ٢٩٨،	محمد القزويني = أبو المعز ٣٢٥، ٢٨٠، ٤٠٤، ٣٦٧، ٣٥٨، ٣٥٧
محسن الحكيم الطباطبائي، السيد ٤٣٣	محمد المنتجب، أبو دميعة، السيد ٣٠٤
المحسن الرضوي، النسابة ٤٨	٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٦، ٣٠٥
محفوظ بن وشاح ٢٢٦، ١٥٠	٤٢٥، ٤٢١
المحقق الثاني = المحقق الكركي ٢٨٩، ٢٧٧	محمد المنتجب بن علي الهادي عليه السلام ١٨٢

فهارس المحتلّين الفخفاء



محمد بن زيد الشهيد، أبو عبد الله ٢٩٤، ٢٩٣	محمد باقر الخوانساري ١٥٩، ١٠٦
محمد بن سعد الدين ابن طاووس ١٧٧، ١٢٤	محمد باقر بن محمد أكمل، الشيخ = الوحيد
محمد بن سلمان الكعبي = حمادي نوح ٤٤٧	البهبهاني ١٧٣، ١٥٤، ١٥٢
محمد بن سنقر ٦٥	محمد بن أحمد بن الحسن المثني ١٠٢
محمد بن شجاع الأنصاري الحلّي = ابن القطان	محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي ٢٢٦، ٢٢٥
الحلّي ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦	محمد بن أحمد بن جبير الكنافي ٤١٩، ٣٣
محمد بن صدقة، الشيخ ١٥٩	محمد بن أحمد بن صالح ٢٢٦، ٢٢٥
محمد بن عبد الله بن علي السبعي ٣٣٧	محمد بن إدريس الشافعي = الإمام
محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن	الشافعي ٣٥٥، ٢٧٦
الأدرع ٢٨٤	محمد بن إسحاق ٤٥
محمد بن علي الجباعي، الشيخ ٢٨	محمد بن الحسن الاسترآبادي ٨٨
محمد بن علي الجرجاني ٢٩٦	محمد بن الحسن القصّار ٣٥١
محمد بن علي بن أحمد، أبو عبيد الله الحلّي = ابن	محمد بن الحسن بن مسعود الزرقني ٢١٧
حميدة النحوي ٣٠١، ٣٠٠	محمد بن القاسم العلوي ٢٣٠، ٢٢٩
محمد بن علي بن الحسين ١٤١	٣٨٥، ٢٣١
محمد بن علي بن الفضل الخزاعي، أبو نصر ٣٥١	محمد بن الشهيد ٢٩٠
محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات ٣٨٥	محمد بن بركيارق، الملك ٦١
محمد بن علي بن بابويه القمي ١٨٧	محمد بن جرير الطبري ٣٨١
محمد بن فلاح المشعشي ٦٨	محمد بن جعفر آل سليمان ٢٨٤
محمد بن قلاون، الملك الناصر ٢٠٠، ١٩٩	محمد بن جعفر المشهدي ٣٢٢
محمد بن محمد بن نجم الدين ابن	محمد بن جعفر بن أحمد الملحوس، السيّد ٢٨٤،
طاووس ٢١٠، ١٢٠	٣٣٠، ٢٨٦، ٢٨٥
محمد بن محمود الأعجمي الزاقي ٤٤	محمد بن جلال الدين ١٨٢
محمد بن معية الحسني، السيّد ١٩٩، ٦٨	محمد بن حسن وتوت الحلّي ٤٢٣
محمد بن مكّي العاملي، الشهيد الأوّل ٢٨،	محمد بن حمزة الحلّي، الملاّ ٤٠٣
٢٨٩، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٠، ٢٠٧، ١٨٧، ١٠٧	محمد بن داوود الجزيني ٢٩٧
٢٩٧	محمد بن ديبس بن صدقة، الأمير ٦٣
محمد بن هشام بن عبد الملك ٢٩٤، ٢٩٣	محمد بن زيد الحسني ٢٩٣

الفهرست الفئتي



٢١٧	محمد بن يحيى بن عبد الله	٤٣١، ٣٠١، ٢٨١، ١٨٢
٣٥١	محمد بن يوسف الفرياني	محمد عليّ اليعقوبي ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢،
٣١٧	محمد جعفر آل حيدر، الشيخ الشهيد	١٣٣، ١٦١، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٤،
	محمد حرز الدين، الشيخ	٢٥٦، ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٨٨، ٤٢٦، ٤٤٠،
		محمد عليّ بن محمد حسين = داعي الحق ٣١٠
		محمد قطب الدين، الشيخ ٣٢٠
		محمد كلانتر الموسوي، السيد ٢٤
		محمد مهدي الخراسان، السيد ٢٧١، ٢٧٨
		محمد مهدي القزويني، السيد ١٠٨، ٥٥، ٥١
		١٥٢، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٩٥، ١١٣،
		١٩٥
		محمد هادي الأميني ٤٢٧
		محمد هاشم المشهدي الخراساني ٣٠٨
		محمود أبو خرة ٣٠٥
		محمود الشيرازي ٨٨
		محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي ٣٢٢
		محمود سكاكة، الشيخ ٤٢٦
		محمود غازان، السلطان ٢١٣
		محي بن عليّ شناوة وتوت، السيد ٤٢٧
		المختار الثقفي ١٤٢
		المدائني ١٤١
		مراد بن حسن بن خميس = صاحب كتاب خير
		الزاد ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٤٢٤،
		مرتضى = نجل النسابة مهدي
		الوردي ٤٢١، ٤٢٢
		مرتضى آل ياسين، الشيخ ٤٣٤
		مرتضى الكشميري، السيد ٨٨
		مرتضى نظمي زاده ٢٣٢، ٢٦٦، ٤١٥،
٢١٧	محمد بن يحيى بن عبد الله	٤٣١، ٣٠١، ٢٨١، ١٨٢
٣٥١	محمد بن يوسف الفرياني	محمد عليّ اليعقوبي ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢،
٣١٧	محمد جعفر آل حيدر، الشيخ الشهيد	١٣٣، ١٦١، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٤،
	محمد حرز الدين، الشيخ	٢٥٦، ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٨٨، ٤٢٦، ٤٤٠،
		محمد عليّ بن محمد حسين = داعي الحق ٣١٠
		محمد قطب الدين، الشيخ ٣٢٠
		محمد كلانتر الموسوي، السيد ٢٤
		محمد مهدي الخراسان، السيد ٢٧١، ٢٧٨
		محمد مهدي القزويني، السيد ١٠٨، ٥٥، ٥١
		١٥٢، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٩٥، ١١٣،
		١٩٥
		محمد هادي الأميني ٤٢٧
		محمد هاشم المشهدي الخراساني ٣٠٨
		محمود أبو خرة ٣٠٥
		محمود الشيرازي ٨٨
		محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي ٣٢٢
		محمود سكاكة، الشيخ ٤٢٦
		محمود غازان، السلطان ٢١٣
		محي بن عليّ شناوة وتوت، السيد ٤٢٧
		المختار الثقفي ١٤٢
		المدائني ١٤١
		مراد بن حسن بن خميس = صاحب كتاب خير
		الزاد ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٤٢٤،
		مرتضى = نجل النسابة مهدي
		الوردي ٤٢١، ٤٢٢
		مرتضى آل ياسين، الشيخ ٤٣٤
		مرتضى الكشميري، السيد ٨٨
		مرتضى نظمي زاده ٢٣٢، ٢٦٦، ٤١٥،
٢١٧	محمد بن يحيى بن عبد الله	٤٣١، ٣٠١، ٢٨١، ١٨٢
٣٥١	محمد بن يوسف الفرياني	محمد عليّ اليعقوبي ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢،
٣١٧	محمد جعفر آل حيدر، الشيخ الشهيد	١٣٣، ١٦١، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٤،
	محمد حرز الدين، الشيخ	٢٥٦، ٢٨٠، ٣٢٥، ٣٨٨، ٤٢٦، ٤٤٠،
		محمد عليّ بن محمد حسين = داعي الحق ٣١٠
		محمد قطب الدين، الشيخ ٣٢٠
		محمد كلانتر الموسوي، السيد ٢٤
		محمد مهدي الخراسان، السيد ٢٧١، ٢٧٨
		محمد مهدي القزويني، السيد ١٠٨، ٥٥، ٥١
		١٥٢، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٩٥، ١١٣،
		١٩٥
		محمد هادي الأميني ٤٢٧
		محمد هاشم المشهدي الخراساني ٣٠٨
		محمود أبو خرة ٣٠٥
		محمود الشيرازي ٨٨
		محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي ٣٢٢
		محمود سكاكة، الشيخ ٤٢٦
		محمود غازان، السلطان ٢١٣
		محي بن عليّ شناوة وتوت، السيد ٤٢٧
		المختار الثقفي ١٤٢
		المدائني ١٤١
		مراد بن حسن بن خميس = صاحب كتاب خير
		الزاد ٣٠٤، ٣١٠، ٣١١، ٤٢٤،
		مرتضى = نجل النسابة مهدي
		الوردي ٤٢١، ٤٢٢
		مرتضى آل ياسين، الشيخ ٤٣٤
		مرتضى الكشميري، السيد ٨٨
		مرتضى نظمي زاده ٢٣٢، ٢٦٦، ٤١٥،

فهارس المحتلّين الفتحاء



٢٢٩	المهتديّ	٨٦	المرعشيّ التستريّ
٤٢٤، ٤٢٢	مهديّ عبد اللّطيف الوردّيّ	٥٠	مروان بن محمّد الأمويّ
٤٢٤	مهديّ الرجائيّ، السيّد	١٣٦	مريم العذراء ﷺ
١٣٧، ١٢٢	مهديّ القزوينيّ، السيّد	٦٤	المستضيء بالله العبّاسيّ
٢٥٣، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٣٢، ٢٢٨، ١٨٩، ١٧٢		٦٥، ٦٤	المستنجد قيصر، الأمير
٣٣٠، ٣٢٤، ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٩٠، ٢٧٨، ٢٦٧		٧٣	المستنصر الفاطميّ
٤٢٦، ٤٠٢		١١٦	المستنصر بالله، الخليفة
٤٢٤	مهديّ شناوة وطوط، السيّد	٦٣، ٦٢	مسعود السلجوقيّ، السلطان
٤١٨	مهديّ عبد الحسين النجم	٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٨	مسلم تقيّ وتوت، السيّد
٤١٩	مهديّ نعمان هاديّ الخاقانيّ	١٦٥	مصطفى بن الحسين الكاشانيّ
٦٤، ٦٣	المهلهل بن أبي العساكر	١٤٠، ١٣٦	مصطفى الصديقيّ الخلوتيّ، الشيخ
٦٧	مهنا، الأمير	١٤٢	مصعب بن الزبير
١٧٨	مهيّار الديلميّ	٥٩	مضر بن ديبس
٢١٧	موسى الثاني، والد عبد الله العتائقيّ، السيّد	٣٧٥	المطريّ
٣٠٩	موسى بن حسين وتوت، السيّد	٦٦	مظفرّ بن الطّراح
٣٨٥	موسى بن عثمان	٣٨١	معاوية
٣٤٤	موسى بن عمران ﷺ، النبيّ الكلّيم	٢٢٩	المعتمد
٣٥٠، ٣٤٥		٣٨٤	المعلّى بن خنيس
١٥٧	موسى شبيريّ الزنجانيّ	٣٣٧	مغامس بن داغر الحليّ، الشيخ
٤٣٤، ٤٣٣، ٤٢٣	موسى عمران وتوت، السيّد	٣٨٣	المفضّل بن عمر = بواب الإمام الصادق ﷺ
٢٢٦	ميثم بن عليّ البحرانيّ	٤٦، ٤٥	المقداد بن عبد الله السيوريّ
٤٠١، ٣٩٠، ٢٤٤، ١٠٤	الميرزا عبد الله أفنديّ	٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ١٠٧	
٣٢	ميشائيل	١٨٠، ١٧٩	المقلّد، أخو ديبس بن عليّ المزيديّ
٤١٧، ٤١٦	ميعاد شرف الدين الكيلانيّ	٦٠، ٢٩	ملك شاه بن ألب أرسلان
	(حرف النون)	٣١	المنشيّ البغداديّ
٤١٨، ٣٩	نابليون بن ميخائيل الماريّنيّ	٦١، ٦٠	منصور بن ديبس المزيديّ، الأمير
٤٠٧، ٤٠٦	نادر شاه الأفشاريّ، السلطان	٨٨	منصور بن شمس الدين محمّد بن تركيّ
٦٥	الناصر لدين الله العبّاسيّ	٢٩٣	المنصور

الفهرست الفئتي



١٣٥	وهب	٣٦٥	نبوخذ نصر
	(حرف الياء)	٧٨	نجم الدين الحلبي
٤١٧، ٢٣٠، ١٢١	ياسين العمري، الشيخ	٣٩٥، ٣٩٣	نرجس، أم الإمام المهدي
٤٦، ٤٤، ٣٠، ٢٩	ياقوت الحموي	٤٢٣	النسابة جعفر الأعرجي
٣٤٨، ٣٤٧، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٨٩، ٧٣، ٥٤		٢٠٧، ١٥٩، ١٤٨	نصير الدين الطوسي
٩٢	يحيى ابن الإمام الكاظم	١٩٥	نظام الدين عبد الحميد، العلامة
٢٧٢	يحيى ابن أمير المؤمنين علي	٨٦	نعمة الله الحلبي
٤٥	يحيى بن أحمد المقرئ	٣٤٢، ١٤٥، ٥٣، ٢١، ٣٢	نمرود
١٨١	يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي	٣٤٥	نوح
٣٢٨، ٣٢٧، ٢٨٦، ٢٢٦، ٢٨٥، ١٨٢، ٢٢٥		٢٣٥، ٢١٤، ٨٧، ٨٦	نور الله التستري
٣٣١، ٣٣٠		٢٣٤	نور الله المرعشي
٢١٧	يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي	٤٢١	نور ناصر وتوت
٣٨٣	يحيى بن سعيد		(حرف الهاء)
٢١٧	يحيى بن موسى الثاني	٢٥٤	هادي اليعقوبي، الشيخ
٤٢	يحيى بن نوفل	٣٣٢	هادي عبد الصاحب النعمي، الحاج
١٦٥	يحيى الجومردی	٢٨٠، ١١٤، ١٠٧، ٧٣	هادي كمال الدين، السيد
٥٠	يزيد بن عمر بن هبيرة	٤١	هاروت
١٣٦	يوسف	١٧٥، ٩٣	هارون ابن الإمام الكاظم
٨٦، ٨٥	يوسف البحراني، الشيخ	٤٠٦، ٤٠٧	هاشم الخطّاب بن محمد بن عويد، السيد
١٧٣، ١٥٨، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٢١، ١٠٤		٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧	
٢٩٠، ٢٧٦، ٢٥٢		٢١	هامان
١٥٠	يوسف بن حاتم الشامي	٤٥	هبة الله بن عبد الله مؤدّب المقتدر
٤٢٣	يوسف بن سلمان وتوت، السيد	٢٩٣	هشام عبد الملك
٤٣٨، ٤٣٢		٢٥١، ١٧٧، ٧٤	هولاكو
٢١٧	يوسف بن موسى الثاني		(حرف الواو)
٥٩، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٣١	يوسف كركوش	٣٤٧	الواقدي
٣٦٧، ٣٠٧، ٢٦٩، ٢٤٠، ١٩٠، ٦٧		٢٥١، ١١٢، ٥٥	وَرَام بن أبي فراس
٣٦١	يوشع بن نون	٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١	



فَهْرَسُ الرَّحَالَةِ

(حرف الألف)	(حرف الغين)
ابن بطوطة ٤٠١	٣٦ غودنهو
أبو طالب خان ٣١	(حرف الفاء)
أوليفيه ٣٨	٣٥ فنشهو
إينهولت الهولندي ٣٢	٣٥ فيليب الكرملّي
أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الهرويّ ١٩	(حرف الكاف)
٣٧٨، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٤٧، ٢٠	٣٦ كارستن نيبور
(حرف الباء)	(حرف اللام)
بارسنتز ٣٧	٣١ لجان الفرنسيّ
بنيامين اليهوديّ ٤٥، ٣٢	(حرف الميم)
(حرف الجيم)	٣٣ محمّد بن أحمد بن جبير الكنانيّ
جيمس بكنغهام ٣٦٤	٣٨ محمّد ميرزا
(حرف الحاء)	٤٨ مرتضى نظمي زاده البغداديّ
حنينة ٣٢	٣١ المنشي البغداديّ
جون آشر ٣١	٣٢ ميشائيل
(حرف الدال)	(حرف النون)
ديلافاليه ٣٧٩	نصوح أفندي السلاحيّ = مطراقي زاده ١٢٠، ٤٠١، ٢٦٦
(حرف السين)	٣٧٩، ٣٦٦، ٣٦٤، ١٣٧ نيبور
سستيني ٣٧	(حرف الواو)
(حرف العين)	٣٤٨ وليستد
عزريّة ٣٢	



فهرس الأماكن والبُلدان

(حرف الألف)		٣٨٢، ٣٧٨، ٣٧٢	
آوه	١٣٠	الباشية	٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦
الأحساء	١٠٤	باورنقوس	٤١
آذربايجان	٦٨	بني	٤٢
أسد آباد	٧٣	البحرين	١٦٩، ١٦٨، ١٠٤، ٨٦، ٨٥
الإسكندرية	٤١، ٤٠	بريسيا	٤٢
أصفهان	١٦٨	برملاحة	٤٢
الأميرية	٤١	برمنيا = بيرمانه	٤٣، ٤٢
الأهواز	٥٩	بزيقيا	٤٣
إيران	٣٢٨، ١٦٨، ١٢٧	بستان الخليعية	٢٤٠
(حرف الباء)		٧٤، ٦١، ٥٩، ٣٨	البصرة
باب حطة بني إسرائيل	٢٢	بغداد	٦٠، ٥١، ٣٩، ٣٧، ٣٣، ٣٠، ٢٩
باب الطهمازية	٣٧		١٢١، ١٢٠، ٩٥، ٧٤، ٧٣، ٦٥، ٦٢، ٦١
باب المشهد = باب النجف	١٣٢، ٩٤، ٣٧		١٩٨، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٦٤، ١٣١، ١٢٧
	٣١٧، ٣٠٦، ٢٧٨، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٠٩		٢٤٩، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٥
باب بغداد	٣٧		٣٧٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣١٦، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٥٦
باب كربلاء = باب الحسين (عليه السلام)	١٢٢، ٣٧		٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٩٧
	٣٥٢، ١٦١، ١٢٣		٤٤٧، ٤١٩
بابل = محافظة بابل	٣٩، ٣٦، ٣٠، ٢٩، ١٤	بغلة	٤٣
	٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠	بقعة دورة	٣٢
	٢٦٨، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٤٩، ٢٣١، ١٣٨، ٧٣	البقيع	٣٨٧، ٣٨٣، ٢٣٣
	٣٧١، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٦، ٣٤٨، ٣٤٢، ٢٦٩	بلاد الشام	١٩٩، ١٣٣، ٢٠

فَرَارُ الْحِلَّةِ الْفِيحَاءِ



٤٠	بلاد فارس	الحِلَّةُ الفيحاء = حِلَّةُ بني مَزِيد = قري الحِلَّةُ =
٤٤	بنورا	إمارة الحِلَّةُ ١٣، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨،
٢٦٩، ٤٢، ٣٢	بورسيا = برس نمرود	٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩،
٣٧٩، ٣٦٤، ٣٤٨، ٣٤٥		٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨،
(حرف التاء)		٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢،
٤٠	التبت	٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣،
٤٠٧	تركيا	٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٧،
(حرف الجيم)		١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
٢٧٨	جامع ابن إدريس الحليّ	١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٦،
٩٦	جامع الإمام عليّ عليه السلام	١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣،
٤٠٠	جامع الحِلَّةِ الكبير	١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٥،
٢٦٣	جامع السكوتيّ = جامع السكوتيّ	١٨٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠،
١٨٤	جامع السنيّة	٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
٤٣	جامع يحيى بن سعيد	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤،
٢١١، ٤٣، ٣٤، ٣١، ٣٠، ٢٩	الجامعين	٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٣،
٢٠	جزائر البحر	٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦،
٤٤٦	جزيرة هنجام	٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢،
١٦٧	جسر الهاشميّة	٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
١٨٤	جسر الهنود = جسر سعد بن أبي وقاص	٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١٦، ٢٩٤		٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٩	الجنائن المعلّقة	٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨،
(حرف الحاء)		٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢،
٣٠٦	حارة المتجب	٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١،
٢٣٣، ٩٥	الحائر الحسينيّ المعظم	٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،
٢١٧، ٢١٤، ٢١٣	الحجاز	٣٩١، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٤،
٤٤	الحصّاصة	٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٠،
٢١٣	الحضرة الإيلخانيّة	٤٤٢، ٤٤٧،
٢٢	الخطيم	الحويّزة
٥٩		

الفهرست الفنی



٤٥	الزاوية	٣٠٧، ٢١٥، ٢٤٥، ٩٤	الحی الجمهوری
(حرف السين)		٣٥٩	حی الحکام
٣٩٧، ٢١٠، ٥٣	سامراء	١٦٦	حی الخسروية
٢٢٩	سمرقند	٣٥٦	حی الشاوي
٧٣، ٥١، ٤٥، ٤٤	سوراء = كوری	٣١٤، ١٠١	حی مصطفی راغب
١٠٩، ٨٩	سوق الخطابات = شارع الكوازين	(حرف الخاء)	
١٧٥	سوق الحلة الكبير = السوق المسقف	٤٤	الخالصة
٤٣٦، ٤٣٠، ٣٩٩، ٣٢٠، ٢٩٨، ٢٦٠		٢٨٤، ٢٠	خراسان
٣٩٩، ١٩٢	سوق الصفارين	٣٩	خرائب برج نمرود
٣٠٩، ٣٠٧	سوق المتجب	٣٢	خرائب وآثار بابل = مدينة بابل الأثرية
٤٠٢	سوق المهرج	٣٨٠، ٣٧٧، ٢٦٥، ٣٨	
٤٥	السبب	(حرف الدال)	
٤٥	سيور	١٩٠	دار الخطيب جاسم الشيخ محمد الملا
(حرف الشين)		٢٥٤	دار السادة آل ربيع
١٥٥	شارع أبو القاسم الحلي	٣٢	دار الوراق
٩٦	شارع الإمام علي عليه السلام = طريق النجف	٤٤	دارخ
٣٣٠، ٣١٦، ٣٠٧، ٣٠٦، ١٨١		١٠١	دائرة الإطفاء في الحلة
٤١٠، ١٩٣	شارع الحدادين	٣٢٦	دائرة بلديات الحلة
٣٢٦	شارع الري	٥٢	دجلة
٢٥٢	شارع السجن	٤٣٨، ٤٣٢، ٤٢٣	الدجيل
١٢٨	شارع المحافظة القديمة	١٧٣، ١٧١، ١٦٩، ١٦٨	دمستان
١٥٤	شارع المحقق	١٣٨	دمشق
١٩٠، ١٨٩، ١٨٨	شارع المفتي (عكده المفتي)	٦٩	ديار بكر
١٦٠	شارع عكده الطويل	(حرف الراء)	
٢٦٣	الشام	٢٢	ربوة موسى
٤٤	الشرقية = الشرفة	١٣٣	الرملة
٤٨، ٤٧، ٤٦	شوشة = شوشی	(حرف الزاي)	
١٢٧	شيراز	٤٤	زاقف

فَرَاةُ الْحَلَّةِ الْفَيْحَاءِ



٣٢٠	عُكْدُ الدَّبَابِيغِ	(حرف الصاد)	
٢١١	عُكْدُ الْعَنِيَّةِ	٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠	الصَّبَاغِيَّةُ
	(حرف الغين)	٢٢	صَخْرَةُ عَيْسَى
٤٩	الْغَامِرِيَّةُ	٥٥، ٥٣، ٤٩، ٤٥، ٤٤	الْصُدْرَيْنِ
٢٥٢	غُرْفَةُ تِجَارَةِ الْحِلَّةِ	٢١٤، ٥٦	
	(حرف الفاء)	٣٩	صَرَحُ نَمْرُودَ بْنِ كَنْعَانَ
٣٨، ٣٦، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٣٠	الْفَرَاتُ	٤٩	الصُّرُوتُ
١٣٨، ١٣٧، ٧٧، ٥٠، ٤٩، ٤٥، ٤٣، ٤١		٤٩	صَرِيفَيْنِ
٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٢، ٣٦٨		٢٩	صَفِّينَ
٥٢	فَرَاشَا	٤٠	الصَّيْنِ
	(حرف القاف)	(حرف الضاد)	
١٩٩	الْقَاهِرَةُ	ضَرِيحُ الْأَمِيرِ دَبِيسَ = مَرْقَدُ الْأَمِيرِ دَبِيسَ بْنِ عَلِيٍّ	
٢٣٩، ٢٢٨	قَبْرُ ابْنِ حَمَّادٍ	٣٣٠، ٣٠٦، ١٨٢، ٢٨٥	الْمَزِيدِيَّ
٣٠٩	قَبْرُ الْحُسَيْنِ ذِي الدَّمْعَةِ	٣٣٢	
٣١٧	قَبْرُ السَّيِّدِ شَرْفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُوسَ	(حرف الطاء)	
٢٤٢	قَبْرُ الشَّافِعِيِّ	٣٣٥	الطَّرِيقُ السِّيَاحِيُّ
٤٧	قَبْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاسِمِ عليه السلام	٢٨٠	طَرِيقُ الطَّهْمَازِيَّةِ
٢١	قَبْرُ الْقَاسِمِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام	(حرف العين)	
٤١٨، ٣٣٥، ٤٧، ٤٦		٤٩	الْعَتَائِقُ = الْعَتَايِجُ
٤٣٠، ٣٢٥، ١٥٧	قَبْرُ الْمُحَقِّقِ الْحَلِّيِّ	١٧٣	الْعَتَبَاتُ الْمُقَدَّسَةُ
٢٨٠	قَبْرُ الْمُطَهَّرِ، جَدُّ الْعَلَّامَةِ	٢٦٣	الْعَتَبَةُ الْعُلُويَّةُ الْمُقَدَّسَةُ
١٣٨، ١٣٧، ٥٤	قَبْرُ النَّبِيِّ أَيُّوبَ عليه السلام	٥٥	عَجْلَانَ
٤٢	قَبْرُ بَارُوقَ، أَسَاطِذُ حَزَقِيلَ	٤٣، ٤١، ٤٠، ٣٨، ٣١، ٣٠، ٢٠	الْعِرَاقُ
٢٤٠، ٢٣٩	قَبْرُ رَضِيِّ الدِّينِ ابْنِ طَاوُوسَ	٨٧، ٨٦، ٧٧، ٧٤، ٦٧، ٦١، ٥٦، ٥٢، ٤٥	
٣٠٦، ٢٨٥	قَبْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ دَبِيسَ	١٨١، ١٥٣، ١٤٨، ١٣٠، ١٢٠، ١٠٢، ٩٥	
٤١٨	قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام	٢٤٩، ٢٣١، ٢٢٧، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٠، ١٩٥	
٤١٨، ٤١٧، ٤١٥، ٥٦	قَبْرُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ	٣٦٢، ٣٤٧، ٣٣٥، ٣١٢، ٣١٠، ٢٩٣، ٢٦٨	
٤١٩		٤٤٦، ٤٢١، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٧، ٣٧٩، ٣٦٤	

الفهرست الفنی



٤٠٧	القسطنطينية	٤٢، ٣٢	قبر نبي الله ذي الكفل = حزقيل
٥٠، ٤٤	قصر ابن هبيرة	٤٧، ٤٦	
٣٢	قصر بخت نصر	٤٢	قبر يوسف الرّيان
٣٩	قصر ملوك بابل	٤٢	قبر يوشع
٤١	قضاء المحاويل	٢٣	قبور آل إدريس
٥٠، ٤٨، ٤٥، ٤٤	قضاء الهاشمية	٣٢٥، ٢٣	قبور آل طاووس
٢٧٢، ٢٥٩، ٥٥		٢٣	قبور آل نما
١٧٣، ١٧١، ٨٩، ٨٥	القطيف	١٨٩	قبور علماء الحلة
١٥٧، ٨٩، ٤٦	قم المقدسة	٥٠، ٤٩	قبين
٥٠	قناقيا = جناحة	٤٩	قرى صريفين
٥٠	القنطرة = حصن بشير	٥٦	القرى العراقية
٥١	قوسان	٢٣٩، ١٣٨، ٥٤	قرية أيوب
٤٢	القيسونات	٢٧٢، ٥٦، ٥٥	قرية الباشية
٥٠	القيلوية	٣٨٩	قرية بغلة
(حرف الكاف)		١٣٩، ٤٨	قرية الجربوعية = ناحية القاسم
٤٢٢، ٤٢١، ٢٥٧، ٢٠٩، ٢٠٥	الكاظمية	٣٣٤	
١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ٧٤، ٦٦	كربلاء	٣٧٧، ٢٦٦، ٢٦٥	قرية الجمجمة
٢٣٥، ٢٣٤، ١٧٤، ١٧٣، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١		٥٤	قرية الحصين
٣٦٧، ٣٥٩، ٢٩١، ٢٧١، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٣٦		٥٤	قرية الدواب
٤١٩، ٤٠٨، ٤٠٧		١٣٨	قرية دير أيوب
٣٢	كنيسة الرب زعيري بار حامة	١٤٣، ٥٣، ٤٢	قرية ذي الكفل = قرية الكفل
٣٢	كنيسة الرب مثير	٤٩	قرية السادة
٣٤٧، ٣٤٢	كوثا	٢١٨	قرية العتائق
٤٨، ٤٤، ٤٢، ٤١، ٣٠، ٢٩	الكوفة	٩٦	قرية العيفار
٣٢٧، ٢٨٥، ٢٦٨، ١٤٣، ٧٤، ٦٦، ٦٥، ٦١		٩٦	قرية الغليس
٣٨٤، ٣٣١		٤١٧	قرية القدس
(حرف اللام)		٥٤	قرية قم
٤١٨	لبنان	٢٢٧	قرية واسط

مزار الخليلي الفخري



٣٢٤	مدرسة الزهراء الابتدائية	(حرف الميم)	
٣٠١	مدرسة الشريف الرضي	٣١	مؤسسة الآفاق
١٢٧	المدرسة المتصورية	٨٩	مؤسسة طيبة لإحياء التراث
٣١٢، ٣٠٩، ٢٦٣، ٢٠٢	المدينة المنورة	٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ٦٢	ماردين
٣٨٣		٥١	المباركة
٢٢٧، ٦١، ٥٩	مدينة واسط	١٧٠	المتحف الوطني العراقي
١٨٠، ٥٢	مرزآباد	٣٢٠، ٢٧٨	متنزه الجبل = الجنائن المعلقة
٣٠٩، ٣٠٨	مرقد ابن سعيد الهذلي الحلبي	٤١٦	المجمع العلمي العراقي ببغداد
٣٣٢، ٣٣٠، ٣١٢		٤١٨، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠	المحاوليل
	مرقد أبي الفضائل = مسجد أبي الفضائل	٣٥٦	محراب أمير المؤمنين عليه السلام
٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٢٩٠، ١٧١، ١٢٤، ١٢٣		١٢٣، ١٢٢	محلة أبي الفضائل
١١٠، ١٠٨	مرقد أحمد بن فهد الحلبي	٣٥٢، ٣٢٥	محلة الأكراد
٢٣٣	مرقد الإمام الحسن السبط عليه السلام	٣٢٦، ٣٢٤، ١٢٨، ٩٧	محلة التعيس
١٤٣، ١١٠	مرقد الإمام الحسين عليه السلام	٤١٠، ٣٣٤	
٢٤٧	مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	٢٣٩، ٢٢٧، ٣١، ٣٠، ٢٩	محلة الجامعين
٤٠٦، ٣٢٤، ٣٥٩، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٣		٢٧٤، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٤٥، ٢٤٢	
٢٣٠	مرقد الإمام علي بن زين العابدين عليه السلام	٣٩٠، ٣٨٨، ٣٥٨، ٣٠١	
٣٢٠	مرقد الجومرد	١٦٢، ١٥٥، ١٢٤	محلة الجبّاويين
٤١٨، ٢٣٢	مرقد الحمزة الغربي (أبي يعلى)	٢٩٠، ٢٦٣، ٢٦٠، ١٩٦، ١٧١	
٣٨٨، ٣٠٦	مرقد السيد عبد الله الفارس	٤١٠، ٤٠٦	محلة الحويش
	مرقد السيد علي ابن طاووس = مرقد السيد علي	٣٩٩، ٣١٦، ١٩٢	محلة السنية
٢٥٦، ٢٥٣، ٢٠٩، ٢٠٢، ٩٦	أبي النور	٢٠٧، ٢٠٢	محلة الشاوي
٣٣٤	مرقد السيد علي بن محمد	١٦٥، ١٠٩، ٩٦، ٨٩	محلة الطاق
٣٧٧، ٢٦٧، ٢٦٦	مرقد السيد عمران بن علي	٣٣٠، ٣٠٦، ٣٠٥، ٢٩٤، ٢٤٢، ١٨١	
٢٩٤	مرقد السيد محمد الجواد ابن زيد الشهيد	٢٢٢، ١٩٣، ١٦١، ١٦٠	محلة المهدية
٣٠٤	مرقد السيد محمد المنتجب ذي الدمة	٤١٠، ٢٩٨، ٢٤٣، ٢٢٣	
٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٥		١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٠٣	محلة جبران
١٥٥	مرقد السيدة فاطمة المعصومة	١٠٩	خيم سيد الشهداء

الفهرست الفقهية



٤٣٣	مسجد آل وتوت	٢٢٨، ٢٢٧	مرقد الشاعر الخليلي
٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٧	مسجد الجمجمة	١٠٣، ٩٠	مرقد الشيخ إبراهيم القطيفي
٣٨٢، ٣٨٠		١٧٣، ١١٠	
٣٥٣، ٣٤٢، ٢٩٣	المسجد الحرام	١٠١	مرقد الشيخ ابن إدريس الحلّي
٤٤٢	مسجد سوق الهرج	٣١٤، ٢٨٠، ٢٧٩، ١٣٢	
٤٣٠	مسجد الغطّانة		مرقد الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي = مقام أبو فهد
٣٨٦، ٣٥٤	مسجد الكوفة	١٦٥، ٩٠، ١٠٨	
٢٣٦	المسيّب	١٩٦، ١٥٥	مرقد الشيخ محمّد بن نما
٥١	المشترك = عدّة قرى	٣٥٢، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤	مرقد الشيخ ورّام
٢٠٥	مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام	١٧١	مرقد العلامة الشيخ حسن الدبستاني
١٢٠، ١١٤	مشهد الإمامين العسكريين عليهما السلام	٢٩٨	مرقد العلامة علاء الدين الشفهيّ
١١٩، ١١٨	مشهد أمير المؤمنين عليه السلام		مرقد العلامة نجيب الدين محمّد بن نما الحلّي
٢٠٣، ٢٠٢، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٢٠		٢٩١، ٢٩٠	
٢٠٦		٢١١	مرقد القاسم بن أحمد الحسيني
٣٤	مشهد صاحب الزمان عليه السلام	١٤٣	مرقد بكر ابن الإمام علي عليه السلام
٣٠٩، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٨١، ١١١	مصر	٣٣٤	مرقد بنات الحسن
١٨٠، ٧٣، ٥٢، ٥١، ٥٠	مطير آباد	٣٣٥	مرقد زهوة = زهرة بنت الحسن
٢٤٧، ٢٤٥	معمل المشروبات الغازيّة	٣٣٥، ٣٣٤	مرقد شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام
٣١٠	المغرب الأقصى	٣٥٦	مرقد صفّي الدين الحلّي
٢٠	المغرب	٣٣٥	مرقد فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام
٩٥، ٩٤	مقابر قریش	٣١٤	مرقد محمّد (أبو عريبد)
٤١٦	مقاطعة العلاق	٢٩١، ٢٩٠	مرقد نجم الدين جعفر ابن محمّد بن نما
٤١٦	مقاطعة القدسيّة	٢٤	مرکز تراث الحلة
١٩٢	مقام الإمام المهدي عليه السلام	١٦٧، ٥٢، ٥١	المزيدية
٢٩٥، ٢١	مقام زيد الشهيد عليه السلام	٢٥١	المستنصرية
٤١٠، ٤٠٥	مقام السيّد هاشم الخطّاب	١٥٥	مسجد أبي القاسم
٣٦٦	مقام عقيل أخي الإمام علي عليه السلام	٤٣٦	مسجد أبي الكبة
٢١	مقام القاسم بن موسى بن جعفر عليه السلام	٩٠	مسجد آل الماشطة

فهرس المحتل الفلء



٢٢	مزلاب إسماعل	٣٥٧، ٣٥٦، ٢٠٢	مقام مشهل الشمس
٥٩	ملسان	٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٨	
	(حرف النون)	٣٨٢، ٣٨٠، ٣٦٧، ٣٦٦	
٤١٩	ناحية الطلعة	٣٥٠، ٣٣٤، ٢١	مقام ولادة الخضر ؑ
٥٦	ناحية المدحفة = ناحية الحمزة الغربف	٢٢، ٢١	مقام ولادة النبف إبراهفم ؑ
	٤١٩، ٢٧٢، ٢١٨	٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤١، ١٤٥، ١٤٣	
	النصف الأشرف ٨٦، ٨٥، ٧٤، ٧٣، ٦٦، ١٥	٢١	مقام ولادة النبف أفوب ؑ
	٢٣٧، ٢٠٦، ١٧٣، ١٥٢، ١٤٣، ١٤٠، ٨٨	٤٣، ٢١	مقامات الإمام الصادق ؑ
	٣٣٧، ٣٣٦، ٣٢٤، ٢٩٢، ٢٥٧، ٢٤٧، ٢٤٥	٣٨٨، ٣٨٢، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٣٩، ٢١٥، ٤٤	
	٤٠٧، ٤٠٦، ٣٨٠، ٣٦٥، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٤٥	٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩	
	٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٠، ٤٠٨	٣٦٤، ٢٦٦، ٢١	مقامات الإمام المهلدف ؑ
	٤٤٤، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٦، ٤٣٢، ٤٢٨	٤٤٢، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٦٦	
٥٢	النلفة	٣٦٥، ٢٠٢، ٢١	مقامات أمفر المؤمنف ؑ
٥٢	نرس	٤٤٣، ٣٥٣، ٢٩٣، ٢١٤، ٣٨	مكة المكرمة
٥٢	النعمانفة	١١٢	مكة آفة الله المرعفف
	نهر الحلة = شط الحلة ٢١٥، ٣٨، ٣٧	٤٣٧، ٢٣٧، ١٨٧	مكة الإمام الحكفم
	٣٢٥، ٣١٧، ٣٠٦	١٢٤	مكة الإمام الصادق ؑ
٥٢	نهر الافر	٢٦٠	مكة جامعة لافزفك الأمانفة
٥٢	نهر النفل	١٨٧	مكة الحسينفة الشفرفة
٤٤	نهر قورا	٧٣	مكة شابور ببفداد
	النهروان ٣٧٩، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٥٨، ٣٥٦	١٨٧	مكة الشفخ السماوف
٥٢	النورفة	٤١٦، ٢٦٠، ١٧٠	مكة العفة العباسفة المقدسة
١٨١	نفل	١٠٤، ٨٥	المملكة العربفة السعوففة
	النفل = نواحف النفل ٥٠، ٤٤، ٤١، ٢٩	٢٩٠	منزفه الشعب
	١٨٠، ١٧٨، ٧٣، ٦٦، ٦١، ٥٢، ٥١	٣٤	منطقة الأكراد
	(حرف الهاء)	٢٨٠، ٢٧٨	منطقة الفل
٥٣	هرقة	٥٢	المنقوشفة
١٨١	همدان	٤١٦	الموصل

الفهرست الفنی



الهند ٤٠، ٤١

هیت ٦١

(حرف الیاء)

الیمین ٢٠

الیهودیة ٥٣



فَهْرَسُ الْبُيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

٤٢٣	٣٠٤	آل القَبَانَجِيّ	(حرف الألف)	
٤٢٦		آل القزويني	٧٣، ٣٨	الآرامن = الآراميون
٣٠٤		آل المحتشم	٧، ١٧، ١٩، ٢٠،	آل البيت عليه السلام
١٧٩، ٧٦، ٧٥	٢٠٠، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٣، ١٤٣، ٢١	آل مَزِيدُ = المَزِيدِيُّونَ	٢٠٣، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٨٩،	
٢٢٤، ٧٨	٤٠٥، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٤٩، ٣٤١، ٣٠٨	آل معيَّة		
٤٢٣، ٣٠٤	٣٢٢	آل الوردِيّ		آل أبي الفوارس
٣٠٨، ٣٠٤	٢١٥	آل وتوت = آل وطوط		آل أبي نمي
٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩	٧٨			آل إدريس
٤٣٨، ٤٢٥، ٤٢٤	٢٥٩			آل حديد
١٥٨، ٧٨	٢٠١، ٧٨	آل نما		آل سعيد الهذليّ
٧٣، ٦٩	٤٢٦، ١٨٢، ٥٥	الأثرأك		آل السيّد سليمان = آل سليمان
٥٥	٣٠٤	الأعرجيّة		آل السيّد محمّد العذاريّ
٧٣	٧٨	الأكراد الجاوائيون		آل السيوريّ
٣٠٤، ٢٥٤	٣٠٤	ألبو ذبحك		آل الشديديّ
٢٩٤	٧٨	أهل الكوفة		آل الشيخ ورّام
	٩٠	(حرف الباء)		آل الصوّاف
٧٧، ٦٥، ٥٩	٧٨، ١١٢	بنو أسد		آل طاووس
٣٨٤	٣١٨، ٢٤٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠١، ١٢٢	بنو أميّة		
٥٦	٤٢٣، ٣٠٤	بنو حسين		آل العرد
٥٦	٧٨	بنو داوود		آل عوض
٥٩	٧٨	بنو ديبس		آل فهد

فَرَارُ الْحَلِيقَةِ الْفِيحَاءِ



٣٩	العرب	٦٠	بنو العبّاس
٣٤٦	عشيرة التميم	٧٨	بنو عزيزة
٢٧٥	عشيرة عجل بن لجيم	١٧٩	بنو عقيل
١٩٢، ١٢٨	العلويّون	٤٨	بنو كتيبة
(حرف الفاء)		٧٨	بنو المطهر
١٨١	الفاطميّون	١٣١	بنو محاسن
٦٩	الفرّس	٢٨٤	بنو ملحوس
(حرف الميم)		١٤٢	بنو هاشم
٢٠٢، ١٥٠	المسلمون	(حرف التاء)	
٦٨	المشعشعون	٧٤، ٦٩	التر
٦٩، ٦٦، ٦٥	المغول	٦٩، ٦٨	التركان
١٣	مملكة بابل الكلدانيّة	(حرف الجيم)	
٢١٧، ٥٥	الموسويّون	٦٨	الجلاليريّون
(حرف النون)		(حرف الحاء)	
٣٢٢، ٣٢١	النخعيّ	٢٢٢، ١٢٢، ٧٩	الحليّون
٤١	النصاريّ	(حرف الخاء)	
(حرف الياء)		١٨٠، ٦٤، ٥١	خفاجة
٤٣، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٢	اليهود	(حرف الراء)	
٣٩٠، ٣٤٤، ٥٣		١٣٥	الرّوم
		(حرف السين)	
		٧٣	السرّيان
		٤٠٧، ٤٠٠، ٣٣٥	السّنة
		(حرف الشين)	
		١٩٩، ١٨٥، ٧٤، ٧٣، ٦١	الشيعة
		٣٣٦، ٣٣٥، ٣٢٢، ٢٩٨، ٢٩٢، ٢٧٦، ٢١٩	
		٤٠٧، ٣٨٠، ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٥٨	
		(حرف العين)	
		١٨١، ٤٩	العبّاسيّون



فَهْرَسُ الْمُؤَلَّفَاتِ

الأعلام	(حرف الألف)
١٤٨	إثبات الهداة
٣٧٣	٣٧٤ إجازة الكبيرة = إجازة العلامة لبني
أعيان الشيعة ١٨٥، ٢٢٤، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٣٧	زهرة ٢٤٨، ٣٢٨
٢٥١ إقبال الأعمال	أخبار الدول وآثار الأول
٤٣٧ التهاب نيران الأحزان	الاختيار في أدعية الليل والنهار
الأمالي، للشيخ الطوسي ١٠٠، ١٠١، ١٤٤، ٣٧٣	الأدوات في النحو ٣٠٠، ٣٠١
الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ٢٥١، ٣٢٣	أرجوزة في إثبات الإمامة والوصية ١٦٩
أمل الأمل ٩٧، ٢٢٤، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٢٢	أرجوزة في التوحيد ١٦٩
انتخاب الجيد من تنبيهات السيد ١٦٩	الإرشاد ٣٧٣، ٣٩٣
الأنجم الزاهرة في أنساب العترة الطاهرة ٤٢٤	إرشاد القلوب ٣٧٤
الأنوار البهية ٣٥٥	إرشاد المنصف البصير ٣٦٣، ٣٦٤
أنوار البدرين ٨٦، ٢٤٣	الأزهار ١١٥
الأنوار العلوية ٢٣٥	استحباب تياسر القبلة ١٤٨
أنيس النفوس في تراجم آل طاووس ٢٥٢	الاستنصار ٣٨٥
أوراد الأبرار في مأتم الكرار ١٦٩	الاستيعاب لابن عبد البر ٣٥٥
إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس إلى حظيرة القدس ١٩٦	أسرة آل طاووس ومساهماتها في الحركة العلمية في الحلة ٢٥٢
(حرف الباء)	الإشارات إلى معرفة الزيارات ٣٥٦، ٣٦١
البابليات ٧٦، ١٦٠، ١٧٤، ٢٣٩	الأشباه والنظائر في الفقه ٣٢٨
٢٥٨، ٢٨٠، ٤٢٦، ٤٣٥، ٤٤٠	الأصيل في أنساب الطالبين ٤٦، ٩٤
بحار الأنوار ٢٣٤، ٢٥٩، ٣٠٤، ٣٦٢	٢١٣، ٢٤٤، ٢٧٢

مَزَارُ الْحَلَّةِ الشَّيْخَاءِ



٣٨٢	تحية الزائر	٣٨٢، ٣٧٤	البرهان على ثبوت الإيمان
٤١٥، ٢٦٦	تذكرة الأولياء في تراجم الأئمة	٣٦٣	البشارة
٣٦١، ٢٨٥	تذكرة الفقهاء وتبصرة العلماء	١٧٧	البشرى
٣٠١	التصريف لابن جنّي	١١٢	بشرى المحققين
٣٠٠	التصريف والروضة في النحو	١١٤	بصائر الدرجات
٣٤٢	تفسير الثعالبي	٣٧٣	بطل العلقمي
٢٨٦	تكملة الدروس	٢٦٩	البلدان
٢٤٤	تكملة أمل الآمل	٤٠	بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة
١٤٨	تلخيص الفهرست	١١٥، ١١٢	العثمانية
٣٢٣، ٣٢٢	تنبيه الخواطر ونزهة النواظر = مجموعة ورّام	٣٩٥	البيان في أخبار صاحب الزمان
٤١٨، ٣٩	تنزه العباد في مدينة بغداد	٣٦٢	البيان في ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام
	(حرف التاء)		(حرف التاء)
٣٧١	الثاقب في المناقب	٢٤٩	تاج العروس
١١٥	الثاقب المسخر على نقض المشجر	٢٧٥	تاريخ الإسلام
	(حرف الجيم)	٤١٨	تاريخ أعيان البلاد
٢٦٧،	جامع الأنوار في مناقب الأخيار	٣٦٦، ٢٥٩، ٧٤، ٦٩، ٤٠	تاريخ الحلة
٤١٧، ٤١٦		٦٩	تاريخ الغياثي
٣٢٩، ٣٢٧	الجامع للشرائع في الفقه	٤١٧، ٢٦٧	تاريخ محاسن بغداد
٣٨٣	الجفر	١٧٢،	تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة
٢٥١	جمال الأسبوع	٤٠١، ٤٠٠، ٣٥٦	
١٨٧	الجنة العاصمة	٣٢٨، ٣٢٢	تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام
٣٠٤	جنة المأوى	٤٣١	تبصرة المتعلمين
١٤٧	جواهر الكلام	٢٨٦	تحرير الأحكام
	(حرف الحاء)	١١٣	التحرير الطاووسي
١٨٧	حديث قدسي	٣٨٦	تحف العقول
٣٥٧	الحديقة الغناء	١٦٩	تحفة الباحثين في أصول الدين
	حفل تأبين السيّد أبي الحسن الأصفهاني في	٢٦٩، ٢٦٨، ١٥٧	تحفة العالم

الفهرس الفنى



الحلة	٤٣٥	(حرف الراء)	
حلبات الآداب	٢٥٤	الرجال للسيد بحر العلوم	٢٩٦
الحلة أصالة وتراث	٤٣٥	رحالة أوريون في العراق	٣١
الحلة في مذكرات الرحالة والمستكشفين	٣٩	الرحلة العراقية	٤١٦
الحلة كما عرفت حتى نهاية الخمسينات	٢٦٣،	الرسالة الثومية	٢٠٠
٣٠٥		رسالة الدار عن محاورات الغار	٢٠٠
		الرسالة الصومية	٨٧
(حرف الخاء)			
خاتمة مستدرك الوسائل	٢٨٩، ١٨٢	رسالة في استحباب الجهر بالتسبيح في	
الخدمة الجليلة	٢٠٠	الأخيرتين	١٦٩
الخرائج والجرائح	٣٧٤	رسالة في التوحيد	١٦٩
خطط الحلة الفيحاء	٥٣	رسالة في الزجل والموالي	٢٠٠
خلاصة التنقيح في مذهب الحق		رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة	٨٧
الصريح	١٠٧، ١٠٦، ١٠٥	رسالة في وصف الصيد بالبندق	٢٠٠
		الرسالة المهملة	٢٠٠
(حرف الدال)			
دار السلام	٢٣٦، ٢٣٤	رسالة نزهة أهل الحرمين	٢٩١، ٢٥٦
الدُر المنثور	٤٢٣	الروح	١١٥
الدُر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم	٢٠٦	روضات الجنات	٢٨٨
الدرة البهية في تاريخ المدحية	٣٥٧، ٢٧٩	رياض الجنة	٢٣٦
٤١٨، ٣٦٨		رياض العلماء	٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٤
		٢٦٢، ٣٢٧، ٤٠١	
(حرف الزاي)			
درر النحور في مدائح الملك المنصور	٢٠٠	زهرة الرياض	١١٥
ديوان أبي الفضل الطهراني	٤٣	زوائد الفوائد	٢٤٥
ديوان شعر كبير	١٦٩	زينب الكبرى	٢٦٨، ٣٥٣
ديوان صفي الدين الحلبي	٢٠٠		
(حرف الذال)			
ذخائر القريبى	٣٥٤	سر السلسلة العلوية	٢٧٠
الذريعة	٨٨، ٣٦٢	السرائر = الحاوي لتحرير الفتاوى	٢٧٥
ذوب النصارى في شرح الثار	١٦٠، ١٥٩	٢٧٧، ٣٦٠، ٣٧٤	

مَزَارُ الْحَلَّةِ الْفِيحَاءِ



١١٥	عمل اليوم والليلة	٣٥٨	السلاسل الذهبية
٢٢٥	عوالي اللآلي	٢٤٣	سلافة العصر
٤١٨	عون بن علي بن أبي طالب عليه السلام	٣٤٨	السلطان المفرج
١١٥، ١١٣، ١١٢	عين العبرة في غبن العترة	(حرف الشين)	
٩٣	العيون	١٤٨، ١٤٧	شرائع الإسلام
(حرف الغين)		٣٠١، ٣٠٠	شرح أبيات الجمل
٢٤٨، ٢٤٥	غاية الاختصار	٣٠١، ٣٠٠	شرح اللمع لابن جنّي
٢٩٦	غاية البادي في شرح المبادي	٣٠١، ٣٠٠	شرح المقامات الحريّة
	غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار	١٤٨	شرح النهاية
٤١٧	السلام	٤٣٥، ٧٥	شعراء الحلة
٢٣٥، ٢١٩، ١٩٨، ١٨٥	الغدير	٢٠٧	الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم
٢٤٣، ٢٣٧		١١٥	شواهد القرآن
٤٢٤	الغوالي الدرر	(حرف الصاد)	
(حرف الفاء)		٢٦٣، ٢٢٥	الصحيفة السجّادية
٣٤٧	فتوح الشام	(حرف الطاء)	
٣٢٩	الفحص والبيان عن أسرار القرآن	٤٢٦، ٣٠١	طبقات أعلام الشيعة
٢٠٧، ٢٠٥	فرحة الغريّ	٢٣٧	الطليعة من شعراء الشيعة
٣٠١، ٣٠٠	الفرق بين الضاد والطاء	(حرف العين)	
٨٧	الفرقة الناجية	٢٠٠	العاطل الحالي
٣٨٢	الفضائل	١٠٦	عدّة الداعي
٣٦٥، ٣٢٢، ٢٠٧، ١٩٥	فقهاء الفيحاء	٦٤	العدد القويّة
٢٥٥	فلاح السائل	٦٩	العراق بين احتلاكين
٢٥٣، ٢٤٢، ٢٢٨، ٢٣٢	فلك النجاة	٣١	العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه
٢٩١، ٢٧٨		٣٩٨	عقائد الإماميّة
٣٢١	الفهرست	٣٧٤	العقد النضيد والدرّ الفريد
٢٠٩	الفوائد الرضويّة	٣٨١، ٣٧٣، ٣٥١، ٣٤٤	علل الشرائع
١١٥	الفوائد العدّة	٢٢٩، ٢١٧، ٢١٤، ١٣٣	عمدة الطالب
٣٩٦	في انتظار الإمام	٣٣٦، ٣١٦، ٢٩٣، ٢٨٤، ٢٤٩	

الفهرست الفنی



(حرف القاف)

٣٣١، ٣٢٥، ٣٢١

(حرف الميم)

١٦٠، ١٥٩	مثير الأحزان
٢٣٦، ٢٣٤	مجالس المؤمنين
٥٣	مجمع الآداب
٤٥	مجمع البحرين
٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤	مجموعة الجبائي
٣٦٣	محاسبة النفس
١٤٨	مختصر المراسم
١٤٧	مدارك الأحكام
٣٢٩، ٣٢٧	المدخل في أصول الفقه
٣٨٢	مدينة المعاجز
٣٣٠، ٢٩٠، ٣٢٤، ١٥٢	مرآة الأحوال
٣٤٨	مراصد الاطلاع
٣٠٢، ٢٤٧، ٢٣	مراقد الحلة الفيحاء
٢٧٩، ٢٥٤، ٢٢٨	مراقد المعارف
٣٣٥، ٣٣١، ٣١٧، ٣٠٧، ٢٩١	
٤٣٥	المرجانيات
٣٤٣	مروج الذهب
٢٣٢	المزار
٢٣	مزارات الحلة الفيحاء
	مزيل اللبس في مسألتَي شق القمر وردّ
٣٧١	الشمس
٣٢٣	مسألة في المواسعة والمضايقة
١١٥	المسائل
٣٦٣	المسائل المدنيات
١٤٨	المسائل العزّيّة
١٤٨	المسائل المصريّة

٢٥٩، ٤١	القاموس المحيط
٤٢٥	القبائل والبيوتات الهاشميّة في العراق
٣٤٣، ١٣٥	قصص الأنبياء
١٨	قواعد الأحكام
٤٢٢	القول الأكيد في عقب زيد الشهيد

(حرف الكاف)

١٣٥، ٩٣	الكافي
٢٠٠	الكافية
٣٢٣، ١٨١	الكامل في التاريخ
٣٢٩	كتاب في السفر
٢٥٢	كتابخانه ابن طاووس
١١٥	الكرّ
١٥٤	كشف الأستار
٣٢٩	كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس
٣٩٥، ٣٧٤	كشف الغمّة في معرفة الأئمّة
١٨٦	كشف اللثائ
٢٥١، ٢٤٩	كشف المحجّة
٢٥٠، ٢٠٨، ٢٠٧	الكنى والألقاب
٣٣١، ٣٢٨، ٢٩٧، ٢٧٧، ٢٦٢	

(حرف اللام)

٤٢٤	اللاّلي الساطعة في الغصون البانعة
٤٠٤، ٣٥٨	اللاّلي المنظومة
١٥٣	لباب الألقاب
٢٨٥	اللّمْعة الدمشقيّة
٣٢٩	اللّمْعة في مسألة صلاة الجمعة
١٤٨	اللّهنة في علم المنطق
٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٢	لؤلؤة البحرين

مَزَارُ الْحِلَّةِ الْفِيحَاءِ



١٦٩	منظومة في نفي الجبر والتفويض	٣٦٣	مسائل فقهية
٢٤٨	منهاج الصلاح	١٤٧	مسالك الأفهام
٤٠٥	منية المريد	٣٦٥، ٢٨٥	مستدرک الوسائل، للنوري
٢٥١	مهج الدعوات	١٤٨	المسلك في أصول الدين
٣٤٢	مواهب الرحمن في تفسير القرآن	٤٢٣	مسند الإمام علي عليه السلام
٢٧٨	موسوعة ابن إدريس الحلبي	١٨٧	مسند فاطمة الزهراء عليها السلام
	(حرف النون)	١٤٧	مصباح الفقيه
١٠٧	الناسخ والمنسوخ	٤٢٢	المصفوفة
١٤٨	النافع يوم الحشر	١٤٨	معارج الأصول
	النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلوات علمية	٤١٩، ٣١٢، ٣٠٨	معارف الرجال
٤٢٢	وثقافية	٢٩٧، ٢٩٦	معالم الدين في فقه آل يس
٢٤٦، ٢٤٦	نزهة أهل الحرمين	٣٢٩، ٢٩٨	
٣٦٢	نزهة المجلس ومنية الأديب الأنيس	١٤٨	المعتبر في شرح المختصر
٣٢٩	نزهة الناظر	٣٠١، ٢٦٢	معجم الأدباء
٨٨	نفحات الفوائد	٣٤٧، ٢٨٩، ٤٩، ٤٠، ٢٩	معجم البلدان
٣٦١	نهاية الأحكام في معرفة الأحكام	٩٤	معجم رجال الحديث
٣٧٨	نهج الإيمان	٤٣٥، ٤٢٣	معجم شعراء الشيعة
٣٥٤، ٢٦٣	نهج البلاغة	٢١٧	مقاتل الطالبيين
٢٩٨	نهج العرفان في أحكام الإيمان	٤٣٧	مقتل أمير المؤمنين عليه السلام
٣٨١	نواذر المعجزات	١١٥	الملاذ
٢١٩	النواذر	٣٥٤	ملاح من عبقرية الإمام علي عليه السلام
٣٨٣	نور الأبصار	٣٧٣	من لا يحضره الفقيه
	(حرف الهاء)	٣٨١	مناقب آل أبي طالب
١٤٧	هداية الأنام	٣٥٥	المناقب للخوارزمي
	(حرف الواو)	٢٣٧	المنتخب للطريحي
٣٠١	الوافي بالوفيات	=	منتخب كتاب التبيان = منتخب تبيان الشيخ
٣٧٤	وسائل الشيعة	٢٧٧، ٢٧٥	التعليقات
٣٧٣	وقعة صفين	٢٠٠	منظومة في علم العروض

الفهرس الألفبتي



فهرس الأشعار

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
(قافية الهمزة)			
هذا المحقق والأجيال تعرفه	سمحاء	محمد علي النجار	١٥٥
(قافية الألف)			
باب مقام الصهر مرتقباً نما	برا	الحاج مجيد الحلي	٣٥٨
سلام على تلك المعاهد والربا	مرحبا	ابن حميدة النحوي	٣٠٠
هذه قبة سمّت في علاها	محتواها	محمد علي النجار	١٨٢
واعجب إذا شالت كريم كريمها	لكبرها	علاء الدين الشفهي	٢٢٠
يا روح أنس من الله البديء بدا	بدا	علاء الدين الشفهي	٢٢١
(قافية الباء)			
رُدت عليه الشمس لَمّا فاته	للمغرب	الحميري	٣٦٦
صلبنا لكم على جذع نخلة	صلب	الحكم بن عباس	٣٨٤
وبعد فلو نصّت كتائب محرب	الكتائب	أحمد ابن طاووس	١١٧
(قافية التاء)			
قبور بكوفان وأخرى بطيبة	صلواتي	دعل الخزاعي	٥٥

مزار الخليلي الفخري



(قافية الدال)

٤٠٣	محمد بن حمزة الخليلي	الحمد	محمد فيك العلا أقسمت
٤٣٥	موسى عمران وتوت	بالسعد	ماسية الأعطاف
٢٨١	محمد علي النجار	المجد	قسماً بمركدك المقدس
٢٢	الحصفي	ملحد	قوم أتى في هل أتى مدحتهم
١٨٦	صالح ابن العرندس	مجرداً	والسيد العباس قد سلب العدا
٢٢١	علاء الدين الشفهي	عضدا	يا من به كمل الدين الحنيف
٢٢٢	علاء الدين الشفهي	أحدا	أنت الذي اختارك الهادي البشير أخا
١٦٩	حسن الدمستاني	الجيد	أغتر من أهل الثناء بتمجيد
١٧٩	مهيار الديلمي	يجود	إن بابل منكم لبحراً

(قافية الراء)

١٩٠	صالح ابن العرندس	بحر	أقتل ضمناً حسين بكر بلا
٢٣٧	الخليعي	الصور	سارت بأنوار علمك السير
١٩٠، ١٨٦	صالح ابن العرندس	نشر	طوايا نظامي في الزمان لها نشر
٢٤٨	علي بن حمزة	جعفر	فهذا علي نجل موسى بن جعفر
٣٨٤	أبو العلاء المعري	جفر	لقد عجبوا لآل البيت لما
٤٤٤	محمد حسن وتوت	تفجراً	ما سال دمعني قبل يومك أو جرى
٤٣	أبو الفضل الطهراني	الزهر	وليل به في بربابة حلة
٤٣٨	حسن سلمان وتوت	أظهر	يا راعي الثارات الثار

الفهرست الفَنِّيَّة



(قافية السين)

مع القول بالخيرات كم لك أرخو الشمس الشيخ يعقوب ٣٦٩

(قافية الضاد)

يا بن الجواد وجودك الفيّاض مراض حمّادي نوح الكعبيّ ٤٤٧

(قافية العين)

يا مَنْ له رَدّت ذكاءٌ ولم يفز يوشع ابن أبي الحديد ٣٦٦

(قافية الفاء)

تكلّف القمر الزاهي بوجنته الكلفا عليّ الحديديّ ٢٥٩

(قافية القاف)

أقول وقد راحوا به يحملونه عاتق أبو هريرة ٣٨٧

بنا أبو الوهاب مرقداً آية محقق عبد الرزاق السعيد ١٥٥

توقّع جميل الأجر في حرم البنا رواقا محمد القزويني ٤٠٤

لأنّ عاقني عن قصد ربك عائق طريق أحمد ابن طاووس ١١٩

(قافية الكاف)

يا عَوْنُ كُنْ عَوْنَ مَنْ وافى حماك على حُمَيّاكا ميعاد شرف الدين الكيلانيّ ٤١٧

(قافية اللام)

ثمّ ابن إدريس من الفحول الأصول حسين البروجرديّ ٢٧٧

خبث نارُ العلي بعد اشتعال الزوال عليّ ابن طاووس ٢٥٠

سمّت فيحاءً بابل في رجال والأوائل محمد عليّ اليعقوبيّ ١٢٤

مزار الخليلي الفخاء



٥٠	المغيرة بن عبد الله الأسدي	بعل	فسرنا الى قُبَيْنَ يوماً وليلة
٢٧	الأعشى	وقبائل	لقد كان في شيبان لو كنت عالماً

(قافية الميم)

٢١٤	علي بن محمد الأعرج	ملوم	لا تعدُّ عضد الدين إن رُمت الغنى
٣٦٦	مجد ابن جميل	طعاما	وأثر بالطعام وقد توالى
٣٧٦	العلامة السماوي	مضرم	واعجباً من فرقة قد غلت
٤٣٤	موسى عمران وتوت	عظما	يا راحلاً كان للدين الحنيف حمي

(قافية النون)

٢٢	غير منسوب	أوطانا	عَمَرُوا بِأَطراف البلاد مقابرا
١٤٩	المحقق الحلي	زمننا	هَجَرْتُ صَوْعَ قوافي الشعر من زمن
٢٠٠	صفي الدين الحلي	والجان	وبك استبان الحق بعد كفائه
٥٥	أحمد ابن طاووس	رهين	ولي جسد في حصن سامة موثق
٢٣٥	الخليعي	عين	إذا شئت النجاة فزر حسيناً
٣١٢	حسين حمد شمس الدين	زين العابدين	نسب السادات أبناء الإمام
٢٣٨	الخليعي	نون	يا بني طه وياسين

(قافية الهاء)

١١٨	أحمد ابن طاووس	آمله	أتينا تباري الريح منا عزائم
٢٥٨	علي الحديدي	ترويه	أيها السيد الذي جاء فيه
٢٨١	هادي كمال الدين	معطره	هذا ابن إدريس له

الفهرست الفنی



۲۲	الزاهي	متبعه	هل لكم مشهد يزار كما
(قافية الياء)			
۳۵۵	الشافعي	اعتقادي	قالوا ترفضت قلت كلا



فهرست المصَادِر^(١)

* القرآن الكريم.

ابن أبي الحديد: عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ (ت ٦٥٦هـ).

١. شرح نهج البلاغة، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى

البابيّ الحلبيّ وشركائه، ط ١، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م.

ابن الأثير: أبي الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الشيبانيّ الجزريّ (ت ٦٣٠هـ).

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشارات إسماعيليان، طهران.

٣. الكامل في التاريخ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربيّ،

بيروت، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧هـ).

٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمّد ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة

وتصحيح نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

ابن إدريس: الشيخ محمّد بن إدريس العجليّ الحليّ (ت ٥٩٨هـ).

٥. كتاب السرائر، تحقيق لجنة التحقيق، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين،

قم المقدّسة، ط ٢، ١٤١٠هـ.

ابن بابويه: الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله (ق ٦).

٦. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفهم المعروف بكتاب (الفهرست)، تحقيق السيّد

(١) ملاحظة: قد أشرنا في آخر المقدمة إلى تنوّع طبعات بعض المصادر المذكورة في هذا الفهرس،

فإنّ هناك طبعات صدرت مؤخّراً من الكتب، وقد أثبتنا خصوصيّاتها؛ تسهيلاً للمراجعة.



- عبد العزيز الطباطبائي، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٧٩هـ).
٧. رحلة ابن بطوطة، المطبعة الأزهرية، القاهرة، مصر، ١٣٤٦هـ.
- ابن جبير، زين الدين علي بن يوسف (ق ٧).
٨. نهج الإيمان، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مجمع الإمام الهادي عليه السلام، مشهد، إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ابن جبير: محمد بن أحمد بن جبير الكناني (ت ٦١٤هـ).
٩. رحلة ابن جبير، المكتبة العربية، بغداد، ١٩٣٧م.
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).
١٠. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
١١. لسان الميزان، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
- ابن حمزة: عماد الدين محمد بن علي الطوسي (ق ٦).
١٢. الثاقب في المناقب تحقيق نبيل رضا علوان، نشر مؤسسة أنصاريان، قم المقدسة، ط ٢، ١٤١٢هـ.
- ابن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
١٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي.
١٤. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن خلّكان: شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ).
١٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، نشر دار الثقافة، لبنان.

الفهرست الفهرست



- ابن داود: تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت بعد ٧٠٧هـ).
١٦. كتاب الرجال، تحقيق وتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ابن زهرة: السيد تاج الدين بن محمد الحسيني، نقيب حلب (حيًا سنة ٧٥٣هـ)، وهو المنسوب إليه خطأ كتاب (غاية الاختصار).
١٧. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تقديم وتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، نشر المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- ابن سعد: محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)
١٨. الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ابن شاذان: سديد الدين شاذان بن جبرائيل (ت ٦٦٠هـ).
١٩. الفضائل، نشر الرضي، مطبعة أمير، قم المقدسة، ط ٢، ١٣٦٣هـ.
- ابن شذقم: ضامن بن شذقم بن علي الشدقي الحسيني (ق ١١).
٢٠. تحفة لبّ اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ابن شعبة: الحسن بن علي بن الحسين الحراني (ق ٤).
٢١. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، تقديم محمد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٥، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ابن شهر آشوب: مشير الدين محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ).
٢٢. مناقب آل أبي طالب، دار المرتضى، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ابن الصبّاغ: الشيخ علي بن محمد المالكي المكي (ت ٨٥٥هـ).
٢٣. الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام)، تقديم الأستاذ توفيق الفكيكي المحامي، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- ابن طاووس: السيد جمال الدين أحمد بن موسى الحسيني (ت ٦٧٣هـ).



٢٤. بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تحقيق السيّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ابن طاووس: السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى الحسنيّ (ت ٦٦٤هـ).
٢٥. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات، تحقيق حامد الخفّاف، مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، بيروت، ط ٢، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٢٦. كشف المحجّة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م.
٢٧. مهج الدعوات ومنهج العبادات، تقديم وتعليق الشيخ حسين الأعلميّ، دار أنوار الهدى، إيران، ط ٣، ١٤٢٥هـ.
- ابن طباطبا: الشريف أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر (ق ٥).
٢٨. منتقلة الطالبية، تحقيق وتقديم العلامة السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، انتشارات المكتبة الحيدريّة، قم، ط ١، ١٣٧٧ش.
- ابن الطقطقي: صفّي الدين محمّد بن تاج الدين عليّ الحسنيّ (ت حدود سنة ٧٢٠هـ).
٢٩. الأصيليّ في أنساب الطالبين، جمع وترتيب وتحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٨هـ.
٣٠. الفخريّ في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، نشر الشريف الرضيّ، إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ابن طلحة الشافعيّ: كمال الدين محمّد بن طلحة (ت ٦٥٢هـ).
٣١. مطالب السؤل مناقب آل الرسول، تحقيق ماجد ابن أحمد العطية.
- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمريّ (ت ٤٦٣هـ).
٣٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق عليّ بن محمّد البجاويّ، نشر دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ابن عدي: الحافظ عبد الله الجرجانيّ (ت ٣٦٥هـ).



٣٣. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ابن عساكر: الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ).
٣٤. تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ.
- ابن عنبه: السيّد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ (ت ٨٢٨ هـ).
٣٥. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٨ م.
- ابن فهد: جمال الدين أحمد بن محمد بن فهد الأسديّ (ت ٨٤١ هـ).
٣٦. عدّة الداعي ونجاح الساعي، صحّحه وعلّق عليه أحمد الموحّديّ القميّ، نشر مكتبة وجداني، قم، إيران.
- ابن الفوطي: كمال الدين عبد الرزّاق بن أحمد الشيبانيّ (ت ٧٢٣ هـ).
٣٧. كتاب الحوادث أو الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، وهو منسوب إليه، تحقيق وضبط وتعليق الدكتور بشار عوّاد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، انتشارات رشيد، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
٣٨. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق محمّد الكاظم، مؤسّسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ط ١، ١٤١٦ هـ.
- ابن كثير: الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤ هـ).
٣٩. البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ابن مزاحم: نصر بن مزاحم بن سيّار المنقريّ (ت ٢١٢ هـ).
٤٠. وقعة صفّين، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدّسة، ط ٣، ١٤١٨ هـ.
- ابن منظور: جمال الدين محمّد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ.
٤١. لسان العرب، نشر أدب الحوزة، قم، إيران، ١٤٠٥ هـ.

مزار الخليلي الفخري



أبو خرة: الحاج محمود.

٤٢. الحلة كما عرفتها حتى نهاية الخمسينات (مخطوط).

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن عليّ الأيوبي (ت ٧٣٢هـ).

٤٣. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، تعليق محمود دُيوب، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الإربليّ: الشيخ عليّ بن عيسى (ت ٦٩٢هـ).

٤٤. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مطبعة النجف، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

الأستراباديّ: محمّد أمين، السيّد نور الدين العامليّ (ت ١٠٣٣، ١١١٩هـ)

٤٥. الفوائد المدنيّة والشواهد المكيّة، تحقيق الشيخ رحمة الله الرحمتي، مؤسّسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٤هـ.

الأصفهانيّ: أبو الفرج عليّ بن الحسين (ت ٣٥٦هـ).

٤٦. مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف كاظم المظفر، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف،

ط ٢، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

الأعرجيّ: النسابة السيّد جعفر بن محمّد النجفيّ الحسينيّ (ت ١٣٣٢هـ).

٤٧. مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيّد مهدي الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ،

قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٩هـ.

الأعشى الكبير: ميمون بن قيس البكريّ (م ٧).

٤٨. ديوان الأعشى الكبير، تحقيق الدكتور محمّد حسين، مكتبة الآداب.

آقا بزرك: الشيخ محسن الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ).

٤٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق السيّد رضا بن جعفر مرتضى

العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٥٠. طبقات أعلام الشيعة، تقديم عليّ نقّي منزويّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت،

ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

الفهرست الفهرست



- الأفندي: الميرزا عبد الله الأصهبائي (حدود ١١٣١هـ).
٥١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدّسة، ١٤٠٣هـ.
٥٢. الفوائد الطريفة، تحقيق السيّد مهديّ الرجائي، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- الأميني: الشيخ عبد الحسين أحمد النجفي (ت ١٣٩٠هـ).
٥٣. الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧م.
- الأميني: الدكتور الشيخ محمّد هادي الشيخ عبد الحسين.
٥٤. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط ٢، ١٤١٣هـ. دون ذكر الناشر أو مكان الطبع.
- البخاري: أبي نصر سهل بن عبد الله (حيّاً سنة ٣٤١هـ).
٥٥. سر السلسلة العلويّة، تقديم السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
- بحر العلوم: السيّد جعفر بن السيّد محمّد باقر (ت ١٣٧٧هـ).
٥٦. تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، نشر مكتبة الصادق عليه السلام، طهران، ط ٢، ١٣٦٠ - ١٤٠١هـ.
- بحر العلوم: السيّد محمّد صادق بن حسن الطباطبائي (ت ١٣٩٩هـ).
٥٧. الدرر البهيّة، مخطوط.
٥٨. الحديقة الغنّاء، مخطوط.
٥٩. السلاسل الذهبيّة، مخطوط.
٦٠. اللاّلي المنظومة، مخطوط.
٦١. وفيات الأعلام، تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، نشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط ١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

مَنَازِلُ الْحَلِيِّينَ



- بحر العلوم: فقيه الطائفة السيّد محمّد المهديّ السيّد مرتضى (ت ١٢١٢هـ).
٦٢. الفوائد الرجاليّة (رجال بحر العلوم)، تحقيق السيّد محمّد صادق والحسين بحر العلوم مكتبة العلمين، النجف، ١٣٨٦هـ.
- البحرانيّ: السيّد هاشم بن سليمان التوبليّ (ت ١١٠٧هـ).
٦٣. حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السلام، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البروجرديّ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١١هـ.
٦٤. غاية المرام وحبّة الخصام، تحقيق العلامة السيّد عليّ عاشور، قم المقدّسة، ١٤٢١هـ.
٦٥. مدينة المعاجز، تحقيق الشيخ عزّت الله المولائيّ الهمدانيّ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، ط ١، قم، ١٤١٣هـ.
- البحرانيّ: الشيخ يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ).
٦٦. كشكول البحرانيّ أو أنيس المسافر وجليس الخاطر، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
٦٧. لؤلؤة البحرين، تحقيق وتعليق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط ٢، ١٩٦٩م.
- البرسيّ: رضيّ الدين رجب بن محمّد الحافظ الحليّ (بعد ٨١٣هـ).
٦٨. مشارق أنوار اليقين، تحقيق السيّد عليّ عاشور، مؤسّسة الأعلميّ، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- البرقيّ: أحمد بن محمّد بن خالد (ت ٢٧٤هـ).
٦٩. كتاب المحاسن، تصحيح وتعليق السيّد جلال الدين الحسينيّ (المحدّث)، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٧٠هـ.
- البروجرديّ: السيّد عليّ أصغر بن السيّد محمّد شفيع (ت ١٣١٣هـ).
٧٠. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٠هـ.

الفهرست الفنی



البري: محمد بن أبي بكر التاهساني (ق ٧).

٧١. الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحقيق الدكتور محمد التونجي، مؤسسة الأعلمي،

نشر: مكتبة النوري، دمشق، ط ١، ١٤٠٢ هـ.

البغدادی: إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ).

٧٢. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

البغدادی: صفی الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ).

٧٣. مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار

إحياء الكتب العربية، مصر، ط ١، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

البلادي: الشيخ علي البحراني (ت ١٣٤٠ هـ).

٧٤. أنوار البدرين، إشراف وتصحيح محمد علي محمد رضا الطوسي، مطبعة النعمان،

النجف الأشرف، ١٣٧٧ هـ.

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ).

٧٥. أنساب الأشراف، تحقيق: الشيخ محمد باقر محمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،

ط ١، ١٣٩٤ هـ.

البندنجي: عيسى صفاء الدين القادري (ت ١٢٨٣ هـ).

٧٦. جامع الأنوار في مناقب الأخيار، تحقيق أسامة ناصر النقشبندى ومهدي عبد الحسين

النجم، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

البهبهاني: آقا أحمد بن محمد علي كرمشاهي (ت ١٢٤٣ هـ).

٧٧. مرآة الأحوال (جهان نما سفرنامه)، تحقيق مؤسسة العلامة المجدد الوحيد

البهبهاني رحمته الله، نشر انتشارات أنصاريان، قم المقدسة، ط ١، ١٣٧٣ ش.

البهبهاني: آقا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ).

٧٨. التعليقة البهبهانية على منهج المقال المطبوعة بهامش كتاب منهج المقال، تحقيق ونشر

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

مَنَازِلُ الْحَقَائِدِ الْفِيضَةِ



التستري: القاضي نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشهيد (ت ١٠١٩ هـ).
٧٩. مجالس المؤمنين، تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر، انتشارات المكتبة الحيدرية، إيران، ط ١، ١٤٣٣ هـ.

التفريشي: السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ١٠١٥ هـ).
٨٠. نقد الرجال، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٨ هـ.

الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد المالكي (ت ٧٨٥ هـ).
٨١. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو سنة، الشيخ علي معوض، الشيخ عادل أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨ هـ.

الثعالبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٤٢٧ هـ).
٨٢. قصص الأنبياء (عرائس المجالس)، مطبعة عابس عبد السلام، القاهرة.
الجزائري: السيّد نعمة الله بن عبد الله الموسوي (ت ١١١٢ هـ).
٨٣. النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٨، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

جعفریان: الشيخ رسول (معاصر).
٨٤. سفر نامه، عناية ونشر وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران، ط ١، ١٣٨٩ هـ. ش.
الجويني: صدر الدين إبراهيم بن محمد الخراساني (ت ٧٢٢ هـ).
٨٥. فرائد السمطين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الحبيب، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

الحائري: الشيخ علي اليزدي (ت ١٣٣٣ هـ).
٨٦. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب (عليه السلام)، تحقيق السيّد علي عاشور، دون ذكر الطبعة أو تاريخها.

الحائري: الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦ هـ).



٨٧. منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ط ١، قم المقدسة، ١٤١٦ هـ.
- الحائري: الشيخ محمد مهدي (ت ١٣٦٩).
٨٨. شجرة طوبى، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ٥، ١٣٨٥ هـ.
- الحداد: د. سعد محمد حسين (معاصر).
٨٩. مراقد الحلة الفيحاء، دار الضياء، النجف الأشرف، ط ١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- حرز الدين: الشيخ محمد (ت ١٣٦٥ هـ).
٩٠. مراقد المعارف، تعليق الشيخ محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٩ هـ.
٩١. معارف الرجال، تعليق الشيخ محمد حسين حرز الدين، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ.
- حرز الدين: الشيخ محمد حسين بن علي بن محمد المسلماوي.
٩٢. المستدرک على مراقد المعارف، عني بنشره نجل المؤلف محمد رضا حرز الدين، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.
- الحسيني: السيد أحمد (معاصر).
٩٣. تراجم الرجال، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤١٤ هـ.
- الحسيني: السيد هاشم معروف (ت ١٩٨٤ م).
٩٤. سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، نشر ذوي القربى، ط ٢، قم المقدسة، ١٤٣٠ هـ.
- الحكيم: الأستاذ الدكتور السيد حسن عيسى.
٩٥. النجف الأشرف والحلة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ، مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، ٢٠٠٦ م.
- الحلي: أحمد علي مجيد (معاصر).
٩٦. تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة، تقديم ومراجعة مركز الدراسات التخصصية

مزار الحليّ الفقيه



- في الإمام المهديّ (عليه السلام)، نشر دليل ما، مطبعة نقارش، إيران، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
٩٧. التوضيح الحليّ في تاريخ قبر عون بن عليّ (عليه السلام)، مخطوط.
- الحليّ: جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦ هـ).
٩٨. الألفين الفارق بين الصدق والمين، تقديم السيّد محمّد مهديّ الخرسان، المطبعة الحيدريّة، ط ٢، النجف الأشرف.
٩٩. تذكرة الفقهاء، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، إيران، ط ١، ١٤١٤ هـ.
١٠٠. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق عليّ آل كوثر، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٣ هـ.
١٠١. نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، مؤسّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران، ط ٢، ١٤١٠ هـ.
- الحليّ: الشيخ رضي الدين عليّ بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٠٥ هـ).
١٠٢. العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، إشراف السيّد محمود المرعشيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، ط ١، ١٤٠٨ هـ.
- حمّادي نوح: محمّد بن سلمان بن نوح الكعبيّ (ت ١٣٢٥ هـ).
١٠٣. ديوان محمّد بن سلمان نوح الكعبيّ، أو اختبار العارف ونهل الغارف، تحقيق الدكتور مضر سليمان الحليّ، مؤسّسة الرافد للمطبوعات، بغداد، ط ١، ٢٠١٤ م.
- الحمويّ: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦ هـ).
١٠٤. معجم الأدباء، مراجعة وزارة المعارف العموميّة، دار المستشرق، بيروت.
١٠٥. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان.
- الخاقانيّ: عليّ بن عبد عليّ.
١٠٦. شعراء الحلة (الباليات)، ج ١، دار الأندلس، بيروت، وباقي الأجزاء، دار البيان، بغداد، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.



- الخراساني: الشيخ المولى محمد هاشم بن محمد علي المشهدي (ت ١٣٥٢هـ).
١٠٧. منتخب التواريخ، انتشارات اتحادية كتابفروشان، أصفهان، إيران.
- الخوارزمي: الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨هـ).
١٠٨. المناقب، تحقيق الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ط ٢، ١٤١١هـ.
- الخوانساري: الميرزا السيد محمد باقر الموسوي الأصبهاني (ت ١٣١٣هـ).
١٠٩. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ.
- الخوئي: فقيه الطائفة الإمام السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ).
١١٠. معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١، ١٩٧٨م.
- الدمشقي: شمس الدين محمد بن أحمد الباعوني (ت ٨٧١هـ).
١١١. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم المقدسة، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ديلا فاليه: الرحالة بيترو بن بومبيو الروماني الإيطالي (ت ١٦٥٢م).
١١٢. رحلة ديلا فاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر، ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها الأب د. بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ.
- الديلمي: الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد (ق ٩).
١١٣. إرشاد القلوب، مؤسسة النبراس، النجف الأشرف.
- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
١١٤. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
١١٥. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة،

مَنَازِلُ الْحِلَّةِ الْفَيْصَاءِ



- بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- الرازيّ: محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ).
١١٦. مختار الصّحاح، نشر دار الرسالة، الكويت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- الراونديّ: قطب الدين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ).
١١٧. الخرائج والجرائح، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام المهديّ (عليه السلام)، إشراف السيّد محمّد باقر الموحد الأبطحيّ، قم، ط ١، ١٤٠٩هـ.
١١٨. الدعوات أو سلوة الحزين، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهديّ (عليه السلام)، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- الزبيديّ: محبّ الدين السيّد محمّد مرتضى الواسطيّ الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ).
١١٩. تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق عليّ شيري، دار الفكر، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- الزركليّ: خير الدين (ت ١٤١٠).
١٢٠. الأعلام، نشر دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
- الزخشريّ: جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ).
١٢١. أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- السبزواريّ: المرجع الديني السيّد عبد الأعلى الموسويّ (ت ١٤١٤هـ).
١٢٢. مواهب الرحمن في تفسير القرآن، مطبعة الديوانيّ، بغداد، ط ٣، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- السخاويّ: شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ).
١٢٣. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- السعيد: صلاح (معاصر).
١٢٤. الحِلَّةُ في مذكّرات الرّحالة والمستكشفين، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل، ط ١، ٢٠٠٨.
- السلفيّ: الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد (ت ٥٧٦هـ).

الفهرست الفقهية



١٢٥. معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- السماوي: الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر الفضلي (ت ١٣٧٠هـ).
١٢٦. الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ).
١٢٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٢٨. المحاضرات والمحاورات، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- الشبستري: عبد الحسين.
١٢٩. الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- الشبلنجي: الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ق ١٣).
١٣٠. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (عليه السلام)، أوفست مكتبة الشرق الجديد، بغداد، ١٩٨٤م.
- الشهيد الأول: الشيخ محمد بن مكّي العاملي الجزيني (ت ٧٨٦هـ).
١٣١. الأربعون حديثاً، تحقيق مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، نشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.
- شيخ الإسلام: السيّد حسين (معاصر).
١٣٢. مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مؤسسة بوستان كتاب، مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤٣٠هـ.
- الصّبّان: الشيخ محمد.

مَنَازِلُ الْحَقِّ وَالْبَيِّنَاتِ



١٣٣. إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، مطبوع بهامش نور الأبصار، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، ١٩٨٤ م.
- الصدر: العلامة السيّد حسن السيّد هادي الموسويّ (ت ١٣٥٤ هـ).
١٣٤. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.
١٣٥. تكملة أمل الآمل، إشراف الدكتور حسين عليّ محفوظ، تحقيق عبد الكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٣٦. الشيعة وفنون الإسلام، دار المعرفة، بيروت.
١٣٧. نزّهة أهل الحرّمين في عمارة المشهدين، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- الصدوق: الشيخ الأقدم محمّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ (ت ٣٨١ هـ).
١٣٨. الأمالي، تحقيق ونشر موسّسة البعثة، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ.
١٣٩. الخصال، تصحيح وتعليق عليّ أكبر الغفاريّ، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة، ١٤٠٣ هـ.
١٤٠. علل الشرائع، نشر موسّسة الفجر، بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٤١. كمال الدين وتمام النعمة، مطبعة أفق، نشر كنج معرفت، إيران، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
١٤٢. معاني الأخبار، اعتناء وتصحيح الشيخ عليّ أكبر الغفاريّ، نشر دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
١٤٣. من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفّة، قم، ط ٢.
- الصديقيّ: مصطفى بن كمال الدين البكريّ الخلوّقيّ الدمشقيّ (ت ١١٦٢ هـ).
١٤٤. الرحلة العراقيّة أو كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من

الفهرست الفقهية



- البلدان، تحقيق وتعليق السيّد ميعاد شرف الدين الكيلانيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- الصفّار: الشيخ محمّد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ).
١٤٥. بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد ﷺ، نشر طليعة النور، قم، ط ١، ١٣٨٤هـ. ش.
- الصفديّ: صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ).
١٤٦. الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- الطباطبائيّ: السيّد عبد العزيز بن جواد (ت ١٤١٦هـ).
١٤٧. مكتبة العلامة الحليّ، إعداد ونشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٦هـ.
- الطباطبائيّ: السيّد عليّ (ت ١٢٣١هـ).
١٤٨. رياض المسائل، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٢هـ.
- الطباطبائيّ: العلامة السيّد محمّد حسين (ت ١٤١٢هـ).
١٤٩. قصص الأنبياء، إعداد وتحقيق الشيخ قاسم الهاشميّ، نشر دار الإمام المنتظر ﷺ، مطبعة أسوة، قم، ط ١، ١٤٢٥هـ.
١٥٠. الميزان في تفسير القرآن، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة.
- الطبرانيّ: الحافظ سليمان بن أحمد اللخميّ (ت ٣٦٠هـ).
١٥١. مسند الشاميّين، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
١٥٢. المعجم الأوسط، تحقيق قسم التحقيق بدار الحرّمين، دار الحرّمين، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- الطبرسيّ: الفضل بن الحسن (ق ٦).

مَنَارُ الْحَقِّ وَالنِّجَاءِ



١٥٣. إعلام الوري بأعلام الهدى، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط١، ١٤١٧هـ.
- الطبري: الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ).
١٥٤. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تقديم ومراجعة جميل إبراهيم حبيب، دار القادسية، بغداد، ١٩٨٤م.
١٥٥. الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الطبري: الشيخ محمد بن جرير الشيعي (ق ٤).
١٥٦. نوار المعجزات، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٠هـ.
- الطهراني: أبو الفضل (ت ١٣١٦هـ).
١٥٧. ديوان أبي الفضل الطهراني، إعداد وتحقيق محمد الكاظم، نشر معهد الإمام الخميني والثورة الإسلامية للتحقيق والدراسات العليا، طهران، إيران، ط١، ١٤٢٨هـ.
- الطوسي: شيخ الطائفة محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).
١٥٨. الأمالي: تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ.
١٥٩. تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥ش.
- عاصي: علي طالب عبيد (معاصر).
١٦٠. الحلة في القرن الثامن عشر، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية، قسم التاريخ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- العالمي: السيّد حسن الأمين (ت ١٣٩٩هـ).
١٦١. مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.
- العالمي: الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ).
١٦٢. التحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، نشر مكتبة المرعشي، قم المقدسة، ط١، ١٤١١هـ.

الفهرست الفنی



- العالمی: الشیخ زین الدین بن علی بن أحمد (الشہید الثانی) (ت ۹۶۵ھ).
۱۶۳. منیة المرید فی آداب المفید والمستفید، تحقیق الأستاذ علیّ جہاد الحسانی، مطبعة الديوانی، بغداد ۱۹۹۳ م.
العالمی: العلامة السید محسن بن عبد الکریم المعروف بـ (الأمین) (ت ۱۳۷۱ھ).
۱۶۴. أعیان الشیعة، تحقیق السید حسن الأمین، مطبعة الإنصاف، بیروت، ۱۹۵۶ م.
۱۶۵. أعیان الشیعة، تحقیق وتخریج حسن الأمین، دار التعارف، بیروت، ۱۴۰۳ھ/ ۱۹۸۳ م.
العالمی: الشیخ محمد بن الحسن الحرّ (ت ۱۱۰۴ھ).
۱۶۶. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، تصحیح الحاج السید هاشم الرسوليّ، المطبعة العلمیّة، قم المقدّسة.
۱۶۷. أمل الآمل، تحقیق السید أحمد الحسینی، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ۱، ۱۳۸۵ھ.
۱۶۸. هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، تحقیق قسم الحديث فی مجمع البحوث الإسلامیّة، مجمع البحوث الإسلامیّة، مشهد، ایران، ط ۱، ۱۴۱۲ھ.
۱۶۹. وسائل الشیعة، تحقیق ونشر مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ۲، ۱۴۱۴ھ.
العجلونيّ: إسماعیل بن محمد الجراحیّ (ت ۱۱۶۲ھ).
۱۷۰. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، دار الكتب العلمیّة، بیروت، ط ۳، ۱۴۰۸ھ/ ۱۹۸۸ م.
العمری: الشیخ یاسین الموصليّ (ت ۱۲۳۲ھ).
۱۷۱. تاریخ محاسن بغداد، وهو تهذیب غایة المرام، تهذیب و تحقیق السید میعاد شرف الدین الکیلانیّ البغداديّ، دار الكتب العلمیّة، بیروت، لبنان، ط ۱، ۱۴۳۴ھ/ ۲۰۱۳ م.
عوض: عبد الرضا علیوی سعید.

مَنَازِلُ الْحَلَّةِ السَّيْفِيَّةِ



١٧٢. شعراء الحَلَّةِ السَّيْفِيَّةِ، مراجعة عَبَّاس هاني الجَرَّاح، مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، الحَلَّة، ط ٢، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- العيَّاشي: الشيخ محمَّد بن مسعود (ت ٣٢٠هـ).
١٧٣. تفسير العيَّاشي، تصحيح وتحقيق وتعليق السيِّد هاشم الرسولي المحلَّاتي، المكتبة العلميَّة الإسلاميَّة، طهران.
- الغراوي: الشيخ عبد الرحيم الشيخ محمَّد.
١٧٤. معجم شعراء الشيعة، مؤسَّسة الكتاب، بيروت.
- الفتلاوي: كاظم عبَّود (ت ١٤٣١هـ).
١٧٥. مشاهير المدفونين في الصحن العلويِّ الشريف، نشر الاجتهاد، قم المقدَّسة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- الفرهيدي: الخليل بن أحمد الأزدي (ت ١٧٥هـ).
١٧٦. كتاب العين، تحقيق الدكتور مهديِّ المخزوميِّ والدكتور إبراهيم السامرائي، نشر مؤسَّسة دار الهجرة، ط ٢، إيران، ١٤٠٩هـ.
- الفضلي: العلامة الشيخ عبد الهادي.
١٧٧. في انتظار الإمام، بيروت.
- القبَّانجي: العلامة السيِّد حسن (أُغتيل سنة ١٤١١هـ).
١٧٨. مسند الإمام علي عليه السلام، تحقيق الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسَّسة الأعلميِّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- القرشي: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العدويِّ العمري (ت ٧٤٩هـ).
١٧٩. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- القزويني: د. جودت (معاصر).
١٨٠. تاريخ القزويني في تراجم المنسيِّين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم، دار الخزان لأحياء التراث، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

الفهرست الفقهية



- القزويني: زكريّا بن محمّد بن محمود (ت ٦٨٢هـ).
١٨١. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان.
- القزويني: السيّد مهدي بن السيّد حسن (ت ١٣٠٠هـ).
١٨٢. فلك النجاة لجميع المخلوقات، حجري، مكتبة الإمام الحسن عليه السلام بالرقم ١١٢٤.
١٨٣. كتاب المزار، تحقيق الدكتور جودت القزويني، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- القمّي: الشيخ عبّاس بن محمّد رضا (ت ١٣٥٩هـ).
١٨٤. الأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلهيّة، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين، قم المقدّسة، ط ١، ١٤١٧هـ.
١٨٥. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ٣، إيران، ١٤٢٢هـ.
١٨٦. الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّة، تحقيق ناصر باقري، بوستان كتاب، قم المقدّسة، ط ١، ١٣٨٥هـ. ش.
١٨٧. منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل، تقديم السيّد جعفر مرتضى العاملي، تحقيق وترجمة السيّد هاشم الميلاني، دار الجوادين عليه السلام، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
١٨٨. هديّة الزائر وبهجة الناظرين، تحقيق ونشر مؤسسة جهاني سبطين عليه السلام، ط ١، ١٣٨٣هـ. ش.
- القمّي: أبو الحسن عليّ بن إبراهيم (ق ٣).
١٨٩. تفسير القمّي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- القمّي: الشيخ محمّد بن الحسن (ق ٧).
١٩٠. العقد النضيد والدرّ الفريد، تحقيق عليّ أوسط ناظقي، دار الحديث، قم المقدّسة، ط ١، ١٤٢٣هـ.

مزار الخليلي



القندوزي: سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤هـ).
١٩١. ينابيع المودة لذوي القربى، تحقيق سيّد عليّ جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة، ط ١،
١٤١٦هـ.

الشريف الكاشاني: المولى حبيب الله (ت ١٣٤٠هـ).
١٩٢. لباب الألقاب في ألقاب الأطياب، تحقيق الشيخ نزار الحسن والسيّد جواد برك جيان،
مراجعة الشيخ حسين الشريف، مؤسّسة تراث الشيعة، قم، إيران، ١٣٩٤ ش.
الكاشاني: المولى محسن الملقّب بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ).

١٩٣. تفسير الصافي، صحّحه وقَدّم له وعلّق عليه الشيخ حسين الأعلمي، نشر مكتبة
الصدر، طهران، ط ٢، ١٤١٦هـ.

١٩٤. كتاب الوافي، تحقيق ضياء الدين الحسيني، العلّامة، الأصفهاني، منشورات مكتبة
الإمام أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) العامّة، أصفهان، ط ١، ١٤٠٦هـ.
الكاظمي: الشيخ عبد النبي (ت ١٢٥٦هـ).

١٩٥. تكملة الرجال، تحقيق وتقديم السيّد محمّد صادق بحر العلوم، نشر دار أنوار الهدى،
إيران، ط ١، ١٤٢٥هـ.

كتابداد: الشيخ محمّد حسين بن محمّد عليّ (ت ١٠٩٨هـ).
١٩٦. تعليقات على كتاب عمدة الطالب لابن عنبه، تحقيق وتعليق أ.م.د. عليّ خضير
حجّي، مجلّة مخطوطاتنا، العتبة العلويّة المقدّسة، النجف الأشرف، العدد الأوّل،
١٤٣٥هـ.

الكتبي: محمّد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ).
١٩٧. فوات الوفيات، تحقيق عليّ محمّد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، دار
الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
كحالة: عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ).

١٩٨. معجم المؤلّفين، نشر مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

الفهرست الفنی



- الکراچکی: أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ).
١٩٩. الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- کړکوش: الشيخ يوسف.
٢٠٠. تاريخ الحلة، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٥هـ، ط ٢ المكتبة الحيدرية، إيران، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- الکليني: الشيخ محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).
٢٠١. الكافي، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- کمال الدين، السيد هادي السيد محمد.
٢٠٢. فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.
- کُمُونه: السيد عبد الرزاق الحسيني (ت ١٣٩٠هـ).
٢٠٣. مشاهد العترة الطاهرة، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٧هـ.
٢٠٤. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- الکنجي: الحافظ الشيخ محمد بن يوسف الشافعي (ت ٦٥٨هـ).
٢٠٥. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد هادي الأميني، نشر دار إحياء تراث أهل البيت (عليه السلام)، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
- لطف زادة: الشيخ محمد (معاصر).
٢٠٦. كتاب (غاية البادي) دراسة عن نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامة، بحث، نشر العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مجلة تراث الحلة، العدد (١٢) شوال لسنة ١٤٤٠هـ.
- الماريني: المعلم نابليون بن ميخائيل بن يوسف (كان حيًا قبل ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م).
٢٠٧. تنزه العباد في مدينة بغداد، تحقيق د. باسم عبود الياسري، مراجعة وتقديم د. طالب البغدادي، نشر دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ط ٢، ٢٠١٢م.

مَنَازِلُ الْمُتَّقِينَ



- المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ).
٢٠٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتصحيح الشيخ بكري حيّاني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- المجلسي: الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت ١١١٠هـ).
٢٠٩. بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- محبوبه: الشيخ جعفر الشيخ باقر (ت ١٣٧٧هـ).
٢١٠. ماضي النجف وحاضرها، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.
- محبوبه: الدكتور مهدي.
٢١١. ملامح من عبقرية الإمام علي عليه السلام، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط ٢، ١٩٦٧م.
- محمد بن عقيل: السيّد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي (ت ١٣٥٠هـ).
٢١٢. النصائح الكافية، تحقيق غالب الشابندر، راجعه ع. ح الخطيب، دار الكتاب الإسلامي، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- المختاري: الشيخ رضا
٢١٣. الشهيد الأوّل حياته وآثاره، مؤسسة بوستان كتاب، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- المدني: السيّد علي صدر الدين بن نظام الدين أحمد (ت ١١١٩هـ).
٢١٤. سلافة العصر، ط ١، مصر، ١٣٢٤هـ.
- مرجان: الحاج محمود الحاج حسّان.
٢١٥. الحلة أصالة وتراث (مخطوط).
- المسعودي: علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ).
٢١٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتعليق الشيخ قاسم الشاعبي الرفاعي، دار القلم، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٩م.
- الدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة.



٢١٧. دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مكتبة الحضارات، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
- مطراقي زادة: نصوح بن عبد الله قره كوز السلاحي (ت بعد ٩٥٨هـ).
٢١٨. الرحلة أو منازل سفر العراقيين، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف، ترجمة صبحي ناظم توفيق، إصدارات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- المظفر: الشيخ عبد الواحد بن أحمد النجفي.
٢١٩. بطل العلقي، دار الحوراء، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- المظفر: الشيخ محمد رضا (ت ١٣٨١هـ).
٢٢٠. عقائد الإمامية، تقديم الدكتور حامد حفي، انتشارات أنصاريان، قم المقدسة.
- المعلم: محمد علي (معاصر).
٢٢١. الفاطمة المعصومة (د. ط).
- المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ).
٢٢٢. الاختصاص (المنسوب إليه)، تحقيق علي أكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي، دار المفيد، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢٢٣. الإرشاد، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الموسوي: السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي (ت حدود ١١٨٠هـ).
٢٢٤. نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس، تقديم السيد محمد مهدي الخرسان، انتشارات المكتبة الحيدرية، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
- الميرجهاني: السيد محمد حسن الطباطبائي المحمّد آبادي (ت ١٣٨٨هـ).
٢٢٥. مصباح البلاغة في مشكاة الصياغة، (د. ط)، ١٣٨٨هـ.
- النجار: الدكتور أسعد محمد علي الموسوي.
٢٢٦. ديوان السيد محمد علي النجار، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل، ط ١، ٢٠١٣م.

مِرزا الحَلِيّ الصِّخَاءُ



- نظمي زاده: مرتضى بن محمد البغدادي (ت ١١٣٦ هـ).
٢٢٧. تذكرة الأولياء، دراسة وتحقيق الدكتور حميد مجيد هذو، الهلال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠١٢ م.
- النقدي: الشيخ جعفر بن محمد (ت ١٣٧٠ هـ).
٢٢٨. الأنوار العلوية، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
٢٢٩. زينب الكبرى، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
- النمازي: الشيخ علي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ).
٢٣٠. مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٩ هـ.
٢٣١. مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة شفق، طهران، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- النوري: الميرزا الشيخ حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).
٢٣٢. جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة (عليه السلام)، مطبوع ضمن بحار الأنوار الجزء (٥٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٣٣. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، مطبعة العلمية، نشر المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ط ٣.
٢٣٤. مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، إيران، ط ١، ١٤١٦ هـ.
٢٣٥. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب (عليه السلام)، تعريب وتحقيق السيد ياسين الموسوي، نشر مسجد جمران المقدس، قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
- نيبور: كارستن الألماني (حيًا ١٧٦٦ م).
٢٣٦. رحلة إلى شبه الجزيرة العربية وإلى بلاد أخرى مجاورة لها، ترجمة عبير المنذر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٧ م.
- النيسابوري: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ).

الفهرس الفدي



٢٣٧. المستدرك على الصحيحين، تحقيق وإشراف يوسف عبد الرحمن المرعشي، دار المعرفة، بيروت.

النيلي: السيّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النجفيّ (حيّاً سنة ٨٠١هـ).

٢٣٨. إيضاح المصباح لأهل الصلاح، (مخطوط).

٢٣٩. المنتقى من السلطان المفرّج عن أهل الإيمان، تقديم وتحقيق مركز الدراسات

التخصّصيّة في الإمام المهديّ (عليه السلام)، بقيّة العترة، إيران، ط٣، ١٤٢٩هـ.

الهروي: أبو الحسن عليّ بن أبي بكر (ت ٦١١هـ).

٢٤٠. الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق الدكتور عليّ عمر، نشر مكتبة الثقافة الدينيّة،

الظاهر، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

الواقدي: محمّد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ).

٢٤١. فتوح الشام، مكتبة مشكاة الإسلاميّة، شبكة المعلومات (الانترنت).

اليقوي: الشيخ محمّد عليّ التبريزي.

٢٤٢. البابليّات، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، وط٢، دار البيان، قم المقدّسة.

اليقوي: الشيخ هادي (ق ١٤).

٢٤٣. حلّبات الآداب، (مخطوط).

المجلّات والنشرات:

٢٤٤. مجلّة كتاب سناشى شيعة، مؤسّسة تراث الشيعة، قم المقدّسة، العدد الأوّل، السنة

الأولى، شوال ١٤٣١هـ.

٢٤٥. مجلّة العربيّ، العدد ١٣٤، الكويت، ١٣٨٩هـ.

٢٤٦. مجلّة المنبر الحسينيّ (أنوار المنبر الحسيني)، العدد الثاني، السنة الأولى، دار الضياء،

النجف الأشرف، ٢٠ ذي الحجّة ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٢٤٧. مجلّة ينابيع، مؤسّسة الحكمة الثقافية الإسلاميّة، النجف الأشرف، ١٤٢٦هـ /

٢٠٠٥م.



فهرس المحتويات

٧	الإهداء
٩	كلمة المركز
١٣	تقديم: مدينة الحلة بين العمق التاريخي والواقع العلمي
١٧	مقدمة المؤلف
٢٥	الفصل الأول: الحلة الفيحاء
٢٧	الحلة في اللغة
٢٨	فضل مدينة الحلة
٢٩	الحلة في كتاب معجم البلدان وغيره
٣١	الحلة في كتب الرحالة والمؤرخين
٣٢	الحلة في رحلة بنيامين اليهودي
٣٣	الحلة في رحلة ابن جبير
٣٤	الحلة في رحلة ابن بطوطة
٤٠	قرى الحلة وأعمالها
٥٧	الفصل الثاني: الإمارة في الحلة
٥٩	١. الأمير علي بن مزيد الأسدي (ت ٤٠٨هـ)
٦٠	٢. الأمير ديبس بن علي الأسدي (ت ٤٧٤هـ)
٦٠	٣. الأمير منصور بن ديبس المزيدي (ت ٤٧٩هـ)



- ٦١ ٤. الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيديّ (ت ٥٠١هـ)
- ٦٢ ٥. الأمير دبّيس بن صدقة المزيديّ (ت ٥٢٩هـ)
- ٦٢ ٦. الأمير صدقة بن دبّيس بن صدقة (ت ٥٣٢هـ)
- ٦٣ ٧. الأمير محمّد بن دبّيس بن صدقة (ت ٥٤٠هـ)
- ٦٣ ٨. الأمير عليّ بن دبّيس بن صدقة (ت ٥٤٤هـ)
- ٦٤ إمارة الحلة في أواخر دولة بني العبّاس
- ٦٥ أمراء الحلة في عهد الدولة الإيلخانيّة (المغول)
- ٦٧ الحلة في عهد الدولة الجلائريّة
- ٧١ الفصل الثالث: النهضة العلميّة في الحلة وأسبابها
- ٨١ الفصل الرابع: مراقد العلماء في الحلة
- ٨٥ ١. الشيخ إبراهيم القطيفيّ
- ٩٢ ٢. إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
- ٩٦ ٣. إبراهيم بن أحمد الموسويّ
- ٩٧ ٤. السيّد إبراهيم بن إدريس البحرايّ
- ٩٨ ٥. إبراهيم بن محمّد (سيّد إبراهيم)
- ١٠٠ ٦. الشيخ أحمد بن إدريس الحليّ
- ١٠٢ ٧. السيّد أحمد بن الحسن المثنيّ
- ١٠٤ ٨. الشيخ أحمد بن فهد الأحسائيّ
- ١١١ ٩. السيّد أبو الفضائل أحمد ابن طاووس
- ١٢٦ ١٠. السيّد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
- ١٣٠ ١١. جلال الدين أحمد ابن الفقيه
- ١٣٥ ١٢. نبيّ الله أيّوب عليه السلام



- ١٤١ . ١٣ . بكر ابن الإمام علي عليه السلام
- ١٤٦ . ١٤ . الشيخ جعفر بن الحسن الهذلي (المحقق الحلي)
- ١٥٨ . ١٥ . الشيخ جعفر بن نما الحلي
- ١٦٤ . ١٦ . الجومرد
- ١٦٦ . ١٧ . الحارث ابن موسى الكاظم عليه السلام
- ١٦٨ . ١٨ . الشيخ حسن الدمستاني
- ١٧٥ . ١٩ . السيد الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام
- ١٧٨ . ٢٠ . الأمير ديبس بن علي المزيدي
- ١٨٤ . ٢٠ . شبر وشبير إبن طاووس
- ١٨٥ . ٢١ . الشيخ صالح ابن العرندس
- ١٩٢ . ٢٢ . السيد الصالح الحلي
- ١٩٣ . ٢٣ . السيد ظاهر هاشم الخطّاب
- ١٩٥ . ٢٤ . السيد نظام الدين الحلي
- ١٩٨ . ٢٥ . صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي
- ٢٠٥ . ٢٦ . السيد عبد الكريم ابن طاووس
- ٢١٠ . ٢٧ . السيد أبو بكر بن أحمد ابن طاووس (ت ٧٧٥هـ)
- ٢١٣ . ٢٨ . السيد عبد الله الفارس المشهور بـ (الفارسي)
- ٢١٧ . ٢٩ . السيد عبد الله العتائقي
- ٢١٩ . ٣٠ . علاء الدين الشفهيني
- ٢٢٤ . ٣١ . ابن حمّاد الليثي
- ٢٢٩ . ٣٢ . السيد علي بن الحسين بن القاسم بن الحمزة العلوي
- ٢٣٤ . ٣١ . الشيخ جمال الدين الخليعي

مزار الحلة الفخاء

- ٢٤٢ . ٣٢. الشيخ علي الشافيني
- ٢٤٤ . ٣٣. السيد علي بن علي ابن طاووس
- ٢٤٨ . ٣٤. السيد رضي الدين علي ابن طاووس الحسني
- ٢٥٨ . ٣٥. السيد علي الحديدي
- ٢٦٢ . ٣٦. الشيخ علي بن محمد ابن السكون الحلي (السكوني)
- ٢٦٥ . ٣٧. السيد عمران بن الإمام علي عليه السلام
- ٢٧٢ . ٣٨. السيد عون بن الإمام علي عليه السلام
- ٢٧٤ . ٣٩. السيد قاسم بن أحمد الحسيني
- ٢٧٥ . ٤٠. الشيخ محمد بن إدريس الحلي
- ٢٨٤ . ٤١. السيد محمد بن جعفر الملحوس
- ٢٨٨ . ٤٢. الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي
- ٢٩٣ . ٤٣. السيد محمد بن زيد الشهيد
- ٢٩٦ . ٤٤. الشيخ محمد بن شجاع الأنصاري الحلي
- ٣٠٠ . ٤٥. الشيخ ابن حميدة النحوي
- ٣٠٤ . ٤٦. السيد محمد المنتجب (أبو دميعة)
- ٣١٤ . ٤٧. السيد محمد أبو عريبد
- ٣١٦ . ٤٨. السيد شرف الدين محمد ابن طاووس
- ٣٢٠ . ٤٩. الشيخ محمد قطب الدين
- ٣٢١ . ٥٠. الشيخ ورام الحلي
- ٣٢٧ . ٥١. الشيخ يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي
- ٣٣٤ . ٥٢. بنات الحسن
- ٣٣٦ . في ذكر بعض من دفن في الحلة ثم نُقل منها

الفهرست الفئتي



١. الشريف السيّد شهاب الدين أبو سليمان أحمد بن رميثة، واسم رميثة منجد بن أبي نما محمد نجم الدين الحسني ٣٣٦
- ٣٣٧ من صرّحت بعض المصادر بدفنهم في الحلة، وقبورهم اليوم مجهولة
- ٣٣٧ ١. فخر الدين محمد بن عبد الله بن عليّ المعروف بـ(السبعي)
- ٣٣٧ ٢. الشيخ الأديب الشاعر مغامس بن داغر الحليّ
- ٣٣٩ الفصل الخامس المقامات الشريفة في الحلة
- ٣٤١ ١. مقام نبيّ الله إبراهيم عليه السلام
- ٣٥٠ ٢. مقام الخضر عليه السلام
- ٣٥٣ ٣. مقامات الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٥٦ المقام الأوّل: محراب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٥٩ المقام الثاني: مقام مشهد الشمس
- ٣٧٧ المقام الثالث: مسجد الجمعة
- ٣٨٢ المقام الرابع: مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٣٩٣ المقام الخامس: مقام الإمام المهديّ عليه السلام
- ٤٠٥ المقام السادس: مقام السيّد هاشم الخطّاب عليه السلام
- ٤١٣ الملاحق
- ٤١٥ ملحق رقم (١): التوضيح الجليّ في تاريخ قبر عون بن عليّ عليه السلام
- ٤٢١ ملحق رقم (٢): ذريّة السيّد محمد المنتجب (أبو دميعة)
١. العلّامة الفقيه آية الله السيّد عليّ السيّد عبّاس السيّد مهديّ شناوة وتوت الحليّ ٤٢٥
٢. العلّامة الفقيه حجة الإسلام والمسلمين السيّد تقي السيّد عليّ السيّد عبّاس شناوة وتوت ٤٢٨

مزار الخليلي الفخري



٣. حجة الإسلام والمسلمين العلامة الجليل السيد مسلم السيد تقي السيد علي
وتوت الخليلي ٤٣٠
٤. العلامة الجليل والكامل النبيل الأديب الشاعر والخطيب الماهر السيد يوسف
السيد سلمان السيد محمد وتوت ٤٣٢
٥. العلامة الشاعر السيد موسى السيد عمران وتوت ٤٣٣
٦. حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد محمد السيد عباس شناوة وتوت الملقب
ب(الشرع) ٤٣٦
٧. خطيب المنبر الحسيني الشاعر فضيلة السيد حسن السيد سلمان وتوت ٤٣٧
٨. السيد سلمان السيد محمد وتوت الخليلي ٤٤٠
٩. السيد حسن السيد علي وتوت ٤٤١
١٠. السيد حسين السيد علي وتوت ٤٤٢
١١. السيد عباس السيد مهدي شناوة وتوت ٤٤٣
١٢. العلامة الجليل والأديب الخطيب الشاعر السيد محمد ابن العالم الفاضل السيد
حسن ابن الفقيه العالم السيد علي شناوة وتوت النجفي ٤٤٤
١٣. السيد أحمد السيد سالم السيد حسن وتوت، ويُعرف بالسيد أحمد السالم وتوت ٤٤٦
١٤. السيد عبد الحسين بن السيد جواد وتوت ٤٤٧
- الفهارس الفنية ٤٥٥
- فهرس الآيات ٤٥٧
- فهرس الأحاديث ٤٥٩
- فهرس المعصومين عليه السلام ٤٦٣
- فهرس الأعلام ٤٦٥
- فهرس الرحالة ٤٨٣

الفهرس الفدئما



٤٨٥	فهرس الأماكن والبلدان
٤٩٥	فهرس القبائل والبيوتات والفرق
٤٩٧	فهرس المؤلفات
٥٠٣	فهرس الأشعار
٥٠٩	فهرس المصادر
٥٣٧	فهرس المحتويات

